



B. A.
PASS
ARABIC SELECTIONS

Revised Edition



Q80
C.A.U.
363/14

PUBLISHED BY THE
UNIVERSITY OF CALCUTTA
1941



BCV 2072

PRINTED IN INDIA

PRINTED BY MD. KHAIRUL ANAM CHAN,
AT THE MOHAMMADI PRESS, 86A, LOWER CIRCULAR ROAD,
CALCUTTA.

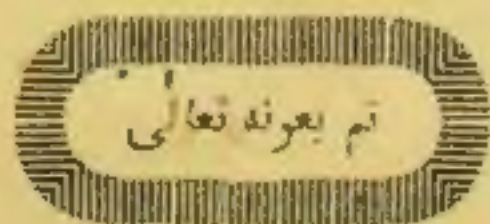
Regd. No. O. P. 60 — A

126397

سيف الدولة، اصاب شرقي من سمو الخديوي عباس اكثر منه -
 و لكن لم يبلغ منزلته، لان الخديوي لم يكن كسيف الدولة في
 معرفته بالادب العربي ورغبته فيه *

توفاه الله في فجر ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٢م

كان شرقي ينظم بين اصحابه - فيكون معهم و ليس معهم -
 وينظم في السكة الحديدية، وفي المجتمع الرسمي، وحين يشاء
 و حيث يشاء - ولا يعرف جليسه انه ينظم الا اذا سمع منه
 غمعة - فاذا قوَّع في خلال النظم انقل الى اي بحث
 يناقش فيه، حاضر الذهن كعادته في الحديث - ثم اذا استأنف
 ذلك المنظوم، ولو بعد ايام طوال، عاد اليه كانه لم ينقطع
 عنه - وكانت له اوراق متعددة من نسخ البحتري، ومن صياغة
 ابي تمام، و من رثبات المتنبي، و من مفاحات الشريف،
 و من مسلسلات المنيار *



(١٦) أحمد شوقي بك

ولد أحمد شوقي بك سنة ١٨٦٨ م بمصر القاهرة، في نعمة
 الخديوي اسماعيل باشا - ثم كفله الخديوي توفيق باشا و انفق
 عليه من سعة و انزل نفسه منه منزلة اب غني - ثم تولا
 الخديوي عباس باشا - و اجتمع لشوقي في ميراث دمه و محاري
 اعرافه عنصر عربي، و آخر تركي، و ثالث يوناني، و رابع
 جركسي - و كان على سعة في الرزق، و بسطة في الجاه، و علو في
 المنزلة - و بين يديه درارين الشعر العربي و الاردوبي
 و التركي و الفارسي - خص بنشاط الحياة زهر روح الشعر، لا
 روح للشعربدونه - فسافر، و رحل، و تقلب في الارض، و خالط
 الشعوب - و كان طهيره على ذلك ماله و فراغه - فاختارته مصر، دون
 اهلها جميعا - فكان شوقي هذا في الادب كالشمس من المشرق،
 متى طلعت في موضع فقد طلعت في كل موضع - فيكبر شعره كلما
 كبر الز من *

و كان هذا الشاعر العظيم من هدية الخديوي توفيق
 الخديوي عباس كما ذكرناه انفا - و ما اصابه المتلى من



حتى انه لم يسلم احد من الذعر منه كائنا من كان - فلاجل ذلك خفي
 شأنه مع تفرد في الشعر وابداعه في معانيه - وكان سببا لموته كما
 سببته انقا - استوزر المعتضد القاسم في سنة ٤٢٧٩ هـ وكان له ميل الى
 الانتقام، وعم الذعر منه حتى انه خافه الكبير والصغير - وهو خشبي
 فلذات لسان ابن الرومي - فلما هجاه ابن الرومي استشاط القاسم
 غضبا، واطعمه خشكناجعة مسمومة - فلما اكلها ابن الرومي احس
 بالسم، فقال له الوزير: الى اين تذهب؟ فقال له الى الموضع
 الذي بعثني اليه - فقال له: سلام على والدي - فقال ما طريقي على
 الدار - وخرج من مجلسه الى منزله واقام اياما ومات *

قال ابن خلكان: يعرض ابن الرومي على المعاني الذاتية
 فيستخرجها من مقامها، ويبرزها في احسن صورة - ولا يترك المعنى
 حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقى فيه بقية - فامتاز بتوليد المعنى
 واستقصائه - ومن ثم طالت قصائده وتساوى اجزاء قصيدته في الحسن
 والقوة - وكان شعره غير مرتب، ثم جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على

(١٥) ابن الرومي

اسمه علي بن العباس بن جريج از جورجيس - وكنيته
 ابو الحسن - وهو رومي الاصل، فعرف بابن الرومي - كانت ولادته
 بعد طلوع الفجر، يوم الاربعاء، لليلتين خلتا من رجب سنة ٥٢٢١
 في بغداد، في الموضع المعروف بالعقبة - وكانت وقاته في بغداد، يوم
 الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى، سنة ٢٨٣ - وبذلك يكون
 ابن الرومي قد اظلمه ثمان خلافات : وهي خلافة المعتصم والواثق
 والمتركل، والمعتز، والمهتدي، والمعتضد *

كان ابن الرومي شرها كما يظهر من غصون شعره - وله اشعار
 كثيرة في الطعام والشراب - وكان شديد الطيرة يغلو فيها - وكان
 يزعم ان الطيرة موجودة في الطباع - الا انها في بعضهم اظهر - وان الاكثر
 من الناس اذا لقي ما يكرهه قال : علي وجه من اصبحت اليوم ؟
 وانه كان يقيم الايام لا يخرج من داره اذا قرعت اذنه صبيحة اليوم
 كلمة سيئة *

وصل ابن الرومي في الهجر والتصرف بمعانيه و اساليبه
 والافحاش في ذلك الى حد خافه معاصروه - واقتدع في هجر الامراء

يعطي طبعاً - فغضب عضد الدولة من ذلك - فرجع المتنبي من فارس
 يقصد بغداد - ويقال انه جهز عليه عضد الدولة قاتك بن ابي الجهد
 الاسدي - فعرض له بالصفية من سراد بغداد ، واقتللاً - فاحس
 المتنبي بالضعف وهم بالفرار - فقال له غلامه : كيف تعد الفرار
 وانت القاتل ؟

الخيال والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقاتل ، حتى قتل هو وولده وغلامه سنة ٤٣٥ هـ *

وكان المتنبي شاعراً من شعراء المعاني ، ولم يدع باباً من
 ابواب الشعر الا طرقة واجاد فيه - فقال في الحكم ، والحماسة ،
 والمدح ، والفخر ، والقتال - وجرى شعره في السنة الناس مجرى
 الامثال - وكان شعره في كل عصر ممدداً لكل كاتب وخطيب *
 ومن عيوب شعره انه يضيق احياناً بمعناه فيعسر فهمه - وتجد
 في بعضه استكراه اللفظ ، وتعقيد المعنى ، واستعمال الغريب ، ومخالفة
 القياس اللغوي ، والخروج في المبالغة الى الاحالة *

قبض عليه لؤلؤ أمير حمص، وحبس في السجن، ثم أطلقه بعد أن استنابته -
فكان المتنبي كلما ذكر له قرأه ذلك أنكره *

قنع المتنبي بعد هذا بالشهرة الأدبية - فنظم القصائد في أغراض
مختلفة على الإطلاق - ثم قدم على سيف الدولة ابن حمدان
سنة ٣٣٧ هـ ومدحه فأكرم مثواه - وكان مجلس سيف الدولة حافلًا
بفحول الشعراء - وكان في جملة من يحضر مجلس سيف الدولة
ابن خالويه النحوي - فتشاجر بينهما، فضرب ابن خالويه وجه المتنبي
بمفتاح، فشجه من غير دفاع عن سيف الدولة - فغضب وخرج إلى
مصر، وتقرّب من كافور الإخشيدي سنة ٣٤٦ هـ، لما يعلم من عداوته
لبني حمدان - وامدحه فأكرمه - فلما أحس الكافور منه مظاهر
الابهة، وسموه بنفسه وتعالى في شعره أوجس منه خيفة، ورزى
عنه وجهه - فخرج أبو الطيب من مصر وقصد بغداد ومعه ابنه محسن
وعلامه مفلح، وأمّ عضد الدولة بشيراز - وهو أعطاه ثلاثة آلاف دينار مع
خيول وثياب - ثم دس عليه من يسأله أين هذا العطاء من عطاء سيف
الدولة؟ فقال له: هذا أجزل، لأنه مكلف، وسيف الدولة كان



من اصحابه، ومهر باللغة، وحفظ غريبها واشعار الجاهلية وغيرهم، واشتهر بالفصاحة والبلاغة -

وكان منذ نشأته كبير النفس، عالي الهمة - فلم يقنع بالشهرة بالشعر - فطلب السيادة بالفتح - فدعا قوماً الى بيعته بالخلافة - وحين كاد يتم امر دعوته، وصل خبره الى والي البلدة - فقبض عليه وحبسه - وفي هذا الحبس نظم قصيدة، استعطف بها واليها على اطلاقها الى ان قال :

تعمل في جرب العذرة

وحدي قبل جرب السجود

يريد : اني صبي لم ابلغ العلم، ولم تعجب علي الصلاة، فكيف

تعجب علي العذرة - فاطلقه *

وفي سنة ٣٢٠هـ ادعى النبوة في الشام، وقتل شذمة من

الناس بقرة ادبه وسحر بيانه، واخذ يتلو عليهم كلاماً زعم انه قرآن

انزل عليه - وصنف سرراً كثيرة، منها : "والنجم والسيار، والفلك

الدرار، والليل والنهار، ان الكافر يفي اخطار" - فلما اشتهر امره

زمان - و احضره خزائن كتب - فطالعتها و اشتغل بها و ألف
 خمسة كتب في الشعر - كتاب الحماسة و الآخر كتاب الرحشيات
 و هي قصائد طوال - فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة
 يضمنون به ، و لا يكادون يبرزونه لاحد ، حتى تغيرت احوالهم ، و ورد
 من همدان رجل من اهل ديلور يعرف بابي العراذل - فظفر به
 و حمل الي اصفهان - فاقبل ادباؤها عليه ، و شرحه كثيرون : منهم
 الخطيب التبريزي ، و المرزوقي ، و ابو العلاء المعري ، و ابن جني -
 و قد احسن ابوتمام في الاختيار جد الاحسان حتى قيل انه
 في اختياره ابلغ من شعره - توفي في سنة ٥٢٣١ *
 —————

(١٤) ابو الطيب المتنبي

هو ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي - ولد في الكوفة
 سنة ٣٠٣ هـ في محلة تسمى كندة ، فنسب اليها - وليس هو من كندة
 القبيلة المعروفة - و كان ابو سقاء بالكوفة ثم سافر به ، و هو صغير ، الى
 الشام ، منتقلاً من البادية الى الحاضرة - فاخذ ابو الطيب العلم



(١٣) أبو تمام

اسمه حبيب بن اوس الطائي - ولد بقرية يقال لها حاسم
 من عمال دمشق في سنة ٥١٨٨ هـ - ثم انتقل ابيه الى دمشق
 فحرف الحياة وهو معه في خدمته - ثم جاء مصر صغيراً فكان
 يلقى ابناء الجامع عمر بن يوسف من ادب علمه - وكان قصداً
 مهما يسمع و يحفظ و يقول الاسعار - حتى انه بلغ من الشعر
 مبلغاً لم يرحمه فيه احد من اهل عصره - صار شعره و شاع
 ذكره في بغداد - و حبيبتها المعصم بنت في طلبة - منضم فيه
 انقصائد و حارة و قدمه على شعراء زمانه *

و هو جمع مختارات من اشعار العرب اعماليه و غيرهم
 في كتاب سماه الحماسة يعرف بحماسة ابي تمام تمييزاً بها
 عن الحماسات الأخرى - و هذه حملة على جمعها : انه نزل عند
 صاحبها في همدان اسمه ابن سلمة فأنزله - فاصبح ذات يوم
 وقد رفع يده بشيء قطع الحنك - فعم أبو تمام و فرح ابن سلمة -
 و قال وطن نفسك على انقاء فان الخلق لا يدعسر الا بعد

بدأ الشعراء في العصر الأموي بوصف الحمر - ولكن وصفها
لم يندفع إلا في العصر العباسي الأول - واشهر من نظم في وصفها
من شعراء الرئاسي - قال في ذلك قصيدة ألف بيت في
مدائح من القصائد بحمد في ديوانه - وذلك عددًا أنا فراس
امام الوصافين للحمر - وكان يعد امام الشعراء الحجاز - وانثر
من المجون في منظومه - وقد نزل في مجونه و نزل فيه -
ويضمن ديوانه نحو ١٣٠٠٠ بيت مرثية على ١٢ بابًا منها : احديج
وامرائي ، واعجاء ، وانزعج ، والحمر ، والحقون ، والجرل وديورها -
فقد اجمع الثواب شعر لها ، واحاد فيها - الا انه امار من كل الشعراء
بفتش مجونه *

وكان جميل الضرورة حلوا حديث ، فصيح اللسان ، مد مدًا للحمر ،
كثيرا جرل واحمر ، مسدحًا بأمور الدين *
وسجده محمد الأمين ، بعد ما نزل عنده ما يوجب سجده
من كثرة شرب الحمر وعييره - ولم تلبث بعد اطلاقه الى ان مات
سنة ١٩٩ هـ ببغداد *



الذهن - وعظمه وحاسه - و قال له : اني ارى فيك فريضة وقادة - و ادك شعول الشعر - فهل لصاحدي ؟ فقال : نعم ، يا الله في طلبك - فسُر اندرواس معه الى الكوفة - ثم قدمه بعد ان رعدك صعب الشعراء ، و درس على العلماء ، حتى اصبح من اشعر اهل عصره ، و اعزهم علماً ، و طار ذكره في " فاق - و كان الامير حلف الاحمر ، احد عمال اليمن ، استدعاه يوماً - و قال انت من اليمن ، فكُنَّ ناسماء الدين - فاحذر ذا نواس م ، يا نواس - فعلق على كنيته الاوى وهو ابو علي *

و لما بلغ الثلاثين من عمره ، لحق بخدمه امير المؤمنين هارون الرشيد ، فاعذه تدبيراً - و كان يعجب له ، و يعجب اليه ، و تسلطه ، رفته و حسن مودته و مداعبته - و به قصص شهيرة و نوادر عديدة في هارون - و اكثر مدائحه في الرشيد ، و رآه الامين - و وصل اليه من الجفرة اموال طائلة ، حتى دفع اليك في صحة بعض ما ذكره من الحرائر الندرى - و كان مثلاً بساجل في " انفاق " و بتدسه في العيش ، و يتوسع في مظاهر الابهة *



و مع مادته في المجنون ، و انشيب ناعمل و الاميرت ،
 و اعرض للحواج المحرمات ، كان عفيفا نصف و الا بقاء ، و يحوم
 و لا يرد *

و في في سفينة ترقا ، سذات و سبعين من الهجرة ، و قد فارت
 السبعين ارجازها *

(۱۲) أَبُو نُوَاسٍ

اسمه ابو علي الحسن بن هاني - كان ابيه دمشقياً من جد
 مروان بن محمد ، آخر ملوك بني امية - ائده مرورن اب لاهوار ،
 من زوج هذك امراء سمي حنان - و هي ردت ه انا نواس ،
 سنة ۱۴۵ هـ في خلافة ابي جعفر منصور - و لما مات ابيه اشعل
 عند عطار في محنة العطاراة - و لكن نفسه لا ميل الى الغم -
 و قامت فيه رعدة في العظم - فاد اجمع ناديب ارشاعر ، و حضر
 مجلس ادب ، ارسم شعرا ، احب ناطمة و نمدى ان براه و ندمه -
 و هو ان والده بن الحناك قدم الاهوار ، و مر بحانوت دلك
 العطار ، فنفي انا نواس ، و رسم فيه الداء ، و لذهذة ، و بومد



[٥٠٢]

ومارال بأبي سعد وزدى من المظوم حتى أصبح نروى له كلمات
تستطرها الصواع وشديبها العلوب، لرقنم وعدوبه العاطها ونذرة
معانيها - فقال حرير وقد سمع رائده ابي مصعب:

امن آل نعم انت غاد فمبكر

غداة غدا ام رائج فمبكر

ومارال هذا العرش ندى حتى قال الشعر - وسمع الفرزدق
شيئا من تشبيب عمر، فقال: هذ الذي تائب اشعراء بصلته فاخطأه
وبكت الديار، ووقع هذا عليه *

انا دانظردا في شعر ابن ابي ربيعة ورا ملبا، نيقن انه سلك
طريقا غير مأثور ولا معروف - فوصف الداء، وقصر شعره على
'وصافهن' فوصف نليع ونلقط وشيق واسلوب ودع ممدبر، بغير العقول
وتعدت المألوف - وذلك نرى المعين وانظرافا مولعين بشعره،
والعيان والندماء مصلين على فربصه، مشعوقين به الى حد يستعرب،
حتى قل ابن حريم: "ما دخل العراق في خدرهن شيء
صر عليهن من شعر ابن ابي ربيعة"



وتعد أختاره في الشعر والشعراء، والآلاني، وخزانه الأدب،
والحمرة - وقد في رضى الله تعالى عنه في سنة ٥٥٤

(١١) عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي

هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن أمية بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم - شاعر إسلامي فصيح - ولد بالمدينة
ليلة مات عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وذلك ليلة الأربعاء
لأربع ثمان من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين - وأما في صل أبيه
السري عند الله عامل الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء بعده
من بعده - فلقب عمر في مظاهر النعيم، ورتع في رباع الترف،
وخمائل العيش الرعيد، والثروة الطائلة الوافرة، بين عبيد وخدم
وعمران وحشم، لا يكدر صفاء حياته معالجة الأمور ومقاساة الأعمال *
ففرغ بقول الشعر وهو غلام لم يبلغ إراده، ولم يعصر شأركه -
فقال الشعر ولم يأن له أحد من شعراء ذلك العصر أن يراه -

ولم ينكروه بعد اسلامه وتنصرهم - واحتص بعد الاسلام لمدح النبي صلى
الله عليه وسلم، والدفاع عنه - وهو كان بعد اشعر اهل مدن في ذلك
العصر - وكان شديد الهجاء حتى ان حرجي ردد ان وعيره عدّه من
الشعراء الهجائيين - ورأى الاصمعي ان شعره لم يقرالا في الشر -
وقال ابو عبيدة فصل حسان على الشعراء بطلده - ان شاعر النصارى
في اجهلية، وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة، وشاعر
اليمن كلها في الاسلام *

ولم يكن حسان اهل حرب، فبصر المسلمين بلسانه - وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يستنشد الاشعار في الدفاع عن اعراض المسلمين،
اذا هجاهم هاج من امشركين ارتبرهم - فقد كان يهجو النبي صلى الله
عليه وسلم ثلثة من فرش، هم : عند الله بن اربعى، وابو سفيان ابن
الخزرجي، وعمر بن العاص - فكان يهجوهم بطلده من الانصار : حسان بن
نايت، وكعب بن مالك، وعند الله بن ربيعة رضي الله تعالى عنهم -
وكان في ذلك الزمان اشد اقرب عليهم قول حسان وكعب - وقد
جمعت اشعاره في ديران - وطبع في الهند وفرنس وانكلترا -

و عمر عبيد طوطاً حتى فلك المندرز بن ماء السماء في سنة ٥٥٥ هـ -
 وخلاصه قصه قتله ان المندرز قتل بدعين له من بني اسد وهو
 عضبان - فلما اصدع بدم عيسى على قتر بهما صربحين - وجعل لنفسه يومين
 في اسده يجلس هناك - احدهما يوم نعيم - والاخر يوم يؤس -
 فارل من يطلع عليه يوم نعيم يؤديه ماله من الال - وارل من
 يطلع عليه يوم الرؤس يذله - دائماً من كان - ويطلعي بدمه الصربحين -
 فالتقى لعبيد انه اتاه في يوم رؤسه فذله - واعبيد ديوان طبع بانكلىر
 في سنة ١٩١٣ م مع ديون عامر بن الطويل - تصحىح المسشرق
 لال (Layall)

(١٠) حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

هو ابو الوليد حسان بن ثابت رضي الله عنه من الخزرج اهل
 المدينة - وقد عاصر الجاهلية والاسلام - فهو من المعصرمين - واشهر
 في الجاهلية لمدح ملوك غسان وملوك الحيرة - ويتقبل صلاتهم -



كان صيق الرق، قليل المال - فاقبل ذات يوم عزيمة له ورمعه اخذه
 مَرَبَّةً لِيُزِدَ اَعْزَمَهُ - فمعه رجل من مالِك بن ثعلبة، وردة عن حاجته،
 وصرب على حنثته، وزموا باليهن - فانطلق حزينا مهموما - ثم ادبيل
 اى الله : ان كان فلان ظلمي فاصبرني عليه - ورمع رأسه فذام -
 فرأى فى لمدام ان رجلا اتاه بئده من شعرا فاقاها مى فيه - ثم قال : قم
 فقام - وهو يرتعز - واسمر بعد ذلك على قول اشعر حتى صار شاعر بلي
 اسد - فظم قصيدته الذاتية وهي اسبي تعد من المعلقات، مطلعها :

اقصر من اهلك ملحوب
 فاعصيات فادنرب

وهي ٤٨ بيتا، نشرها الدرزي ملحقة بالمعلقات اسبع فى
 شرح الفوائد العشر - رمي اذامه حكم حجر بن الحارث الكندي،
 والد امرى الميس، على نفي اسد - و كان عيود يدوم - فظم فيه
 قصائد، من حملتها قصيدة مطلعها :

طاف الحيدل علينا ليلة الرادى
 من ام عمر ولسم يللم بميعاد

دروس الجلال الشافعي ' وزي خضابة بلد ' وربي باعظم والتصديف
 في الادب - ورمات بعد الخمسين وسبع مائة *
 كذا في المستطرب ستمل على كل من طرف ' فيه اسدلال ثبات
 من القرآن واحد ' وحنانات حسنة عن الاحياء - نقل فيه كثير
 مما اردعه الرممشحوي في ربيع الارز ' وابن عدي ربه في العقد
 العرب - وفيه موائد كثيرة تاريخية ' واجتماعية ' وادبية ' وسياسية
 وغيرها *

(٩) عبيد بن الأبرص

كان عبيد بن الأبرص بن عرف من بني اسد من مضر - وكان
 اسم أمه أمامه - وهو من شعراء الطغاة الأري - وكان قديم الذكر
 عظيم الشهرة - وكان النافي من شعره اقل من شهرته - وكان عبيد
 لا يقول الشعر في صباه - ذكروا في سبب ما نعتة على النظم انه

من تصانيفه الميسر، والوسيط، والوحي، والخصاصة، ومنهاج
العائد، و تافوت الأربيل في تفسير التذليل أربعون مجلدا
وغير ذلك من التصانيف العديدة المفيدة *

أحياء علوم الدين من أنفس الكتب وأجملها - التي عليه عام
من علماء الإسلام، و غير واحد من عارفي الأنام - وقال العاصم الإمام
الغني عن الفصل العرافي في معرفته : أنه من أجل كتب الإسلام
في معرفة الحلال والحرام - جمع فيه بين طراهر الأحكام ونزع إلى
سراير دقت عن الأفهام *

نومي رحمه الله بطرس يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى
الأولى سنة خمس وخمسين مائة *

(٨) محمد بن أحمد الخطيب البشيهي

(صاحب المستطرف)

هو الشيخ الإمام محمد بن أحمد الخطيب البشيهي، أشهر كتبه
المستطرف في كل فن مستطرف - ولد بالبشيهة، ودخل القاهرة، وحضر

وجد واجتهد حتى يخرج في مدة مديدة، وصار انظر اهل زمانه واوحد
امرائه - وجلس للاقراء وارتداد الطلبة في ايام امامه، وصنف - وكان
الامام ينتجهم به، ويقول : اعزائي بحر معرو *

ثم خرج من فيسابور، وحضر مجلس الوزير نظام احلك - فاقبل
الوزير عليه واكرم مثواه - ووقع له ذلك النقابات حسده من مناظرة
المعول - فطهر اسمه وطهر صيده - فمسم عبيد نظام حلك فاحسب الى
بعداد، للقيام بدروس المدرسة النظامية - فصار اليها، واعجب انك
تدرسه ومناظرته *

ثم انقلب الامر من جهة اخرى - فترك ببعداد، وخرج عما
كان فيه من الجاه، وقصد بيت الله الحرام، ففتح وفوحه الى الشام
وجاور بيت المقدس - ثم عاد الى دمشق، واعتكف في رايته
بالجامع الاموي المعروفة اليوم باعزاليه - واخذ في احصانيف
المشهوره التي لم يسبق اليها، مثل احياء علوم الدين وغيره - وكان
يروض نفسه، ويكلفها مشاق العبادات واعرب والطاعات الى ان
صار قطب الرجود، والبركة اعامة لكل مرحد *

(٧) أبو حامد محمد الغزالي

(صاحب أحياء العلوم)

هو الإمام رب الدين حجة الإسلام، أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد الغزالي، الطوسي الحيس، بوزي القنيد الصوفي الشافعي الأشعري - ولد بطوس سنة خمسين وأربع مائة - كان أبوه فقيراً، ما يحيا، لا يأكل إلا من كسبه يده في عمل عزل أصرف - وبطرف على المنفعة، ويحاسبهم، ويجد في الإحسان إهم - وكان إذا سمع كلامهم بكى ويصرع، وسأل الله برره رداً ويضعه فقيها - ويحضر محاسن الرضا - فإذا طاب رفته بكى وسأل الله برره رداً وأعطى - فاستجاب الله دعويته - أما أبو حامد فكان أمة أمانة، وإمام هل زمانه - وأما أخوه أحمد فكان راعياً نفاعاً أصم عند استماع تعدد بره، وترعد فر نص الحاصرين في محاسن بذكيره *

فرا لغزالي في صباه طرقاً من القعة يبلده على حمد بن محمد الراذكاني - ثم سافر إلى جرجان إلى الإمام أبي نصر الأسماعيلي وعلق عنه السليقة - ثم قدم بيسابور، ولزم دروس إمام الحرميين،

توفي رحمه الله رابع عشر ذي الحجة سنة ست و خمسين
 و ثلث مائة بعداد - و قيل : سنة سبع و خمسين - و الاول اصح -
 و كان قد خراط قبل ان يموت رحمه الله تعالى *
 كان ابو العرج مؤلف كتابه 'الاسانيد' و شعبه باسماء الرواة
 و مختلف الروايات، كدأب مصنفي عصره - و هذا في عصره مما
 يندب عنه السامع و بصيق دونه صدر الخطع - فاستخرج الطارن
 صاحباني احد 'أبناء اليسوعيين' حواشيه، و انتهى اطالته و احابره -
 و اطرف بها مرقى الادب و آله، و حرب البيان و رجاله - و رسمه
 باسم "رباب المثاليات و احبابي في رباب الاغاني" - و قسمه
 الى حرتين : الاول في اخبار المعين و اشعراء، و الثاني في
 ايام حرب العرب في الشهادة و الاسلام - فعاء و الحمد لله
 موردا يراحم عليه عطاش الادب، و سراحا يسئل للاستصاح به
 من كل حدث *

و كان على امرئته مُتَشَبِّعًا - قال ابن الأثير: وهذا من العجب -
 له مصنفات مستملحة منها: كتاب الاغاني، وكتاب ادب العرباء،
 وكتاب الممالك الشعراء، وكتاب الائمة الشعراء، وكتاب
 اعيان الفرس و غير ذلك *

قال ابو محمد المهدي: سألت ابا الفرج: في كم جمع كتاب
 الاغاني - فذكر انه جمعه في خمسين سنة، و انه كتب في عمره
 مرة واحدة بخطه، و اهداه الى سيف الدولة، فاعده الف دينار -
 و لما سمع صاحب بن عباد قال: لقد قصر سيف الدولة، و انه
 ليسحق اصغافها، ان كان مشعورا بالحاس المندخنة، و افكر
 العربدة - فهو للراهد فائدة، و للمعلم مادة، و رادة، و للكاتب
 و مواد بصاعده، و دمار، و للفضل رجلة، و شعاعه، و للمضطرب
 راحة، و صداعه، و لملك طينة، و لدادة - و ذكر ابن خلكان ان
 ابن عباد كان يستصحب في اسفاره حمل ثلاثين حملا من كتب
 ادب - فلما وصل اليه هذا الكتاب، لم يكن بعد ذلك يستصحب
 غيره، لاستعناؤه عنها *

انه كاتب تقع له نوبات جنون يضطرون معها تصفيده و ايداعه
في اليمارسنان، الى ان مات سنة تسع و سبعين و مائتين .
رحمه الله تعالى *

قد رقت هذه السكة على معاصريه اسد وقع، حذى انهم
اطلقوا عليه اسم البلاذري، بسده لهذه المادة التي نثارها و عملت
فيه ما عملت *

(٦) ابو الفرج علي بن الحسين الاصهاني

(صاحب كتاب الاعاني)

هو ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد الاموي
لقريشي الكاتب الاصهاني . ولد سنة اربع و ثمانين و مائتين .
و هو اصهاني الاصل بعدادي المنشأ . سمع لحدث و تفقه
و برع و استوطن مدينة السلام من صباه . و كان من اعيان أدبائها
و افراد مصنفيتها . روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم .
و كان اخذارنا نسائه شاعرا، عالما بابام الناس و الانساب و السير .

من مصنفاته كتاب فنرج البلدان، و فرحة عهد اردشير من
 اللغة الفارسية الى العربية، و كتاب انساب الاشراف - و له
 اشعار و هزليات و اهاج في تاييد ارفه، لم يتبق لها منها الا القليل *
 قال صاحب الفهرست: ان البلاذري وضع كتابين تحت
 عنوان "المترحات" احدهما كبير و الآخر مختصر - و لعل الكتاب
 الذي وصل اينما هو المختصر، كما يؤخذ ذلك من قوله: انه
 لم يدم لكثير منهما - و مختصره هذا اشبه شيء بمرآة تصنع فيها
 صور العصور الاولى لدول الاسلامية - و يرى المطلع على هذا
 الكتاب كيف كان شعبون العرب يعبرون على الممالك الرومية
 و الفارسية - و كيف وصل العرب بشجاعتهم و قوة ناسهم، على
 ما كانوا عليه من الامية و الإدارة و العهل باصول المدنية، الى
 بدايل الصعوب، نفيدا لمقصد هم الوحيد الذي هو نشر الدين
 الاسلامي و اعداء سان الامم العربية *

اعتبرت البلاذري في آخر حياته نكته كدرت صفو عيشه - و ذلك
 انه شرب البلاذري من غير معرفة، فآثر على فكره تأثيرا عظيما، حتى



(٥) احمد بن يحيى البلاذري

(صاحب كتاب فتوح البلدان)

هو احمد بن يحيى بن حابر بن دأود الدعدادي الكاتب - و يعرف
 بالبلاذري - كاتب اديب ، شاعر محيد ، راريد الاحرار و الادب -
 سمع عا ما كثيرا من العلماء ، كعلي بن المدبني ، و محمد بن سعد
 كاتب الروفدي ، و عند الله بن صالح الاعلى و غيرهم - و من
 تلاميذه المشهورين ابن الديم صاحب الفهرست ، و جعفر بن فدم
 صاحب كتاب الخراج *

و اد في اواخر القرن الذمي الهجري - و دت بشاه دعداد
 و فيها اخذ العلوم عن كبار العلماء - و تقرب من الخليفة احمد بن
 الى ان صار من اخصائه الذين لا يهذله طعام الا بحضورهم -
 و تقرب كذلك من المستعين بالله الذي كان يصلح بالصلاب العظيم -
 و لما تنازل المستعين بالله عن الخلافة ، و جلس بعده المعز ، خطي
 عنه الى حد ان عهد اليه بترييد و دد عند الله *

و لد سده عشر و مائدين - و احد عن جازني و اني حاتم
 السجستاني و روى عنه سماعيل الصفار و نبطويه و اصراي -
 كان صليحا، ذليعا، مفرها، نه، الخدارنا، علامه، صاحب نوادر و طرائف -
 قال نبطويه : ما رأيت حفظا للاحبار بعير استبد منه *

له من اصناف معاني القرآن و الكامل و المستنصب
 و نسب عدنان و وخطان و ارد علي سيدونه و طنقات النجاة
 البصريين و غير ذلك *

كتاب الكامل هذا روى عنه علي بن سليم بن الاخفش - جمع
 فيه صرونا من الادب ما بين اسم مشهور و شعر مرصوف و مثل
 سائر و موعظه و نه - و احذر حصدا شراعه و رسائل لطيفة - و
 سر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام عرب او معنى
 مستعنى - و شرح ما يعرض فيه من الاعراب شرحا شافيا، حتى
 يكون هذا الكتاب بنفسه منتهيا، و عن ان يرجع الي احد من
 تفسيره مستعنيا *

روى رحمه الله سده خمس و ثمانين و مائدين *



مات انجاحا نالها لم سده خمس و خمسين و مائتين و قد
تجاوز السبعين - و قيل : فان به حصة تنعسر عليه الدول معها
و كان ينشد في تلك الحال :

اترجوان تكون و انت شيخ
كما قد كنت ايام الشباب ؟
قد كذبتك بعكس ليس ثوب
درس ، كالجدد من اثبات

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد

(صاحب كتاب الكامل)

هو أبو العباس محمد بن يزيد الأردني المصري المعروف
بالمرد ، امام العربية بعدد في زمانه - لما صنف امارتي
كتاب الالف و اللام - آل المرد من دقيقه و عرصه - فاجابه
باحسن جواب - فقال له : قم فانت المرد بكسر الراء ، اى المثلث
للحق - معيره الكوفيون و فتحوا الراء *

وان بالنصره و نشأ بعداد - و اشتعل على اصنام بمذهب
 المعتزة - و تأمل كتب الفلاسفه - و مال الى الطبيعيين منهم -
 و نورد ثراء - كان يقول : ليس لعداد كسب سوى الارادة -
 و ان العباد لا يحددون مي النار، بل يصيرون الى طيعه النار -
 و ان الله لا يدخل احدا النار - و اما النار تجذب اهله
 الى نفسها - و ندعه على مثل هذه الاراء جماعة عرفوا
 باجاصية من العصر *

من تصنيفه كتاب السحران، و كتاب اليون و النبين، و كتاب
 الامصار و كثير غيرها من الكتب و الرسائل المشحونة باغرائد *
 اعدى الجاحظ كتاب الحيان و النبين الى قاصي الفصاة
 احمد بن ابى دؤاد، و حازه بحمسه الف دينار - جمع في كتابه
 هذا نخب الشعراء و الخطباء، و جعلها مثالا للفصاحة و الخطابة -
 و جعل بالمؤاديين معرفتها، و يحتاج الاحداث الى دراستها،
 و لا يستغني من فهم من الكهل عن الاقتباس منها - و لعربي
 انه لفنون اللغة العربية كمثل باعه الارهار *

و رأى رجل عدل ابا على الزياتوني في الامام، فسأله : بمن نعتت ؟
 قال : بسبب هذا الجزء الذي بيدي - وكان جزء من الصحيح لمسلم *

(٣) ابو عثمان عمرو بن بكر بن محبوب الملقب بالجاحظ

(صاحب الامان والتبيين)

هو ابو عثمان عمرو بن بكر بن محبوب الثاني الميثقي
 البصري الملقب بالجاحظ - كان امام القضاة، ولدت الادب
 اخباره و فوالده حتى قيل : ممن فصل الله به اعد محمد
 صلى عليه وسلم عمر بن الخطاب بسياسته، و الحسن البصري
 بعلمه، و الجاحظ بدينه - و انما لقب بذلك لانه كان حاض
 اعيين ابي بزرهما، و كان يقال له الخدمي ايضا - و كان مع
 ذلك مشرعه الحلقة قبيح المنظر، حتى قال فيه بعض الشعراء :

لو يمسح الخنزير مسحا ثانيا

ما كان الا دون قبح الجاحظ



[٢٨٢]

قلت : لقد ذوق الدجاريُّ صفة

كما ذوق في حسن الصنعة مسلمٌ

صَدَّفَ مسلمٌ في علم الحديث كذا كبيرة - منها هذا الكتاب

الصحيح الذي جمعه من ست مائة ألف حديث مسموعة - ومنها

كتاب أحمد لسير علي أسماء الرجال ، وكتاب الجامع الكبير على

الأدواب ، وكتاب نعل ، وكتاب أرواح المحدثين ، وكتاب التمييز

ومن ليس له إلا رأي واحد ، وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب

المختصر مهن وغير ذلك *

رد مسلم رحمه الله سنة اثنين ومائتين - وقيل : سنة اربع

ومائتين - وقيل : سنة ست ومائتين - واحتار ابن الأثير الأخير

في مقدمه جامع الأصول - قال الحاكم : توفي رحمه الله عشية الأحد

ود من يوم الاثنين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو

ابن خمس وخمسين سنة - وهذا يؤيده ما احتاره ابن الأثير *

رأى الروحانيُّ الرازيُّ مسلماً في المنام - فقال : ما فعل الله

بك ؟ قال مسلم : أراح الله لي الجنة ، أتراً من الجنة حيث شاء -

ابن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما - روى عنه
كثير من احلة مشايخ عصره : مثل ابرمدي ، واهي بكر بن خزيمة ،
واهي حاتم الرازي وغيرهم *

قال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري : ما كتب ادم اسماء
اصح من كتاب مسلم - والمختار عند الجماهير ان اصح السب بعد
القرآن العزيز الصحيحان لثعاري ومسلم - والكتاب الثعاري اصحهما
صحيحا ، واكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وعامة - وقد صح ان مسلما
كان ممن يستفيد من الثعاري ، ويعترف بانه ليس به نظير في علم
الحديث - واتفق العلماء على ان الثعاري اجل من مسلم ، واعلم
بصناعة الحديث منه - نعم اوردع مسلم في اسانيد صحيحه من ثعلب
الحقيقي ، والنواع الزرع والاحياء والثعاري في الرواية ، والخص
الطرق واخصارها ، وضبط متفرقاتها واشارتها ما يعير العقول ، ويدل
على سعة نطاقه ، وطول دأبه في الحديث - قال الحافظ عبد الرحمن
ابن علي الربيع اليمني الشافعي :

بذراع قوم في الثعاري ومسلم

لدي ، وقالوا : اي ذين يقدم ؟



باقربل اهل اسفه و الجماعة، حال عن اناطيل اهل البدع
 و الصلاة - ليس بالطوبل الحمل، ولا بالقصير المحل *
 حكى ان المعني لما يرى ان شرح الهداية سمع بدناج اشريعة
 وهو من اهل عصره - فقال : لا يليق بشأنه - فرجع عما نراه، والى
 الترامى - ثم شرحه وسماه التامى فكانه شرح الهداية، وناجماه
 ان كل ضابطه نافع معتبرة عند اعمهاء، مطروحة لانصار العلماء *
 توفي رحمه الله سنة عشر و سبع مائة - وقيل : سنة احدى
 و سبع مائة - والراجع الاول *

(۲) مسلم بن الحجاج القشيري

(صاحب الصحيح)

هو الشيخ ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري -
 كان رحمه الله اماما لا تلحقه من بعد عصره، وقيل من سارده، بل
 بدانيه من اهل رفته ودهره - وذلك فصل الله يؤتوه من يشاء -
 والله در الفصل اعظم - كان ابو زرعة و ابو حاتم يعدمان مسلم



التراجم

(١) أحمد بن محمود النسفي

(صاحب المدارك)

هو الشيخ أبو البركات حُفَظَ الدين عبد الله بن أحمد بن محمود
النسفي - كان إماماً كاملاً عديم الخطيئة رمي رأساً في القعة
والأصول، بارعاً في الحديث ومعانيه - نقشه على شمس الأئمة محمد
ابن عبد السقار الكوردي، وعلى حميد الدين المصري، وندراة بن
خواهرزاده *

له تصانيف معددة: منها لمدارك في التفسير، وكذا الدقائق
متن مشهور في القعة، والمدار من في الأصول، وشرحه كشف الأسرار،
والرومي من طيف في الفروع، وشرحه الكافي *

و لمدارك كتاب وسط في التأريخ، جُمع لوجه الأعراب
والقراء، متضمن دقائق علمي البديع والإشارات، حل

و تكافئ الأفسرأة عن كتمانها
 إذ لا يزال لها الأصمات لجاما
 فنبشعهن ملائما و مرأشفا
 ما صرنا ان (١) لا تكون مداما

شهر ايلول

لو لا فراكه ايلول اذا اجتمعت
 من كل نوع ورق البحر و الماء
 اذا لما حقلت نفسي متى اشتملت
 علي هائلة (٢) الجالين غمراء
 يا حبذا ليل ايلول اذا بردت
 فيه مضاجعنا و الريح (٣) سحرأ
 و جمش القر فيه الجلد فأنلفس
 من الضجيعين أحشاء فاحشاء

(١) دلع الصراب "ان لا تدوق"

(٢) الجال فاحية القبر - (٣) ليلة

وَأَسْفَرَ الْقَمَرَ السَّارِيَ، فَصَفَحَهُ
 رَبَّنَا، لَهَا مِنْ صَفَاءِ الْجَوِّ أَلَاءُ
 يَا حَبِذَا نَفْعَةً مِنْ رُبْعِهِ سَحَرًا
 تَأْيِيكَ، فِيهَا مِنَ الرَّبْعَانِ أُنْدَاءُ
 قُلْ فِيهِ مَا شِئْتُ، مِنْ شَهْرِ تَعَهَّدُ
 فِي كُلِّ بَرْمٍ يَدُ اللَّهِ بِيضَاءُ

غَايَةُ الْكَائِذَاتِ

أَنْ السَّعِيدَ لِمَدْرَكَ دَرَكَا،
 وَآخِرَ الشَّقَاوَةِ مَهْرٍ فِي الدَّرَكِ
 وَالشَّرَّيْنِ النَّاسِ مَشْرُكًا،
 وَالْعَمِيرَ فِيهِمْ عَمِيرَ مَشْرُكًا،
 وَآلَى الْعُمُودِ مَالِ ذِي لَهَبٍ،
 وَآلَى السُّكُونِ مَعَارِ ذِي حَرَكٍ،

و غدا الرجال على مكانتهم
يتبادرون مصارع الشك
والعين تبصر أين حبتها
لنمّا تعمى عن الشك

التجاوز

خَدِ العَفْرَ وَاصْقِمْ عَنْ أَحَدٍ نَعَصَ عَيْنِهِ
إِذَا مَا نَدَا «رَأَيْتُكَ نَدَا» أَنْتَ عَامِرٌ
مَنْ هَرَّ أَثَرِي نَعَصَ حَيْكُ «فَارَصَهُ»
فَلَيْسَ بَعْدُونَ أَحَدٌ مِمَّنْ تَجَاوَزُ

عزاء

صَدْرًا جَمِيلًا «أَبَا اسْعُقْ» مِنْ كَثْبٍ

قَائِمًا الْعِيشَ مِنْ نَعَمِي وَتَمِنْ تَوْسِ



و لدھر کالمیت فراس، ر نحن له
 فرائس، لیس فیہا غیر مفروس
 و ما قوي علمناہ بمعروس
 و لا صغیر رأیناہ بمعروس
 اذا سعی لہلک الناس، ثم ترہ
 بعشی رئیساً، و لا تادی لمرووس
 بینا سرور، موہوب لأشربہ
 عاد السرور شئ فیہ لمحلوس
 کذلک ادھر، دایرہ شیمدہ
 تضعی الہ بین منزع و مفروس
 ان الیالی و الابام مرفعدہ
 بذی النعیم و ذی المسحیم فی القوس



لخطات بخيل

اكلت رغيفا عدى عيسى، صمّي
 و هار كهمني من مذهب متقرب
 و ابي فليل اعرف من لخطاته
 و ذلك من شائي لا غير معجب
 يريد اكله رزوه من طعامه
 كرهه كذاب من ثواب مدبر
 اذا لخصه عيئه عدى مضعه
 طوى الالس طي الخائف المتقرب
 نعب الخيمص البطن من اللاله
 رضعي و بمسي نطه بطن (١) مقرب
 وما آفس ذي افس لعيسى مؤسس
 ولا وقع آفراس اكيل مطرب

(١) المغرب من العوامل التي قرب ولدها *



تَزَرَّدُ إِذَا أَكَلْتَهُ، فَهِيَ أَكْلَةٌ

وَمَا اخْتَبَاهَا إِلَّا كَعَفَاءٍ مُعَرَّبٍ

لَا يَسْوَدُ الْمَرْءُ إِلَّا فَعَلَهُ

وَمَا الْحَسْبُ الْمُرُورُ، لَا دَرَّ دَرَّهُ

بِمَعْتَبٍ، إِلَّا بَأْخَرِ مَكْسَبٍ

إِذَا الْعُرْدُ لَمْ يُثْمَرْ، وَانْكَانَ شُعْنُهُ

مِنَ الثَّمَرَاتِ، اعْتَدَّ النَّاسُ فِي الْحَطَبِ

وَأَنْتَ لَعَمْرِي شُعْنُهُ مِنْ ذُرِّي الْعُلَى

فَلَا تَرَصَّ أَنْ تُعْتَدَّ مِنْ أَرْمَعٍ لَشُعْبٍ

وَبَلْمَجْدٍ قَوْمٌ سَادَرُوا بِنَفْسٍ

كَسِرَامٍ، وَ لَمْ يَرْضُوا دَامٍ، وَلَا بَابٍ

فَلَا تَذَلَّ إِلَّا عَلَى مَا فَعَلَهُ،

وَلَا تَحْسِنِ الْمَعْدَ بِرُورٍ بِالنَّسَبِ



فليس يسره المرء الا بنفسه،

وان عد اباؤكراما ذري حسب

صحبة الناس

عدوك من صديقك مستفاد،

فلا تسكنن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه،

يحول من الطعام ار الشراب

اذا انقلب الصديق غدا عدوا

مدينا، والامور الى انقلاب

ولرآن الكثير يطيب، كانت

مباحبة الكثير من الصواب

ولكن قلما استكثرت، الا

سقطت على ذئاب في ثياب

مَدَّعُ عَنْكَ الْكَثِيرَ، فَمِ كَثِيرٍ
يُعَافُ، وَكَمْ قَلِيلٍ مُسْتَطَابٍ
وَمَا الْمُتَّجِعُ الْمَلَأَ بِمَرَدِيَّاتٍ،
وَنَلْقَى الرَّيَّ فِي النَّفَافِ الْعَذَابِ

نَاكثُ الْعَهْدِ

إِيهَا النَّاكِثُ الْعَهْدُ! سَتَجَنِّي
نَدَمًا مِنْ عَهْدِكَ الْمَنكُورَةِ
أَلَا بِاللهِ وَحْدَهُ مُسْتَعِينٌ،
وَمِمْنًا لِمَا نَهَيْتِ الْمَعْرُورَةَ
فَاخْشَى رَبَّ السَّمَاءِ، رَأْمُنْ هَعَالِي،
قَدْ كَفَيْتِ اخْتَارَكَ الْمُنْكَرَةَ
لَسْتَ أَهْلَكَ، (١) مَا حَيِّيتِ، نَكَيْتِ
وَسَتَهْوَلِي عَذْبَى الْإِحْدَرَةَ



[٤٢٣]

تهذئة المعاضد بالعيد

يا ايها المعتمد المعضود

بربه، والملك المعمود

عيدك عيد ابدا يعرود

وانت حي سالم مسعود

بين يديك العُمر المدود

والغيل والعلة والجنود

تزاهم الاعلام والبنود

وخالق المثنون والشهود

بانك السيد لا المسود

بما تعامي وبما تعرود

من حقل الغبطة والخلود

وكل من تشنوه مفقود

ار كانع في كبله مصفود

حليته الاغلال والقيود



[٢٢٢]

أو بشمع العلم له والجرود
 إليك حتى ينفذ المعهود
 وسعيلك المشكور لا المعصود
 يحمده العابد والمعبود
 وانت في أعلى أعلى محبود
 عليك تاج السؤدد المعقود

رحمة للعشاق

لا تكثرون ملامة العشاق
 فكاههم بالوجد والاشواق
 ان الدلاء بطاق غير مصاعف
 وداضا عف كان غوسر مطاق
 اقلوهمم للرفع ام لذودهم
 دالوهم اخلاقا على اطلاق

ما لذى أضحى يلوم ذوى الهوى

امسى صرع مراقع الاحداق

أنى يعنف كل معترف به

يثني بدبه على حشا حقايق

تهدي الحمامه والعراب نقله

شجورا بساق نارة وعاق

ريشقه برق السحاب وانما

يعنى يبرق المدمم البراق

متصعدا زفرائه متعدرا

عبرانه ابداء قريم ماق

لم يسق فره من الثعر شفاء

فلرجتيه من المدامع ساق

يبكي الشجي بعبرة مهراقة

بل بالدماء على دم مهراق



[٢٢٦]

قلم الكاتب

لَعَنُوكَ مَا اسَيْفُ سَيْفِ الْكَمِي

دُخِرَفَ مِنْ قَلَمِ الْكَاتِبِ

لَهُ شَاهِدٌ أَنْ أَمْلَكَهُ

طَمَرَتْ عَلَى سِرِّ الْعَالِبِ

أَدَاةُ الْحَيَاةِ فِي جَانِبِهِ

فَمِنْ مِثْلِهِ رَهْبَةُ الرَّاهِبِ

سَيَانُ الْمَيِّتَةِ فِي جَانِبِ

رَسِيفِ الْمَيِّتَةِ فِي جَانِبِ

الملوك الأدباء

قَدْ تَلَيْدًا فِي دَهْرٍ، مَلُوكِ

أَدْبَاءٍ، عَلَّمَتْهُمْ شُعْرَاءُ

ان اجدنا في مدحهم ' حسدونا
 فحرمنا منهم ' ثراب الثناء
 او آسأنا في مدحهم ' اتبرنا
 وهجرا شعرنا اشد هجاء
 قد آفامرا نفوسهم ' الذري احد
 ح ' مقام الانداد والنظراء

لُوم خادم

لي خادم ' لا ازال اَحْتَسِبُهُ

يَعِيبُ ' حتى يَرُدَّهُ ^{مردود} سَفِينُهُ

أُرْسَلَهُ لِإِشْرَاءِ مَالِكِهِ

فَقَصَّرْنَا ان تَجِيئَنَا كَتَبُهُ

كم قال ضيفي ' وقد بعثت به

"هيات يوم الحساب منقلبه"

وخله قد سَمَا الى كَرَمِ رِضْوَا

ن' لكي يعتنى لنا عنده'

وانما زار مالكا فرأى

زَقْرُومَ صدق' فطل يفتخده

ثم اتاني' وقد طَمَا فضبي

عليه' والضيف قد طَمَا غضبه

فقال' هاكم' وليس في يده

الانسوى كان مرة رطبه

وصف قارىء مجيد

لله درك يا عباس قارئة

لقد علوت فلم يبلغك مقياس

انكان دارد ابقى بعده خفا

في حسن نغم وجرم' فهو عباس



[٤٢٩]

صوتٌ نديٌّ، وانفاسٌ مساعدةٌ،

كانما نفَسٌ منهنَّ انفاسٌ

يظلُّ سامعُهُ لَدُنَّا مفاصلُهُ،

كالما فُتِرَتْ ارمالُهُ الكاسُ

احياءُ لنا سَلَفُ القراءِ كلِّهمْ،

فاسمعونا، وهم هام وارماسُ

لا ينكر الله اثباتي فضيلته،

ولا الملائكةُ الابرارُ والناسُ

السَّعَابُ

منهلٌ رَجَلٌ، وعن ذراعٍ

من حُجْرَتَيْهِ، وسنطيرٌ سرورٌ

سَدَّتْ اوائلهُ سبيلَ اَرَاخِرِ،

لم يدِرِ سائقهنَّ كيف يسرقُ



فسحقا واسعد حاليه بدره
 منه (١) سراعده نرة وعسروق
 وتفتت فيه الصيا فتتجست
 منه الحلى فادبمه معقروق
 حتى اذا نصيت لقيعان الملا
 عنه حقروق بعدهن حقروق
 طفت روايا تجر مزادها
 موق الرلى ومزادها مشعوق
 وتصاحك الررض الخليب بصوته
 حتى تغلق نرره المرتوق
 وتسمى نفعاله فكاكه
 مسك صروج وأر معسروق
 وتغرد المكاء فيه كانه
 طبرت نعل داعده مشعوق

فضل الصبر

ارِى الصَّبْرَ مَحْمُودًا وَعَدَهُ مَذْهَبٌ

تَكَيْفَ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَذْهَبٌ ؟

هَنَّاكَ يَحَقُّ الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ رَاحِبٌ

وَمَا لَنْ مَعَهُ كَاصْرُورَةٍ أَرْحَبُ

هُوَ الْمَهْرَبُ الْمُنْجَى مِنْ أَحْدَثِ بِهِ

مَكَارِدُ دَهْرٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ مَهْرَبُ

أَعْدَدَ خِلَالَ يَدِهِ لَيْسَ لِعَاقِلٍ

مِنْ النَّاسِ أَنْ أَنْصِفَنَّ عَنْهُمْ مَرْغَبُ

لَبَّسَ حِمَالٌ حِدَهُ مِنْ شَمْلِهِ

شَفَاءُ أَسَى يُثْنَى بِهِ وَ يُثَوَّبُ

فِي عَجَبٍ لَشَيْءٍ هَدَى حِلَالَهُ

وَنَارَكَ مَا فِيهِ مِنْ لَحْظٍ عَجَبُ



من

ديوان شوقي

شمائل سيد العالمين

رُبِّدَ الْهُدَى فَاكْثَلَتْ مِيَّاءُ

وَقَمُ لَزَمَانٍ نَسَمَ وَ نَسَاءُ

الرُّوحُ وَ الْمَلَأْتُ الْمَلَأْتُ حَوْلَهُ

لِلْمَدِينِ وَ الدُّنْيَا لَهُ بَشَرَاءُ

وَ الْعَرْشُ دُرُّهُ وَ الْحَصِيرَةُ قَرْدُهُ

وَ احْفَتِي وَ السِّدْرَةُ الْعُصْمَاءُ

وَ حَدِيقَةُ الْهَرَمَانِ صَاحِبَةُ الرُّبَى

بِالْرَحْمَانِ سَدِيقَةُ غَنَاءُ

و الرحي يقطر سلسلا من سلسلي

و اللوح و القلم الديدع دراء

نظمت اسامي الرشل، فهي صحيفه

في اللوح، و اسم محمد طعراء

اسم ايجالته في يدع حرره

الف هذالك، و اسم طه الفاء

يا ايها الامي احبك رتبه

في العلم، ان دانت (١) لك العلماء

ادكر ابيه ربك الكسرى الى

فيها لساغي المعجزات غباء

صدر ابيان له، اذا التقت اللى

و تقدم اللعاء و الفصحاء

نسحت به النوراة، و هي رضىته

و خلف الانجيل و فر داء

لما تمشى في العجاز حكيمة

نصت عكافا به و قام جراء

(١) كذا في الاصل - ولعل الصواب الى

أَرَى بِمَنْطِقِ أَهْلِهِ وَبَيَانِهِمْ
رَحِيٌّ يُقَصِّرُ دُرَّتَهُ الْبُلْعَاءُ

حسدرا، فقالوا شاعر أو ساحر
و من الحسود يكون الإسديراء

قد نال ناله دي الخرم و ناهدي
ما لم نل من سودد سيداء

امسى تأتلك من حلاتك أمه
و تأتله من السه يداء

دومي اليك اقرر في ظلماته
منذ انما تجلى به الضماء

دين شيد انه في امة
عنائه السورات و الاصواء

الحق فيه هو الاساس، و كيف لا ؟
و الله، جل جلاله، البقاء

اما حد بلك في العقول فمشرع
و العلم و الحكم لعرايي الماء

هو صيغَةُ الْفَرْحَانِ، نَفَعَهُ قَدْسُهُ
وَالسَّهْنُ مِنْ سُرْدَاتِهِ وَالرَّاءُ

حُرُوفُ الْعَصَاةِ مِنْ بَدَائِعِ الدُّهَى
مِنْ دَرْجِهِ وَتَفْجِيرِ الْإِنْشَاءِ
فِي نَعْرِهِ لِلْمُسْتَغْنِي بِهِ عَلَى
أَدَبِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِهَا أَرْسَاءُ

أَنْتِ أَذْهَرُّ عَلَى سُلَامَتِهِ، وَلَمْ
تَعْنِ السُّلُوفُ وَلَا سِلَا الدُّمُورِ،

يَا مَنْ لَهُ عِزٌّ خَفَاءٍ وَحَدٌّ
وَهُوَ الْمُنْزَلُ مَالَهُ شَفَعَاءُ
عَرْشِ الْقِيَامَةِ أَنْتَ تَحْتَ لَوَائِهِ
وَالْعَرْمُ أَنْتَ حَيْثَالَهُ السَّقَاءُ
تُرْزِي وَتَسْقِي الصَّالِحِينَ ثَرَاتِهِمْ
وَالصَّالِحَاتِ ذُخَائِرَ وَجْزَائِهِ



[٣٣٦]

أَلَمْ يَلِمْ هَذَا دَقَّتْ فِي الدُّنْيَا الطَّرِيقُ

وَالْأَشَقُّ مِنْ خَلَقَ عَلَيْكَ رَدَاؤُ؟

لِي مِي مَدِيْعَتِكَ يَا رَسُولَ عَرَائِسَ

(١) تُؤَيِّمَنَّ فِيكَ ر شَاهِدُنَّ جَلَاءُ

هَنَ الْيَحْسَانُ فَاِنْ قُلْتَ قَلَرَمَا

فَمَهْرُهُنَّ شَفَاعَهُ حَسَنَاءُ

أَنْتَ الَّذِي نَطَمَ الْبَرِيَّةُ دِينَهُ

مَا دَا يَقُولُ رِيَّطُكُمْ اشْعَرَاءُ؟

الْمُصْلِحُونَ أَصَابِعَ جَمْعَتِ يَدًا

هِيَ أَنْتَ بَلْ أَنْتَ الْيَدُ الْبَيضَاءُ

مَا جِئْتُ نَاكِ مَا دَحَا بَلْ دَاعِيَا

ر مِنْ الْمَدِيْعِ نَصْرَعُ ر دَعَاءُ

أَدْعُوكَ عَنْ فَرَمِي الضِّعَافِ لِأَرْمَةِ

مِي مَثَلَهَا يُلْقَى عَلَيْكَ رَجَاءُ

(١) كذا في الأصل - ولعل الضوابط "قَيْن" أي رَيْنَ لَارْمَانِ

أَدْرَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَفْسَهُمْ
 رَكَتَ هَرَاهَا، وَالْقُلُوبُ هَرَاهَا
 مَتَفَكَّرُونَ، فَمَا تَقُومُ نَفْسُهُمْ
 نِقَّةً، وَلَا جَمْعُ الْغُيُوبِ مَفَاءً
 رَقْدًا، وَغَرَّهُمْ نَعِيمٌ بَاطِلٌ
 وَنَعِيمٌ قَرِيبٌ فِي الْقِيَامِ بَلَاءٌ
 قِسْطُ الشَّعْرِبِ مِنَ الْحَصَارَةِ انْعَمَ
 نَتَرَى، وَقِسْطُ الْمُسْلِمِينَ شَفَاءٌ
 أَوْرَثَهُمْ غُرَرُ الْبِلَادِ، فَصَيَّعُوا
 فَالْيَوْمَ هُمْ فِي أَرْصَمِهِمْ غُرَاءُ
 ظَلَمُوا شَرِيعَتَكَ الَّتِي نَلْنَا بِهَا
 مَا لَمْ يَنْزِلْ فِي رِوَايَةِ الْفَقْهَاءِ
 مَشَتْ الْحَصَارَةُ فِي سَنَاهَا وَاهْتَدَى
 فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا بِهَا السُّعْدَاءُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَحِبَ الدُّجَى
 حَادٍ، وَحَتَّى بِالْفُلَا رَجَاءُ



[٢٣٨]

و اسفل الرمان في عرفتكم
 بيتان عدن لك السماء
 خير الوسائل من يقع منهم على
 سيب اليك فحسبي الزهراء

أية العصر في سماء مصر

بصحة عدد مدروس ونبذة خالصة من تاريخ مصر

سنة ١٩١٤م

يا فرس! نلت اسباب السماء
 وتملك مقاليد البحراء
 غلب السر على دولته
 وتدعى لك عن عرش الهواء
 واذ لك الربم، نمشي أمة
 لك دلتيس من ارمي الاماء
 روفت بعد جماع، وجرت
 طوع سلطانين علم وذكاء



لَكَ خَيْلٌ بِجَنَاحٍ أَشْبَهَتْ

خَيْلَ جَبْرِيلَ لِنَصْرِ الْأَنْبِيَاءِ

وَبَرِيدٌ يَسْعِبُ الذَّيْلَ عَلَى

بُرْدٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَطَاءُ

تَطْلَعُ الشَّمْسُ فَيَجْرِي دَرْنَاهَا

فَوْقَ عُنُقِ الرِّيحِ أَرْمَنَ الْعَمَاءُ

رَحْلَةُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَا

لَيْسَتْ غَيْرَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

بُسْلَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ قُدِّي

لِفَرِيقٍ مِنْ بَنِيكَ الْبُسْلَانِ

ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِهِمْ فَاتَّخَذُوا

فِي السَّمَوَاتِ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ

فَلْيَهْ بِمَسُونِ حِذْرَانَ السَّهَاءِ

سَوَاءٌ أَلْزَعَمَ فِي أَرْجِ الْعَلَاءِ

حَرَمًا فَوْقَ حَدَلِ — مَن

لِلرِّيحِ الْخُوجِ نَرَمًا بَوَطَاءِ



[٢٢٠]

لسليمان ساماً راحداً

ولهم الف بساط في الفضاء

يركدون الشَّهب والسُّحب إلى

رفعة الذكر وعُلْياء الثَّناء

يا تُسَوِّرُنا هَظْراً الوادِي على

سالف الحب وماثور الرِّواء

داركم مصر وفيها قومكم

مرحباً بالاقربين المومنين

طرتهم فيها فطارت فرحاً

باعز الضيف خير النزلاء

هل شحاكم في ثرى اهرامها

ما ارقتم من دموع ودماء

مدى العرب

في وصف الوقائع العشامية اليونانية :

بسيّفك يعلو الحق، والعق اعلى
 ويصر دبن الله ايان تضرب
 وما السيف الا اية الملك في الوري
 ولا الامر الا لاذي يعلى
 فادب به القوم الطاعة، فاه
 لنعم المربي للطاعة، امودب
 ودار به الدولات من كل داتها
 فنعم الحسام الطب والمطلب
 تمام خطوب الملك ان نات ساهرا
 وان هر نام استيقظت تنالب
 امنا الليالي ان نراع بعداد
 وارمينيا كلى وحران اشيب

و مملكة ايونان محلواه العسرى
 رجاؤك تُعطيا رخصوك يسأب
 هددت امير المؤمنين اكيانها
 ناسطع مثل الصم لا يكدب
 و ما زال فعرا سيف عثمان صادق
 بساربه من عالي ذلك كوكب
 دا ما صدعت الحادثات بعده
 نكشف داحي الخطب و انحاب شهب
 هاب العبدى فيه خلافتك التى
 لهم مارب فيها رثه مارب

الجان التمرين في الاوبرا

انادى الرسم بر ملك العوايا
 و احزبه بدمعي لر آتيا



وَقَلَّ لِحَقِّهِ الْعَرَاتُ نَجْرِي،
 وَإِنْ تَأَنَسَ سَرَادُ الْقَلْبِ دَائِي
 سَقَطْنَ مَقَالَاتُ الْمَدْرِ عَنِّي،
 وَأَدَّتْنِ النَّحْبَةَ وَالْعَطَاءُ
 فَثَرْتُ الدَّمْعَ فِي الدِّمَنِ الْفَوَائِي،
 كَنَظْمِي، فِي كَوَائِدِهِمَا (١) الشَّيَابُ
 وَقَعَتْ بِهَا كَمَا شَاءَتْ وَشَاوَرَا،
 وَفَوْقًا عَلَّمُ الْمَصْرِ أَدْعَايَا
 لَهَا حَقٌّ، وَالْإِلَاحَاتُ حَقٌّ
 رَشَقْنَ وَمَسَاءَلَهُمْ فَيَا حَذَا،
 وَمِنْ شَرِّ الْمَسَاحِمِ مَحْضَنَاتُ،
 إِذَا الْمَدْرِ أَعْلَى، شَكْرُ الْقَرَائِي
 وَبَيْنَ حَوَائِجِي وَأَنْفِ الْوَفِ،
 إِذَا كُنْجُ الدَّارِ مَضَى وَثَبَا

(١) الشَّيَابُ : الْقَشِيرُ •

رأى مَيَّالَ الزَّمانِ بهاءً فكانت
 على الأيامِ معدته عَناءاً
 و يا رطلي لقيتُك بعدَ ياسٍ
 مكأنِّي قد لقيتُ بك الشَّباباً
 و كلُّ مسافرٍ سيُورثُ يوماً
 إذا رُزقَ السلامةَ و الإِناباً
 و لو أنِّي دُعيتُ للنبأ (١) دُفني
 عليه، أقابلُ الحتمَ العجائباً
 أدبرَ إليك قُلَّ البُعثِ وحمى
 إذا فُهِتُ الشهادةَ و العتاباً
 و قد سقَّتْ ركاكِي القروافي
 مقلَّدةً أزمَّتْها طِراباً
 تحربُ الدهرُ نَحْرَكَ و الفياضي
 و نقتحمُ اللَّيالي لا العُباباً

وهددك الثناء العر ناجا
على ناجيك موبلقا عينا

ايا صوفيا

كنيسة صارت الى مسجد
هدية السيد للسيد
كانت لعيسى حرما فادمت
نصرة الروح الى احمد
شيدها الروم و اقبالهم
على مثال الهرم المخلد
وطيدة اساسها و الذرى
مشيدة الاركان و الاعمدة
تنفى عن عز و عن مولدة
و عن هوى للدين لم يغمد
مجامر الياقات في صحنها
تملؤها من ندها الموقد

و مثل ما أَرْدَعَتْ (١) من حُلَى

لم نعد دار و لم نعد

كانت بها العذارى من فضة

و كان روح الله من عسجد

عيسى من الام لدى هالیه

و الام من عيسى لدى مرقد

حلاهما فيها و حلاهما

مصور الردم القدير اليد

و ارفع العذارى من فم

بدانها من فم الحقد

من ملك في الدجى رائم

عند ملك في الصبح معد

و من لبات عاش كاسعاً

و هو على الحائط نضر قد

فعل لمن شاء تهدي انقوى

قوى الاحمر المنعب المحيد

كأنه فرعون لما نبي

لربه يقا، واسم بقصد

أبعد الله بوم الروي

ملا يسام العير في المقود

كنيسة كالفندن المعتابي

و مسجد كالعصر من أضيد

و الله عن عدا و دامي عنى

لو يعقل الانسان او يهدي

قدحاهما الفاعم في عصده

من الأسود الركن السجد

رمى بهم بيابها منام

يصطدم الجلمد بالعلمد

فكثروا فيها ر صلى العدى

و اختلط المشهد بالمشهد

و ما قرانى الروم يفدونها

والسيف في المقدى والمعدى

مكلنها (١) من قيصر سعد
 و ايدت بالقيصر الاسعد
 بفاتم غاز عفيف القدا
 لا يعمل الحقد ولا يعتدي
 آجار من القى مقالده
 منهم و اصفى الامن للمرندي
 و ناب عما كان من رُخف
 حلاله المعهود في المعد
 فيا لثأر بيننا بعد
 اقام لم يقرب ولم يبعد
 باقي كئار القدس من قبله
 لا لنتهي منه ولا نبتدي
 فلا يغرّك سكون الملا
 فالشر عند الصارم المغمّد
 لن يترك الروم عاداتهم
 ار يترك الترك عن السؤدد

هَذَا لَهُمْ يَوْمَ عَلَى بَيْتِهِمْ
 مَا أَشْبَهَ الْمَسْجِدَ بِالْمَسْجِدِ
 وَأَنْ تُعَادِرَا فِي مَقَابِلَيْهِ
 فَيَا لِيَوْمٍ لِلْوَرَى اسْرُودِ
 يَشِيبُ فِيهِ الْخَلْعُ فِي مَهْدِهِ
 وَتَزُجُّ الْأُمَيَّةُ مِنَ الْمَرْوَدِ
 هَلْ لَنَا الْيَوْمَ فِي أَمْسَدِهِ
 وَكُنْ لَنَا الْيَوْمَ وَكُنْ فِي غَدِ
 لَوْلَا صَالٌ سَانِقٌ لَمْ نَقُصِّمْ
 مِنْ أَحْلَاكَ الْخَلْقِ وَلَمْ نَعُدِ
 قَتَلَ شَرَّيْنِهِمْ إِرَادِي
 أَنْتَ بِرَاءٌ مِنْهُ طَهْرُ الْيَدِ

عَبْرَةُ الدَّهْرِ

لَمَّا سَمِعَ خَلْعُ سُلْطَانِ عَبْدِ الْجَبْدِ وَمِنْ مَنِ الدَّهْرِ عَبْرَةَ الدَّهْرِ :

سَلُّ تَلْدَرًا ذَاتَ الْعُصُورِ * هَلْ حَاءَ هَائِكَا الدُّدُورِ



لمر تسطيع اجابة * لملك نالدمع العزيز
 اخفى عليه ما آتانا * ح على الخورنق والسدير
 ردها العزيرة بعد اشـماعيل والملك الكبير
 ذهب الجميع قلا العور * ر يرى رلا أهل لقصور
 ملك يدور سعورده * ونحوسه بيد المدير
 ابن الآراس في ذرا * ها من ملكة وحور
 احترعاب من العيـم الرايات من السرور
 العائراب من الدلا * لي، الناهضاب من الغرور
 الامرات على الر * في، الناهضاب على الصدور
 الناعمات اطيـب * ب اعرف امثال الزهور
 الداهيات عن زما * ي، كشوة العيش النضير
 المشرفات وما انفاـن على الممالك والصور
 من تل بغيس على * كرسبي عزها الوثير
 امضى نفودا من ربيـدة في الامارة والامير
 بين الرقاب والمشا * رف والزحارف والعير



و لِرَدِّ مِي حَقِّم (١) الدُّنَا * وَ الْبَعْر مِي حَجْم الْعَدِيرِ
 وَ اسْدَر مَوْلَق السَّابَا * وَ الْمَلِك فَيَّاح الْعِيدِ
 فِي مَسْكِن مَرَقِ السَّيْمَا * لَكِ رَفُوقَ عَارَابِ الْمُعِيرِ
 يَهْسُ الْمَعْقِلِ رَاقِبَا * وَ الْخَيْلِ وَ الْعَمْرِ الْعَفِيرِ
 سَمَوَهُ يَلْدَرُ وَ الْأَمْرِ * لُ نَهَاةِ النِّعَمِ الْمِيرِ

رَمَضانُ وُلِّي

رَمَضانُ وُلِّي هَابِها، يَا سَامِي !
 مَشْثاقَةً سَعَى إِلَى مَشْثاقِ
 مَا لَنْ أَنْزِرَهُ عَلَى الْأَنْهَابِ،
 وَأَقْلَهُ مَسِي طَاعَةَ الْعَلَّاقِ
 اللَّهُ شَعَارُ الدُّنُوبِ جَمِيعِها،
 إِنْ كَانَ تَمَّ مِنْ الدُّنُوبِ بَرَايِ
 نَالَامِسٍ فِدَا سَعِيدِي طَاعِمَةٍ،
 وَالْيَوْمَ مَنْ الْعِيدُ بِالْأَطْلَاقِ

(١) لَدَا فِي الْأَصْلِ وَاعِلُ الصَّوَابِ "مِي حَقِّم الرُّبِّي"

ضحكك اليّ من السرور، ولم نزل
ننت المُرور كرمسة الاعراق

هات، اسعديها عيردات عواقب،

حنى نراع لصيحة الصفاق

حرفا ملطاة الشعاع كأنما

من رحنك تدار، والاحداق

حمراء ارضفراء، ان كرمها

هاعيد كل ملكه بمذاق

وحذار من دمها الزكي ترقة،

نفيك باقاسى ! دم العنقا

لا تسعنى الا دهفا، انفى

اسمى بكأس، في الهموم، دهاق

فاعل سلطان المدامة مضرحي

من عالم اسم بعور غير نفاق

وطبي ! اسف عليك في عيد الملا

وبكيت من وحد من اشفاق

لا عيّدَ لي حتى أراك بأُمّةٍ
شَمَاءَ رَاقِيَةٍ من الأخلاقِ

دعِب الكرامُ الجامعونَ الأمرهم،
ونقيت في خَلْفٍ بغير خَلّاقِ
ايطلُّ بعضهم لبعض خادلاً
ويقال : شَعْبٌ مِى العَصَاةِ رَاقٍ ؟

رادا اراد الله اشفاء القُرى،
جعل الهداة بها دُعاة شَقَايِ
العيد بين يديك، يا ابنَ محمد !
نثر السعدَ حلى على الأماقِ

رائى يقتل راحتيك، ومرتحي
أَنْ لا يفركما الزمانَ سَلاقِ
قابله سعد وجهك والسفا،
طارداً من يَمْسُ ومن إشراقِ

فأهدى بضالعه السعيد، كَرِبَه
عيد الفقير ويلاه الارزاقِ

يُنْذِرُ الْأَحْزَارَ فِي صَدَحَيْهِمَا
حَزْلَيْنِ عَنْ مَرَمٍ وَعَنْ انْفِاقٍ
أَنِّي أَحِلُّ عَنْ الْقِتَالِ سِرَائِرِي
الْأَقْدَالَ الدُّرُوسَ وَالْأَمْلَاقِ
وَأَرَى سُورَ الْعَالَمِينَ كَثِيرَةً
وَأَرَى الْبُعَازَ أَعْمَلَ الدَّرِيَانِ
فَمَتَّ كَيْدَهَا، وَاسْتَنْدَتِ فَرْقَبَهُم
دُنْيَا أَعْوَى لُثْمَةً الْمِيثَاقِ
وَاللَّهُ أَلْعَبَهَا، وَصَلَّى كَيْدَهَا
مَنْ رَحْنُكَ بَوَائِلِ عَيْدِاقٍ
يَأْسِرُ حِرَاجَ الْخَالِسِينَ مِنَ الزُّرَى
وَيَسَاعِدُ الْإِنْعَاسَ فِي الْأَرْمَاقِ
بَلَعَ الْكِرَامُ الْمَجْدَ، حِينَ حَرَّرَا لَهُ
سِرَاقِي، وَبَلَعَتْهُ بَدْرَاقِ
وَرَأَوْا عُنَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَثَرَاكُصَرَا
مَنْ يُلْجِئُهُمْ، وَعَنْ لَهْمٍ بِلَحَاقِ؟



مولاي اطلت مصر ان تبقي بها،

فاذا بقيت كل خير باق

والله ما فيها سواك ولا بها

بعد الله سوى صميرك (١) راق

سقى العراض اليك كل مهني

من شاعر مصر د شاق

لم تدخر الا رصاك ولا اثني

الا ولاك اعس الاعلاق

ان القلوب وانما ملء صميمها

بعثت بها من الاعماق

واذا اتيت اطلت فيك رهده

كلي هزرت بها ابا اسحاق





من

مجانى الادب



قر بدره من شداد مدح الملك كسرى اورغروان

يا ايها املك الدي راحته

قامت مقام العيث في ارمائه

يا قده القصاد يا ناج العلى

يا بدر هذا العصر في كهوانه

يا مبعلا ترو اسماء بعوده

يا مبعلا المعزور من آخر نه

يا ساكنين دبار عشي ابي

لا عيت من كسرى و من احسانه

ما ليس بومف او بقدر او بفي

ارماقه احد بومف لسانه

ملكٌ حرمي رُبِّبَ المعالي كُلِّها
 نَسَمَ مَجِيدٌ حَلٌّ فِي إِثْرَانِهِ
 مَوْلَى بِهِ شَرَفُ الزَّمَانِ وَ أَهْلُهُ
 وَ الدَّهْرُ نَالُ الْعُكْرِ مِنْ بِيحَانِهِ
 وَ إِذَا سَطَا خَافَ الْإِنَامُ جَمِيعُهُمْ
 مِنْ بَأْسِهِ وَ اللَّيْثُ عِنْدَ عِيَانِهِ
 الْمُظْهَرِ الْإِصَابَ فِي إِيَامِهِ
 بِعَمَالِهِ وَ الْعَدْلَ فِي بُكَدَانِهِ
 أَمْسَيْتُ فِي رَّئْعِ حَصِيبٍ عِنْدَهُ
 مَتَنَزَّيْهَا فِيهِ وَ فِي بُسْتَانِهِ
 وَ نَظَرْتُ دُرُكَهُ نَعِيمٌ رَمَائُهَا
 يَعْكِي مَرَاهِبَهُ وَ جَرَّةَ بَنَانِهِ
 فِي مَرَبَّعٍ جَمَعَ الرِّبْعَ بِرَبْعِهِ
 مِنْ كُلِّ قَبْلٍ لَاحِ فِي أَقْنَانِهِ

و طيوره من كل نوع انشدت
 جـرّاً بان الدهر طرّع عنانه
 ملك اذا ما حال في يوم اليقاع
 وقف العدر معبراً في شأنه
 والنصر من جلسائه دون الزرى
 والسعد والاقبال من اعترائه
 فلا شكرن هنيعة بين الملا
 و اطاعن الفرسان في ميدانه

للفرزدق في عمر بن الوليد بن عبد الملك

اليك سمّت يا ابن الوليد رقائدا
 و رقائدها أسمى اليك و اعمد
 الى عمير اقلن معمدائه
 سراعاء و نعم الركب و المنعمه

و لَمْ تَجْرِ إِلَّا جُنَّتْ لِلْعَيْلِ سَابِقًا
و لَا عُدَّتْ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعُرَى أَحْمَدُ

إِلَى ابْنِ الْأَمَامِينَ الْمَذِينِ أَوْهَمَا
أَمَامُ نَهْ لَوْلَا النُّسْرَةُ يُسَبِّحُكَ

إِذَا هَرَّ أَعْطَى أَيُّوْمَ زَادَ عَطَاؤُهُ
عَلَى مَا مَضَى مِنْهُ إِذَا أَصْبَحَ أَعْدُ

بِحَقِّ أَمْرِي بَيْنَ أَرْوَاحِ فَسَائِهِ
و كِدَادَةِ مَرْقٍ الْمُرْتَقَى بِمَعْدُ

أَقْبُولُ لِحَرْفِ لِسَمِ يَدْعُ رَحْلَهَا بِهَا
سَنَامًا وَتَثْوِبُ الْقَطَنُ وَهِيَ شَعْدُ

عَلَيْكَ عَلَى الدَّامِ أَدَى إِنْ بَاعْنَهُ
مِمَّا بَعْدَهُ فِي نَائِلٍ مَلْدُ

و إِنْ أَلَهُ نَارِي كَلَّتَا هُمَا لَهَا
وَرَى دَائِمٌ قَدَامَ بَيْتَيْهِ تَرْقُدُ

فَهْدِي لِعَطَا أَعْشَعَاتِ إِذَا شَدَا
وَهْدِي بِدُفَيْهِهَا الْعُسَامِ الْمَهْدُ

و لو خلد الفخرُ امرأ في حياته
خالداً، وما بعد الذي مُحال

و انت امرؤ عودت للمجد عادة
و هل فاعل الا بما يدعرك

تسألني: ما بطل حديثك حبيباً؟
أشما جفا ام جعن عبيك ارمداً؟

فقلت لها: ابل عيال آراهم
و ما لهم ما فيه للعين مفعداً

فقلت: ايس ابن الوليد الذي اراه
يمين؟ بهما الإشحال واققر بضرد

بعود و ان لم ترتحل يا ابن غالب
اليه، و ان لاقيده فهو اجسود

من الخيل دهم الحفار عثارة
و من يانه من راغب هو امعد

فان ارداد الهم عجز على العدى
عليه كما رد المعير المفيد

وَلَا تُجْعَلُ فِي هِمٍّ إِذَا لَسَمَ يَسْرَ لَهُ
زَمَاعٌ وَحُلٌّ لِلصَّبَمَةِ مُتَحَصِّدٌ

جَرَى ابْنُ أَبِي الْعَاصِي فَاحْرُورٌ تَائِبٌ

إِذَا أُحْرِثَتْ مِنْ بَالِهَا فَهَرُورٌ مُتَعَدٌ

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرُ الشَّيْءِ حَقَائِدَ

حَقَّانٌ لَيْسَ بِأَدْنَى وَرَعْدٌ

لَهُمْ طَرَقٌ أَقْرَابُهُمْ قَدْ عَرَفْنَاهَا

إِلَيْهِمْ وَأَنْذِيهِمْ إِلَى أَشْعَمٍ حَمْدٌ

وَمَا مِنْ حَنِيفٍ أَلَّ مِرْدَانَ مُسْلِمٍ

وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا عَلَيْهِ لَكُمْ بَدَدٌ

إِذَا عَدَّ قُرْمٌ مَجْدَهُمْ وَبَيْرَهُمْ

فَصَلِّمْ إِذَا مَا أَكْرَمُ النَّاسِ عُدُّوْهُ

وَالْفَرَزْدَقُ فِي وَصْفِ الْأَمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ

هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ

وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْعِلَّ وَالْحَرَمَ

هَذَا الْخَيْرِ عِبَادَ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 هَذَا اسْمِي النِّقْيِ اطَّاهِرُ الْعِلْمِ
 إِذَا رَأَيْتَهُ مَرَّشٌ قُلْ قَاتِلُهَا :

إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الثُّرُومُ
 تَنْتَهِي إِلَى دُرَّةِ الْعِزِّ الَّتِي قُصِرَتْ
 عَنْ نِيلِهَا تَعَرَّبَ الْأَسْمَاءُ وَالْعَجَسَمُ
 يَكَادُ يُبْسِئُهُ عَرَفَانٌ رَاحَتُهُ

رُكْنُ الْعَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَأْذِنُ
 فِي كَفِّهِ حَيْزُرَانٌ رَبْعُهُ عَيْنُ
 مِنْ كَفِّ أَرْوَمٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمْسُ
 يُعْضِي حَيْدًا وَبَعْضِي مِنْ مِهَانَتِهِ

فَمَا يَكْلِمُ إِلَّا حِدْنَ بِلْسَانِهِ
 يَنْشَقُّ نَوْرُ الْهَدْيِ مِنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ
 كَالشَّمْسِ يَنْفَعَاتُ عَنْ إِشْرَافِهَا أَظْلَمُ

مشقة من أكرام القوم نعتة

طابت عاصره و الخيم و الشيم

هذا ابن فاطمة ان كب حائلة

بجده اقباء الله قد خدموا

الله شرفه قدرا و عظمه

حري بذلك له في روحه العلم

وليس قولك : من هدا؟ بشاره

العرب تعرف من العرب و العجم

كلتا يديه عيات عم نعمها

يتوكلان ولا تغروهما عدم

سهل الخليفة لا تخشى بوادره

بزنه انان : حسن الحق و اشيم

حمال اقبال اقوام اذا اقترضوا

حار الشائل تعار عدده نعم

ما قال لا قط إلا في تشهده،

لولا اتشهده كالم لاء نعم

عم التجربة بالاحسان، فانقشعت

عنها الغيب والاماني والعدم

من معشر: حنهم دين، وعضهم

كفر، وقرهم مدعى، وعضهم

ان عهد اهل التقى كانوا المنهم

او قيل: من خير اهل الارض؟ قيل: هم

لا يستصيع حوران بعد غائبهم

ولا يدانيهم موم، وان كرموا

هم العيون ادا ما ارممة ارممت

والاشد اشد الشرى والبأس محيدهم

لا ينقص العسر سطاً من اكفهم

سيان ذلك ان اثررا وان عديموا

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 في كل بدء، ومقدم به الكلام
 نأبى لهم ان يعمل الدم ساحتهم
 خلق كرم راند نالدى قصم
 اى العلائق لست مي رفاهم
 لارليمه هذا ار له نعم؟
 من يعرف الله، يعرف اولىءه دا
 فالدين من بيت هذا ناله الاسم

لابي تمام في هارون الواصل بالله

سير را بني احاحات ا نعيم سعيهم
 نيت سحاب الجرد منه هرون
 فالعادات بوبله مصفورة
 والعامل مي مؤبوسه مصعون

حملوا ثِقِيلَ الْهَمِّ، وَاسْتَدْنَى بِهِمْ
 سَعَرَ يَدِ الْمَتْنِ وَهُوَ مَتْنٌ
 حَتَّى إِذَا أَلْقَوْهُ عَنْ كُدُومِهِمْ
 بِالْعَرَمِ، رَفَعُوا عَلَى النَّجَاحِ مَمِينٌ
 وَجَدُوا جَنَابَ الْمَلِكِ أَحْصَرَ، فَاجْتَبَوْا
 هَارُونَ فِيهِ كَانَهُ هَارُونَ
 أَلْقُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَدَهُ
 خَصِلَ الْعِمَامِ وَظَلُّهُ مَسْكُونٌ
 فَعَدُوا، وَقَدْ رَفَعُوا بَرَأْفَهُ رَاحِي
 بِأَلَدِهِ طَائِرَهُ لَهُمْ مِيمُونَ
 مَلَكُوا خِطَامَ الْعَيْشِ، ذَالِمِ الْإِدَى
 اخْتَلَفَهُ لِلْمُرُمَاتِ حُفُونٌ
 مَلِكٌ إِذَا خَاضَ احْسَامَ دَكْرِهِ
 حَفَّ أَرْجَاءَ الْيَدِ، وَهُوَ رَكِينٌ
 لَيْسَ، إِذَا خَفَقَ الْمَوَاتُ، رَأَيْتَهُ
 يَعْلُوا قَرَأَ الْهَيْخُ، وَهُوَ زَبُونٌ

لحياتها متوردة، ولظلماتها
 متعمدة، وبشديدها مكدرون
 جعل العلاقة معه رب، قلبه
 سبحانه للشيء : كن فيكون
 ولقد رأيناها له بقلوبنا
 وظهور خطب درتها ويطرون
 ولذا قيل : من الطنون جلته
 صدق، وفي بعض القلوب عيون
 ولقد علمنا، منذ ترعرع، انه
 لا مهن رب العالمين امهين
 يا ابن الخلف ان بردك ملوه
 كرم، يذوب المزن منه وليس
 يسمر بك السقاج والمصرور وآله
 مهدي والمصرور والمأمور
 من يعيش ضرة آلک يعلم أنهم
 ملا، لدى ملا السماء مكيين

حُرَّسان مملكة، أسود خلافة،
 ظل الهدى، غاب لهم ومرس
 في دوله بقاء هارونية
 مدكها النصر والتمكين
 قد اصم السلام في سلطانها
 والهند بعض ثمرها والصين
 تعدى امين الله كل منافق
 شأنه بين الصلح كمين
 ممن بد، يسريان، واسم نزل
 فيها، وكلنا راحيل يمين
 ندعى بطاعت الوحش، سرعري
 والأسد في عرسها فلكين
 ما مرق مجدك مرقى معد، آلا
 كل افئدة دون معرك دون



وله في المعتصم بالله عند فتح عمورية عاصمة الروم

السيفُ اصدقُ ابناء من القسيب
 في حده العدة بين العدة واللعب
 بيض الصفايح لا سود الصائف مي
 مدونهن جلاء اشك والربيب
 والعلم في شهب الارماح لا معة
 بين الخميسين لا في السعة الشهب
 اين الرواية ؟ بل اين النجوم ؟ وما
 صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
 تحرمها واحاديثا ملعة
 ليست بنعم اذا عدت ولا غرب
 عيناها زعموا الايام مجفلة
 عنهن في صفر الاصفار ارحب
 وخوف الناس من دهاء مظلمة
 اذا بدا الكوكب الغربي ذوالذنب

فَنَحْنُ الْعَتُوجُ نَعَالِي أَنْ يُحِيطَ بِهِ
 نَظَمٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ
 فَتَحْنُ تَعْتَمُ أَبْرَابُ السَّمَاءِ لَهُ
 وَتَدْرُزُ الْأَرْضُ فِي أَثْرَابِهَا الْقَشْبِ
 يَا بَرِّمَ رَقْعِهِ عَمُورِيَّةً أَنْصَرَفَتْ
 عَنْكَ الْمَنَى حُفْلًا مَعْسُورَةً الْحَلَبِ
 أَعْيَتْ حَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي مُعَدِّ
 وَالْمَشْرُكِينَ رَدَّ أَرَا الشَّرْكَ فِي صَدَبِ
 أَمْ لَهُمْ لَوْ رَحُوا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا
 فِدَاءَهَا كُلَّ أُمَّةٍ بَرَّةٍ رَابِ
 وَتَرَرُّ الْوَحْدِ قَدْ أَعْيَتْ رِيَامُهَا
 كَسْرِي رَصَدَتْ صُدُورًا عَنْ أَبِي كَرَبِ
 مِنْ عَهْدِ اسْتَدْرَ أَرْمَلٌ ذَلِكَ قَدْ
 شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي رَهْبٌ لَمْ تَشِبْ
 بَكْرٌ فَمَا أَفْرَعْنَهَا كَفَّ حَادِنُهُ
 وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هَمَّةُ الدُّرُوبِ

حتى اذا مَحَضَ اللهُ السِّدِينَ بها
 مَحَضَ العليّةُ كانت رُندة الحَقَبِ
 انهم: الكُربة السوداء سادرة
 منها: وكان اسمها قَرّاحة الكُربِ
 جرى لها القالُ نعضاً يوم انقَرّة
 اذ غردت وحشة السّاحات والرحبِ
 لما رأت احدها فالامس قد حُرِبَتْ
 كان العرابُ لها اعدى من الجُربِ
 كم بين حيطانها من فارس تقابل
 قاني الذوالب من اني دم سُرِبِ
 بسده السيف والحصى من دمه
 لا سِنَّةُ نَدْبٍ والاسلام محصِبِ
 لقد تركت امير المؤمنين بها
 للثار يوماً دليل الصّعر والحشبِ
 عادت فيها بهيم الليل، وهو صَحَى
 يَقلُّه وسطها صدم من اللهبِ

حتى كَانَ جَلَابِيبَ الدَّحَى رَغَبَتْ
 عَنْ لَوْنِهَا، أَوْ كَانَ الشَّمْسُ لَمْ تَعِبْ
 صَوْءٌ مِنَ الدَّارِ، وَالظُّلُمَاءُ عَاقِفَةٌ،
 وَظُلُمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي فُتَيْ شَجَبِ
 وَالشَّمْسُ طَاعِدَةٌ مِنْ دَارِ دَارِ
 وَالشَّمْسُ رَاحِدَةٌ مِنْ دَارِ لَمْ تَعِبْ
 نَصْرُوحَ الدَّهْرِ نَصْرُوحَ الْعِمَامِ لَهَا
 عَنْ يَوْمٍ هَيْعَةً مَدَّهَا طَاهِرٌ جَسَبِ
 لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمٌ دَاكٌ عَلَى
 نَارٍ بَاهِلٍ، وَلَمْ تَعْرُبْ عَلَى عَزَبِ
 مَا رُبِعَ مَيَّةٌ مَعْمُورًا بِصَيْفٍ بِهِ
 عِيْلَانُ إِيهَى رُبَى مِنْ رُبْعِهَا الْعَرَبِ
 لَمْ يَعْلَمْ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَحْصَى كَمَدَتْ
 لَهُ الْمَيَّةُ بَيْنَ السَّمَرِ وَالْعُصْبِ
 تَدِيرُ مَعْتَصِمٌ، بِإِلَهِهِ مَدْنَقَمِ
 تَنَّهُ مَرْتَعِبٍ، فِي اللَّهِ مَرِيحِبِ

وَمَطْعُ النَّصْلِ لَمْ تَكْهَمْ اسْتَنْتَه

يَوْمًا، وَلَا حُجَّتْ عَنْ رُوحٍ مَحْتَجِبٍ

لَمْ يَعْزُ قَوْمًا وَلَهُمْ يَنْهَضُ إِلَى الْيَدِ

الْأَقْدَمُ حَيْشُ مِنَ الرَّعْبِ

لَوْ لَمْ يَسُدَّ جَعَلًا يَوْمَ الرُّغَى الْعَدَا

مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّاهَا فِي حَقْلٍ تَجِبِ

رَمَى نَكَ اللَّهُ تَرْحِيهَا بِهَدْمِهَا

وَلَوْ رَمَى نَكَ غَيْرَ اللَّهِ اسْمُ يُصِيبِ

مِنْ نَعْدٍ مَا اشْتَرَاهَا رَأَقَيْنَ بِهَا

وَاللَّهُ مَعْدَا حُ نَابِ الْمَعِيلِ الْأَشْبِ

وَقَالَ دُرُ أَمْرُهُمْ: لَا مَرْئِعَ صَدَرُ

لَسَارِحِينَ، وَلَيْسَ الْوَرْدُ مِنْ كَثَبِ

أَمَانِيًّا سَانِدُهُمْ نَجَحَ هَاجِحِيهَا

طَلَى السَّيْرِفِ وَأَطْرَافُ الْقَدَا كَلَبِ

أَنْ أَحْمَامِينَ، مَنْ يَيْشُ وَمَنْ سَمَرُ

دُرُ الْحَيَاتِينَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عَشْبِ

سَيْبٌ مَوْتًا زَيْطُونًا، هَرَقَتْ لَهُ
 كَأْسَ الْكُرَى وَرُمَاتِ الْخُرْدِ الْعَرَبِ
 عِدَاكَ حَرَّ الثُّغُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ
 بَرْدِ الثُّغُورِ وَعَنْ سِلَاحِهَا الْحَصْبِ
 أَجْنَدُهُ مَعْلَانًا بِالسَّيْفِ مَبْصَلَانًا
 وَلَوْ أَحْبَبْتَ بَعِيرَ السَّيْفِ لَمْ تُحِبَّ
 حَتَّى تَرْكَبَ عَمُودَ الشَّرْكِ مُنْقَعِرَا
 وَلَمْ تُعْرِجْ عَلَى الْإِنَادِ وَالْخُصْبِ
 مَا رَأَى الْعَرَبَ، رَأَى الْعَيْنُ، تَوَلَّيْتُ
 وَالْعَرَبُ مَشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ
 عِدَا بَصْرِفَ بِالْأَمْوَالِ حِزْبَيْهَا
 فَعَزَّهُ الدُّعْرُ دَرِ الثَّيِّبَارِ وَالْعَبَبِ
 هَيْبَابٍ رُعُومٍ الْأَرْضِ الرُّقُورُ لَهُ
 عَنْ نَزْوٍ مَحْتَسِبٍ لَا عَزْرَ مَكْتَسِبِ
 لَمْ تُثَقِّقِ الذَّهَبَ الْمَرْهِي بَكْرَتِهِ
 عَلَى الْعَصَى، وَهُوَ فَقْرٌ إِلَى الذَّهَبِ



ان الأسود اسود الغاب همتها،

يوم الكربة في المملوك لا السلب

رلى وعد الهم العطي منطقه

بسته دعها الاحشاء في صعب

احسى فرايته صرف الردى، رمى

يعتق البعي مطناه من الهوى

موتلا يفعاع الارض، يشره

من حقة الحرف، لا من حقه اضطرب

ان بعد من حرها عدد الضيم، فعد

ار سعت جاحمها من كثرة الخطب

سعون الفا، كاساد السرى، تصعت

خلودهم، قلل نصح ائمن والعنب

نا رت حواء لما احتس دابرهم

طنت، ولو صمحت بالمسك لم تطب

ومعصبي رجعت بفض السوف به

حي الرضى عن رداهم ميت اعصب

والحرب قائمة في مارق لعيب
 تبعثر الرجال به صغرا على الركب
 كم يبلّ نعب سداها من سدا فمير
 رنعت عارضها من عارض شنب
 كم كان في قطع اسدب الرقاب بها
 الى المهدرة العذراء من سدا
 كم احررت قصب الهندي مصلده
 تهر من قصب بهز في كذب
 يبيض ادا اللصوت من حجبها رجعت
 احق ناليف اداها من الحجب
 خليفه الله جارى الله سبعك عن
 جرثومة الدين والاسلام والحسب
 بصرت بالواحة الكبرى فلم ترها
 نال الا على حشر من النعب
 ان كان بين صررف الدهر من رحم
 ممريرة ارد سام غير مقصيب

حين ايامك اللائي نُصِرْتَ بها

وبين ايام بدر اقرب النسب

انقذ نبي الاصفر المصغر كاسمهم

صفر الزحرة رحلت ارجه العرب

...

لابن خفاجة الاندلسي في مدح الامير

ابي يحيى بن ابراهيم

صامي ردا المبعد، طماح العلى،

طامي عذاب البعد، رحب الدار

حرار اديال المعالي واقنا

حامى الحقيفة والعلى والعار



[٢٧٨]

طَرِدُ القنيصِ بكُلِّ قَيْدٍ طَرِيدَةٍ

رَحِلِ العَنَاجِ مُرَوِّدِ الاطْفَارِ

مَلْتَقُهُ اعْطَاهُ بَحْدِيْرَةٍ

مَكْمُولُهُ احْفَافُهُ بَنَصَارِ

خَدَمَ القَضَاءُ مُرَادَهُ، فَكَانَمَا

مَالَتْ يَدَاهُ اَعْلَى الاَقْدَارِ

وَعَنِ الزَّمَانِ اَمْرُهُ، فَكَانَمَا

اَصْعَى الزَّمَانُ بِهِ اِلَى اَمَارِ

وَجَلَا اِلِمَارَةُ فِي رَمِيْقِ تَصَارِفِ

جَلَّتِ الدَّجَى فِي حُلَّةِ الْاَنْوَارِ

فِي حَيْثُ رَشَمَ لَنَّهُ بِقِلَادَةٍ

مِنْهَا، رَحَّلَى مَعْصَمَا بَرَارِ

جَدْلَانِ يَمْلَأُ مِنْهُ رِبَاشَةً

أَيْدِي الْعُقَاةِ رَاعِيْنَ الزُّرَارِ

أَرْجَ النَّدَى بِذِكْرِهِ، فَكَاثِرَ

مَنْبَقِسٍ عَنِ ذُرَّةٍ مِعْطَارِ

تَقِلُّ حَرَى الْمَلِكِ الْمَحِيطَ بِسَرْجِهِ

رَاسْتَلَّ مَارِمَهُ يَدُ الْمُقْدَارِ

بِيَمِينِهِ يَوْمَ الرُّغَى رَشَاهِ

مَا شَاءَ مِنْ نَارٍ مِنْ إِعْصَارِ

وَالْخَيْلُ تَعْتَرِفِي شَأْنُ شَوْكِ الْعَنَا

قَصْدًا، وَتَسْبَحُ فِي الدَّمِ الْمَرَارِ

وَالْبَيْضُ تَعْنِي فِي الطَّلَى، فَكَاثِمَا

لَوَيْتَ عَمْرِي مِنْهَا عَلَى آرَارِ

والدفع نكسر من سنا شمس الصعى

مكأنه مدأ على دينار

صحب العسام انصر صعدة تنطه

في كف صرالى به سرار

لوانه ارحى اليه بطوره

بروما لثار ولم تلم عن نار

وقضى رقد ملكته هزأ عزه

دعت العجاج وصعد اسنشار





وقال عصام بن عبيد الزماني

اصبتك الى زمان من مالك الدري . بعائب ابا سمع من بدر . وكان قد دخل عليه

قوم ومكث عصام على نائه . وانما سائبه لانهما قانا من بدر

آلح ابا سمع عني مُعللة

وفي العتاب حيرة بين افرام

ادخلت قبلي فرما ، لم يكن لهم

في الحق ، ان يدخلوا الابواب قدامي

لو عدت قبر رقدت كنت اكرمهم

مينا ، رابعدهم من منزل الدّام

قد جعلت اذا ما حاجني نزلت

باب دارك ادثوها بافروام

أُحَارِبُ مِنْ حَارَبَتْ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ
وَأَحِسُّ مَالِي أَنْ عَرِمَتْ فَأَعْقِلُ
وَأَنْ سَوِّتَنِي يَوْمًا مَفْعَتٌ أَلَى غَدٍ
لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُعَقِّلِ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءِنِي
وَسُحْطِي وَغَا فِي رِسْتِي مَا تَعَجَّلُ
وَأَبِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرْبِسِي
قَدِيمًا، تَكْذُرُ مَقْعَمَ عَلَى دَاكِ مُتَحَمِّلِ
سَنَقَطُ فِي الدُّنْيَا أَدَامَا فَطَعْنِي
بِمِيزَانِكَ فَاطْمَئِنَّ أَيْ كَيْفَ تَنْدَلُ
وَفِي النَّاسِ أَنْ رَأَيْتُ حِفْلُكَ رَاصِلُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْعُلَى مُنْكَرِلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخَاكَ، وَجَدْنَاهُ
عَلَى طَرَفِ الْهَجَرَانِ أَنْ كَانَ يَعْقِلُ



[٢٢٧]

وَبَرَكَبُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ أَنَّ تَصِيْمَهُ

١٥١ لم يكن عن شُعْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلٌ

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَأْمٍ طَلَبِي

وَنَدَلُ سِرٍّ نَالِدِي نَدَتِ أَعْلَى

فَلَسْتُ لَهُ خَاطِرُ الْمَجْنُونِ، وَلَسْتُ أَدْمُ

عَلَى دَاكِ الْإِثْمِ مَا أَعْرَضُ

١٥٢ انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَسْتُ نَكَّدُ

إِلَيْهِ رُجْءُهُ أَخْرَ الدَّهْرِ نُفْلُ

وَقَالَ عَمْرُ بْنُ قَمَيْثَةَ

وَقَالَ شَاعِرًا مَعَالًا عَنِ قَدَمَاءِ السُّعْرَاءِ فِي الْبَيْتِ هَلْدُهُ وَهَوَا قَدَمٍ مِنْ سِرٍّ

الْمَقْدُوسِ - وَنَحْنُ نَعْرِفُ عَمْرًا مَعَالًا لَمَّا كُنَّا فِي تَرْبَةٍ وَفِي عَدْرِ مَأْرَبٍ وَنَحْنُ نَعْلَمُ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْإِثْمِ مَا أَعْرَضُ

إِثْمُهُ بِهِ إِذَا فَقْدَتَهُ، أَمَّا

إِذْ اسْتَحَبُّ الرُّقَّةَ وَالْحُرَّةَ أَيْ
 أَدَّى يَخَارِي وَأَنْقَضَ تَمَمَ
 لَا تَغْلِيظِ الْمَرْءَ أَنْ يَقَالَ لَهُ
 أَمْسَى فَلَانٌ لِسُلَّةٍ حَكَمًا
 أَنْ سَرَّهُ عَمْرُهُ قَلْبُهُ
 مَعْنَى عَلَى "أَرْحَمُ رَحُلٍ مَا سَلَّمَ"

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْقَائِفِ

لَيْسَ بِرَحُلٍ إِلَّا مَا رَحِمَ
 وَبِرَمَى الْفَرَى وَخَفَرَاتٍ مَرِيدٍ
 فَكُرمَ خَالِكُ الدَّهْرِ مَا دَمَّتْهَا مَعَا
 كَفَى بِالْعَمَلَاتِ فَرْقَةً وَتَفَانًا
 إِذَا رَرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طَوْلِ الْجَدَائِهَا
 مَدَّتْ هَكَذَا نَقِيٍّ وَالْمَلَادُ لَمْ يَهْدِ

و قال عبد الله بن همام السُّلُوي

من عني مراء عرف من عني سأل ، وسلول مهمم - دوني الله شاعر الاسماء
 عدل عدل - وهو الذي عدل من عدل ان عدل لا عدل - دوني الله
 منه رخص شعير - ومن عدل هذه المات افس من عدل رخص ان - دون
 احد رطل به عدل - عدل رطل رطل - او جمع عدل - عدل - عام جمع
 عدل رطل رطل - عدل رطل رطل - عدل رطل رطل - عدل رطل رطل - عام جمع
 بجوابه - رخص السامي ولم يعجل منه :

رأت امرؤ امرأ انتمنك حاليًا

فخنت ، واما قلت قسولا فلا علم

فان من الامر الذي كان يهدى

امدريه بين العيانه والاثم

و قال شبيب بن البرصاء المَرِّي

فلت لعلاني يعرئان ما نرى

مما نادى عن ظهر راصحه يدي

تَبَسُّمُ كُرْهَا رَاسِدَتْ الدِّي بِه
 مِنَ الْعَزَّ النَّادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ
 بِأَرْصِ الْأَعْمَادِي نَعْفُ الرَّائِيهِ الرَّئِدِ

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ رَافِصَةَ الْأَسَدِي

وَهُوَ عَمْرَأَةُ مِي قَابِي

أَحَبُّ الْعُلَى بَيْتِي الْفِرَاحَشَ سَعَةً
 كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ قَاحِشَةٍ وَقِيْرًا
 سَلِيمٌ دِرَاعِي الصَّدْرِ لَا تَاسِطَا أَذَى
 وَلَا مَانَعَا خِيَرًا وَلَا قَالَا هَعْرًا
 إِذَا شُئْتَ أَنْ تَدْعَى كَرِيمًا مَكْرَمًا
 أَدِيَا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حَرَمًا

إذا ما اتت من صاحب لك زلة

فكن أنت معتدلاً لزلته عذراً

على النفس ما ينعيك من سدّ خلفه

فإن زاد شياً عاد ذلك العلى مقراً

وقال المؤمل بن أميل الهاربي

وهو شاعر كوفي إسلامي من معصرى الدولة - وكان شهرته في العباسية (أرد)

ركم من لئيم ردّ أني شتمته

وان كان شمي فيه صاب وعلقم

وكلف عس شتم اللئيم نكرما

أضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفه المري

وهو شاعر ممدود من شعراء الدولة الاموية وذلك اخرج

وللدهر اثرا فكن في نجابه
كلسفه يومنا احدا واخلفا
وكن اكيس الخيسي اذا كنت معهم
وان كنت في الحففى فكن اب احففا

وقال بعض الفزاريين

اكثيه حين اذدسه لأكرمه
ولا اقله واثراء اللقا
كذلك اذبت حتى صار من حلقي
انني وجدت ملك الشيمه الادنا



وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرِيعٍ وَهُوَ الْمَعْلُوطُ

المعلوط المعروض اس دل اے عذبی اے بی اے دل من فرج معسر

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْعَنِيَّ، وَجَارَهُ

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْعَنِيَّ، وَجَارَهُ

وَلَيْسَ الْعَنِيُّ رَاغِبٌ مِنْ حَوْلِهِ الْعَنِيُّ

وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسْمٌ وَجُدُّهُ

ذَا الْمَرْءُ أَعْيَا، الْمَرْءُ قُتِلَ قَاتِلًا

مَصْلُوكًا، لَا عَلَيْهِ سُدُّوهُ

وَالَّذِي رَأَيْتُ مِنْ غَيْبٍ مُذَمَّمٍ

وَصُغْلُوكِ فَرَمَ مَا زَهْرُ حَمِيدٍ

وَأَنْ أَمْرًا تُحْيِي رُصْحًا مَا

مِنْ النَّاسِ، مَا حَتَّى لَسَعِيدٍ

وقال آخر

اضحت امـرور اداس^{مدبر} تعش^{مدبر} عالم^{مدبر}
 بما ينفس^{مدبر} منه^{مدبر} وما ينعم^{مدبر}
 حدس^{مدبر} بأن لا استيس^{مدبر} ولا اري^{مدبر}
 اذا الامر^{مدبر} رضى^{مدبر} مدبرا^{مدبر} ابلده^{مدبر}

وقال آخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل^{مدبر}
 آت^{مدبر} بما يعطيه ام هو اسعد^{مدبر}
 عسى سائل^{مدبر} دوحاة^{مدبر} ان^{مدبر} مبعته^{مدبر}
 من اليوم^{مدبر} سؤلا^{مدبر} ان^{مدبر} يدون^{مدبر} له^{مدبر} عد^{مدبر}
 ومي^{مدبر} كثرة^{مدبر} الايدي^{مدبر} لدى^{مدبر} السهل^{مدبر} راحر^{مدبر}
 ولمعلم^{مدبر} الهى^{مدبر} للرحال^{مدبر} راعره^{مدبر}

وقال آخر

أياك والامرّ الذي ان توسعت
 موارده هانت عليك المصادر
 مما حسن ان يُعَدَّ امرّ نفسه
 وليس له من سائر الخاس عادر

وقال العباس بن مرداس اسلمى

جده ابو عامر بن حارثة ، احد من ملوك واحة العدساء الشامية - وكان العباس
 شاعرا جدا في موته - وقد اى العباس على الله عليه وسلم واسلم - وكان من المؤلفين
 قلوبهم ، ثم حسن اسلامه :

بَرى الرَّحْلَ الذَّحِيفَ قَلْزُورُهُ

دُمى اثوابه اسدٌ مُزِيرٌ

وَيُعْجَلُ الطَّرِيرُ فَنُتْلِيهِ

فَيُعْلَفُ طَمَكُ الرِّجْلِ الطَّرِيرِ



فما عَظُمَ الرجالُ لهم فحَسِرَ
 ولكن فخرهم كرم وخير
 نغات الطير الثرى ما فرأى
 دام الصَّقِيرُ مِفْلاً لا تَزُرُ
 معاف الطير اطارء الحُور
 دام تفل الحزاة ولا الصَّور
 لقد عَظُمَ البعير بغير لب
 فلم يسعن ذلِّعَاسُ البعير
 بَصْرُهُ الصَّبِيُّ بكلِّ رَحْمَةٍ
 وتَحَسُّهُ عَلَى الحَشَفِ الحَرِيرِ
 ونَضْرُهُ الرابدة ذاءِرازى
 فلا غَيْرَ لَدِيهِ ولا نُكْهِرُ
 فان الك في شراكم قليلا
 فاني في خياركم كثير

وقال علي بن جبلة

اعادل ما عمري وهل لي وفداً
 ايداني على خمس وسنين من عمر
 رايت اخا الدنيا وان كان خافاً
 اخا سقر يسرى منه وهو لا يدري
 مقيم من في دار ذرج واعدي
 بلا الله اذري المقيم ولا اسفر

وقال آخر

ا تعترض في الامر تكفي شؤنه
 ولا تصعبن ان من عوقبه
 ولا تحذل الحوائ اذا ما مله
 احث وتارث في اوط من داره
 ولا تحرم الحوائ الحريم وانسه
 اخوك ولا تدري لعل سله



و قال منظور بن سَعِيم

و هو احد بني قصص - شاعر لامي - وهذه الايات من قصده واپ في امراده
 دما لها - وقصده ان خلق شعرا في امره ورفعت في العالي - معاده وبعثه - وكان
 حمار وجبة - فدعها اليه فسرجه :

ولست بها في القرى اهل منزل

على رادهم آلي و ابلى المراكب

فاما كرام موسرون اثبتهم

معني من در عدهم ما كفايا

واما كرام معسرون عذرهم

واما لئام فادكرت حياتيا

وعرضي انقي ما ادخرت ذخيرة

وطنبي اطربه كطي رداليا

وقال سالم بن وابصة

تابعي جليل رضي الله عنه :

وَنَهَرْتُ مِنْ مَوَالِي السَّوْدِ ذِي حَسَدٍ
يَقْتَاتُ لِحْمِي وَلَا تَشْفِيهِ مِنْ قَسَمِ
دَارِيَّ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا
مُدَّةً وَفَلَمْتُ أَطْفَارًا دَلَالَةً
بِالْعِزِّ وَالْعِزِّ أَسْدِيَّةً وَالْحَمَّةِ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ تَرَمَ مِنْ رَحِمِ
مَا صَبَحْتُ قَرَسَهُ دُرْنِي مَوْتَرًا
بِرُمِي عَدَوِّي حَارًا عَيْرَ مُكْدِمِ
إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ دُلَالَةً عَارِمَةً
وَالْعِلْمُ عَنِ قَدَرِهِ مَصْلٌ مِنَ الْكَرَمِ



[٣٥٠]

وقال آخر

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمٍ قَدْ آرَاهَا

وَسُورَةٍ زَمَنِي تَطْنِي أَتِيسُوا

فَإِنَّ رَأْيَكَ مِمَّا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ

وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْعَبَاءُ

بِعَيْشٍ خَيْرٌ مِمَّا أَسَدَّيَا لَعْنَةُ

زَيْتِي الْخُورُ مِمَّا فِي الْإِعْدَاءِ

وقال نافع بن سعد الطائي

لَمْ يَعْشَى نَفْسِي إِذْ انْقَسَتْ أَشْرُوتُ

عَلَى كَهْفٍ مِمَّا أَسَّيْتُ أَنْ يَرْمِيَا

وَأَمَّا الْوَأْدُ عَنِ الْمَرْبَعِ مَا

يَعْرِفُ وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ أَنْ يَفْدَعَا

وقال ابن عبدل الاسدي

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

1871

الى الأستاذ من الدكتور اعلى

وَأَعْرِضْ مِيسُورِي عَالِي مُنَاقِي قَرُشِي

را عسور اچيٺ لٽي ۽ ڏيندڙ عسوري

دۇدك ميسوزانى، رمعى عرمى

رَمَاهُ نَارًا ۖ حَتَّىٰ رَأَىٰ سَمُورًا

احذر من ذنبي لم أدر ولا قرص

وَالْأَعْدَاءُ مَعْرُوفٌ وَتَصِفُو حُلِيِّمِي

۱۵۱ بدرت احاطی للی منی محصی

در اینده سیب ۱۰۰۰ و در جلدی

رِسْدِي حَيَارِ بِمَ اَمْتَايِه اَلْعَرْصِ

وَأَسَدٌ أَحْمَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ نَعْدُ مَا

دارلہمزل العیبر عن الحدیث

وامنحه ما لي وردني ونصري
 وان كان مَحْبِيَّ الصَّلَوحِ على نَفْسي
 وتَعَمَّرَ حِلْمِي ولَوْ شِئْتُ نَالَهُ
 فَوَارِعُ تَنْتَرَى العَظَمَ عن كَلَمٍ مَهْجٍ
 واقضِ على نَفْسي اِذَا الامر نَابِي
 وفي الناس من يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى
 وَلَسْتُ بِذِي رَجَائِنٍ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ
 وَلَا الدَّعْلُ قَاعٌ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْمَى
 وَاِنِّي لَسَهْلٌ مِمَّا يُعْقَرُ شَوْهِي
 مَرْدِفُ لِيَا لِي الدَّهْرُ بِالْعَتْلِ وَالْحَقْضِ
 أَكْفَ الْأَدَى عَنْ أُسْرُنِي، وَاذْهَبْ
 إِلَى أَنِّي أَحْزِي الْمُقَارَضَ بِالْقَرْضِ
 وَأَمْضِي هَمْرِي بِالرِّمَاعِ لِأَهْلِي
 إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكْدُ بَعْضُهَا يَمْضِي

وقال حاتم الطائي

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد المعروف شاعر جاهلي مشه شعرة
جوده و بصدق قوله فعله - اذا دأبيل تاب - و اذا سئل ذهب - ذهب عظام لاحتلاق و لا تب
السراء بعد الله

وما انا نالساعي بفصلٍ رمائمها
فشرب ماء العرض قتل الرقاب
وما انا ناظري حقيقته رحلها
لاعتها حقاً و انك ما حدى
اذا كنت رفاً لقلوص فلا بدع
رفيفك بمشي حبيبها غير ركب
انحها فاردته فان حملتها
مدالك و ان كان العقاب مغاب

وَقَالَ آخِرُ

وَأَمَّا لَا تُلَاقِي عِدَّةَ كَلِّ حَفِيطَةٍ
 دَا فِيلَ مَوَلَاكَ أَخْنَمُ الْصَّعَالِ
 دَا هَا مَوَلَى لَيْسَ فِيهَا يَدْرِي
 مِنْ الْأَمْرِ نَاكَافِي وَلَا نَالْمَعَادِ

وَقَالَ آخِرُ

وَمَوَلَى حَفَّتْ عِدَّةُ الْمَوَالِي
 مِنْ حَوْسٍ مَطْلِي بِهِ الْقَارِ اجْرَبْ
 رَنْمُتْ أَدَا لَمْ تَرَ أَمْرَ الْمَارِلِ انْهَا
 دَا هَا لَكَ فِيهَا لِلْمُسَيِّنِ مَحَلِّبْ



وقال عروة بن الورد

نظمه السيد أبي جاس من بعض - شاعر من شعراء الجاهلية - وفارس من فرائد

ومعارك من معاليها - وكان يلقب عروة الصعاليق :

دعيني أطرف في السواد لعلني

أفقد عني فيه ذي الحق محمل

اليس عظيمًا أن نلسم مليمه

وليس علينا في العقوق معزل

هان نحن لم نملك دعاة دعادت

نلسم به الأمام، فالمرت اجمل

وقال آخر

نثاقلنا الاعن يد استفيدها

وحله دي رد أشد به أزمي

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر حاراً لا يفارقني
ولا احز علي ما فاني اودجا
وما نزلت من المكره منزله
الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

شاعر جاهلي جد معروف من الاجدع ناعي الهمداني الجليل

انكثت والايام ذات تعارب
وتندي لك لانام ما لست تعلم
ان تراء العال بنفع ربه
ويثني عليه الحمد وهو مدمم
وان قليل المال للمره مفسد
يعز كما حز القطيع المعرم



يرى درجات المجد لا يستطيعها

ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

وحده عبد الله من فعل من رأى حرجه - شاعر قصيد خفاري مطبوع من شعراء

الدولة الاموية - وله في مدائح وعزائم معذارة من عيون اشعره - وكان يسنن في نوادي

المدنية اشعره - له فلاحا دمعصر مع الخس

لان ارجى عند العري بالعلقي

واجتري من كثير الزاد بالعقي

خير واكرم لي من ان ادى منفا

معقودا للثام الناس في عتقي

اني وان قصرت عن همتي جدتي

وكان مالي لا يعزى على حصى

لنارك كل امر كان يلزمي

عازا، ويشرعي في المنهل ارنق

فَانِ اَنْلُوا لِحَمِي وَفَرُّوا لِحُرَمِهِمْ

و اَن هَدَمُوا مَعْدِي بَنِيَّتْ هَم مَجْدًا

و اَن مَيَّعَرُ تَيْبِي حَقِصْتُ مَيَّوَنَهُمْ

و اَن هَم هَرَّوْا تَيْبِي هَرَبْتُ هَم رَشْدًا

و اَن رَحَرَّوْا طَيْرًا بَدَعَسُ نَمْرُ بِي

رَحَرْتُ لَهُمْ طَهْرًا نَمْرُهُمْ سَعْدًا

و لَا اَحْمِلُ اَلْحَقْدَ اَلْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ

و لَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مِنْ اَحْمَلِ اَلْحَقْدَا

لَهُمْ حُلٌّ مَا يَ اَن قَدُمَ بِي عَنِّي

و اَن قُلْ مَلِي لَمْ اُلْقِهِمْ رِقْدًا

و اَنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَارًا

و مَا شِمَّةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَدُّ الْعَبْدَا

وقال رجل من الفزاريين

الأيدى عظمى طويلة فاسنى

له بالصلح المصالحات ومقول

ولا خير في حسن الجسوم وثقلها

إذا لم وزن حسن الجسوم عقول

إذا كنت في الغوم الطرال علوتهم

بعارفه حتى يقال طربل

وكم قد رأينا من مردع شيرة

تموت إذا لم تبعين أصول

وكم أرى كالمعروف أمما مداومه

فعلوا وأمما رحمه فجميل

و قال عبد الله بن معاوية

وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الجعفي بن طالت القرشي
 الهاشمي - شاعر سلاعي كان في عهد بني أمية - وأمه بن محمود الجعفي من دندة
 وكان يرمى بالزندقة وكان أحد حاشي الله فأنشأ بعض من الرجال مداهران يصرخ
 يا سدا وهو يحدث رثاء فلن يذبح حتى يموت - فأنشأ -

أرني نفسي تتوق إلى أمور
 و يفصدون مبلعين مالي
 فنفسى لا تطارعتني ببخل
 و مالي لا يبلعنني فغالي

و قال عمار بن ربيعة

وهو أحد بني أسد - شاعر جاهلي معسن مذكور :

أنا انصم عن مجاهل قريشا
 و نقيم سالفة العذر الأصم

ومتى نخف يوماً فسادَ عشيرةٍ

نُصلحُ، وإن نرَ صالحاً لا نُفسدُ

وإذا نموا مُعدداً فليس عليهم

منا الخبالُ، ولا نفرس العُسدُ

وُعيّنَ فاعلنا على ما نأبَهُ

حتى نيسره لفعل السهدِ

و نجهب داعية المباح بثائب

عَلَّيْ الرُكوبِ لدعوة المستنجدِ

فنقلُ شوكتها و نفثاً حميها

حتى تبرجَ و حمينا لم يبرُدِ

و تَعَلُّ في دارِ العِفاظِ يبرُتنا

رُتِعَ الحمايلُ في الدارين لا سودِ



وقال المتوكل الليثي

وهو ابن عمه له من أهل احدى ابيات شاعر السامري - كان في عهد معاوية

والله يريد ومعهما :

ابني اذا ما التحيلُ احدث لي * صرماً وملّ الصفاء اقطعاً
لا احسبي مرءة على رقي * ولا يراني خيئه جزعاً
اهجره ثم ينقضي نثر الهمجران عما و لم اقل قدعاً
احذر رمال اللثيم ان له * عصاً اذا حنل وصله انقصاً

وقال بعضهم

حليائي من السلسلين لو انسي
بتعف المياري انارت ما فلما ليا
واكذبي لم تسر ما قال صاحبي
اصيئك من ذل اذا كنت خالياً

وقال قيس بن الخطيم

شاعر جاهلي شهيد له شعراء مصره الاجادة و' عدم هذه ' الى ' الذي ' حال ' له
 عليه وسلم ' قد عاه الى الاسلام ' ولا عليه شدة ' من ' قرآن - فقال ' الى ' لا سمح ' لا سما
 عهده ' قد على ' انظر في ' امرى ' هذه ' السدة ' سم ' عدد ' ادى - مائة ' قبل ' ان يكون

و ما بعضُ الاقاصية في ديارٍ
 ههنا بها الفنى الا بلاءُ
 و بعضُ خلّاق الاقوام داءُ
 كداء البطن ليس له دواءُ
 و بعضُ القول ليس له علاجُ
 كمعض الماء ليس له ائاءُ
 يريد المرء ان يعطى مناءُ
 و يا بئى الله الا ما يشاءُ
 و كلُّ شديدة نزلت نفوس
 سيأتي بعد شدتها رخاءُ
 ولا يعطى العريض غنى لعرمى
 و قد يثمي على الجرد الثراءُ .



[٣٦٦]

تَبَيُّ الْاِنْفُسِ مَا عَمِرَتْ حَيًّا

وَقَرُّ النَفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءً

وَلَيْسَ دَاءٌ مَعَ دَا الدُّعَلِ مَالٌ

وَلَا مُرَرٌ لِصَاحِبِهِ السَّعَاءُ

وَبَعْضُ الدَّاءِ مَلْتَمَسٌ شِفَاءً

وَدَاءُ الْفُوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يُعْظِ ابْنَهُ بَدْرًا

وَحَدَّثَهُ أَنَّ الْهَاشِمِيَّ مَرَّ بِحَدٍّ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا بَدْرُ وَمَنْ يَنْفَعُكَ شَاوِرٌ سَالِمٌ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ رَاقِدًا مَرَّ بِابْنِهِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ دَابَّةً لَكُنْتُ دَابَّةً وَهِيَ حَيَّةٌ وَهِيَ عَالِيَةُ شَعْرَةٍ

فَقَالَ بَدْرُ لَوْ كُنْتُ دَابَّةً لَكُنْتُ دَابَّةً وَهِيَ حَيَّةٌ وَهِيَ عَالِيَةُ شَعْرَةٍ

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ بَدْرُ

بَدْرُ وَالْأَمْدُ كُلُّهَا عَدَى الْمَلِكِ الْحَكِيمِ

دُمُ اللَّيْلِ لَيْلٌ * مَا خَيْرُ دِيٍّ لَا يَدُومُ

وَأَتَّخِذْ لِحَارِكَ حَبْلًا * وَأَتَّخِذْ بِعَرِيضَةِ الْكَرِيمِ

وَاَعْلَمُ بِأَنَّهُ أَصِيفُ يَوْمَ * مَا سَوْفَ تَعْمَدُ أَوْ تَلُومُ
 وَالنَّاسُ مَسْبُيَانِ مَعَهُ ——— مَرْدِ الْإِدْبَاعِ أَوْ دَعْوَمُ
 وَاعْلَمُ تَبَيُّ وَادٍ * وَاعْلَمُ تَدْعُ الْعَيْمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مَعَهُ نَهْجٌ — الْعَطِيمُ
 وَالذِّلُّ مِلُّ الدِّينِ تَقْ ——— صَاءُ وَدَّ تُلَوِّ الْعَرَمُ
 وَاعْلَمُ بِأَنَّهُ أَصِيفُ يَوْمَ * مَا سَوْفَ تَعْمَدُ أَوْ تَلُومُ
 وَاعْلَمُ تَبَيُّ وَادٍ * وَاعْلَمُ تَدْعُ الْعَيْمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مَعَهُ نَهْجٌ — الْعَطِيمُ
 وَالذِّلُّ مِلُّ الدِّينِ تَقْ ——— صَاءُ وَدَّ تُلَوِّ الْعَرَمُ
 وَاعْلَمُ تَبَيُّ وَادٍ * وَاعْلَمُ تَدْعُ الْعَيْمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مَعَهُ نَهْجٌ — الْعَطِيمُ
 وَالذِّلُّ مِلُّ الدِّينِ تَقْ ——— صَاءُ وَدَّ تُلَوِّ الْعَرَمُ
 وَاعْلَمُ تَبَيُّ وَادٍ * وَاعْلَمُ تَدْعُ الْعَيْمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مَعَهُ نَهْجٌ — الْعَطِيمُ
 وَالذِّلُّ مِلُّ الدِّينِ تَقْ ——— صَاءُ وَدَّ تُلَوِّ الْعَرَمُ
 وَاعْلَمُ تَبَيُّ وَادٍ * وَاعْلَمُ تَدْعُ الْعَيْمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مَعَهُ نَهْجٌ — الْعَطِيمُ
 وَالذِّلُّ مِلُّ الدِّينِ تَقْ ——— صَاءُ وَدَّ تُلَوِّ الْعَرَمُ

ما علم دي ولد آيت الله ام الولد ليديم
 راعرب صاحبها الصليب على ثيابها العزوم
 من لا بئس ضاربها * رلدي الحقيقة لا يحيم
 واعلم بان العرب لا * سلطانها امـرح السوم
 راحيل احدها الحنا * هب عند كنفها الازوم

وقال منذر الهلالي

كان من بني هلال شاعران - هما يمين ومعدا - الاول منذر بن عبد الهلالي -
 كان الامم نصب الاله مولد في مروزن - والاني معدن بن عبد الرحمن بن ابي مطلق
 ابن اداس بن درة بن لعمس - ولاد دي الهلالي بن درة

اي عيش عيشي اذا كنت منه
 بين حل ريبين رشك رحيل
 كل من من اللاد اتي
 طالب بعض اعلاه بدحول

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْكَرَمَ إِلَّا
 نَفَقَ النَّفْسَ عَنْ طَلَبِ الْغُصْرِ
 وَبَلَاءِ حَمَلِ الْإِنَادَى وَإِنْ تَشَى
 مَعَ مَنْ تَوَلَّى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُعَاذٍ الضَّبِّي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْعَنَى، ثُمَّ لَمْ تَعُدْ
 بِفَضْلِ الْعَنَى، أُعْطِيتَ مَا لَكَ حَامِدٌ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِعِزِّكَ بَعْضَ مَا
 يُرِيبُ مِنَ الْإِدْنَى، رَمَاكَ الْإِبَاعِدُ
 إِذَا الْعِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ، ثُمَّ نَزَلَ
 عَلَيْكَ تُرْدِقُ حِمَّةٌ وَرَوَاعِدُ
 إِذَا الْعِزُّ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشَّقَّ، ثُمَّ نَزَلَ
 حَيِّيًا كَمَا اسْتَلَى الْجَنِيْدَةُ قَائِدُ

وقلَّ عَمَّا عَمَّكَ مَالُ جَمْعَةٍ

إذا صار ميرًا وواراك لأحد

إذا أنت لم تترك صاعًا نعمة

ولا معدا تدعى إيه الولائد

تعللت عمارا الأسرل يشته

سباب الرحال، نشرهم واقصائد

وقال آخر

وبل أمر لدايا الشدايب معيشة

مع الكثر بعهده العتلى المذاع الندى

وقد يعقل أهل العدى دون همه

وقد كان لولا أهل طامع النجد

و قالت حُرقة بنت النعمان

حُرقة بنت النعمان - حُرقة بنت النعمان - حُرقة بنت النعمان - حُرقة بنت النعمان - حُرقة بنت النعمان

الحُرقة - والحُرقة بنت النعمان - والحُرقة بنت النعمان - والحُرقة بنت النعمان - والحُرقة بنت النعمان

يبدأ نسوس الناس والأمير أمرنا

إذا نحن فيهم سرقة نُتَصَفَّ

مات لدنيا لا يدوم نعيمها

نقلب ناراً بنا ونصرف

و قال الحكم بن عبد الله السعدي

وحده جيله من قريش - شاعر إسلامي عظيم من قريش - حبيب الناس من

شعراء الدولة الأموية - وكان امرج احب لافارقة عده

اصلب ما يطلب الكرب من الر

زق لنفسه وأجمل الطلب

واحلب الثرة الصفي ولا

اجهد آخلاف غيرها حلك

اني رأيت افقى الكريم ادا
 رَغْبَةً فِي صِبْعَةٍ رَغْبًا
 والعبد لا يطلب العلاء ولا
 يعطيك شيئاً الا ادا رَهَبًا
 مثل العمار المرقع السوء لا
 تحسن مشياً الا ادا مَرَبًا
 ولم اَحدٌ مُرَّةَ الخلائق الا الدَّ
 ين لما اعدت والحسب
 قد يُررق الحافض المقيم وما
 شدَّ نَعْسٌ رَحْلاً ولا قَنًا
 ويحرمُ المالَ ذر المطيه والسر
 حل ومن لا يزال مُعَدِّبًا

و قال آخر

يا ايها العامُ الذي قد رابَّني
 انت الفداء لذكر عام اولا



[٣٧٣]

انت القداءُ لذكر عام لم يكن
تكملاً ولا بين الاحدة زِيلاً

وقال الفرزدق

الفرزدق 'عنه' و'عنه' ابو فراس' واسمه همام بن ثابت بن صفعة - وهو وجرير
الاحظ في القصيدة الاولى من الشعراء الاسديين - واختلف في 'عنه' هل 'عنه' و'عنه'
جرير - ولاي واس حصل جرير - وقال ابو عمرو بن علا له ارادوا انهم في
العصر الاسدي انهم رؤيت والفرزدق - وقال عدي بن مسافر 'عنه' اني التقى
حين سألته عن شعر شعراء الجاهلية والاسلام - عن شعر التي هلكه مرة القدس - واما
شعراء الوقت والفرزدق - فلهذه وخبر واحد - والاحظ في مجموعهم

إذا ما الدهرُ جرَّ على أناسٍ
كلاكاه أجاجٍ بأخريتنا
فقل للشامقين بنا أقيفوا
سيلقى أشامنون كما لقيتنا

وقال الصَّلَاقَانِ العَبْدِيَّ

الصلقان الثقب ثقب بانه - واسمه قنق من خبثه - ويقال العبدى - وهو شاعر مشهور
اسلامي خبثت الحسن - وكان مدادى ان العبدى وجريرا فنه اما الله فعصى عنهم
بين العبدى الشرب وجريرا الشعر - وهم شاعران اخران من لهما اعداوان -
احدهما الصلطان العصى و الثاني الصلطان العبدى

اشاب الصغير واقفى الكبد

برأ كرا عداة وممر لعشى

اذا ليلته هزمت يومها

انسى بعد ذلك يرم قفى

وسلته الموت انراة

ويسعه الموت ما يشهى

تمرت مع المرء حاجاته

وبقى له حاجة ما بقى

اذا قلنا يوما لمن قد ترى

ارزني السرى اذك اعنى



الم برقمان ارمى الله
 وارضيت عمرا مع المرمى
 بنى ندا خب نجرى الرجا
 ل فكن عند سرك خب المعنى
 وسرك ما ان عند امرى
 و سر المثلثه غير الحفى
 كما الصمت ادنى بعض الرشا
 د فبعض القلم ادنى لغى

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

هو حسان بن ثابت بن خدام الله ري القريش رضى الله عنه لى عنه

شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اصون عرضي بمال لا ادنيه
 لا تارك الله بعد العرس في الحال
 احذل للمال ان اؤدى فاكسه
 واست لعرض ان اؤدى بمحتل

وقال الطائر مباح بن حكيم الطائي

سأبد مشي ثم اقبل الى جوفه - وان من لغوارح الاربعه - وان مسامره
 للدمه - وتمدد بينهما الاقفا لمن اختلف بينهما في الحسب والاعده والبلد -
 فالصراع معك من شامي - ارحى - ودمه دوس دوس شعبي - وقد سئل عن هذا
 الاثني - وذهب الى انهم من بعض العامة - ومن الصراع معك السعداء على
 فصل لاعداء - مدح من بعضه ويهترو من بعضه - وهو مع دلي بغير الدوس - شرف
 الطبع بعد الهمة - وهو بعد ود من القبول من شعراء المسلمين - توفي سنة ١٠١٥ هـ له
 ديوان طبع في انكفرا :

لقد ردني حذ نفسي، آتني
 بعض اى كل امرئ يبرطائل
 دني شقي باللام: ولا ترى
 شقيا بهم الا كريس الشمائل
 دا ما رأني، قطع اطرف بيده
 دني، فعل اعارف اعداهل
 مبلات عليه الارض، حتى انها
 من اصيق في عبيده، كفه حائل

فَمَا كَانَ قِيسٌ هَلْكَهَ هَالِكٌ وَاحِدٌ
وَلَكِنَّهُ بَنِيَانٌ قَوْمٌ تَهْدِمَا

وَقَالَ مَتِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

وجدته تمر من شد به - وكان ممتم بنمي الباهي - وهو شاعر معصوم معاني -
وكان من أشد خلق الله جرأ على احده ما كان من يوده - وكان ماله قد قتل من ابن
بكر الصديق رضي الله عنه فلهذا كان التواضع رضي الله عنه

لَقَدْ لَا مَبِيٍّ عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَى الْمَكِيِّ

رَفِيقِي، لَتَذَرَاكِ الدَّمُوعُ السَّرَاوِكُ

مَعَالٍ : أَيْ كُلِّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ

لَقَبْرٍ بَرَى بَيْنَ اللَّوَى فَالِدَاكَ

مَعَالٍ لَهُ : أَنْ أَسْعَا بِعَيْنِ الشَّجَا

فَدَعْنِي فَمَهْدَا كُلَّهُ قَبْرُ مَالِكٍ

الْفَطْمَشُ الضَّبِّيُّ

هو الفطمش بن عمرو بن عطية :

إلى الله أشكر، لا إلى الناس، إني
أرى الأرض تنقي، والأحيطاء يذهب
أخلاقاً، — عير الحمام أصابهم
عمدت، — على الموت معذب

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك، راعني
أجاب الغنى طوعاً، — ولم يحب الصبر
فإن يقطع منك الرجاء، فإنه
سينقى عليك الحزن، ما بقي الدهر

و قالت صفيّة الباهليّة نرثي أخاها

لما عصّين في جرثومها سقّا

حينئذ أحسن ما بسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت قُروهما

و طاب مياهما واسططر الثمر

أحلى على واحدَي زنبُ الزمان، وما

ينقى الزمانُ على شيء، ولا يذَرُ

لما «نعم ليل» بيدها ممر

تعلو الدُّحى، هوى من بيدها القمر

وقال آخر

و كلُّ مصيبتات الزمان وحدثها،

سرى فرقة الأحباب، هبّة العطب



و قلت نفسي ' حين نَجَّ به الهوى '،
 و كلفني ما لا أطيق من الحب
 لا ايها القلب الذي فاده الهوى !
 آمين، لا اقر الله عيذك من قلب

و قال الحسين بن مطير

وهو شاعر اسلامي اديب ذي اعمدة و من العباس تقدم متقدم من الرجز واللامه
 بسبب ام الاعراب و اهل بيته و مذهبهم

ويا محمداً لباساً يمشرونني
 كأن لم يروا نعلي محمداً ولا وُلدي
 يقولون لي اصرم، يرحع العقل كله
 و صرَّم حبيب النفس ذهب للعقل
 و يا محمداً من حب من هو قلبي !
 داني اجزسه المودة من قتلي
 و من بينات الحب، ان كان اهلها
 احب، الى قلبي و عيني، من اهلها



وقال آخر

تَشْكِيَّ لِمَعْبُورٍ الصَّابِدِ يَدِي
وَعَمَلْتُ مَا تَقْصُرُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي
وَكُنْتُ لِنَفْسِي دُءُ لِعُجْبِ كُلِّهَا
فَلَسْتُ نَسْهًا عَلَى مَعْبٍ وَلَا نَعْدِي

وقال نُصَيْبُ الْأَكْبَرِ مَوْلَى بَنِي مُرْوَانَ

بَعْدَ هَمَّتْ فِي جُحْمٍ يُهْلِلُ حَمُومُهُ
عَلَى قَدَرٍ وَهْدٍ رَأَيْتُ لِدَالِمٍ
فَعَلْتُ أَعْدَاءَ أَعْدَاكَ وَأَدْبَى
لِنَفْسِي مِمَّا بَدَّ رَأْيُهُ لِمِ
أَرْعَمِ السِّيْ هُنَّ دُرُ صَالِدَةٍ
لِسَعْدِي وَلَا بَكِي وَتَلَايَ الْعَمَالِمِ
كَدَسْتُ رَيْتُكَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَشَقًا
لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْعَمَالِمِ



[٢٨٢]

وقال آخر

سلي الدائـة العبداءـة بالآجرع الذي
 به الدائـة هل حبيبت ^{سكينة} اطلال دارك
 وهـل قمت في اطلالهن عشية
 مقام اخي الناساء واخترت ذلك
 وهـل همت عيـاى في الدار ندوة
 ندمع فنظم اللؤلؤ المتهالك
 ارى الناس يرحون الربيع وانما
 ربيعي الذي ارحوا نوال ومالك
 ارى لناس يعشرون اسنين وانما
 سني النبي اخشى مررت احمالك
 لكن ساءلني ان يلبسي بمساءة
 لقد سرنى اني خطرت نالك
 ليهنك امالي بكفي على العشا
 ورقراق عيـاى رهبة من زبالك

وقال آخر

واقفت لليلي نالما بعد حقة
 منزلة، فاهل العين تدمع
 واتبع ليلي حيث سارت ودمع
 وما الناس الا الف ومردع
 كأن رماها في القواد معلع
 تقود به حيث اسمرت واتبع

وقال آخر

وما في الارض اشقى من محب
 وان وجد المرى حلو المذاق
 تراء باكيا في كل حين
 مخافة فرقة او لاشياق

ويكي ' ان نارا' خرفا اليهم
ويكي ' ان دنرا' خرفا الفراق
وتسعين عينه عند التلقى
وتسعين عينه عند التلقى

وقال آخر

أحب الارض سكنا سليمة
وان كانت نوارها الحدر
وما دهرى يحب لراب ارض
وان من يحل بها حبيب
اعادل او شرب العمر حتى
تكون كل امله ديب
اذا لذرتهى و علمت انى
بما اقلعت من مالى مصيب

قال قريط بن أنيف

هو شاعر إسلامي أماردس من بني شحسان تامة - وحدوا في ثلاثين بعدوا - واستبدوا
 قومه فلم يبدروا - فذل هذه الأعداء وحدهم - فعمل قومه على الإقدام في من
 أعدائهم ولم يقدروا - منهم لأن - أدم راجع إليه

وكنْتُ من ماذنٍ لم تَسْتَحِ إلي

نذروا اللقيطة من ذهل بن شيبان

إذا لقم بصري معشرٌ حسنٌ

عند الحفيظة إن ذريرة لانا

قوم إذا أشر اندى فاجده لهم

طاروا إليه زرافاتٍ ووحداً

لابسارون أحاهم حين يندبهم

في الغارات حلى ما قال برهانا

لكن قومي وإن كانوا ذوي عددٍ

ليسوا من الشرفي شيء وإن هانا

يَعُزُّونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً،
 وَمِنْ إِسَادَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا
 كَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَحُلِقْ بِخَشِيئِهِ
 سِوَاهُمْ مِنْ حَمِيعِ النَّاسِ الْبَاطِلِ
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا، إِذَا زَكَرُوا
 شَدُّوا الْإِعَارَةَ مُوسَانًا وَرُكَّانًا !

قال الفند الزماني في حرب البسوس

اسمه شهن من شدان - وهو شمر حاهلي - من جد قريش المقدور من المشهورين -

شهد حرب بكر وقلب - وقد قارب المائة سنة :

صَحَّفْنَا عَنْ نَبِيِّ دُھَلٍ * رَعَلْنَا أَعْرَمَ خُزَّانٍ
 عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا قَادِي كَانُوا
 فَلَمَّا صَرَّحَ الشُّرَى * قَامَسِي وَهُوَ عُورِيَانِ
 وَلَمْ يَنْقُ سِوَى الْعَدَا * نَا دَنَا هُمْ كَمَا دَانُوا
 مَشِينَا مِثْلَهُ الْبَيْتِ * عَدَا وَالْبَيْتِ عَصَانِ
 بِضَرْبٍ فِيهِ تَرْهِينٌ * وَتَغْضِيعٌ وَإِقْرَانِ

وطعن كهم الرِّقُ * عذا والرِّق مَلَانُ
 وبعض العلم عند العهـل للذلة ادعان
 رمى اشـر نجاة، حين لا يجـيك احسان

قال السمرؤال بن عدياء

هو السمرؤال بن عدياء، مديني الى حدة وهو صاحب النفس
 المعروف به. وياسمرؤال بصري اثنى في قوله لا اله الا الله ولم يكن مائة في
 رداع او دعيها عنده امرؤ القيس :

اذا المرء لم يَدْنَسْ من اللُّؤمِ عَرَصَهْ،

قل رداع يرتديه جميل

وان هو لم يَحْمِلْ على النفس صِيَمَهَا،

فليس (١) على حسن انشاء سيدل

نَعْيَرُنَا انا قليل عددنا،

فقلت لها: ان الحرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلكا،

شاب تامي للعلـى وكمـول

(١) وفي الاصل "الى"



وما ضرنا انا قليل، وجارنا

عزیز، وجار الاثمن دليل

لنا جبل بحثناه من نجیره

مبيع برد الطرف دهر قليل

رسا اصله تحت الثرى، رسا به

الى الدعم فرع لا يدال طوبى

رانا لهرم ما يرى القبل سعة

ادا ما رابه عامر رسول

يقرب حب الموت اجالنا لنا

ونكرهه احالهم مطول

وما مات منا سيد حنق آفة

ولا طل ما حيث كان منوئل

نسيل على حدى الطبات نفوسنا

ويس على غير الطبات نسيل

صفونا فلم نكدر، واخلص سرنا

اثاث اطابت حملنا وقبور

تَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحُطَّتْ
لِرُقِيَّتِ إِلَى خَيْرِ الْعُطُونِ نُزُولُ

«معن كماء المُرِّي ما في نِصَابَا
كَهَامٌ وَلَا مِينَا يُعَدُّ نَحِيلُ

وَتُنْكَرَانِ شَدَا عَلَى الْإِنْسِ مَوْتَهُمْ
وَلَا بُدَّوْنَ الْقَوْلِ حِينَ مَقُولُ

إِذَا سَهَدَ مَنَا خَلَا قَامَ سَيِّدُ
مَقُولُ لِمَا قَالَ الْخَرَامُ تَعُولُ

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ
وَلَا دَمْعَا فِي الدَّارَيْنِ تَرْبِلُ

وَالْأَمَامَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدْرَا
لَهَا عُرُرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ

وَالسَّيَامَا فِي كُلِّ تَرَبٍّ وَمَشْرِقِ
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارَعَيْنِ قُبُولُ

مَعْبُودَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَابَا
سَعْمَدُ حَتَّى يُسْتَجَاحَ قَبِيلُ



[۳۹۱]

سَلَّیْ اِنْ جَهِلْتَ اِنْسَانَ عَدَاوَةً مِنْهُمْ

وَلَا یَسْ سَوَاءٌ عَاوِمٌ رَحْمَتٌ

فَاِنْ بَنَى الدَّيَّارِ قُطْبٌ لِقَرْمَمِ

بَدْوٍ زَحَاهُمُ حَرَمٌ وَتَجَرُّ



من

ديوان المتنبي

— — —

قال يمدح الحسين بن اسحاق

أَنْتَ يَا ابْنَ سَعْدٍ إِحْائِي

وَنَحِيبُ مَاءٍ عَيْرِي مِنْ إِيَالِي ؟

أَ تَنْطِقُ بِكَ مُعْجِرًا ؟ نَعْدَ عِلْمِي

بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

وَأَكْرَهُ مِنْ دُجَابِ السَّيْفِ طَعْمًا

وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ

وَمَا أَرَمْتُ عَلَى الْعَشْرِينَ سَنَى

فَتَيْفٌ مِثْلُكَ مِنْ طَوْلِ الْفَقَاءِ ؟

وما استعرفت وصفت في مديحي

فانقص منه شيئاً بالحق

وهني قلت : هذا الصبح ليل

انعمي العاصرون عن الصياد ؟

تصبح العاسدين ؟ و انت مرء

جعلت فداءً و هم فدائي

و حاجي نقيه من لم يمه

كلامي من كلامهم الثراء

ورن من العجائب أن تراعي

فلتعدل بي اقل من الهباء

و تنذر مرقم ؟ و انا سهيل

طلعت بموت اولاد الزنا

قال يمدح ابا علي هرون بن عبد العزيز
 آمِنَ اَرْدَاكِ مِى الدَّحَى الرُّفْدَا،
 اَدْحَمْتُ لِسَبِّ مِنَ الظَّالِمِ مِثْلُهَا،
 قَبْلُ اَعْلِيَّةٍ رُفِي مَلِكٌ هُنَا،
 رَمَسِيَهَا فِي اللَّيْلِ رُفِي ذَا،
 اَسْفَى عَلَيَّ اَسْفَى اَدَى دَهِي،
 عَنْ عِلْمِهِ مِثْلِهِ عَلَيَّ حَفَا،
 وَتَكْنِي سَيِّدِي قَدْ اَسْفَامُ لَاه،
 قَدْ كَانَ مِثْلُ ذَا لِي اَعْضَا،
 مَتَلَّتْ عَيْدِكَ مِى حَشَايَ حَرَا،
 مَشَابِيهَا كَلَامُهَا تَجَلَا،
 مَدَّتْ عَلَيَّ السُّدُورِي رَمَا،
 تَنَدَّقُ فِيهِ الصُّعْدَةُ السُّمَرَا،
 (١) صَعْرَةُ الرَّادِي اِذَا مَا زُوْحَمَا،
 وَ اِذَا نَضَمْتُ فَاَسِي الْجَوْرَا،

و ادا حَفِيتُ عَلَى اَعْيَى مَعْدَرٍ

ان لا تَرَأَى مَقْلَدَهُ عَمِيَاءُ

شَدِّمُ اللِّهَالِي اَنْ تُشَكَّ ذَمِّي

مَدْرِي بِهَا اَفْضَى اَمْ اَلْهَدَاءُ ؟

مَدِي تَسْنَدُ مُسْنَدًا فِي يَمِينِهَا

اِسَادَهَا فِي اَلْهَمَّةِ الْاِصْبَاءُ

اَسَاعِيهَا مَعْرُوطَةً رَحَافَتُهَا

مَنْكُوحَةً رَطِيقُهَا عَذْرَاءُ

بَلَّوْنَ الْخِرَّتْ مِنْ خُوفِ الرَّدَى

مِيهَا كَمَا يَدَوْنَ الْحَرْبَاءُ

يَسِي رَيْسَ اَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ

شُمُّ الْجِبَالِ رَمْلُهُنَّ رَجَاءُ

رَعَقَاتُ لُثْنَانٍ رَكِيفُ بَطْعَانِ

رَهَرُ الشَّاءِ رَمِيحُهُنَّ شِتَاءُ



لبس الخُلُوجُ، به ا علي، مسالبي،

فكانها ينامها سوداء

و كذا الكرم، اذا اقام نلده

ل انصارها و قام اسماء

جمد العطار، و نورانه، لما يرى،

نبتة، فلم ينحس الا ثروا

في خطه، من ليل قلب شهرة

حتى ان ميدان، الاثروا

و ليل عين قرة في قرانه

حتى ان معينه الاقدار

من الهدى في فعل مزل اهدى

في القول، حتى بفعل اشعرا

في كل يوم لهوا في حواءه

في قلبه، و لاذنه امغاه



وإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَرَاهُ ، ثَامًا

فِي كُلِّ بَيْتٍ قَتَلَتْ شَهَاءَ

مَنْ يَطْلُمُ النَّوْمَاءَ فِي بُلِيْعِهِمْ

أَنْ تُصَدِّعُوا ، وَهُمْ لَمْ يَكْفُوا

وَنَدِيهِمْ ، وَهُمْ عَرِيسًا مُصَلَّةٌ

وَبَصْدَهَا تَقْدِيرُ الْأَشْيَاءِ

مَنْ نَفَعَهُ فِي أَنْ يَهْجُو وَضُرَّ

فِي نَزَكَةٍ لَوْ تَغَطَّ الْأَعْدَاءُ

حَالِيسٌ نَكِيرٌ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ

بَنَوَالِهِ ، مَا يَحْدُرُ الْهَيْجَاءُ

تُعْطِي نَفْعًا مِنْ لَيْلِي يَدُ الْلَّيْلِ

وَتُورِي بَرُؤَنَهُ رَابِعُ الْأَرَاءِ

مَتَفَرِّقُ الطَّعْمِينَ ، مَجْدَمُ الْقَوَى

فَكُنْهُ السَّرَاءُ ، وَالضَّرَاءُ

وأنه ما لا تشاء عذابه،

مدمتلا بمروده ما شادرا

يا أيها الحُمدى عليه روحه!

اذ لمس يأيده لها أشعدها

أحمد عفاك، لا فُجعت بعدهم،

فلنرك ما لم وأخذوا إعطاء

لا تسر الأمور فثورة عليه،

الا اذا شفيت بك الاحياء

والعلب لا يعشق مما بعده

حتى نعل بك لك الشحنة

لم نسم يا هرون الا بعد ما ادر

تسرعت وازعت اسمك الاسماء

فعدوت، واسمك بولك غير مشارك،

والناس فيما مي تدبك سرا

لَعَمْرِي حَتَّى أَمِيدُنْ مَبْلُوءٌ

وَلَعَمْرِي حَتَّى دَا الثَّمَاءُ لَفَاءٌ

وَبُجْدٌ حَتَّى نَدَتْ بِدَعْلٍ خَالِطٍ

لِلْمَبْنَى رَمَسِنَ السُّرُورِ دَكَاةٌ

أَبْدَانُ شَيْئَةٍ مَبْلُوءٌ يُعْرِفُ دَرُوءٌ

رَأَعَدَتْ حَتَّى أُنَادِرُ الْإِبْدَاءَ

فَالْفَعْرُ عَنْ بَصِيرَةٍ لَكَ دَاكِبٌ

وَأَمْعَدُ مِنْ أَنْ تُسْقِرَ الْبَرَاءُ

فَإِذَا سُنْتُ مَلَا نَاكَ مَعْرُجٌ

وَإِذَا تُدْمِتُ رَشِيكَ الْإِلَاءُ

وَإِذَا مُدَحَّتْ مَطَا نَاكَ رَمْعَةٌ

لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَاءِ ثَمَاءٌ

وَإِذَا مَطَرَتْ فَلَا لَانَكَ مُعْشِدٌ

تُسْقَى الْعَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ

لم تَحْكِ ذَٰلِكَ اسْتَعَاذَ رَامَا
 حَمَّ بِهٖ فَصِيْبُهَا ارْحَضَا
 لم تَلَقِ هَٰذَا الرُّوحَ شَمْسُ نَهَارَا
 اِلَّا بِوَجْهٍ لَيْسَ فِيْهِ حَمَا
 عَدَابَمَا قَدَمُ سَعِيَتْ اِى الْعُلَى
 اَدَمُ الْهَلَالُ لِيَخْصِيْكَ حِذَا
 ذَاكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ رِقَابَا
 ذَاكَ اِيَّامٌ مِنَ اِيَّامِ رِدَا
 لَوْلَمْ نَكُ مِنْ ذَا اَوْرَى الدَّمْدَمُ هُوَا
 عَمِمَتْ بِمَوْلِدِ نَسْلَهَا حَرَا

وَقَالَ يَرْثِي وَالِدَةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ

نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي
 وَنَقْلًا اَحْنُونُ بِلَا قِنَالِ

و نرتبط السَّوابقَ مُقَرَّنَاتٍ،

و ما يُنْجِئُهُنَّ مِنْ حَبِّ اللِّهَالِي .

و من لم يعشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا ؟

و لكن لا سَبِيلَ عَلَى رِصَالِ

نَصِيئِكَ فِي حَبْلِكَ مِنْ حَبِيْبٍ،

نَصِيئِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ، حَتَّى

فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نَيْلِ

فَصْرَتُ، إِذَا أَصَابَنِي سِهَامُ،

تَكْسَرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ

زَهَانُ، فَمَا أَلِي بِالرَّرَايَا،

لَأَنِّي مَا أَنْفَعْتُ بَانَ أَبَالِي

و هَذَا أَرْلُ الذَّاعِينَ طُرًّا

لَأَرْلُ مَيِّتَةً فِي ذَا الْجَلَالِ



[٤٠٢]

كُنُ الْمَوْتُ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسٍ،

و لَمْ يَغْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِدَالٍ

مَلَائَةِ اللَّهِ خَالِقُنَا حَفَرًا

عَلَى الرَّجُلِ الْمَكْفَى بِالْعَمَالِ

عَلَى الْمَدْفُونِ قَدْلُ الْقُرْبِ مَرَاتَا

و قَدْلُ اللَّعْدِ فِي كَرَمِ الْعِلَالِ

فَإِنَّ لَهُ بَطْنَ الْأَرْضِ شَخْمَا

حَدِيدًا ذَكَرْنَاهُ وَ هَرَبَالٍ

و مَا أَحَدٌ يَعْلَمُ فِي الرَّايَا

بَلِ الدُّنْيَا قَوْلٌ إِلَى زُرَالٍ

أَطَابَ النَّفْسَ، إِنَّكَ مُتِّ مَرَاتَا

تَحْتَهُ الْبَسَاطِي وَ الْغُرَالِي

و زُلَيْتُ، و لَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهَا

نُسَّرَ الرُّوحُ فِيهِ بِالزُّرَالِ



[٤٠٣]

رِداقِ العزِّ حركِ مُسبِطُ

و ملك علي بن ابيك في كمال

سقى مثراك عاد في العوادي

نظير نوال كفك في النوال

لساحبه على الا جداث حفش

كايدي الخيل الصرت المظالي

اسائل عنك بعدك كل معد

و ما عهدي بمعد عنك حال

يُمر بقبرك العافي فيني

و يشعل الكاء عن السؤال

و ما اهداك للهدوى عليه

لَو انك تقدرين على معال

بعيشك هل سلوت ؟ فان قلبي

و ان جانت ارضك غير سال

فزلت على الكراهة في مكان
 بعدت على السعاسي والشمال
 تصعب عليك رائحة العراسي
 وتُمنع منك انداء الطلال
 بداري لئلا ساكنها غريب
 طربل الهجر مُدَّت العيال
 حصان مثل ماء المزن فيه
 كثرتم السَّ صادقة المقال
 بعليها نطاسي الشكا
 و واحدتها نطاسي المعالي
 اذا وصفوا له داءً بثعرا
 سقاء اسفة الاسل الطوال
 وليست كاللغات ولا اللواتي
 تُعد لها القدر من العجال



و لا من في جنازتها تجاراً
 يكون ردائهما نفض النعال
 مشى الامراء حرايبها حفاة
 كان المرور من ركب الرجال
 و ابرزت الصدور مَحَنَات
 يضعن النقص امكة العوالي
 اتتهن المصيبة غافلات
 فدمع العزن في دمع الدلال
 ولو كن النساء كمن فقدنا
 لفصلت النساء على الرجال
 و ما التانيت لاسم الشمس عيب
 و لا التذكير فخر للهلل
 و افجع من فقدنا من وحدنا
 قليل الفقيه مفقود المثال



[٤٠٦]

يَدْرِيْنَ بَعْضَنَا بَعْضًا، وَ تَمْشِيْ

اِرَاخِرَةً عَلٰى هَامِ الْاَرَالِي

وَ كَمْ عَيْنِيْ مُّقَلَّةٌ الدَّرَاحِي،

كَهَوِيلٍ بِالْعَادِلِ وَ الرِّمَالِ

وَ مَعْضٍ كَانَ لَا يُعْضِي لِعَطْبٍ،

وَ بِإِلِّ كَانَ يَفْكَرُ فِي الْمَزَالِ

اَسِيْفَ الدَّرَلَةِ ! اَسْتَجِدُّ نَصْرَ

وَ كَيْفَ بِمَثَلِ صَدْرِكَ لِلْجِبَالِ ؟

فَإِنِّي تُعْلِمُ النَّاسَ النُّعْزِي،

وَ خَوْصَ الْمَوْتِ فِي الْعَرَبِ السَّجَالِ

وَ حَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ شَتَّى،

وَ حَالُكَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ حَالِ

فَلَا غِيَضَتْ بِعَارِكَ، يَا حَمْرَمَا

عَلَى عِلَلِ الْعَرَابِ وَالْذِّخَالِ



[٢٠٧]

رأيتك في الذين أرى ملوكاً
 كالك مستقيم في معال
 فان تقف الأمام و انت منهم
 فان المسك بعض دم العزال

قال في صباه

اي محلي ارتقى * اي عظيم اتقى
 وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
 محقق في همتي * كشعة في مفرقي

وقال بديها وقد اسعست قصيدة

قالها في سدف الدولة
 ان هذا الشعر في الشعر ملك
 سار فهو الشمس والدنيا فلك



[٤٠٨]

عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ يَسَّأُ
تَقْضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْعَمْدِ لَكَ
فَادَا مَرَّ بِأَذْنِي حَاسِدٍ
مَارَ مِمَّنْ كَانَ حِمًّا فَهَلَكُ

وَقَالَ فِي صِبَاةٍ عَلَى لِسَانِ بَعْضِ
التَّنَوُّخِيِّينَ وَقَدْ سَأَلَهُ ذَلِكَ

قَضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَقِي الْأَ
حَذِي أَدَّخَرْتُ لَصُرُوفِ الزَّمَانِ
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدَفٍ
عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي
أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ
أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ
أَنَا ابْنُ الْفِيَاثِي أَنَا ابْنُ الْفَرَاثِي
أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَافِ



طَوِيلُ الْعَبَادِ طَوِيلُ الْعَمَادِ
 طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ اللِّسَانِ
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْإِحْفَاطِ
 حَدِيدُ الْعُصَامِ حَدِيدُ اللِّسَانِ
 يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ
 إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا مَيِّ رِهَانِ
 يَرَى حُدَّةَ عَامِضَاتِ الْقُلُوبِ
 إِذَا كُنْتُ مَيِّ هَتُّوَةٍ لَا أَرَانِي
 سَاجِدُهُ حَكَمًا مَيِّ النُّفُوسِ
 رُلُونَابِ عَنْدهُ لِسَانِي كِفَانِي

وَقَالَ وَ قَدْ كُنْتُ اِذَا كَيْتُهُ فَقُتِلْتُ حَجَرِ

كَانَتْ لَهُ وَ مَهْرَهَا

إِذَا عَامَرَتْ فِي شَرْفٍ مَرُومِ

فَلَا تَقْنَعُ بِمَادُونِ الْبَعْرَمِ



فطعم الموت في امرٍ حقير
 كطعم الموت في امرٍ عظيم
 ستلبي شجرها فرسي و مهري
 صفائح دمعها ماء الجُحور
 قرين النار ثم نشان فيها
 كما نشأ العذارى في النعيم
 و فارقن الصياقل محلمات
 و ايديها كثيرات الكرم
 يرى الجناء ان العجز عقل
 و تلك خدعة الطمع اللهم
 و كل شجاعة في المرء تعني
 و لا مثل اشجاعة في الحكيم
 و كم من عائب قولا صحيحا
 و افنته من القوم القيم

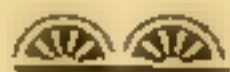
و لكن تاخذ الأذان منه
على قَدْر القرائحِ و العلمِ

و قال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجاي

اللقطا من هذه القصيدة البات سهل على الطالبين

سقى الله ابنَ مُنْعِهِ سقاي * بدّرٍ ما لرامعه فِطام
و من احدى فرائده العطايا * و من احدى عطاياء الدوام
فقد خفي الزمانُ به علينا * كسلك الدرّ يُخفيه النّظام
تلك له المرّة هي تُؤذي * و من يعشّق يلد له الغرام
تعلّقها هوى قيس ليلي ■ و راصلها فليس به سقام
يررعُ ركائهُ و يذرب ظرفا * فما ندري أشيخ أم غلام
و تملكه المسائل في فداء * و أمّا في العدلِ فما يُرام
و قبض نواله شرف رِعْز * و قبض نوال بعض القوم ذام
اقامت في الرقاب له آيات * هي الاطواقُ و الناسُ العمام
اذا عدّ الكرامُ فذلك عجل * كما الانواء حين تُعد عام

تَقْبِي جَنَاحَتَهُمَا مَا فِي ذَرَاهِم * اِذَا بِشَفَارِهَا حَمِي اللَّطَامُ
وَلَوْ يَمَّتُّهُمْ فِي الْعَشْرِ تَجَدُّر * لَأَعْطَاكَ الَّذِي صَلَا رِصَامُوا
فَإِنْ حَكَمُوا فَإِنَّ الْغَيْلَ فِيهِمْ ■ خَفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عَرَامُ
وَعِنْدَهُمُ الْحِفَانُ مَكَلَّات * رَشَّزَ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ
نَصْرَهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَبَاء * وَتَقْبِرُ عَنْ وَجْهِهِمُ السَّهَامُ
قَبِيلٌ يَعْمَلُونَ مِنَ الْمَعَالِي * كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ
قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * وَحَدَّكَ يَشْرُنِ الْمَلِكُ الْهَمَامُ
لَمْ يَمَالُ تُمَزِّقُهُ الْعَطَايَا * وَبِشْرَكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ
وَلَا تَدْمُوكَ صَاحِبُهُ قَتْرُضِي * لَنْ بِصَعْبَةٍ يَجِبُ الذَّمَامُ
إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَمَّرَكَ قَالُوا * أَفَدْنَا أَيْهَا الْعَبْرُ الْأَمَامُ
إِذَا مَا الْمَعْلَمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا ■ بِهَذَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَرْقَاتُ حَتَّى ■ كَانَتْ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ
وَأَعْطَوْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ حَلَقُ * عَلَيْكَ صَلَوةٌ رَدَكَ وَالسَّلَامُ





من

ديوان ابن الرومي

ذكرى مؤلمة

لم يسترح مَنْ له عينٌ مؤرقة،

وكيف يعرف طعم الراحة الأرق؟

محمد ر عليّ قنا كيدي،

إذا ذكرتهما ر العيش تطلق

خلان حلّ بقلبي، من فراقهما

ما كنت أخشى عليه قتل يعترق

قلب رقيق تلطّت في حوائبه،

نار العبادة حتى كاد يحترق

وددت لو تم لي حبي بقربهما،

ما كل ما تشنيه النفس يتفق

اللقاء بعد طول العهد

و لقد يؤثنا اللقاء، ليلة

جعلت لنا حتى الصباح نظاماً

نجزي العيون جزاءً هن عن الدنيا

و عن الشهادة، و لا تصيب آثاراً

فثمين مرادهن يردنه،

فيما ادعين، ملاحاً و رساماً

و تكامى الأذان، وهي حقيقة

أن لا تزال تكابد اللراماً

فثمين من الحديث مثرية

تشي العليل، و تكشف الاستقاماً

و رزقك لا يعدرُك : اما معجلٌ
 على حاله يوما ، واما مؤخرٌ
 ولا حرلٌ معنالي ولا راحة مدَّهيبٌ
 ولا قدرٌ يُزجيه الا المقدرُ
 وقد قدر الارزاق من ليس عادلا
 عن العدل بين الحق فيما بقدرُ
 فلا تأمن الدنيا وان هي اوسى
 عليك ، مما رأت نخون و يعدرُ
 مما لم فيها الصغر يوما لا هله
 ولا الرثق الا ريثما يتغيرُ
 وما لاح لهم الا در سارقٌ
 على الخلق لا حمل عمرك بفصرٍ
 نصيرٌ واثق ذلك اجرم قوله
 لعلك منه ان تصهرت تظهرُ

وَ شَمَّرٌ فَقَدْ أَتَىٰ لَكَ الْمَوْتُ وَجَهْ
 وَ يَسْ نَدَالُ الْفُورِ إِلَّا الْمَشْمُورُ
 مَهْدَى الْيَدَايِ مَسْودُوكَ بِاسْمِي
 تَرْوَحُ وَ يُبْمُ كَذَلِكَ تُكْرَمُ
 رَاخِلَصُ حَذِيثُ اللَّهِ حَذَرٌ رَيْقَةُ
 فَنَ الْإِدَى لَعْنَةُ يَوْمِ حَيْطُورِ
 رَقْدٌ بِسَرِ نَسْ نَسْطُوعُهُ
 مَيَّصِرٌ عِنْدَ الظُّرُفِ مَرْدَنُ سَنَسِرِ
 كَدْبَرُ وَ قَسْرُ مِي الْإِدَى لَيْتَ صُلُورِ
 يَسْ عَدُوٌّ نَكَلَتُ مِمَّنْ تُكْرَمُ
 مَدْبَرٌ نَوْمٌ نَصِيرٌ حَقِيرٌ
 بِأَتْفَالِهَا تَسْطُورِي إِلَى يَوْمِ تَقْشُرُ

* ذكر فضحاء النساء و حكاياتهن

حكى عن ابي عبد الله الحميري، انه قال : كنت يوما
 مع الامرء وكان ناسفة - فركب للصيد، وجمعه سرية من العسكر
 فبينما هو سائر اذا لاحت له طريدة، فطلق عدان جواده، و كان
 على سائق من العيل، فاشرف على بهيمة من اعراب - و اذا
 هو عارية عريضة خماسية القد، كأنها احمر يله بامه - و يدها قرنه
 قد ملأها ماء، و حملها على كتفها، و صعدت من حافة انهر - فاحمل
 و دأها، فصاحت برفيع صوته، يا ليت اذ لك دأها، قد علمني مره
 لا صافه لي نعيمه - قال : فغضب الامرء من فضحدها - و رمت
 اجاربه القربة من يدها - فقال لها الامرء : يا حاربه ! من
 ابي اعراب اسد ؟ قالت : انا من بني كلب - قال : و ما ادي
 حملك ان تكوني من العرب ؟ فقالت : والله ! كنت من العرب
 و انما انا من قوم كرام غير لثم، يضررون اعيى و يصرون اضعف -

* لم تعدد في فضحاء النساء و حكاياتهن، و انما جئت لاجل هذه القصة و
 امرئ و هله، و دراهله و اذوب و صراعه - و انما جئت لاجل هذه القصة
 و جدها في المستطرف - و ليس العبد الذي يدعي بعد اتي به ليعتد له.

ثم قالت : يا فني ! من اي الناس انت ؟ فقال : ار عندك علم
بالناس ؟ قالت : نعم - قال لها : انا من مضر العمراء - قالت :
من اي مضر ؟ قال : من اكرمها نسبا ، واعظمها حسنا ، وخيرها أمما^و
وابا ، ممن نهاه مصر دها - قالت : اظنك من كنانة - قال : لا
من كنانة - قالت : فمن اي كنانة ؟ قال : من اكرمها مودا ،
و شرفها محبدا ، و اطولها في الحرمات يدا ، ممن نهاه كنانة
ونجاة - فقالت : اذن انت من قرش - قال : انا من قرش -
قالت : من اي قرش ؟ قال : من احمليها ، ذكرا واعظمها فقرا ،
ممن نهاه قرش كلها ورجسها - قالت : انت رافله من بني هاشم -
قال : لا من بني هاشم - قالت : من اي هاشم ؟ قال من اعلاها
مدره ، و اشرفها قبيلة ، ممن نهاه هاشم ورجسها - قال : فعند ذلك
عدت الارض ، و قالت : السلام عليك يا امير المؤمنين و خليفة
رب العالمين ! قال : فعجب الحامون و طرب طربا عظيما ، و قال :
والله لا نزرحن بهذه العاربه ، لانها من اكبر العتائم - و رقف ، حتى
تأخفته العساكر - فنزل هناك و اعد خلف اييها ، و خطبها منه -

فزوجها بها - واخذها - وعاد مسرورا - وهي والددة رداء العباس -
والله اعلم *

قيل : ان جارية عروست على الرشيد ، ليشتريها - فاعلمها - وقال
لمولاها : خذ جاريته ، فلولا كلف بوجهها وخس نافعها لا اشتريتها - فلما
سمعت الجارية مقابلة امير المؤمنين قالت مدبرة : يا امير المؤمنين !
اسمع مني ما اقول - فقال : قولي - فابتدت تقول :

ما سلم اطني على حسنه * كلا ، ولا الدر الذي يوصف
اصبى فيه خس ثمن * والدر فيه كلف يعرف
قال : فعجب من فصاحتها وامر بشرائها *

حكى ان كريم اهلك كان من طرء الداء - بعد يومه - تحت
حوسق نستان ، رأى جارية ذات وجه زاهر وكمال زاهر ، لا يستطيع
احد وصفها - فلما نظر اليها دهل عقله وطارت ^{وهي} - فعاد الى مدينته
وارسل اليها هدية نفيسة مع عجز كانت تقدمه - وكانت الجارية
عزباء - وكتب اليها رقعته يعرض اليها بالزيارة في جوسقها - فلما فرأت
الرفعة فلت الهدية - ثم ارسلت اليه مع العجز عنفرا ، وجعلت فيه



وردهب' وربطت ذلك على سدّيل - وقالت للعجور: هذا حواب
 رفعته - فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه' وتغير في امره -
 وكانت في اية صغيرة السن - فلما رأت اباها متحيراً في ذلك'
 قالت له : يا ابي ! يا علمت معناه - قال : ربما هو ؟ لله دَرَك -
 قالت :

اهدب لك العنبر في حرمه * زِرْ من الدر خفي اللعاب
 فالزور والعنبر معناه * زر هكذا متحقيقا في الظلام
 قال : معجب من فطنتها وفصاحتها' واستحسن ذلك منها *

حكى ان شاعرا كان في عذرة فيبينها هو سائر ذات يوم في
 بعض الطرق' اذا هو بعذرة - فعلم الشاعر ان عذرة قاله لامحالة -
 فقال له : يا هذا ! انا اعلم ان المبهمة قد حضرت' ولكن سأدرك الله
 اذا انت قللتني امض الى داربي' ورفع ثاالب' وقال : "الا انها
 البندان ان انا كما" - فقال : سمعا وطاعة - ثم انه فله - فلما مرغ
 من فله انى الى داره' ورفع ثاالب' وقال : "الا انها البندان
 ان ابا كما" - وكان للشاعر ابنان - فلما سمعا قول الرجل : الا انها

البنان ان ابا كما - اجابته بقم واحد : " قليل " خذا بالثار من ابا كما -
ثم تبعنا بالرجل ورفعتا الى العالم - فاستقررا - فامر بعله - فبعده -
والله اعلم *

فيل : اني العجاج بامراء من العوارج - فقال لصاحبه :
ما تقوارن فيها ؟ قالوا : عايتها بالعدل انها الامير ! فقالت الخارجية :
لقد كان ورراء صاحبك خيرا من وررائك يا حجاج ! قال : ومن
هو صاحبي ؟ قالت : فرعون - استشارهم في موسى عليه السلام -
فقالوا : آرجة واحاء - رأبي فاحرمي من العوارج - فجعل نكلمها
وهي لا تنظر اليه - فقيل : الامير بملك ! وانت لا تنظرين اليه -
فقال : ابي لا استحيي ان انظر الي من لا ينظر الله اليه *

حتى ابن العوري في كذبه المندطم في مدامب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه - قال : لما رأى عمر رضي الله عنه الخلافه بعه
ان . صدقة ازراج اسبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة درهم ، وان
فاطمة رضي الله عنها كان صدافها على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اربعمائة درهم - فادى احباده امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان



لا یزید احدہ علی حدای الحصدہ اندوہ ، واطمہ رعی اللہ عنہا - فصعد
 العدرہ ، وحمد اللہ تعالیٰ ، والقی علیہ ، ودل : انہا انداس ! لا یزیدوا
 می مہور اندس ، علی اربعہ اندہ درہم - من راد القوت زباندہ می بہت
 مال حاصلین - وہا انداس ان تلموہ - مقامت امراء می بدھا
 طول - مقامت لہ : کیف یحللک ہد ؟ واللہ تعالیٰ یقول : **وَأَتِمُّوا
 أَحَدُھُمْ قَنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْھُ شَيْئًا** وقال
 عمر رعی اللہ عنہ : امراء امراء ورحل احطاً *

فیل : حدت امراء فی میر المؤمنین عمر رعی اللہ عنہ ،
 حدت : نا امیر المؤمنین ! ان رزقی صوم المہار ، وبقوم الملہل -
 وقال ہ : نعم ارحل رزقک - رہن می مجلسہ رحل یسمی کعبہ -
 وقال : نا امیر المؤمنین ! ان ہدہ امراء یسرو روحہا می امر مباعدہ
 انہ عن مرشدہ - وقال لہ تم بہمت لہما احکم بیہما - وقال لعبد :
 علی برروحہا - وحصر - وقال لہ ان ہدہ امراء تشکوک - قال : فی
 امر طعام ام سرب ؟ دل . دل می امر مباعدک ایاہ عن
 مرشدک - فاشأت امراء یقول .



يا ايها القاضي الحكيم ! انشد * ابي خليلي عن فرائض مسجده

نهاره رايله لا تردده * فليست في امر النساء احده

فانشد الزوج يقول :

زهدني في فرسها رمي اهلل

ابي امرؤ ادعني ما عد نزل

في سورة عمل رمي ادع الطول

وفي كتاب الله تعرف بعمل

فقال له القاضي :

ان يا عبدك حصا م يزل * في اربع نصيبها من عمل

عاطها ذاك ردهم عندك اعلل

ثم قل : ان الله تعالى احل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع ،

فلك ثلاثة ايام الفاييس ، ولها يوم ورياء - قال عمر رضي الله عنه :

لا تدري من ايكم اعجب ، امن ندمها ام من حذرك بينهما ؟ ذهب

فقد وليلتك البصرة *

حكاية المتكلمة بالقرآن

قال عند الله بن ابي نوارك رحمه الله تعالى : خرجت حاجاً
الى بيت الله الحرام ، و زيارة قبر نبيه عليه الصلوة و السلام -
فبينما انا في بعض الطريق ، اذا انا بسواد عليها - فميزت
ذلك - فاذا هي عجور عليها درع من صوف ، و خمار من
صوف - فقلت : السلام عليك ورحمة الله و بركاته - فقالت :
سَلِّمْ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٥ ذل : فقلت لها : يرحمك
الله ، ما نصعبين في هذا الحمار ؟ قالت : مَنْ يَضِلُّ اللَّهَ
فَلَا هَادِيَ لَهُ ط علمت انها صائفة عن الطريق - فقلت لها : اين
تريدين ؟ قالت : سَبِّحَنَّ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا - علمت انها قد قطعت
حجها ، و هي تريد بيت المقدس - فقلت لها : انت منذ كم في

هَذَا الْمَرْضَعُ ؟ قَالَتْ : ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ فَقُلْتُ : مَا أَرَى

مَعَكَ طَعَامًا ذَالِكَيْنِ - قَالَتْ : هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِ ۝

فَقُلْتُ : فَنَاقِي شَيْءٍ يَتَرَمَّضِينَ ؟ قَالَتْ : فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا

صَعِيدًا طَيِّبًا - فَقُلْتُ لَهَا : أَنْ مَعِيَ طَعَامًا ، مَهْلِكٌ لَكَ فِي

الْأَكْلِ ؟ قَالَتْ : ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ ۝ فَقُلْتُ : رَأَيْسَ

هَذَا شَهْرٍ رَمَضَانَ - قَالَتْ : وَمَنْ تَطَّوَعَ خَيْرًا ۝ فَإِنَّ اللَّهَ

شَاكَرٌ عَلِيمٌ ۝ فَقُلْتُ : قَدْ أَتَمَّ لَنَا الْفَاطَرُ مِنَ السَّفَرِ - قَالَتْ :

وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝

فَقُلْتُ : لَمْ أَتَلَمَّ بِمِثْلِ مَا أَكَلْتُ ؟ قَالَتْ : مَا يَلْفِظُ مِنْ

قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝ فَقُلْتُ : مَنْ أَيُّ النَّاسِ أَنْتَ ؟

قالت : وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ٥ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ٥

فقلت : قد اخطأت - فاحمليني في حمل - قالت : لَا تَثْرِيْبَ

عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ ٥ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ٥ فقلت : فهل لك ان احملك

على ناعى هذه - فدرجى القاعه ؟ قالت : وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ

خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ٥ قال : فاحضت ناعى - قالت : قُلْ

لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ - معصص بصري عنها -

و قالت ها : ارادى - فها ارادت ان ترتب - فرب القاعه

فمررت يانها - فقالت : وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ - فقلت ها : اصبرى - حتى اعقلها - قالت :

فقهمنها سليمان ٥ معصص القاعه - و قلت لها : ارادى - فلما

رَكَتٍ قَالَتْ : سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

مُقَرَّنِينَ ﴿٥﴾ وَأَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٦﴾ قال : فاخذت ارمما

النافذة و جعلت اسعى و اصيح . فقالت : وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ

وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ ط يجعل امشى رويدا رويدا

و اترنم باشعر . فقالت : فَاقْرَءْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ط

فعلت لها : لقد اريت خيرا كثيرا . قالت : وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا

أُولَٰئِكَ الْآلِبَابِ ﴿٧﴾ فلما مشيت بها قليلا . قلت : انك زوج ؟

قالت : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ

تَسْؤُلُكُمْ ج مسألت و لم اللهما حتى ادرك بها القافلة . فقلت

لها : هذه القافلة من لك فيها ؟ فقالت : الْمَالُ وَالْبَنُونَ

زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ج. علمت ان لها اولاداً، فقلت : وما شأنهم

في اللحم ؟ قالت : وَعَلِمْتُ ط. وَبِالنَّجْمِ هـ هُم يَهْتَدُونَ ©

علمت انهم ادلاء الركب، فقصدت بها القباب والعمارات -
فقلت : هذه القباب، من لك فيها ؟ قالت : وَاتَّخَذَ اللَّهُ

أَبْرَهِيمَ خَلِيلًا © وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ج. يَبْحِي خذِ

الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ط. فتأملت ن ابراهيم ا ب موسى ا يا بعي !

فادا انا بشباب هـ لهم القمار قد اقبلوا - فلما اسدقهم ايجلوس

قالت : فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ

أَيُّهَا أَزْنِي طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ هـ. مضى احدهم فاشترى

طعاما - فقدموه بين يدي - فقالت : كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا

بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ © فقلت : الآن طعامكم علي

حرام، حتى يعبروني بامرها - فقالوا : هذه أمنا، بها مدد
 أربعين سنة لم تكلم إلا بالقرآن، مخافة أن نزل فيسخط عليها
 الرحمن - مسدحان انقاد على ما يشاء - فقلت : ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ *
 والله أعلم بالصواب - و صلى الله على سيدنا محمد و على
 اله و صحبه و سلم *

في القرآن و فضله و حرمة، و ما أعد الله تعالى لقارئه
 من الثواب العظيم و الأجر الجسيم

قال الله تعالى : وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
 مَّذْكُرٍ * وسمى الله تعالى القرآن كريما، فقال تعالى : إِنَّهُ لَقُرْآنٌ

كَرِيمٌ ۝ و سماء حكيم ۝ فقال تعالى : يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ

الْحَكِيمِ ۝ و سماء مجيد ۝ فقال تعالى : قَ قَ قَ ۝ وَالْقُرْآنِ

الْمَجِيدِ ۝ انزل الله تعالى على سيد الانام ۝ و حاتم الانبياء الكرام ۝

عليه ۝ عليهم فصل الصلوة ۝ و السلام ۝ فكان من اعظم معجزاته ان

اعجز الله العصحاء عن معارضة ۝ و عن الانبياء فائدة من مثله ۝

قال تعالى : قُلْ قَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ ۝ فقال تعالى : قُلْ لِّينِ

اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلٰى اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ

لَا يَّاتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝ هو الدور

المبين ۝ و الحق المسدين ۝ لاشي ۝ اسطع من اعلامه ۝ و لا اصنع

من احكامه ۝ و لا اصنع من لاعنه ۝ و لا ارحم من فصاحده ۝ و لا انثر

من امادته ۝ و لا اذ من تلاته ۝ قال رسول الله صلى عليه وسلم :

القرآن فيه خبر من قبلكم ۝ و بدأ من بعدكم ۝ و حكم ما بينكم ۝ و قال



ايضا صلى الله عليه وسلم : اصعرا جيتوب بيت صعر من كتاب الله تعالى -
 وقال الشعبي : الذي يقرأ القرآن انما يحدث عن ربه عز وجل -
 ورفد غالب بن صعصعة على علي بن ابي طالب يوم الله وجهه ،
 ومعه ابوه الفرزدق ، فقال له : من انت ؟ قال : ذو الابل الكثيره -
 قال : نعم - قال : فما فعلت ذلك ؟ قال ادهنتها الترائب ،
 ورمزعتها الحقوق - قال : ذلك خير سئلها - ثم قال له : يا ابا
 الاخطل ا من هذا الذي معك ؟ قال انبي ، وهو شاعر - قال :
 علمه القرآن ، فهو خير له من اشعر - فكان ذلك في نفس الفرزدق ،
 حتى قيد نفسه ، و رأى على نفسه ان لا يعمل بيده ، حتى يحفظ
 القرآن - فحفظه في سنة - و في ذلك قال :

و ما صب رحلى في حديد مجامع

مع القيد ، الاحججه بي اربدها

وقال انس رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : يا نبي ! لا تعمل عن فرائد القرآن اذا اصعبت ، و اذا
 امسيت ، فان القرآن يحيي القلب الميت ، و ينهي عن الفحشاء

و المنكر *

و حكى از مشهورى مي كناه ربيع الارار، قل : و من
 حكايات العشوية ما قيل : ان ابراهيم اخراص مر بمصروع
 فاذن مي اده - فاداه الشيطان من حومه : دعني افتد، فانه
 تقول : القرآن مخلوق - وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى اذا
 دخل رمضان ترك جميع العادة، و اقبل على قراءة القرآن -
 و كان الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى اذا دخل شهر
 رمضان يقرأ من مذاكرة الحديث و مجالسة اهل العلم، و يعمل
 على القراءة في المصحف - و كان البرخية و الشعبي رحمهما
 الله تعالى يحتمان في رمضان سبعين ختمه - و قال علي رضي
 الله تعالى عنه : من قرأ القرآن، مات، فدخل النار فهو ممن
 ان يتخذ اباب الله هروا - و قال الشعبي : اللسان عدل على
 الاذن والقلب - فقرأ قراءة سمعها ادلك، و يسمعها قللك - و قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن، ثم رأى ان احدا
 اُرتب افضل مما اُرتبى فقد استنصر ما عظم الله - و عنه صلى الله
 عليه وسلم : انه قال : ان اطرب لصدأ كما يصدأ الحديد - قيل :



يا رسول الله ! ومن جلاؤها ؟ قال قراءة القرآن و ذكر الموت -
 و قال عمر بن ميمون : من نشر مصحفا حين يصلي الصبح ، قرا
 مائة اية رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا - و قال علي
 كرم الله وجهه : من قرأ القرآن ، وهو قائم في الصلاة كان له بكل
 حرف مائة حسنة - و من قرأ ، وهو جالس في الصلاة فله بكل
 حرف خمسون حسنة - و من قرأ في غير صلاة ، وهو على وضوء
 مائة وعشرون حسنة - و من قرأ على غير وضوء مائة حسنة -
 و قال ابن عباس رضي الله عنهما : ان اقرا البقرة رأل عمران
 اربلهم و اتدثرهما ، احب الي من ان اقرا القرآن لله هذرمته -
 و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرؤا القرآن و انكوا ،
 فان لم تنكوا فبنكوا - و عن صالح المرني ، قال : قرأت القرآن
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام - فقال لي :
 يا صالح ! هذه اقراءه ، فاين انكاه ؟ و كان عثمان رضي الله عنه
 يفتتح ليله الجمعة بالحقرة الى المائدة ، وليلة السبت بالانعام الى
 هود ، وليلة الاحد يعوسف الى مريم ، وليلة الاثنين بظه الى طسم

قال الدرامى : هذا حديث حسن عن سعد - و افضل القراء
 ما كان في الصلاة ، و اما في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل -
 و النصف الاخير افضل من الاول - و القراءة بين المغرب والعشاء
 محدودة - و اما قراءة النهار فافضلها بعد صلاة العصر - و لا تراه
 في وقت من الاوقات ، و لا في اوقات النهي عن الصلاة - و يستحب
 الاجتماع عند الختم لحصول الثمرة - و قيل : ان الدعاء يستجاب
 عند حتم القرآن ، و ان الرحمة تزل عند حتمه - و يستحب الدعاء
 عقب الحتم استجابا مؤثرا تأييدا شديدا - و يجب على القارئ
 الاخلاص في قراءته ، و ان يريد بها وجه الله تعالى ، و ان
 لا يقصد بها ثمنا الى شيء سوى ذلك ، و ان يتأدب مع القرآن
 و يستحضر في ذهنه انه يتأخي ربه سبحانه و تعالى و يتلو كتابه
 فيقرأ على حالة من يرى الله تعالى ، فانه ان لم يكن براه فان
 الله براه - و ينبغي للقارئ اذا اراد ان يظف فمه
 بالسواك ، و ان يكون شأنه الخشوع و التدبر و الخضوع - فهذا
 هو المقصود و المطلوب ، و به تشرح الصدور و يتيسر المرغوب -



ودلائله أكثر من أن يحصر، وأشهر من أن تذكر. وقد كان الواحد من
السلف رضي الله عنهم يدلو أيد واحدة ليلة كاملة يندبرها. ويسحب
الكاء، والقناني لمن لا يقدر على الكاء. فان الكاء عند القراءة
منه العارفين، وشعار عدد لله الصالحين. قال الله تعالى :
وَيَخْرُونَ لِلْآذِقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۝ وقال سيد
الاحليل، صاحب الكرامات والمعارف والمراهب والمطالفة، ابراهيم
لنحواس رضي الله تعالى عنه : دراء اقلب خمسة أشياء : قراءة
القرآن باندبر، وخال البطن، وفيام الليل، والصرع عند السحر،
ومجالسة الصالحين. وقد جاءت آثار بعضه رفع الصوت بالقراءة،
وأنار بعضه الاسرار. قال العلماء : ان اراد القارئ بالاسرار بعد
الرباء فهو اصل في حق من يخاف ذلك، فان لم يخف الرباء
فاحصر اصل، بشرط ان لا يؤدي غيره من مصلي ارتائمه ازغيرهما.
والاحاديث في اصل القراءة واداب حملة القرآن كثيرة غير
محصورة. ومن اراد الزيادة فينبظر في كتاب التبيان في اداب

حملة القرآن، اشيع مشايخ الاسلام معي الدين الردي، قدس
 الله روحه و نور صريحه - و قد جاء في أصل القرآن احاديث
 كثيرة - و روي في أصل قراءه سور من القرآن في اليوم والليلة
 فصل كبير، منها تس، و تبارك المليك، و اراعه، و الدخان -
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال: من قرأ تس في يوم و ليلة، وجه الله تعالى عمر
 له - و في رواية له: من قرأ سورة دخان في ليلة اصبغ معفورا
 له - و في رواية عن ابن عباس و ان مسعود رضي الله عنهم:
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قرأ سورة
 اراعه كل ليلة لم يصبه فاقة - و عن ابي هريرة رضي الله عنه قال:
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ
 لم تدريل العذاب، و تبارك المليك - و عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال: من قرأ في بيته ان ارتأت الارض كانت له كعدل
 نصف القرآن، و من قرأ قل يا ايها الكافرون كانت له كعدل ربع
 القرآن، و من قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل الثالث -



والأحاديث ينعو ما ذكرناه كثيرة، وقد اشرنا الى المقاصد منها -
والله تعالى اعلم بالصواب - وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم *

في العلم والادب، وفضل العالم والمتعلم

قال الله تعالى : اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ط

وقال تعالى : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ط وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال

رسول الله صلى عليه وسلم : تعلّموا العلم، فان تعلّمه الله حسنة،

و دراسته تسبیح، و التدبیر عنه جهاد، و طبعه عبادت، و تعلیمه

صدقته و ندله لاهله قرده - لانه معالم التحلال و الحرام و بيان
 سبيل الجنة و المؤمنين في الوحشة و المحدث في عبادة
 و المجلس في الوحدة و صاحب في اعزته و الدليل على
 السراء و اجمعين على الصراء و الزمن عند الاحياء و اسلاح
 على الاعداء - و ناعلم بدلع العدد مدارل الاحبار في الدرحاب
 العلى و متعاسة الملوك في الدنيا و مراعاة الاررار في
 الآخرة - و اعتر في العلم بعدل الصيام و مدارته تعدل اقيام -
 و ناعلم برصل الارحام و تفصل الاحكام و به يعرف التحلال
 و الحرام - و ناعلم بعرف الله و يوحد و ناعلم بطاع الله و يعبد *

میل : انعم درك حقائق الاشياء مسمرعا و معقولا - و قال النبي
 صلى الله عليه وسلم : خير الدنيا و الآخرة مع العلم و شر الدنيا
 و الآخرة مع الجهل - و عنه عليه الصلاة و السلام : ترون مداد
 العلماء و دماء شهداء يوم القيامة ما يفصل احدهما على
 الآخرة و لقدرة في طلب العلم احب الى الله من مائة تمرة -
 ولا يخرج احد في طلب العلم الا و ملك مركل به ينسره

بالجنة - و من مات و ميراثه لمخاير و الاقلام دخل الجنة -
 و قال علي كرم الله وجهه : اقل الناس قيمة قلمهم علما - و قال
 ايضا رضي الله عنه : اعلم نهر ، و الحمد نهر ، و العلماء حول النهر
 يطوفون ، و الحكماء وسط النهر يعرضون ، و العارفون في سفن
 الدعاء يسبحون - و قال موسى عليه السلام في صحابته : اعي
 من احب الناس يلك ؟ قال عام نطلب علما - و قال بعض
 السلف رضي الله عنهم : العلوم اربعة : الفقه للاديان ، و الطب
 للادان ، و الدعوم للارمان ، و النحو للسان - و قيل : العالم طيب
 هذه الامة ، و الدنيا دؤها - و اذا كان الطيب يحسب الداء
 فمضى يبرىء غيره ؟ و سئل شعبي عن مسأله : قال : لا عم
 لي بها - فويل له : لا تسدحي ؟ قال : ريم اسدحي مما لم تسدح
 الاملاؤه منه حين قال : لا علم لنا - و عن النبي صلى الله عليه
 وسلم : فضل العالم على العبد فصلي على اذانك - و روي :
 كفصل القمر ليله اندر عى سائر الكواكب - و قال علي كرم الله وجهه :
 من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم

غیره، ولیکن نادیده سیرته قبل نادیده بلسانه - و قیل مؤدب نفسه
و معتمدا حق بالاجلال من مؤدب الناس و معلمهم - و انشدوا :

یا ایها الرجل المعلم عیبره !
هلا نفعك كان ذا العلم ؟
تصف الدراء لذي السقام و ذي الضنی
کیما یصح به، و انت سقیم
و یراک یصلح بالرشاد عقولنا
اندا، و انت من ارشاد عدیهم
و ادأ بنفسك، فانهما عن عیبها
و اذا انت عنده و انت حویم
مهاك نقل ما نقول، و یهدی
بانقول منك، و یفیع العلم
لانه عن خلق و ناسی مثله
عار علیك اذا عانت عظیم

وقال بعضهم :

اني رايت الناس في عصرنا

لا يطلبون العلم للعلم

الا مباحاة لصحابه

وعُدَّة للعش و الظلم

نصر رجل ابي امرائه، وهي صاعده في السلم، فقال لها :

انس طالق ان فزست، و طالق ان رفعت - فرمت نفسها الى

الارض - فقال لها : فذلك ابي وامي، ان مات الامام مالك

احدناج اليك اهل المدينة في احكامهم - وقال النبي صلى الله

عليه وسلم : هلاك امتي في شيئين : ترك العلم و جمع المال -

رسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال، فقال :

العلم بالله، والعهه في دينه - وكررها عليه - فقال يا رسول الله ا

سألك عن العمل، فتدبرني عن العلم - فقال : ان العلم ينفعك

معك قليل العمل، وان الجهل لا ينفعك معك كثير العمل - وقال

عيسى عليه السلام : من علم و علم عد في الملكوت الاعظم عظيما -

و قال الحميل عليه السلام : اعلوم افعال ، و الاسئلة مفاتيحها -
 و عنه عليه السلام : راء انعام مصروب بها الطفل ، و راء الناهل
 يحقها الجهل - و قال الحسن : رايت اقواما من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقولون : من عمل بغير علم كان ما يفسده
 اثر مما يصاحبه ، و اعامل بغير علم فانس ثر على غير طريق - فاطلوا
 العلم طالبا لا نضرنا حذر ، و اطلوا العادة طالبا لا نضرنا علم *

* (١) خلافة معاوية بن ابي سفيان

تربع معاوية بالخلافة بالبيعة - و كان قتل ذلك يدعى بالشام
 امير الشام ، و كان علي عليه السلام يدعى بالعراق امير المؤمنين -
 فلما قتل علي عليه السلام دُعي معاوية امير المؤمنين - و كان يربع له
 يوم التحكيم - بايعه اهل الشام ، و حثفت عليه اهل العراق ، لى ان
 لم يجد دبر هؤلاء القادة ، كما هو في مجامع الادب •

ماله الحسن رضي الله عنه - فاجمع الناس على بيعه - قال عبي
 ابن محمد : سلم الحسن بن علي عليهما السلام الى معاربه الكوفة
 ودخنها معاربه خمس نفين من ربيع الاول - اسلم قبل ايده وصحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه وكان في عسكر اخيه يزيد
 ابن ابي سفيان - وكان عاملا لعمر رضي الله عنه اسعمله على امره
 دمشق فلم يزل مديونا على الشام عشرين سنة - وذلك في بقيه
 خلافة عمر و خلافة عثمان و علي رضي الله عنهم - فاجتمع له الامر
 وبعث نوابه الى البلاد - وذلك في سنة احدى واربعين - فسمى
 عام الجماعة لان الامة اجتمعت فيه بعد الفروء على امام واحد -
 ثم بعد الاربعين صار ملك الدنيا *

وكان مليح الشكل عظيم الهبة وافر العشرة يلبس الثياب
 الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الحيل المسومة - وكان كثير
 العدل والعطاء محسنا الى رعيته كثير الشأن - يجتمع مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي - ومات معاربه
 بدمشق واخلف في رقت وفاته بعد اجماع جميعهم على ان

مروته كان في سنة سنين من الهجرة، ومي رجب منها - فقال
 هشام : لاهلال رجب، وقال الراقي : نصف من رجب، وقال
 علي بن محمد : يوم الخميس، ثمان نقيض من رجب - وصلى عليه
 الضحالك الفهري، لعينة ابيه يزيد بنيت المقدس - وكانت خلافته
 تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر - وقال يحيى بن سعيد عن ابيه : كانت
 خلافته تسع عشرة سنة، وثلاثة اشهر، وسبعة وعشرين يوما - واخذوا
 في مدة عمره وكم عاش - قال ابن شهاب الزهري : سألني لوليد
 عن اعمار الخلفاء، فاخبرته ان معارفة مات، وهرا بن خمس وسبعين
 سنة - وقال علي بن محمد : ابن ثلاث وسبعين *

حدثني عند الملك بن عمير قال : لما ثقل معاوية، وحدث

لناس انه الموت، قال لاهله : احشوا عيني انمدا، وارفعوا رأسي
 دهنًا - ففعلوا، ورفقوا وجهه بالدهن، ثم مهد له، فجلس، وقال :
 اسندوني - ثم قال : ائدفوا الناس، فليسلموا فيا ما ولا يجلس
 احد - ففعل الرجل يدخل، فيسلم قائما، فيراه مكثلا مدهنا - فلما
 خرجوا من عنده قال معاوية :

و نجلدي للشامتين أريهم

انى لريب الدهر لا اتضع

واذا المنية انشبت اظفارها

انفست كل تميمة لا تنفع

قال : ركان به البقايات ، مات من يومه ذلك - حدثني عنه

الاعلى عن ابيه ان معارفة ذل في مرصه الذى مات فيه : ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائي قميصا فرمعه ، وقلم اظفاره

فاخذت فلامسه ، فجعلتها في داره - فاذا من فالدسري ذلك

الفميص ، وقطعوا لك القلامه واسحقوها ، ودورها في عهني وفي

رفي ، فعسى الله ان يرحمنى بركتها - ثم اُثْمِي عليه ، ثم افاق ،

فقال من حصره من اهله : اتقوا الله عزوجل ، فان الله سبحانه نقى

من نقاه ، ولا رافي لمن لا يتقى الله ، ثم قضى *

حدثني محمد بن محمد عن معارفة لما حضر ارضى بأصف

ماله ان يرد الى بيت المال - وهرارل من بعد المقاصير ، واقام

الحرس والعجّاب ، وارل من مشى بين يدي صاحب الشرطة

بالبحر، واول من نعم في مائه ومشربه وملسه - وكان رضي الله
 عنه حكيما - لما احتضرت الرقاء جمع اهله فقال : السئم اهلي ؟ قالوا :
 بلى ، فذاك الله بنا - فقال : وعليكم حزني ، ولكم كدى وكسى -
 قالوا : بلى ، فذاك الله بنا - فقال : هذه نفسي قد خرجت من
 قدمي ، مردوها علي ان استطعتم - فبكوا ، وقالوا : والله ما لنا
 الى هذا من سبيل - فرمى صوته بالقاء ، ثم قال : ممن نعره الدنيا
 بعدي ؟ وقال رجل لمعاوية : اي الناس احب اليك ؟ قال :
 اشد هم لي بحينا اي الناس - قال : وقال معاوية : العقل والعلم
 افضل ما اعطي العبد ، فاذا ذكر ذكر ، واذا اعطي شكر ، واذا ابلى
 صبر ، واذا تصب كظم ، واذا عذر عفر ، واذا اساء استعفر ، واذا
 وعد انجز *

(٢) خلافة الوليد بن عبد الملك

بوقع للوليد بن عبد الملك بالخلافة فذكر انه لما دفن اياه
 وانصرف عن قبره دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه



الناس، فحمد الله واثني عليه بما هراوله، ثم قال: ايها الناس! انه لا مقدم لما اخر الله، ولا موخر لما قدم الله - وقد كان من قصاء الله و سابق علمه و ما كتب على انبيائه و حملة عرشه الموت - وقد صار الى مدارك الانوار ولي هذه الامة بالدي يعق عليه لله من الشدة على المريب، واللين لاهل الحق و الفصل، و اقامة ما اقام الله من مفار الاسلام و اعلامه، من حم هذا البيت، و غزو هذه الثغور، وشن هذه العارة على اعداء الله، فلم يكن عاجزا ولا مفترطا - ايها الناس! عليهم بالصاعذة و نزوم الجماعة، فان الشيطان مع الفرد - ثم نزل فطير الى ما كان من دأب الخلافة، فعازله *

قال صالح بن كيسان: كتب الوليد الي في تسهيل الثقات، و حفر الأثار بالمدينة، و خرجت كتبه الى البلدان بذلك - و كتب الوليد الى خالد بن عبد الله بذلك - قال: رحس المجدومين عن ان يخرجوا على الناس، و جرى عليهم اوراقا، و كانت تعري عليهم - و قال: ابن سهرين عن صالح بن كيسان،



قال كذب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز ان يعمل الفوارة التي
عند دار يزيد بن عبد الملك اليوم، فعملها عمر و أجرى ماءها -
فلما حج الوليد رفع عليها، فنظر إلى بيت الماء و الفوارة
فاعجبه - و امر لها نقوام يقومون عليها، و ان يسقى اهل المسجد
منها، فععل ذلك - و كان يحتم القرآن في ثلاث ليال، و كان
يحتم في رمضان سبع عشرة مرة - و كان يعطي لبراهيم بن عبد
الكباس الدراهم، فيقسمها في الصالحين - قال العفاط بن عساكر:
هنا الوليد عند اهل الشام من افضل خلفائهم - بنى المساجد
بدمشق و اعطى الناس و عرص للمجذرمين - و قال: لا تسألوا
الناس - و اعطى كل مفعد خادما، و كل اعمى قائدا - و كان
يرحملة القرآن، و يقضي عنهم ديونهم - و بنى الجامع الأموي -
و ذلك في ذي القعدة سنة ست و ثمانين - و ذكر انه كان في
الجامع و هو ينشئ اثنا عشر الف مرخم - و توفي الوليد و لم
يتم بناؤه، فائمه سليمان اخوه - فكان جملة ما انفق علي بنائه
اربعمائة صندوق، في كل صندوق ثمانية و عشرون الف دينار -

وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب للقناديل - وما رالت الى ايام
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فجعلها في بيت المال واتخذ
 عوصها صفرا وحديدا - وبنى قبة الصخر ببيت المقدس ، وبنى
 المسجد النبوي ووسعها حتى دخلت الحجرة النبوية فيه - وله
 آثار حسنة جدا *

وفتحت في ايام خلافة العنودات العظام ، مثل السند والهد
 والاندلس وغير ذلك من الاماكن المشتهرة - وكان يركب
 المركوب الحسن الجيد *

وكانت وفاة الوليد بن عبد الملك يوم السبت في النصف
 من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، في قول جميع اهل السير -
 واختلف في قدر مدة خلافته ، فقال الزهري : عشر سنين الاشهر -
 وقال ابو معشر : كانت خلافة الوليد تسع سنين و سبعة اشهر -
 واختلف في مبلغ عمره ، فقال محمد بن عمر : توفي بدمشق
 وهو ابن ست و اربعين سنة و اشهر - وقال هشام : توفي وهو
 ابن خمس و اربعين سنة - وقال علي : كانت وفاته بدئير صرّان ،
 ودفن خارج باب الصغير - وصلى عليه عمر بن عبد العزيز *

وكان الوليد صاحب نداء، و انتعاد المصانع و الضياع - وكان
الناس يلتقون في زمانه، فانما يسأل بعضهم بعضا عن الذاء
والمصانع - فولي سليمان، فكان صاحب نكاح و طعام، فكان الناس
يسأل بعضهم بعضا عن القزويج و الجوارب - فلما ولي عمر بن
عبد العزيز فانوا يلتفون، فيقول الرجل للرجل : ما وردك الليلة ؟
وكم تحفظ من القرآن ؟ ومني نحتم ؟ ومني حنمت ؟ و ما تصور
من الشهر ؟

(٣) خلافة عمر بن عبد العزيز

قال رجاء بن حيوة : لما وعك سليمان و تقل اسدحار الله،
فقال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت : اعلمه خيرا
فاملا مسلما - فقال : هو والله على ذلك - قال فكتب : بسم الله
الرحمن الرحيم، هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين
لعمر بن عبد العزيز، اني قد وليت الخلافة من بعدي، و من
بعدك يزيد بن عبد الملك - فاسمعوا له و اطيعوا، و اتقوا الله،

ولا تختلفوا فيطعم فيكم - و رخم الكتاب - و ارسل الى كعب بن
 حامد العنسي صاحب الشرطة فجمع اهل بيت امير المؤمنين
 فاجتمعوا فدايعرو رجلا رجلا وكان يقال له : اشج نبي امية - و امه
 ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - و عمر
 رضي الله تعالى عنه حده من قتل امه - و هو تابعي حليل - روى
 عن انس بن مالك و السائب بن يزيد و روى عنه جماعة -
 ولد بمصر سنة احدى و ستين - قال الامام احمد : ليس احد من
 التابعين قوله حجه لا عمر بن عبد العزيز - و لما روى الخلافة سمع
 صوت لا يدري قاله :

من الآن قد طالت وفر فرارها

على عمر المهدي قام عمردها

قال رجاء : اني بمراكب الخلافة المرادين و التحيل و السعال

و لنل دانه سائس - فقال : ما هذا ؟ قالوا : مركب الخلافة - قال :

دانتي ارفق لي - و ركب دانه - قال : فصرقت تلك لدراب -

ثم اقل سائرا فقل : منزل الخلافة - فقال : فيه عيال ايوب

ومي فسطاطي كفايه حتى بدحووا - فاقام في منزله حتى فرغوه
 بعد - وكان عمه بن عبد الحميد عفيفا راهدا ناسكا عاددا مؤمدا
 تقيا صادقا - وهو اول من اتعد دار الصيافة من العلفاء واول
 من فرس لاند السيل و اول ما كانت بنو امية تذكره عليا
 على المنابر وحمل مكان ذلك قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**
وَالْإِحْسَانِ الآية *

ولما رلي دخل المسجد و صعد المنبر فاجتمع الناس
 اليه فحمد الله و انلى عاوه و ذكر النبي صلى الله عليه
 و سلم - ثم قال : ايها الناس ! اني انبئت بهذا الامر
 من غير رأي مني ولا طئدة ولا مشورة من المسلمين - و اني
 قد خلعت ما بي اعدائكم من بيعي فاخذاروا لانفسكم غيري -
 فصاح المسلمون صيحة واحدة : قد اخبرناك يا امير المؤمنين !
 و رعيناك اميرنا ناهين و الحركة - فلما سكتوا حمد الله تعالى

و اثنى عليه، و صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال :
 اوصيكم بقوى الله، فان تقوى الله تعالى خلف من كل شيء،
 و ليس من تقوى الله خلف - و اعملوا لآخرتكم، فان من عمل
 لآخرته كفاء الله امر ديناه و آخرته - و اصلحوا سرائركم، يصلح
 الله علايتكم - و اكثروا ذكر الموت، و احسنوا له الاستعداد قبل
 ان ينزل نكم، فانه هادم اللذات - و نبي و الله لا اعطي احد
 فاصلا، و لا يمنع احدا حقا - فانيها الناس ! من اصاع الله رحمت
 طاعته، و من عصى الله فلا طاعه له - اطيعوني ما اطعت الله -
 فان عصىه فلا طاعة لي عليكم *

ثم نزل و دخل دار الخلافه، فامر ناسنور مهتك، و بالنسط
 فرفعت - و امر ببيع ذلك، و ادخال اقماته في بيت مال
 المسلمين - ثم ذهب بدرا مهيلا، و ناه الله عند الملث،
 فقال : ما تريد ان تصنع يا ابي؟ قال : اي نبي ا افيل -
 قال : ثقيل و لا برد المطالم؟ قال : اي نبي ا اني قد
 سهرت البارحه في امر عمك سليمان - فادا صليت اعطه رددت

أمطام - فقال : يا أمير المؤمنين ! من أين لك أن تعيش
 إلى الطهر ؟ فقال : أدن مني يا بني ! فدنا منه ، فقلبه بين عينيه ،
 وقال : الحمد لله الذي أخرج من ظهري من يعينني على
 ديني - فخرج ولم يقل - وأمر مناديه أن ينادي : ألا كل من
 ذات له مظلمة فليرفعها - فقدم إليه دمي من أهل حمص ،
 فقال : يا أمير المؤمنين ! أسألك كتاب الله - قال : وما ذلك ؟
 قال : إن العباس بن الوليد الحنصلي أرمى ' والعباس جالس -
 فقال عمر : ما تقول يا عباس ؟ قال : إن أمير المؤمنين أعتصمني
 أباه ، وهذا كتابه - فقال عمر : ما تقول يا ذمي ! قال : يا أمير
 المؤمنين ! أسألك كتاب الله - فقال عمر : كتاب الله أحق أن
 يسع من كتاب الوليد ؟ أريد إليه أرمه يا عباس ! فردها إليه -
 ثم جعل لا يدع شيئاً مما كان في يد أهل بيته من المطالم إلا
 رده - فلما بلغ الخوارج سيرته وما رده من المطالم أجمعوا ،
 وقالوا : ما ينبغي لنا أن نقابل هذا الرجل *

وعن سالم الأفطس أن عمر بن عبد العزيز رمحته دابة وهو ظلام
 بدمشق ، فأتيت به أمه أم عاصم ، فصمته إليها ، وجعلت تمسح الدم

عن وجهه' ودخل ابوه عليها على تلك الحالة' فاقبلت عليه بعدله
وتلوسه' وتقول: صيغت النبي ولم تصم اية حادما ولا حاصدا يحفظه
من مثل هذا - فقال لها: اسكني يا ام عاصم! فطوباك ان كان اسم
بلي امية *

وذكر علي بن مجاهد عن خالد بن عمر بن عبد العزيز
كذب حين روى الخلعة اى يزيد بن المهلب: ما بعد فان
سليمان عند من عيب الله' انعم الله عليه ثم قصه' واسد خلفي
ويزيد بن عبد الملك من بعدى ان كان' وان لدى والاني
الله من ذلك و قدر اي ليس علي بهن' ولو كانت رعي
في اتحاد ارجاج واعتماد اموال كان مي الذي اعطاني من
ذلك ما قد بلغ بي الفصل ما دلح واحد من خلقه - واخاف فيه
القليل به حسابا شديدا ومسألة عليظة الا عافاني ورحم - وقد
تابع من قبلنا فتابع من قتلت - فلما قدم الكتاب على يزيد بن
المهلب دعا الناس اى البيعة' فدعوا *

ثم كذب عمر الى عبد الرحمن: اما بعد فاد العلم والعمل قربان'
فكن عالما بالله عاملا' فان افرا ما علموا وعلموا ولم يعملوا فكان علمهم

عليهم وبالا - وقال - مقابل : كتب اما بعد فاعمل عمل رجل يعلم ان الله لا يصلح عمل مفسدين - وكتب عمر الى سليمان بن ابي السري ان : اعمل خاذل في بلادك ، فمن مررتك من المسلمين فافروهم يوما و يله و بعدرا دراهم ، فمن كانت له علة فافروهم يومين وليليس ، وان كان منقطعاه مقودره بما يعمل به الى بلد - وعن دارد بن سليمان الجعفي قال : كتب عمر بن عبد العزيز من عند الله عمر امير المؤمنين الى عبد الحميد سلام عليه - اما بعد ، فان اقل الكوفة فداصاتهم بلاء و شدة و جور في احكام الله ، و سنة خبيثة سبها عليهم عمال السوء ، و ان قوم الدين العدل و الاحسان ، ما تكون شي ، اهم ليك من نفسك ، و نه لا قليل من الائم - ولا تحمل حرا على عامر ، ولا عامرا على خراب - انظر الخراب ، فعد منه ما اطاق ، و اصلحه حتى بعمر - ولا يؤخذ من العامر الا وظيفه الخراج في رمق و يسكن لاهل الارض - ولا تأخذن في الخراج الا وزن سعة و لا اجور اصرايين ، ولا هندن البيرور و المهرجان ، ولا نس المصحف ، ولا احور الفيوج ،

ولا احرور البهوت، ولا دراهم الخجاج - ولا خراج على من اسلم
 من اهل الارض - فادفع في ذلك امري، فاني قد ريتك من
 ذلك ما ولاي الله، ولا تعجل دوني تقصع ولا صلب حتى
 تراجعني فيه - وانظر من اراد من اعداء ان يحجم معطله
 يحجم بها - والسلام *

وحدثني عند الله قال: يعني ان عمر بن عبد العزيز
 كتب الى اهل الشام، سلام عليهم ورحمة الله - اما بعد، فانه
 من كثير ذكر الموت قل كلامه، ومن علم ان الموت حق رضي
 بايسير - والسلام - و قال عند الرحمن عن ابيه: قدم عمر بن
 عبد العزيز حين ولاه الوايد المدينة، فلما برل دار مروان دخل
 عليه الناس، مسلموا، فلما صلى الظهر دعا عشرة من فقهاء المدينة:
 عروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وانا بكر بن
 عبد الرحمن، وانا بكر بن سليمان بن ابي خيثمة، وسليمان بن
 يسار، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعند الله
 ابن عبد الله بن عمر، وعند الله بن عامر بن زبيعه، وخارجة بن

زید - فدخلوا علیه فجلسوا، فحمد الله و انشئ عیدہ بما هو اهلہ،
ثم قال : اني اما دعوتکم لامر نوحرون علیه، و يكونون فيه اعداء
على الحق - ما اردت ان اضع امرا الا ترايكم ان تراي من
حصر منكم، فان رايتم احدا يبعثي او يلعن من عامل لي ظلامه
فاخرج الله على من معه ذلك الا يلعي - فخرجوا تحزنه خيرا،
وامر قرا *

و خرج عمر بن عبد العزيز بعدة من فریش للجمع قبل
تواييده، مما كان باذنهيم عنهم نهر من فریش، فاحدروا ان منه
فليد الماء، و انهم يخافون على الحاج اعطش، و ذلك ان
المطر قل - فقال عمر : فامطلب ههنا دين - بعولوا بدع الله - قال :
فرايتهم دعوا، و دعا معهم، فاجروا في الدعاء - قال صالح : لا
والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم الا مع المطر حتى كان
مع الليل - و سكنت السماء، و جاء سيل ارادني، فحاء امر خافه
اهل مكة - و مطرت عرقه و مني و جمع، فما كانت منه الا عدوا -
قال : و نلت مكة تلك السنة للخصب *

وكتب الى عماء ان لا يقيدوا مسجوننا بغيره فانه يمنع
من الصلوة - وكتب الى عمائه اذا دعيتكم قدرتم على الناس
الى ظلمهم فادكروا عدوه الله تعالى عليكم واعد ما يكون
ايه وبقاء ما يأتي ايهم من العذاب بسببهم - وروي انه رفع
في زمانه غلاء عظيم مقدم عليه وفد من العرب فاحتاروا
رجلا منهم لخطائه مقدم اياه و قال : يا امير المؤمنين !
انا وفدنا اليك من ضرورة عظيمه وراحت في بيت احال -
و ماله لا يخلو من ان يكون لله اذ لعدده اراك - فان
كان لله فالله عبي عنه وان كان لعدده فابهم اياه وان
كان لك فصدق به علينا - **ان الله يحزى المتصدقين** ©
فدعرت عينا عمر بالدروع و قال : هو كما ذكرت و امر بحوائجهم
فصيت - فهم الاعرابي والاصراف فقال عمر : ايها الرجل !
كما ارسلت حوائج عباد الله الي فارسل حاجتي و ارفع فافني
الى الله - فقال الاعرابي : الهي ! اصبع بعمر بن العزبز كصيغه
في عبادك فما اسدتم كلامه حتى ارفع غيم عظيم و مطرت

اسماء مطرا كثيرا فجاء في المطر بردة كثيرة فرفعت على حرة
 فانكسرت - فخرج منها ماء منسوب فيه " هذه رواية من الله العزيز
 الجبار لعمر بن عبد العزيز من البار " قال علي بن محمد : كذب
 عمر بن عبد العزيز ابي عمه بن ربيعة الطائي ، و كان جد ولاء
 العجاج ان بلسطان اركان لا يثبت الا بها ، فإسالي ركن ، والقاضي
 ركن ، و صاحب بيت اهل ركن ، و الركن الرابع انا - و ليس
 من نعر لمسلمين نعر اثم الي ولا اعظم عددي من نعر خراسان
 فاستوعب العجاج واحرره في غير ظلم ، فان بك كفاذا لاعصياتهم
 فسبيل ذلك ، و الا فانتب اي حتى احمي بك الاموال فدور
 لهم اعطياتهم - قال : فعدم عنده فوجد خراجهم يعصل عن اعصياتهم
 فكذب ابي عمر فاعلمه - فكتب اليه عمر ان اعسم الفصل في اهل
 الحاجة *

روى عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد بن قال قال عمر
 ابن عبد العزيز : من عمل على غير علم كان يعد اكثر مما يصلح
 و من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه - و الرضى قليل و معل



المؤمن الصبر - وما اعم الله على عبد رعمة، ثم انزعها منه، واعمه

مما انتزع منه اصبر، فان ما اعمه خيرا مما انتزع منه - ثم مرا

هذه الآية **انما يوفى الصبرون اجرهم بغير حساب** *

وقدم كتابه على عبد الرحمن بن عبيد : لا تهدموا كنيسة ولا بيعة ولا بيت

نار صوامعهم عليه، ولا يحدون كنيسة ولا بيت نار، ولا يحر الشاة

الى مدينتها، ولا يحدوا شعرة على رأس اديبها، ولا يجمعوا

بين الصلوتين الا من عذر *

قال رجاء بن حيوة : كان عمر بن عبد العزيز من اعظم

الناس، و اكيس الناس، و احكامهم في منسبه و نيسه - فلما

استدخلف مومنت بياته و عمامته و قميصه و قدأوه و حقاء و رداؤه،

فادا هنّ بعدس التي عشر درهما - وعن قاطمه بنت عبد امالك

زوج عمر بن عبد العزيز بها قات : و لله ما غسل عمر من حلم

ولا حفاة منذ زلي هذا الامر، و ان انهاره في اشغال الناس

ورث المطالم، و إليه مي عبادة ربه تعالى. قال مسلمة بن عدي
 الملك: دخلت على امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، اعوده
 مي مرضه الذي مات فيه، فادا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة:
 اعسلي قميص امير المؤمنين. فقالت: تفعل ان شاء الله تعالى.
 ثم عذب، فادا القميص على حذائه، فقلت: يا فاطمة! ألم أمرك
 ان تعسلي قميص امير المؤمنين؟ فان الناس يعرودونه. فقالت:
 والله ما له قميص غيره. وان عمر شيوا ما يمثّل بهده الا بيات:

هــ رُك يا معـرور! سهر وعقاة

و ليالك يوم، و الردى لك لازم

يعـرك ما يعنى، و يعرج بالمضى

كما سر بالذات مي اليوم حالم

وان مرضه يكثر سمعان من ارض حمص. ولما احتضر قال:

اجلسوني. فاجلسوه، فقال: ائى! ائى! الذى امرتني ففصرت

ونهيتهني فعصيت، ولكن لا اله الا الله. رزقي عمر لخمس، وقيل

لعشر، ليال يقين من رجب سنة احدى و مائة، وهو ابن تسع

و ثلاثين سنة و اشهر - و كانت خلافة سنتين و خمسة اشهر - و مات
 يدبر سمعان - و قال بعضهم : كان له يوم توفي اربعون
 سنة - و كان ابيض مليحا جميلا مهانا فحيف الجسم حسن اللحية
 بعبه شعة - و كان اليه المنتهى في العلم و العسل و الشرف
 و الورع و التألف و نشر العدل - و ذكر ابن عساکر انه لما وضع
 في قبره هت ربح شديدة، فسقطت منها صحيفة مكتوبه ناحس
 خط : بسم الله الرحمن الرحيم، براءة من الله العزيز الجبار لعمر
 ابن عبد العزيز من النار - فاخذوها و رمعوها في انعامه *

(ع) خلافة ابي العباس عبد الله بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس

و كان بدء ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلى الله وسلم انه اعلم
 عباس بن عبد المطلب انه تورط بالخلافه الى ولده - فلم يزل ولده
 يفرقون ذلك و يتعذرثون بينهم - و ذكر ان اباهاشم خرج الى



الشام، فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فقال: يا ابن عمي!
 ان عندي علما انده اليك، فلا تظعن عليه احدا هذا الامر الذي
 يرجوه الناس فيكم - قال: قد علمت فلا يسمعه مدرك احد *

قال المؤرخون: ولما ابى الله بالدرة العباسية كان اولهم
 السقاج، وهو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 عباس، الهاشمي - بوقع له بالخلافة في سنة اثنين و ثلاثين و مائة
 يوم الجمعة، ثالث عشر شهر ربيع الاول - واستمرز انا سلمه - وذكر
 ان انا ابراهيم لما صعد المنبر حين بوقع له بالخلافة قام في اعلاه
 وصعد دارد بن علي فاقام دونه، فتكلم ابراهيم بن عباس وخطب خطبة
 بليغة طويلة - ثم برز ابراهيم بن علي امامه، حتى دخل
 القصر و اجلس انا جعفر ياخذ البيعة على الناس في المسجد،
 ثم برز ياخذها عليهم حتى صلى بهم العصر، ثم صلى بهم المغرب،
 ورحلهم الليل، فدخل - وداراه بنظر يوما في المرأة، وكان من
 احمل الناس رجها، فقال: اللهم! ابني لا اقول نعم ولا سليمان بن
 عبد الملك، راعني اقول: اللهم! عمري طويلا في طاعتك، متمتعا

بالعافية - قال : فما استقم كلامه ، حتى سمع غلاما يقول لعلام آخر :
 الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام - فنظير من كلامه ، وقال :
 حسبي الله والاحول ولا قوة الا بالله ، عليه تركت - مما مضت الايام
 المدبورة حتى اخذته السحى ، فمرص ومات بعد شهرين وخمسة ايام
 بالسحى بالانوار بمدبذبه الذي بذاه ، وسماها الهاشمية ، وهو ابن
 اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة - وهى خلافة اربع سنين وتسعة
 اشهر - وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية والهيئة ، ذا شعرة جعدة ،
 اقنى الالف - وصلى عليه عمه عيسى بن علي ، ودفعه بالانوار العتيقة
 مي قصره - وكان فيما ذكر : حلف بسبع جناب ، واربعة اقمصة ، وخمسة
 سراويلات ، واربعة طياش ، وثلاثة مطاريق خر *

(٥) خلافة ابي جعفر المنصور وهو عبد الله بن محمد

ومي سنة ١٣٦ بوج لابي جعفر المنصور بالخلافة - وذلك اليوم
 الذي توفي فيه اخوه ابو العباس ، وابو جعفر يومئذ بمكة - وعن
 عبد الله بن عباس لما حضرت ابا العباس الوفاة امر الناس بالبيعة

لعبد الله بن محمد أبي جعفر، ضاع الخاس له بالانبار وقام بأمر
 الخاس عيسى بن موسى، وأرسل عيسى بن موسى إلى أبي جعفر
 وهو بمكة محمد بن الحسين العددي بموت أبي العباس وبالبيعة له،
 فلقبه بـمكان من الطريق، يقال له زكية - فلما جاءه الكتاب دعا الناس
 ضابغوه وبانعه أبو مسلم، فقال أبو جعفر: ابن موضعنا هذا؟ قالوا:
 زكية - فقال: أمر يزكي لنا إن شاء الله تعالى *

ذكر أنه خرج بنفسه يريد لواء بـعداد، موضعاً يبعده مسكناً لنفسه
 وحده، وبغني به مدينته، فبدأ فابعد إلى جرجرايا، ثم صار
 إلى بـعداد، وهي يومئذ مريد - ثم خرج إلى الموصل، ثم عاد
 إلى بـعداد، فقال: هذا موضع معسكر صالح، أني فيه، فانه تأييده
 المادة من الفرات ودجلة وجماعة من الأنهار - فخطها وقدر بـدائها
 ووضع أول لينة بيده، وقال: بسم الله، والحمد لله، والارض لله،
 يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين - ثم قال: ابتداء على
 بركة الله - وذكر عيسى بن منصور: وجدت في خزائن أبي المنصور
 من الكتب انه أنفق على مدينة السلام وجامعها وقصر الذهب

بها و الاسواق و الفصان و الحنادي و قبائها و انوابها، اربعة آلاف
الف و ثمانمائة و ثلاثة و ثلثين درهما - روي انه حج ثانيا، فلما قرب
من مكة رأى على حدار سطرين مستويين وهما :

ابا جعفر! حانت وفاتك، و انقصت

سنوك، و امر الله الان راقع

ابا جعفر! هل ذهن ارمدهم

لك اليوم من ريب الصبى دافع؟

فلما قراهما نيقن انقضاء اجله، فمات بعد ثلاثة ايام، و رأى في نومه
قبل موته قائلا يقول :

كأنى بهذا العصر قد ناد اهلـه

و عسرى منه اهلـه و منازلـه

و صار رئيس القوم من بعد بهجد

الى جدت ننى عليه جنادلـه

و كانت رفاقه في سده ثمان و خمسين و مائه بشر ميمونة

على اميال من مكة، و هو محرم بالحج، و هو ابن ثلاث و ستمين

سنة - و كانت خلافته احدى وعشرين سنة، و احد عشر شهرا، و اربعة
 يوما - و امره بربوبه - و كان طويلا اسمر نحيه، حفيف النحيه، و حب
 النحيه - و كان عييه لس، ناطقان، صارعه، مهينا، دا جروت و سطوة
 و حرم و راي و شعاعه و مال عقل و دهاء و علم و فقه و حكمة
 و اامور، تقده النفوس و بهاد رجال - و كان يخلط الله الملك
 نزي انفسك، و كان زود النعمية.

و ذكر يعقوب بن سليم باب الفصل من الربيع : ثم ير في دار
 المنصور لهو فقا، لاشي، يشبه المهر و العنت - و ذكر استحاق بن
 موسى بن عيسى ان المنصور دثي رجلا من العرب حصر موت،
 فذهب اليه و ابي التويد انه يشتر الخروج الى الصيد بزا
 و كتاب قد اعدّها - فعرفه و نسب اليه : بملك امك، و عدمك
 عشيرتك، ما هذه اعدّه امي اعدديها بكان في الوحش ؟
 انا اما استكفوناك امور المسلمين، و ام تستكفك امور الوحش -
 سلم ما كنت نبي من عملنا الى فلان بن فلان، و الحق ناهلك
 ملوما مدحورا - و ذكر عدة من نبي هاشم ان المنصور كان شعله



في صدر نهاره فالامر والهي والولايات والعزل وشحن الثغور
 والاطراف وامن السبل والنصر في الخراج والنفقات ومصلحه
 معاش الرعية لطرح عيادهم واللفاف لسكونهم وهدئهم - فاذا
 صلى العصر جلس لاهل بيته الا من احب ان يسامره - فاذا
 صلى العشاء الاحرة نظر فيما ورد عليه من كتب الثغور والاطراف
 والاماق وشارر سمارة من ذلك فيما آرت - فاذا مضى ثلث
 الليل قام الى فراشه وانصرف سمارة - واما مضى الثلث الثاني
 قام من فراشه فاسمع وصوته وصق في معرانه حتى يصلح
 الفجر - ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيجلس في ابوابه -
 وقال عبيد الله : سمعت المنصور يقول للمهدي : لا ترم امرأ حتى
 تمر فيه فان فكر العاقل مرأته تربيه حسنة وسيئه - وان المنصور
 يقول للمهدي : يا ابا عبد الله ! لا يصلح السلطان الا بالقوى ولا
 يصلح رعيه الا بالطاعة ولا تعمر البلاد الا بالعدل ولا تدوم
 نعمة السلطان وطاعته الا بالمال - وافذر الناس على العفو اقدرهم
 على العقوبة واعجز الناس من ظلم من هو دونه - واعتبر عمل

صاحبك و عمله باختياره - و يقول له : لا تدخل مجلسا الا و معك
 من اهل العلم من بعدك - ذكر ابن هبيرة : في مجلسه ما رايت
 رجلا قط في حرب ولا سمعت به في سلم او مكر ولا ابداع ولا
 اشتد ليقظا من المنصور - لقد حصرتني في مدينتي تسعة اشهر
 و معي فرسان العرب ، فعهدا كل العهد ان نبال من عسكره
 شيئا تسره به ، مما تميا - و لقد حصرتني و ما في رأسي بيباض
 فخرجت اليه و ما في رأسي سوداء - و قال الهيثم فرق ابو جعفر على
 جماعة من اهل بيته في يوم واحد عشرة آلاف الف درهم
 و امر لرجل من اعمامه ثالف الف - و لانعرف حلوة قتله و لا بعده
 وصل بها احدا من الناس - عن عبد الله بن الربيع قال قال
 ابو جعفر لا سمعيل بن عبد الله : صف لي الناس - فقال : اهل الحجاز
 منبدا الاسلام و نفيد العرب ، و اهل العراق ركن الاسلام و مقاتلة
 عن الدين ، و اهل الشام حصن الامة و اسنة الائمة ، و اهل
 الخراسان فرسان الهيحاء و اعدة الرجال ، و الترك منابت الصخور
 و ابناء المغاري ، و اهل الهند حكماء استغنوا ببلادهم فاكتفوا بها

عما يليهم ، و الرزوم اهل الكتاب و الدين معاهم افله عن اقرب
الى البعد ، و الانباط كان ملهم قديما بهم لعل قوم عبيد - قال :
فأي الرلاة افضل ؟ قال التادل للعتاء ، و المعروض عن سيده -
قال : فأيهم اخرق ؟ قال : ايهم للرعيد ، و اعنيهم 'ا' يا عروق
و العقوبة - قال : فالتاعة على الحرف ابلغ في حاحه الملك
ام الطاعة على المحنة ؟ قال : يا امير المؤمنين ! اطاعة عدد
الخوف سر العدر و نبالع عدد المعانده ، و الطاعة على المحنة
نصير الاجتهاد و نبالع عند العقه - قال : فأي اداس ارلاهم
بالطاعة ؟ قال : ارلاهم بالمضرة و المنفعة - قال : ما علامه ذلك ؟
قال : سرعه الاجابة و تدل العقس - قال : فمن تنفعي لملك
ان ينعذه و زيرا ؟ قال اسلمهم فلنا و اعدهم من الهوى *

(٦) خلافة هارون الرشيد

بربع بلرشيد هارون بالخلافة ليلة الجمعة التي يومي فيها اخوه
موسى الهادي ، و كانت سنة يوم ولي اثنين و عشرين سنة - و كان

ابوهما قد اخذ لهما ولاية العهد معا - وولد له في تلك اليلة
 المأمون، وكانت ليلة عتيده لم ير مثلها في بني العباس - مات
 فيها خليفة، وولي فيها خليفة، وولد فيها خليفة - وولد ثالث
 بعين من ذي الحجة سنة ١٢٥ في خلافة منصور - ومن عروب
 ما اتفق به دون الرشيد ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة
 سأل عن حاتم عظيم القدر كان "ابيه حمدي" فداعه ان رشيد
 اخذه، فطلب منه فامدع من اعتدله، ولحق عليه فيه فدخل عليه
 الرشيد، ومن علي حشر بغداد فرمته في دخله - مما مات الهادي
 وولي الرشيد الخلافة ان ذلك احسان بعينه، ومعه حاتم رصاص،
 فرمته في ذلك احسان، وامر العباسيين ان يلتمسوه، ففعلوا -
 فاستخرجوا الحاتم الى "ول" بعد ذلك من سعادة الرشيد وابقاء ملته -
 وتوفي الرشيد في سنة ثمان وتسعين ومائة بطوس، ليلة السبت لثلاث
 حلون من جمادى الآخرة، وهو ابن سبع واربعين سنة، وقيل
 خمس واربعين - وكانت خلافة مدة وعشرين سنة وشهرا - وكان
 حوادا ممدوحا ثارنا مجاهدا شجاعا مهيدا مليحا ابيض طويل عليل
 الجسم، قد رخطه الشيب، وكان له معرفة حيدة بالعلوم *

ذكر العباس : كان الرشيد يصلي في كل يوم مائة ركعة منذ
 استخلف ، حتى فارق الدنيا - وكان يقصد من صلب مائة في كل
 يوم بألف درهم بعد ركعته ، وكان إذا حج ، حج معه مائة من
 الفقهاء وأبنائهم - وإذا لم يحج ، أحج المئماته رجل بالنفقة أساقفه
 والكسوة الناهرة - وكان يقضي آثار المنصور ويطلب العمل بها ،
 وكان لا يضيع عنده أحسان محسن - وكان يميل إلى أهل الأدب
 والفقهاء ويكره السوء في الدين ، ونقول : هوش ، لا نتيجة له *
 وذكر محمد بن أحمد مولى بني سليم قال حدثني اللمس
 وكان مجاورا بمكة أربعين سنة : أن الرشيد لما حج دخل الكعبة وقام
 على أصابعه وقال : يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين !
 فإن لكل مسألة منك ردا حاضرا وجوانا عبيدا ، ولكل صامت منك
 علم محيط ناطق بمواعيدك الصادقة وإياديك الفاضلة ورحمتك
 الواسعة ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واعف عني ذنوبي وكفر عني
 سيئاتي ، يا من لا تضره الذنوب ولا تحفى عليه العيوب ، ولا تنقصه معقرة
 الخطايا ! يا من كبس الأرض على الماء ، وسد الهراء السماء ، واختار

لنفسه الاسماء ! صل على محمد ، وحرلي في جميع مربي - يا من
خشعت له الاصوات بالوان اللغات ! يسألوك الحاجات ، ان من حاجتي
اليك ان تعزلي ادا توفيتي وصر في احدى ، وهرق عني اهلي
ورلدي - اللهم ! لك الحمد حمدا يفصل على كل حمد ، تفصلك على
جميع الخلق - اللهم ! صل على محمد صلوة تكون له رضى ، و صل على
محمد صلوة تكون له حررا ، واحزه عنا حير الحزاء في الآخرة والاولى -
اللهم ! احينا سعداء ، و نوفا شهداء ، و اجعلنا سعداء مرر و قهين ، و لا تجعلنا
اشقياء معرومين *

وذكر الاصمعي انه قال : دخلت على الرشيد و كنت قد غدت
عده بالصره حواء ، فسلمت عليه بالتحافه ، فارما بالجلوس قريبا منه ،
فجلس ، ثم قال : يا سمعي ! لا تحب ان ترى محمدا ، و عند الله
ابني ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين ! ابى لا حب ذلك - ثم قال :
علي محمد و عند الله ، فافلا كانهما مراما ، قد فاربا خطاهما ،
ورميا بنصرهما الارض ، و رفعا على اييهما ، فلما عليه بالتحافه - فارما
بالجلوس ، فجلس محمد عن يمينه و عبد الله عن يساره - ثم امرني



بمضارحتهما الادب، فكنت لا القى عليهما شيئا من فنون الادب الا احانا
فيه راصابا - فقال : كيف ترى ادبهما ؟ قلت : يا امير المؤمنين !
ما رايت مثلهما في دكاثهما وحرودة فهمهما ودهنهما - اطل الله تعالى
بهداهما، وورق الامة من رايتهما ومعطفتهما - فصعها الى صدره *

(٧) خلافة المأمون عبد الله بن هارون

قام بالامر بعد محمد الأمين اخوه عبد الله المأمون - بربع ٤
بالخلافة الذبعة العامة صوبه الليلة التي قبل فيها الأمين تاجماع
من الامة على ذلك - وكان المأمون سها بعيد لهمه التي الحس
وكان نجم بني العباس في العلم والعلمه، وكان احد من العلوم
بقسط وصرف فيها بسهم - وهو الذي استخرج كتاب الفيلسوف، وامر
بترجمته وتفصيله - وعقد المجالس في حللته المداظره في الاديان
والمقالات *

وقالوا : دخل المأمون بلاد الجزيرة والشام واقام بها
مدة طويلة، ثم غزا الروم وفتح فتوحات كثيرة، وانلى ثلاء حسدا -

ولما اشد بالأمم عليه نعمت آي الله العباس ، فاته واقام عند
 ابيه اباما ، وقد ارضى قبل ذلك الى اخيه ابي اسحاق - وقيل :
 لم يرض الا والعباس حاصر والفقهاء واعصاف والقواد والكتاب -
 وكانت وصيته : هذا ما اشهد عليه عند الله من هارون امير المؤمنين
 بحضرة من حضره - اشهدهم جميعا على نفسه انه يشهد ومن حضره
 ان الله عز وجل وحده لا شريك له ، حتى عد عفاة اهل السنة
 والجماعة - ثم قال : يا ابا اسحاق اادن مني ، واعط ما ترى ،
 وخذ سيره اخيك في القرآن ، واعمل في الخلافة ، ادا طرقها الله ،
 عمل المرید لله ، الخائف من عفاة وعداؤه ، ولا تعد دأته ومهلته ،
 فان قد نزل بك الموت - ولا تفعل امر اسرعية - الرعية اسرعية العوام
 العوام ، فان الملك بهم وتعدك المسلمين ، وانفعدهم - الله لله
 بهم وفي غيرهم من المسلمين - ولا يهين اليك امر فيه صلاح للمسلمين
 ومنفعدهم ، قد صدق الله على غيره من هوائك - وحد من امواتهم
 اصعقائهم ، ولا تحمل عليهم في شيء ، وانصف بعضهم من بعض للاحق
 بينهم ، وقرائهم رأيت لهم - ثم حين اشد به ، رجع واحسن له محي



وقال يعقوب بن زياد الحارثي

يسمى الفصل وهو قال ابن العباس الساجي . تروى بالرواية

ولما رأيت الشيب لاح بياضه
 لمفرق راسي ، قلت للشيب : مرحبا
 ولوحفت اني ان كفت تحوذي
 فكبت عذسي ، رمت ان يسكن
 ولكن اذا ما حل حركه ، فسامعت
 له النفس يوما ، كان للكره ادها

وقال الهزار بن سعيد

شعر سامي من معصومي . يدوانس بن احمد بن العباس . وكان له اخ يسمى

هدرا . وكان قصص . وكان يدرا شعره وحرره . وشرعارات على العباس

اذا شئت يوما ان تسود عشيرو
 فما علمك لئلا فاسرع والشتيم
 وللعلم خسر فاعلمن معية
 من الجهل الا ان شمس من طلسم



من

ديوان الحماسة لابي تمام

قال مسكين الدارمي

وهو نسخة من مائة الدارمي المخطوب - نسخة - من مائة الدارمي مع مائة المعرر دق :

رفيقان صدقي، لست مُطعَ بعضهم
على سرّ بعض، غير رأبي جماعها
لكل امرئ، شغب من القلب مارع
وموضع نجرى لا يُسرام اطلاعها
يظنون شتى في الدلائل، وسرهم
الى صخرة اعيا الرحال انصداعها



[٣٣٠]

حَدِّقُ الثَّنَاءُ عَلَى الْإِمَامِينَ مُحَمَّدٍ

وَمَنْ الثَّنَاءُ تَكْذِبٌ وَتُفْرِصُ

قَدْ يَنْقُصُ انْقِرَ الْمُنِيرُ إِذَا اسْتَرَى

وَبِهَاءُ رَجَبٍ مُحَمَّدٍ لَا يَنْقُصُ

وَإِذَا بَدْرُ الْعَنَاسِ عَدَّ حَصَاهُمْ

فَمُحَمَّدٌ يَأْقُوتُهَا الْمُتَعَلِّصُ



وقال في الزهد

لانا من الموت في طرف ولا نفس
 وان بمنع بالحنجاب والكس
 مما نزال سهام الموت فاذ
 في حب مدرع منها ومنس (١)
 اراك لس بوقاف ولا حذر
 العاطب العاطب اشجاء في العلى
 نرجو العجاة والسم نسلك مسالكها
 ان السفينة لا تحصى على اليأس

وقال يمدح الامير

أهدي الثناء الى الامير محمد
 ما بعدة لتجارة متروك



[۳۲۸]

یا من اقام علی حطینده !

سُدتْ علیک مذاهب الرشید

مستک نفسک ان تقرب عدا

ارما تعاف العوت دون عدا

المسرت ضیف، فاستعد له

فل المرور، فاصل العدد

را عمل لیدار البت جاعلها

دار المقامة، آخر الامد

یا نفس! مرردك الصراط عدا

مناهی من قتل ان تردی

ما حجتی بسوم الحساب اذا

شودت علی، نما، جنیت، یدی ؟



والعرض يُفقّر أهله حسداً

والعسر (١) أقصى غاية العسر

ولقل (٢) من تُشغى بصدقه

الا دَرر المال (٣) والعسر

ولرب ساع فأت مطلبه

سم يؤت من حرم ولا حسد

ومشعر في الرزق حطوبه

ظفرت بداهة مَرُوع رعد

أوما ترى الأجل زامده

لنحول بيس الرزح والجسد

وإذا المنية أمتت أحداً

سم تصرف عنه ولم يعد

لو ان دون النفس راقبة

لعدتها بالمال و الولد

(١) وفي الأصل "والرزق" أي "أدنى الأسهل"

(٢) وفي الأصل "الامال"



وقال يهجر خديسا مولى حسين بن زيد بن علي

يا نفس ! خافي الله رائدى

راسعي لنفك سعي مجتهد

من كان جمع المال هتء

لم يعل من غم ر من كمد

يا طالب الدنيا ليجمعها !

حمت بك الأمال فاقصد

وآراك تركت ظهر مطمعة (١)

تطري بها بلدا الى بلد

لو لم تكن لله مهنما .

لم نس محتاجا الى احد

فاقصد ، فليست بعدرك املا ،

الا تعون الواحسد الصمد

واقصد احسن ما عملت به

فاسالك سبيل العبر واحتهد



فما هو الا الدهر ، يأتي بصرفه
 على كل من يشقى به ريعادي
 سسلا على الدنيا ، اذا ما فقدتم
 نبي رمتك ا من رالحين وعاد
 بعصل بن يحيى اشرف سبل الهدى
 وامن ربي خوف كل بلاد

وقال يمدح الامين

اذا كان ريب الدهر عال امامنا
 فلم يعطه لما رماه فافصدا
 فان الذي كنا نؤمل بعده
 و نذخره للصادقات ، معصدا
 امام هدى عم الاقام عدله
 رجاد على الاموال في الحكم واعتدى
 فابقاه رب الناس ماحن رالاه
 وما قرقر القمر يروما و غردا

وَكَمْ حَطَمْتُ مِنْ حَنْدَلٍ بِمَقَارَةٍ
 وَخَاصَتْ كَثِيرَ أَعْرَافٍ بِرَادٍ (١)
 رَأَيْتُ لِفَصْلٍ فِي السَّاحَةِ هَمَّةً
 أَطَالَتْ لِعَمْرِي عِيْطَ كُلِّ جَرَادٍ
 قَرَى النَّاسَ أَفْرَاجًا إِلَى نَابٍ دَارِهِ
 كَانَهُمْ رَحْمَةً دُبِيَّ وَجَرَادٍ
 فَيَوْمًا لَاحِقَ الْفَقِيرَ بِذِي الْعَلَى
 وَيَوْمًا رَقَابَ بَرْكَرَتْ بِعَصَادٍ
 أَطَلَّتْ عَصَايَاهُ نَزَارًا وَاشْرَفَتْ
 عَلَى حَمِيرٍ فِي دَارِهَا وَمِرَادٍ
 تَرَدَّى لَهُ الْفَضْلُ مِنْ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
 نَعَاثِي الطَّلَى نُزْهِي بِطُولِ نَعَادٍ (٢)
 أَمَامَ خَمِيْسٍ أَرْجَوَانٍ كَانَهُ
 تَمِيصٌ مَحْرُوكٌ مِنْ قَنَاءٍ وَجِيَادٍ

(١) وفي الأصل 'كثيرة العراة' (٢) وفي الأصل 'برحاء طول نعاد'

قال يمدح فضل بن يحيى البرمكي

أَرْتَعِ إِلَى ١ أَنْ الْعِشْرَمَ لِيَادِ
 عَلَيْكَ رَأْيِي لَمْ أَحْثُكَ رِئَادِي
 فَمَعْدَرَةٌ مَنِي إِلَيْكَ نَأْنِ تَرَى
 رَهْمَنَةً أَرْوَاحٍ وَصُورَ عَرَادِ
 وَلَا أَدْرَا الصَّرَاءَ عَنْكَ بَحِيلَةٌ
 فَمَا أَنَا مِنْهَا قَائِلٌ لِعَبَادِ
 وَأَنْ كُنْتُ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَمَا رَمَتْ
 يَدَ الدَّهْرِ عَنْ فَرْسِ الْمَنُونِ فُرَادِي
 وَأَنْ كُنْتُ قَدْ بَدَلْتُ بُوْسِي بِعَمَلِهِ
 فَقَدْ بَدَلْتُ عَيْبِي قَذَى بَرْقَادِ
 سَارِحُلٌ مِنْ قُودِ الْمَهَارِي شَمْلَةٌ
 مَسْحُورَةٌ لَا تُسْتَعْنَى بِعَبَادِ
 مَعَ الرَّبِيعِ مَا قَامَتْ وَأَنْ هِيَ أَعْصَفَتْ
 تَهْرُسُ رَأْسِي كَالْعَلَاةِ وَهَادِ (١)



[٣٢٢]

عَجِبَ النَّاسُ إِذْ رَأَوْهُ عَلَىٰ مَرَّةٍ
لَيْسَ يُعْرَفُ مَرَّ السَّعَابِ
سَبْعَرَاءُ إِذْ رَأَوْكَ سَرَتْ عَلَيْهِ
كَيْفَ لَوْ أَتَوَدَّكَ وَرَقَ الْعُقَابِ
ذَاتَ زَوْرٍ وَمِنْسَرٍ وَجَنَاحِهِ
يَنْ تَشُقُّ الْعُقَابُ بَعْدَ الْعُقَابِ
تَسِيَّ الطَّيْرَ فِي سَمَاءِ مَا لَمْ
تَعْبُدْهَا تَكُنْ لَهُ رَدَّهَا
رَأَيْتَ اللَّهَ لَأَمِينٍ رَاقِبًا
رَاقِبًا لَمْ يَدَأْ الشَّابِ
مَلِكٌ تَقَرَّرَ الْمَدَائِمُ عَلَيْهِ
هَاشِمِيٌّ مَوْفَقٌ لِلْمَوَاقِبِ

لئن كان من هارون فيك مَشَاهِدُ
لأنت إلى المنصور دَلِيلُهُ امْرُؤُ
إمامٌ عليه هَيْئَةُ رَمْعَةٍ
الأحدا ذلك المَهِيْبُ المَحْدُبُ

وقال أيضا يمدحه

سَعَّرَ اللهُ لِلْأَمِيرِ مَطَايَا
لَمْ تَسْعُرْ لِصَاحِبِ الْمَحَارِبِ
فَإِذَا مَارِكًا بِهِ سِرٌّ بَعْرًا
سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا يَتَّعَابُ (١)
أَسَدًا بِأَسْطَا دِرَاعِيهِ، بَعْدُورُ
أَهْرَتَ الشَّدِيقِ، فَالْحِ الْإِنْيَابِ
لَا بُعْثَانِيهِ بِالْحَمَامِ وَلَا السُّوْ
طًا وَلَا نَعْمَزٍ رَجُلَهُ فِي الرِّكَابِ

(١) كان للأمين ثلث من السفن اصطفا عليها اسم العرافات الأولى البعث والشدقة
العقب والثالثة الدلعين *



وقال يمدح الامين

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم،
 فليس على الأيام والدهر معتب
 فاصحى امير المؤمنين محمد،
 وما بعده للصائب الخير مطلب
 فلا زالت الافات عندك معزلة،
 ولا رلت تحلو في القلوب وبعذب
 لك الطيبه البيضاء من آل هاشم،
 وانت بعد طائرا، اعف راطيب

وقال يمدحه ايضا

تفديت الخضراء بعد مشيتها،
 ولسم لك الا بالامين شيب
 رددت عليها ما مضى من شبابها،
 ورددت منها منظرا كاد يخرق

وَقَالَ أَيْضًا -

اِدَامَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا، مَا نَقَلَ :
 خَلَوْتُ : زَيْتُنْ قُلْتُ : عَلَى رَمِيْبٍ
 وَلَا يَحْسَبُنِ اللَّهَ نَفْعًا لِّسَاعَةٍ ،
 وَلَا اِنْ مَا تُحْكَمِي عَلَيْهِ ، يَغِيْبُ
 كَهَرْنَا بَعْدَ طَالٍ ، حَتَّى تَرَادَتْ
 ذُنُوبٌ ، عَلَى اَثَرِهِنَّ ذُنُوبٌ

رَسُوْلِي قَالَ : اِرْصَلْتُ الدُّنْيَا
 وَلَكِنْ لَيْسَ تَعْطُرُوْنَ اِحْوَارًا
 فَقُلْتُ : اَلَيْسَ قَسَدٌ فَمَرُّوا كَثَابِي ؟
 قَالَ : بَلَى ، فَقُلْتُ : اَلَا طَائِفَا
 فَارْحَرُوْا اِنْ نَكْرَهُوْا هُمْ حَوَارِي
 بَلَا شَيْءٍ ، اِذَا مَرُّوا الدُّنْيَا
 اَجِدْ لَكَ الْمُنَى يَا قَلْبُ ! كَيْفَا
 مَمَرْتُ عَلَى عَمَّاءَ وَ اِكْتَابَا

من

ديوان ابي نواس

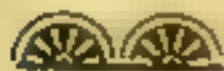
سبحانَ علامِ الغيوبِ عجباً لتصرفِ الخطوبِ
تعدو عني صف القوم مني، ويحطني بمرأيتي
حتى مدني يا نفس! بعثرين بالأمَل (١) التذوبِ
يا نفس! روي قل ان لا يستطيع ان تروني
واستعيرني ددوك الرحمن تغار الدروبِ
ان العزادت كـ راء م حـ عليك دائمة الهبوبِ
والاموت شرع واحد والخلق مختلف الصروبِ
والسعي في طاب الغنى من خير مكسبة الكسوبِ
ولقلمنا ينحدر القدي نقاء من لطم الغيوبِ

(١) وفي الاصل "بالاكل"



[۳۱۷]

الا صبا بة عاشق کتم
 اور نکه سقما علی سقم
 قد کنت احسنی جلیدا عذم
 فاذا فزوا دی غیر رذی عزم
 ما کنت احسب ان حدک (۱) قالی
 حتی بلهت بما بری جسمی
 اور تنفسی داء اخامسره
 اسماء بزل اللحم عن عظمی ا





[٣١٦]

حتى اثال رمالك، حيث علمته،

طريف مالي واليد الاقدم

واعود مدك لك العداة لتصفحي

عما جئت من الدنوب وترحمي

ان تقلي عذري، فليست بعائد،

حتى تعادري في المقابر اعظمي

لورقي اليمنى سالك، طعنها،

ولدت بعد رمالك عيش الاحدم

اخطات، انت بدات بالصرم،

وانت من الهجر بالسلم

ورعيت اني قد ظلمتكم

بلا، وانت بدات بالظلم،

وسمعت بي قزل الرشاة، بلا

ذنب اتيت به، ولا جرم

هذي مائدة نُهلٍ ونعصي،

عالتجت فيها سقم صبي مقرم

مكت اسرسل لذيكم، حتى ادا

قديم الرسول، وايداهم بعدكم

لم يالدي لكم دحط واحد

نشفي ليل ووالدي مقسم

وحرمني رد السلام، وما اري

رد السلام على الكرام لمحرم

ان كنت عائدة على فاهل ما

ان بعندي يوم عتب وكرمي

اب الاميرة، فاسمعي لوالدي

ونفهمي من بعض ما لم نفهمي

اني انوب اليك بوجه عديب

يحشى العقوبة من ملك صيغ



[٣١٤]

إِلَّا الَّذِي بَعَثَ الْخَلْقَ مُحَمَّدًا

بِالدُّرِّ وَالْإِسْلَامِ دِينَ الْغَيْمِ

رَبِّمَا أَهْلٌ بِنَدِّ الْحَجِّمْ وَتَنَبَّرُوا

عِنْدَ الْمَقَامِ وَرُكْنِ بَيْتِ الْحُجُورِ

وَالْمَسْجِدِ الْأَعْصَى أَمَارَتِكَ حَوَاتِهِ

وَالْطَّرِيقِ حِلَقَةِ صَادِقٍ لَمْ يَأْتِ

مَا خَدْتُ عَهْدَكَ نَاعِيْنَهُمْ وَلَا يَخْفَى

عَنِّي أَيْ وَصَلَ لِعَيْسَرَكَ ، فَاَعْلَمِي

فُكْنِي أَسِيرًا يَا عَثَمَ ، فَاَنْفِ

حَلَاةَ الْحَيَاءِ بَعْدَهُ وَنُكْرَمِ

وَرَعَى الْمَرْئَةَ فِي الْمَعِيبِ ، وَلَمْ يُخْنِ

عَيْبَ الصَّدِيقِ ، وَدَاكَ يَعْزُّ الْمُسْلِمَ

أَحْصَيْتُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ

وَتَلَاثَةَ مِنْ بَعْدِهَا لَمْ يَرْهَمِ (١)

من عاشقٍ كُلفَ يَبْرءُ بذنبه،

صَبَّ القُرْءَادُ معاقِبَ لم يَطْلُم

لأدي الصَّادِيةُ قد دَهَبَتْ بعقله،

كُلفَ بِعَمَلِكِ يا عَثِيمَ ا مَتِيم

يشكر اليك بعِرةً وبعْرَنة،

و يقول : "أما اد ملكتِ فأنعمي"

لأنفليزي يا عَثِيمَ ا فأنسي

أحشَى عليك عَقَابَ رَدِّكَ في دمي

ان لم يكن لكِ رَحْمَةٌ و تَعَطُّفٌ،

مَنْعَجَرَحِي من عِلْدًا ان تَأْنِمْي

لم يُعْطِ سَهْمَكَ اد رَمِيَتْ مَقَالِي،

و نَطِيشَ عَمَلِكَ اد اِرْمِيْكَ اسْهَمِي

و رجدتُ حُرْصَ العَبِّ حين و رَدَّتْهُ،

مُرَّ المَدَاقِي طَعْمُهُ كالعَلَقِم



[٣١٢]

وقفت بها، والعين شاملة القدي،
 كعين طريف ما يحفّ شعورها
 فذلك هاج الشوق من أم تزل،
 ودكرى لنفس جمه، ما تريمها
 فقد أدركت عدي من الرد، فوق ما
 تمنى بغيها، أو تمنى حميمها
 وإن قاسمت في رده ذهباً به
 حميعاً، ولم يرجع بشيء قيمها

باسم الآلهة تعيةً لمتهم،
 تهدى إلى حسن القوام مكرم
 وصحيةً صحتها بآماله
 عند الرحيل إليك أم الهيثم
 فيها التعية والسلام ورحمة،
 حفّ الدموع كتابها بالمعجم



وقالوا لفا مالهم ثقل، ثم أكثروا
 علينا، واحد و نادى ربنا انهم
 وفد كعلت عيني، عذبي عرفهم
 وعاد لها تهانها، فهي تسجهم
 فلا تصرميني، ان تريدني احبهم
 البر، ندني، نبي ناطم
 منعمة، لردب ذر يجمعها
 لكاد ديب الذر في العبد نكلم
 الياس كثير ان اسر بلده
 كلانا بها نار، ولا نكلم

برجرة اطلال تعفت رسومها،
 واقفر من بعد الانيس قديمها
 تلوح على طول الزمان عراصها
 كما لاح في كف القداة رسومها



[٣١٠]

فأما الذي فيه عُنيتُ، ونقته
 لأنفك، في صَومِ العلائق، أرغم
 معبائك مدي، الذي يمرُّ عُنْدِ
 وأقسم بالرحمن لأنكلم
 وقلت لها: "لو سألك الناس راداً،
 وتدعين بعد رَ السَّدق عما يومموا
 لكعسي فلي انانك، الذي
 تذكراك أخرى الدهر، صبَّ مديم
 ارمى مايلي جداء، اذا ما حليده
 جميلاً، راهرى العور، ان تدبهموا"

يلومونني في غير حُرْم حنيتة،
 رغيري، في كل الذي كان، الوم
 آميت أناسا انهم بأمنونهم
 فزادوا علينا في الحديث رآرهموا

رَأَيْتُ عَهْدِي بِالرَّغَابِ، مَقَالُهَا
 لَنَا، لَيْلَةُ الطَّعَاءِ، وَالِدٌ مَعَ يَسْعَمٍ
 "طَرِبْتُ رَطَارِعَ الرُّشَادِ، وَتَبَّعْتُ
 سَمَائِلَ مَنْ رَجَى، فَنَعِيمَ النَّعْمِ؟
 هَلَمْ، فَأَخْبَرَنِي بِدُنْيِي، أَعْرِفُ
 بِعِنْدِكَ، أَرَأَيْتَ إِذَا، كَيْفَ أُصْرَمُ؟
 فَإِنْ كَانَ فِي ذَنْبِ الْهَلِكِ اجْتَرَمْتُ،
 بَعْدَتْهُ عَمْدًا، مَعْسِيَّ الْوَرَمُ
 وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ قَالَهُ لَكَ كَانَتْ
 كَمَا شَاءَ، يُسَدِّدُهُ عَلَى رُبُّعِهِمْ
 فَصَدَّقْتَهُ، لَمْ اسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ،
 وَلَمْ أَمْلِكِ الْأَعْدَاءَ أَنْ يَدْلُمُوا،
 فَقُلْتُ، وَكَانَتْ حُجَّةً رَافَقَتْ بَهَا
 مِنَ الْعَقْلِ عِنْدِي، بَعْضَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
 "صَدَقْتُ، وَمَنْ يَعْلَمُ فَيَكْتُمُ شَهَادَةً
 عَلَى نَفْسِهِ أَرَعِيْرُهُ، هَمَزَ أَطْلَمُ



[٣٠٨]

من عاشٍ كلفِ القُرْآنَ مَدِينَةً
 هَدَى السَّلامُ إلى المَليحةِ كلَّهم
 و يَدُوحُ بالسُّرِّ المَصْرِيَّ، و بِالْهَرَى
 يَدْرِي، لِيُعْلِمَهَا بِمَا لَمْ تَعْلَمِ
 كَيْ لَا تُشَكَّ عَلَى التَّجَنُّبِ، أَنَّهَا
 عِنْدِي مَنَزَلُهُ المَحَبِّ المَكْرَمِ
 اخذت من القلب العبيد بقرة،
 و من ارمال، بمتن حبل مدرم
 و نَمَكْنَتْ فِي النَفْسِ، حَيْثُ تَمَكَّنْتَ
 نَفْسُ الحَبِيبِ، مِنَ المَحَبِّ المَعْرَمِ
 و لَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَهَا، فَفَهَّمْتِهَا
 لَوْ كَانَ غَيْرَ كِتَابِهَا، لَمْ أَفْهَمْ
 عَجَمْتُ عَلَيْهِ بِنَفْسِهَا رِبَايَا،
 مِنْ مَاءٍ مَقْلَتِهَا، بِعَيْرِ المَعْرَمِ



نقول اعدائون : " ذات مدعها "
 و ذلك حين ييامي و زلعي
 اأهجرها و افعد لا آرها
 و اقطعها و ما همب بضعي ؟
 و قسم لـو حلفت بهجر هدي
 صادق بهجرها في اليوم دُرعي

لمن اصدار عطا القلم
 سم يُعبر رسمها طول القدم ؟
 صاحبا اني شقني طول السقم
 و صبا اصب لي ام الحكم
 و صبا القلب الي بهناسة
 مثل قرن الشمس يدومي الظلم
 مارات عيني لها فيما ترمي
 شها في اهل حلي و حرم



[٣٠٦]

مكنت اشعُرُ، اتمد عرفتكم،

ان المضاحح تمسني كنت الاكرا

عند شعيت، و هـن الحين اب سدد

ن عبق القلب وما يشده الحكرا

قد كنت دلي، و اعدائي الواحد

قال ج : "سمي رادفع القدر"

ان اكره اطرف، تحير دون غيرهم

و سـت احس الاكرك تنظرا

قالوا : "صوت" فلم احدث من انهم

و سـت نسي اقصى ان والله كثيرا

بـ من هـن ي نصرا وسمعا

و كيف الصبر عن نصري وسمعي ؟

نجن بدكره، نذا قوادبي

نفيض نـم نفيض القرب دمع



[٣٠٥]

اَتَانِي كِتَابٌ لِّسَمِ يَرَادُسُ مِثْلَهُ،
 اَمِيْدٌ بِكَافِرٍ رِ مَسِيْكَ رِ عَمِيْرٍ
 كِتَابٌ سُوْكَ حَالِكٍ رِ بَصِيْرَةٍ
 رِ مَسِيْكَ مِهَالِيْ يَغْلِيْ يَمْعَمِرُ
 رِ قِرْطَاسُهُ مَوْهِيَّةٌ رِ رِبَاطُهُ
 نَعْقُدُ مِنْ اِلْيَاقِرِبِ صَافِيٍّ رِ جَوْهَرٍ
 عَلٰى قُبْرَةٍ مَسْرُوْكَةٍ هِيَ طَيْبَةٌ
 رِ فِيْ نَقْشِهِ "نَعْدِيْكَ نَفْسِي رِ مَعْشَرِيْ"
 رِ فِيْ جَوْفِهِ "مَبِيْ اَيْلِكَ نَعِيْهِ"
 مَقْدُ طَالِ تَهِيَامِيْ لِّسَمِ رِ نَذْكُورِيْ
 رِ عَمْرَانُهُ "مِنْ مَسْتَهَامٍ قُوَادُ"
 اِلَى هَاسِمٍ صَبِيٍّ مِنْ اِلِوْحِدِ مُشْعَرٍ"

غُرَاءُ رَاثِيَةٍ اَعْيَبِي، هَانَهَا
 قَمَرٌ دَا لِمَا ظَرَبَنَ مُبِيرٌ
 حَمَّ الْعِظَامِ لَصِيفَةٍ اَحْشَاؤُهَا
 وَالْمَلِكُ مِنْ آرَدَ بِهَا مَشُورٌ
 نَقَدَرُ عَنْ مِثْلِ الْآقَا حِي، شَاهَا
 هَرِمٌ اَحْشٌ مِنْ اِسْمَاكَ مَصِيرٌ
 رَلَهَا آيَتٌ هَا لُكُورٌ مَذَنُلٌ
 حَسَنُ الْعَدَائِرِ حَالِكٌ مَصْفُورٌ
 قَالَتْ، وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي رَاكِفًا
 كَالِدَرِ يُسْبِلُ مِرَّةً وَيَعُورُ
 بِاللهِ رَزْنَا اِنْ اَرَدْتَ رَمَائِنَا
 رَا حَدَرُ اَنَسَا كُلَّهُمْ مَسَامُورٌ
 اَنَّ يَأْخُذَكَ مَنِ مَتْنِي دَا مَطْبِيَّةُ
 اِنَّ الْكَرِيمَ لَدَى الْعَذَارِ مَبُورٌ



من

ديوان عمر بن ابي ربيعة



ربي دبر من طهور
 ندي معانيه طهور
 تعبت بها الروع بعد
 كذا كذا كذا
 د ر مدي اذ تهم لك
 زاد من مع
 اذ تصيبك بعد اذ
 د ر علي
 لك ابي حب اذ
 راحب من
 اذ د ر مدي
 لاس من ا



[۳۰۲]

میں سے (پھر سے) آئے

منظومہ میں جہلت سے

میں سے (پھر سے) آئے

وہرا لکھتے ہیں





[٣٠١]

العاثرا عَمَّراتِ كَلِّ مَيْبَةِ،

والضامنون حُرَادَثِ الْاِيَامِ

والمُتْرَمُونَ قُوَى الْأُمُورِ نَعَزْهِمِ،

وَالْمُفَاصُّونَ مَرَاتِلَ الْأَقْوَامِ

سَائِلِ أَبَاكَ رَبِّ رَسَائِلُ تُنْعَا

عَدَا، وَاهْلَ الْعُتُودِ رَامِ

وَأَسْأَلُ دُرِّي الْأَلْبَابِ مِنْ سَرَائِهِمِ،

يَوْمَ الْتَحَيْنِ مَحَاذِرِ فُسْرُوَامِ

أَنَا لِنَمْنَعِ مِنْ أَرْدْنَا مَنَعَهُ،

وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ لِلْمُعْتَمِ

وَقَرْدُ عَادَةِ الْخَمِيسِ سِيرْمَنَا،

وَتَقِيمُ رَأْسَ الْأَصِيدِ عَقْفَامِ

مَا رَالِ دَقْعُ سِيرْمَنَا وَرِمَا حِنَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَالِيدِ رَتَرَامِ



[٣٠٠]

وقال ايضا

اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْهُ، نَصْرَ نَبِيِّهِ،

وَبِنَا أَقَامَ دَعَاةَ الْإِسْلَامِ

وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكُتَابَهُ

وَأَعَزَّ رَأًهُ بِالضَّرْبِ وَالْإِقْدَامِ،

فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَطْلُعُ رُسُوفُنَا

فِيهِ الْعِمَاجُ، عَنْ فِرَاحِ الْهَامِ

يَتَأَنَّبَانَا حُرُوكٌ فِي أَيَّامِ

بَغْرِ الْفِصْلِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ

يَتَلَوْنَ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فِيهَا مُعْجَبَا

فَسَمَا، لَعَمْرُكَ، لَيْسَ كَالْأَقْسَامِ

فَنُكُونُ أَرْكَانَ مَسَدٍ حَلَاةٍ

وَمُعْتَرِكٍ لَللَّهِ كُلُّ حَرَامِ

نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْغَرِيَّةِ كُلِّهَا

وَنُظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ

نَصْرِ الْإِلَهِ وَالنَّبِيِّ وَدِينِهِ
 وَ أَكْرَمَ مَا نَاسَمَ مَصْنُوعًا مِثْلُ
 أَرْثُكَ فَرُومِي خَيْرُ قَوْمٍ نَاسَرَهُمْ
 مَا عُدَّ مِنْ خَيْرٍ نَعْدُومِي لَهُ أَهْلُ
 يَرْبُونَ بِالْمَعْرُوفِ، مَعْرُوفٌ مِنْ مَصْنُوعٍ
 وَ لَيْسَ عَلَى مَعْرُوفِهِمْ إِذَا فَقُلْ
 إِذَا اخْطَطُوا لَمْ تُفْعَلُوا فِي تَدْيِهِمْ
 وَ لَيْسَ عَلَى سُؤَالِهِمْ عِنْدَهُمْ دَعْلُ
 وَ حَامِلُهُمْ رَأْيٌ بِلِلْ حَمَالِهِ
 تَحْمِلُ، لَا تُغْرَمُ عَلَيْهِ وَلَا حَدْلُ
 وَ حَارُّهُمْ فِيهِمْ تَعْلِيَاءُ بَيْنَهُ
 لَهُ مَا نَزَى فِيهِ الْإِرَامَةُ وَالْعَدْلُ
 قَالَتْ لَهُمُ بِالْعَقِّ أَرْثُ مَا نِلُ
 مَحْكُمُهُمْ عَدْلُ، وَ مَوَاهِمُ مَصْلُ
 إِذَا حَارَبُوا أَوْ سَالَمُوا لَمْ تُشْهَرَا
 مَحْرَبُهُمْ خَوْفُ، وَ سَلَمُهُمْ سَهْلُ



[٢٩٨]

وامت الله الحق ! ربي وخالفني
 بذلك ، ما عمرت في الناس ، شهد
 فعاليته رب الناس ! عن قول من دعا
 سراك الهاء اب اعلى وامجد
 لك الخلق والنعماء والامركانه
 ذاك سنهدي ، واياك نعد
 لان ثروات الله كل موجد
 حيان من القردوس فيها يحل

وقال ايضا

كنا ماورك الناس قبل محمد
 فاما انسى الاسلام كان لنا الفضل
 واكرمنا الله الذي ليس غيرة
 اله ، فايام مضت ما لها شغل



والله ربي لا انفارق امرءه
 ما كان عيش برتعي لمعاد
 فننعي رثا سراة ناصرا
 حتى تُرافني متخرة الميعاد

وقال بمدحه صلى الله عليه وسلم

رشق له من اسمه كي يجعله
 مد والعرش محمود وهذا محمود
 نبي انا بعد بأس وقرة
 من الرسل والاركان في الارض بعد
 فامسى سراجا مستقيرا وهاديا
 الروح كمال الصفيلى المهند
 واندرنا بارا ونشر جنة
 وعلمنا الاسلام واللة نعمد



[٢٩٦]

لنا لعدم الأولى اليك ، وخُفِّفْ
 لونا في طاعة الله تابع
 وعلم ان الملك لله وحده ،
 وأن قضاء الله لا بد واقع

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

والله ربي لا تفارق ماجدا
 مع الخليفة ماحدا الاحداد
 منكرومت يدع الى رب العلى ،
 بادل النصيحة رافع الاعمار
 مثل الهلال مبارك ذا رحمة
 سمع الخليفة طيب الاعوان
 ان تتركه فان ربي قادر
 امسى يعود بفضل العوان



صابئةٌ وجيدٌ دُكِّرَ نبيُّ احدهُ
 وقاتلى مَضْرُوعاً فيهم تَفْبِيعٌ ورافِعُ
 وسعدٌ فاصْحُوا فِي الْجِدَانِ رَارِحِشْتِ
 مِدَارُهُمْ وَالْأَرْضُ مِنْهُمْ بِطَافِعِ
 وَقَوْراً يَوْمَ بَدْرٍ لِلرَّسُولِ وَصَوْفُهُمْ
 ظِلَالُ الْمَنَافَا وَالسَّيُوفِ الْمِرَامِعِ
 دَعَا فَاَجَابُوهُ نَحْيِي (٢) وَكَلِمَةٍ
 مَطْلُوعٍ لَهُ فِي كُلِّ امْرٍ وَسَامِعِ
 فَمَا نَدَلُوا حَتَّى تَرَامُوا جَمَاعَةً
 وَلَا يَقْطَعُ الْأَحْصَالُ إِلَّا الْمَصَّارِعُ
 لِأَنَّهُمْ يَسْرَحُونَ مِنْهُ نَعَاءَةً
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْخَيْبِيقَ شَافِعِ
 وَذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعَبَادِ تَلَاوُنَا
 وَمَشْهَدُنَا مَيَّ اللَّهِ وَالْمَوْتُ نَافِعِ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّرَافَ "بَعْق"



[٢٩٣]

صاوت يا نصار اعداد^١ فاصنعوا
 سؤا^٢ وحرهم^٣ كلون^٤ الاثمد
 ولقد ولدناه^٥ ومينا قبره^٦
 ومضون^٧ نعمده^٨ ند^٩ اسم^{١٠} نفعه^{١١}
 صلى الاله^{١٢} ومن^{١٣} بئف^{١٤} نعمره^{١٥}
 والطيبون^{١٦} على^{١٧} العبارك^{١٨} احمد
 فريحت^{١٩} نصارى^{٢٠} بئرت^{٢١} و يهودها^{٢٢}
 لما^{٢٣} توارى^{٢٤} فى^{٢٥} الضرم^{٢٦} العلعد^{٢٧}

وقال في يوم بدر

ألا يا لقرم^١ هل^٢ لما^٣ حُسم^٤ داعم^٥؟
 وهل^٦ ما مضى^٧ من^٨ صالح^٩ العيش^{١٠} راحع^{١١}؟
 تذكرت^{١٢} عصرًا^{١٣} قد^{١٤} مضى^{١٥} ،
 بدأت^{١٦} العشا^{١٧} (١) وانهل^{١٨} مني^{١٩} المدامع^{٢٠}

(١) بدأت العشا اليوم كبداية الصدر

ارحلَّ امرؤ الله فينا عاجلا
 من يومنا في رَّوحه ارفي غمد
 فنقوم ساعتنا ، فبلغني طيب
 مفضا ضرائقه دريم احضد
 فانكر امة المذرك ذكره !
 ولدتك محضنة بسعد الاسعد
 نورا اضاء على القريه كلها ،
 من يهد للور المذرك يهدي
 يا رب واجمعنا معا ونينا !
 في جنة نبي محسون العبد
 في جنة الفردوس ، واكتبها لنا ،
 باذالجلال وداالعلی و السرد !
 والله اسمع ما حبيت بهالك ،
 الابكيت على النبي محمد



وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

ما بال عبيد ؟ لا ننام ، كما
كُحِلَتْ مافيها نُحُلُ الارم
جزعا على المهدى اصم دوا
يا خير من رطب احمى ! لا تعد
حدي يقول الثرب ، هفى ! ليدي
غيتا قبلك في بقيع الغرق
أأقيم بعدك بالمديده بيهم ؟
يا لهف نفسي ! لينني لم أولد
بابي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين ، ابني المهدى
فطلت بعد وفاته مثليدا
يا ليتني أسقيت سم الاسود

مستعصين بتدليل غير مدعوم.

مستعصم من حلال الله ممدود.

وقال يهجو عتبة بن أبي وقاص

إذا الله حيا معشرا نفعالهم

وتضرعهم الرحمن رب اعشاري

وهلك ربي، ذا عيب بن مالك

ولك مثل الموت إحدى الصواعي

بسطت (مينا) للذي روميته

مأذمت واه، قطعت الدوار

فها حسيت الله، والموت الذي

تصير اليه بعد إحدى الصفاقي



[٢٩٠]

أَعْبِي الرِّسُولَ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

عَلَى الْمَرْبِئَةِ وَالْفَوَى رَبَّاهُ

وَمَنْ رَعِمَ بِأَنْ تَعْمُرُوا ذِمَّارَكُمْ

وَمَاءً نَدْرَ رَعِمَ غَيْرَ مَرْدُودٍ

نَمْ وَرَدْنَا، وَلَمْ نُهْدَدْ لِقَوْلِكُمْ

حَتَّى شَرِبْنَا رَوَاهُ غَيْرَ نَصْرٍ

فَيْنَا الرِّسُولُ، وَفَيْنَا الْحَقُّ، نَتَّقُهُ

حَتَّى الْمَمَاتِ، وَنَصْرٌ غَيْرَ مَحْدُودٍ

مَا صَبَّ عَلَى الْعَوْلِ، رَكَاتٌ لَمْ تَقْعُوا

إِذَا الْكُمَاءُ نَحَامُوا فِي الْمَسَادِدِ

وَأَبْ رَمَاضٍ، شَهَبٌ بِسَدَّادِهِ

نَدْرُ الْإِسَارِ عَلَى نَلِّ الْأَمَاجِيدِ

مَازَلْتُ كَفَيْتُ، الْبَدْرَ صَوْرَتَهُ

مَاءٌ هَالِكٌ هَلْ قَصَاءٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ

وقال يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه

اذا بدت شجراً من اخي ربي
فادكر اخاك انك امر ما فعلا
خير الحرب انما هما واعداهما
الا الغني وازواجه بما حملا
والثاني الصادق المحمود مشهده
وارل الناس منهم جدو الرسل
عاش حميداً لامر الله مديداً
يهدى صاحبه اصابي وما انفلا

وقال يذكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم واصحابه يوم بدر

مسدشعري حلق الماضي تقدمهم

حلد العيزة ماضي غير رعد يبد



[۲۸۸]

اتهمجروه ؟ و لست له بکفیه

مشرکما لعهر کما افنداء

خمن بهجو رسول الله منکم

و یمدحه و ینصره سیراء ؟

خائن ابي و والده و عرضي

یعرض محمد منکم و قاء

اولک معشر نصررا علينا

مفی اطفارنا منهم دیماء

خامئا تنفسن نکرولکری

جدیمه ان قلبهم حفاء

لسابی صارم لا عیب فیہ

و بحرئ لا تُقدره الیدلاء



[٢٨٧]

فَدَحِكُمْ دَالِقِرَافِي مَنْ هَعَسَا،

وَصَرِبُ حِينَ تَغْلُظُ الدَّمَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا

بِعَوْلِ الْحَقِّ إِنْ نَفَعَ الْعِلَاءُ

شَهِدْتُ بِهِ، وَقَوْمِي صَدَّقُوهُ،

فَقُلْتُمْ : مَا نُجِيبُ وَ مَا نَشَاءُ

وَجَبْرِيْلُ أَمِيْنُ اللَّهِ فِينَا،

وَرُوحُ الْقُدُسِ أَيْسَ لَهُ كِهَاءُ،

إِلَّا أَتْلُجُ أِنَا سَفِيَانٌ عَنِّي،

(١) فَأَنْتَ مَجْرُوفٌ بِحُبِّ هَرَاءُ،

لَسَانُ سُيُوفِنَا تَرْكُذُكَ عَمْدًا

وَعَمْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْأَمَاءُ،

هَجَرْتُ مُحَمَّدًا، فَأَحْبَبْتُ عِنْدَهُ،

وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب "لا بد" *



[٢٨٦]

عَدِمْنَا حِيلًا، اِنْ لَمْ تَرَوْهَا
تُثِيرُ الْقَقْعَ، مُرَعِدًا كَدَاءَ
يَدَارِيسِ الْاَسْنَةِ مُصْعِيَاتٍ،
أَلَى اكْثَافِهَا الْاَسَلُّ اِطْمَاءَ
نَظَلُّ جِهَادُنَا مَتَمَطِّراتٍ،
تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِمَّا تُعْرَضُوا عَنَّا اَعْتَمَرْنَا،
وَكَانَ الْفَنَمُ رَاكُشًا اِلِطْمَاءَ
وَالَا فَاغْبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
هَمَّ الْاَنْصَارُ، عُرْصَتُهَا اِلْقَاءُ
عَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَيْ،
قِتَالُ اَرْسِيَاتٍ اَوْهِيَاءُ



من

ديوان حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه



عَمَّتْ دَاتُ الْأَصَابِعِ مَالِ عِرَاءٍ
 إِلَى عَذْرَاءٍ، مِنْزِلُهَا خَلَاءُ
 دِيَارٍ مِنْ نَبِيِّ الْحَمَّاسِ قَعْرُ
 نَعْفِيهَا الرَّدَامِ وَالسَّمَاءِ
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنْسُ
 خِلَالَ مَرُوجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ
 فِدَعُ هَذَا، وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ؟
 يُؤَرِّعُنِي، إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ
 لَشَعَاءِ الْقِيِّ قَدْ تَيْمَنَتْهُ
 فَلَيْسَ أَقْلَهُ مِنْهَا شِفَاءُ



[٢٨٢]

ادركت اول ملك نصر نشنا
وبناء سندان و كان ابدا
و طلبت ذا القرنين حتى فاتني
ركضاء وكنت بان اري داردا
ما تبغى من بعد هذا عيشة
الا العلود، و من قال خلودا
وليفتن هذا و دالك كلاهما
الا الالة و وجهه المعبودا



صير النفس عند كل مله
لا تضيق في الامور فقد تشعب عمازها غير احيال
ربما يهزع النفوس من الامس، له قرجة كحل العقال





[٢٨٣]

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ أَنْ يَأْتِيَ،

وَلَا يُعَقِّبُ سَيِّئَهُ الْعَادِلُ

وَالطَّاعِنُ الصَّعْدَةَ يَوْمَ الرُّعَى

يَذْهَبُ مِنْهَا الْفَقِيرُ الْبَاسِلُ

وَالثَّانِي عِدِّي قُرُونٌ جَمَّةٌ

بِرُغْمِي مَخَارِمُ الْكِبَرِ وَكَدُودَا

وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ وَلَيْلٌ دَافِقَةٌ

وَالنَّجْمُ تَجَرِي الْأَنْجَسَا وَشَعُودَا

حَتَّى يُقَالَ لِمَنْ يَغْرَقُ دَهْرُهُ

يَا دَا الزَّمَانُ هَلْ رَأَيْتَ عَيْدَا

مِائَتِي رَمَانٍ كَامِلٍ وَصِيَّةٌ

عَشْرِينَ عَشْتُ مَعْمَرَا وَمَعْمُودَا



[٢٨٢]

يَوْمَ أَتَى سَعْدًا عَلَى مَأْقَطٍ

وَجَارِلٌ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلٌ

وَعَامِرٌ، عَنْ كَيْفٍ يَعْلُوهُمْ

١٥١ اتَّقِنَا الْمُرَهَّتَ الدَّاهِلُ

وَجَمَعَ غَسَّانٍ لَقِينَاهُمْ

بَعَثَفَلٍ قَسَطُكُهُ دَائِلٌ

قُرْمِي بَنُو دُرْدَانَ أَهْلُ الدُّهَى

يَوْمًا ١٥٢ أَلْقَعَتِ الْعَائِلُ

كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ آيِّدٍ

دِي تَعَجَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ

مِنْ قَوْلِهِ قَوْلٌ، وَمِنْ فَعْلِهِ

فَعِلٌ، وَمِنْ نَائِلِهِ نَائِلٌ

الْفَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِنْهُ

يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ



ولعم السار الجزور، اذا زهت
 ربح الشتاء، وماف البحران
 أمّا اذا كان الطعان، فانهم
 قد يحضرون عوالي العيران
 أمّا اذا كان الصراب، فانهم
 أسد لدى اشبالهن حوان

يا ايها السائل عن مجدنا!

انك عن مساعتنا جاهل

ان كنت لم تأت ايامنا،

فاسأل نبتنا، ايها السائل!

سائل بنا حبرا واجنادنا،

يرم ترثي حمعة العافل

فان الشبابُ، قالى لا يكسبُ بناءً،

واحتملَ بي من مِثلِ الشيبِ محلالٌ (١)

واشيبُ شئٌ لمن يحتملُ ساحته،

لله در سَوادِ اللَّيْمَةِ العالِي

يَمِنَ الدِّيارُ بِفِرْقَةِ ارَّوْخانِ ؟

درست، رَعِيْرَهَا صُرُوفَ زَمانِ

فَرَفَقَتْ بِهَا ناصِي لَسْوَالِها،

مَصْرُفُ الْعِيانِ سَتَدِرانِ

سَجْماءُ، كَأَنَّ شُذَانَهُ رَجِيْمَهُ

سَلَقَتْ الَّتِي مَمَالِها اَعْيَانِ

اَيامَ قَرَمِي، حَيْرُ قَرَمِ سَرَفِهِ،

لِمَعْصِبِ دَلالِيسِ رِيعانِ



وَكَلَّشَ مَلْعُومَهُ، بَادٍ نَوَاحِذُهُ،

شَهَاءَ دَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَنْطَالِ

أَوْ حَرَّتْ جُفْرَتُهُ خُرْمًا، فَمَالُ بِهِ

كَمَا انْتَشَى مُخَصَّدٌ مِنْ نَاعِمِ أَضَالِ

وَقَهْرَةٍ كُرْضَابِ الْمَلِكِ، طَالُ بِهَا،

فِي دَنِّيَّهَا، كَرُّ حَوْلٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَتْلَ مَا نَدَا الصَّبَاحَ لَنَا

فِي بَيْتِ مُدْهِمِ الْكُعْبَى مِعْضَالِ

وَعَمَلَةٍ كَمَهَاءِ الْعَرِّ نَاعِمِي

أَنْ رَفَقَتْهَا شَيْبٌ سَلْسَالِ

فَدَدْتُ أَلْعَدَّهَا وَهَهَا، وَتَلْعَنِي،

ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَهِيَ مِنْي عَلَى الْبَالِي



[٢٧٨]

وقد علا لي شيبٌ، فودّعتني

منها العرواني، رداً على الصّارم الغالي

وقد أسلّي همومي، حين تحضرنني،

بجسرة كعلاء القين شلال

زبانه بقود ارجل ناجية

نفري الهجير بتعيل واروال

مقدرة لك الملك المعمر عن عرض

كمفرد واحد بالجر ذوال

هذا ورثة حرب قد سموت لها،

حتى شبت لها نارا يا شعال

تعتي مضبرة، جرداء عجيزة

كالسهم ارسله من كفه الغالي



من

ديوان عبيد بن الأبرص

— — —

يا دار هبدا عماها كلُّ قطالٍ

بالجور، مثل سحيق اليمنه الدالي

حرت عليها رناح الصيف، فأطردت،

والرغم فيها تعقبيها ناذيال

جلست فيها محابي كي أسألها،

والدمع قد بلل مني حيباً سر دالي

شرقاً إلى الحبي، أيام الجميع بها،

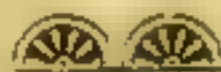
وكيف يطرب اريشاق امثالي



النظم



و كان ربه ' ابيض حميلا ' طويل اللحية ' ملوم ارحه ' قد و خطه
 اشيب ' فيه دهاء و سوسة - و قيل : ان اسم رطله صخرة ' احنى ' اعين
 احيب ' صيق الجبهة ' دعه ' ذل اسود - و استخلف يوم الخميس
 خمس بوال بنين من المعزوم - و ذكر عن لعشي ' قل : كنت مع
 الامور تدعى ' و ان قد قل المال عده ' حتى صاى - فعمل اليد
 من عايف من العراج - قل الامور ليحيى بن اكرم : اخرج
 تد نظر الى هذا المال - فطر الامور و استكثر ذلك ' فعمل في عيذه
 و اسسره اناس بطردون ابيه و يعكرون منه - فقل الامور ليحيى :
 يا ابا محمد ! تنصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم اساعه ' خالين
 الى منازلهم ' و تنصرف هذه الاموال ' قد مثلها دونهم - ان ادا
 للثام - ثم دعا محمد بن يرداد ' فقال له : وقع لال فلان بلف الف
 و ل فلان بمثلها ' و لال فلان بمثلها ' حتى فرق اربعة و عشرين الف
 الف درهم و رطله في الرقاب - ثم امر لدفع الجند *





[۲۷۳]

امر الله دعا انا اسعاف، قال : عليك عهد الله وصيثاقه ودمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول من بحق الله في عبادته والعباد
طاعته على معصيته اذا بلغها من غيرك - قال : اللهم نعم *
وتوفي شهر ربيع الاول في عشرين سنة ثمان وعشرين سنة
لثمان مئة من سنة ثمان وعشرين سنة ثمان وعشرين سنة
وقيل ثمان وعشرين سنة - و كانت حكمة عشرين سنة و خمسة شهر و د من
تاريخه - و كان عظيم العرف، حرا و ا حرا، عارفا بالعلوم و النجوم
و غيرها من انواع العلوم، حصره علم النجوم - و كان يقول : لو علم
الناس ما احدث في العرف من الهدى لفرحوا الى بالدنوب - و فاعرا :
انه لم يكن في نبي لعلم من نامون، و كان يشعل علم
النجوم كثيرا و فيه قيل :

هل علوم النجوم اعتب عن الما
مبون شيئا، ارميكه الماسوس ؟
حلفوه بساخي طرسوس
مثل ما حفره الماء بطرسوس



هذه لك تدعلي انصار الدين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى - ويحك !

بهاً لذلك اسأله - حصل راداعل العرب :

تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشيّة من عرار

مثل عيذك سرء الموت - وما قد عرفت ان فعل حينئذ في

وقت لا سراً فعله في وقت الاطلاق - قال ابو تمام :

ادامل في الدنيا عدّ وعمر

وانت غدا فيها تموت وتُفتر

تلقّ آمالا وترجو اتجاها

وعمرك مما قد برحبه اقصر

بحرور على اذارك ما قد كفيته

وتسفل بالامال فيه وتندبر

وهذا صباح اليوم يبعاك صوره

و ليلته تنعاك ان كنت تشعز

لَا كَلِّتَا - ان اعرضت عنا فمن لنا ؟ نحن المدنفون و انت
 عفار لدنوب - فقلب قلبنا يا مقاب القلوب ! و اسر عيوننا
 يا ستار العيوب ، يا امل الطالب و يا غايه المطلب !

و للسان الدين في المواعظ ما حاطب به بعض
 من استدعى منه المواعظ و نصّه

اذا لم آتكم يوما على نفسي انى
 بعرايها احببت كل حبيب
 و قد صم عذبي ان عاديه الردى
 نديت لها والله كل دبيب
 فمن داءى دى بلى عليها ناد معي ؟
 اذا كنت موصوفا برأى لبيب

كم قد نظرت الى حبيب تغار من ارسال طرفك بكتاب اعزى
 الى انسانه - و قد دلت بالسقم نرجسة خطاه و دوت وردة حده



على قصة ماء - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن

الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء رضى إذا عام حو

هذا المجلس، والبدأ رش عام الدموع، قالت النفس الأمانة :

حواليدا لا علينا - عدات رياح العلاء و سحاب الصيف هفاف -

لله شد طفل العزيز على ديرة الدود صانعة ظفر الشهرة عن ذلك

نعصرور - ادا صبق الحرف فسحه المهمل سرق الامل حدود

اجار - قال نعم عضلا : نادوا ادا فعدوا قلوبهم، تفعدوا

مطلوبهم - و ار صدق الوعد لائرا - اللهم ! لا ائثرا طيب يداري

الداس و هو عليل - و الخطب جليل، و المنطق قليل - فهل

الى اخلاص سبيل ؟ اللهم ! انظر اليها بعين رحمتك التي

وسعت الاسياء، و شملت الاموات و الاحياء - يا دليل الحائرين !

دلتا - يا عزيزا ارحم دلتا - يا دلي من لا دلي له ا كن

الامرين الازم : اما التذريب ، و اما الحماقة - و جعلت بين
 الحالين عجب - برزقك السنين العديدة من غير حق وحب
 لك ، و تسيء الظن به في يوم - توحب الحق و تعتذر بالعقله -
 فما بال التماذي ؟ تعرف بالدنب ، فما الحق في الاصرار ؟
 وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَآ
 يَخْرِجُ إِلَّا نَكِذَاطًا يا مدعي السيان ! ما ذا فعلت بعد
 التذكير ؟ يا معتذرا بالعقله ! انى نعرفه اعدته ؟ يا من قطع
 بالرحيل ! اين الزاد ؟ يا دنايه العرص ! لم ذا تلحج في
 درطه الشهد ؟ يا نائما ملء عينيه ! حذار ! حل قد ندر -
 يا نعل الاغترار ! قرت خمائر الدم - تدعى الحذو فاصنائع ،
 و نعمل هذا العدر - ننذل النصح لغيرك ، و نعش نفسك هــ
 العش - اندمل حرج بوبك على عظم ، قام بباء عزمك على
 رمل ، فنتت خضراء دعوتك على دمنة ، عقدت كفك من الحق



مَاتُمْ إِلَّا مَرْقَبَ رَاهِدٍ
 قَدْ رَزَّلَ الْعَدْلُ مِيزَانَهُ
 مَعْرُطًا بِشَقِيٍّ بِتَفْرِيطِهِ
 وَ مَعْنَى بَعْرِى بِاحْسَانِهِ

يا هذا ! حفي عليك مرص اعدقادك ، فالنفس الشهم
 فالورم - جهلك بهم لمعادن ، صنعت الشَّهَّ بالذهب - فسد حسن
 درقك ، صفكمت بعبطاه - اين حرصك من اجلك ؟ اين قولك
 من عملك ، تدركك العياء من الطفل ، فتدعاهمى حمى الفاحشة
 من الموت بسندته ، ثم نوافعها بعين خالق العين ، و مقدر الكيف
 و الاين - بالله ما فعل معك معبوده ، من قطع لوحوده -
 مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِيمٌ ۝
 يعود عليك مساعي الجوارح التي سحرها لك بالقواطير المقنطرة
 من الذهب و الفضة ، فتدخل منها في سبيله بفلس - و احد

أرَّارَه ! يا معنًا نسطر هجوم جزَّاره ! يا من آمن مني خمر
 امرئ ! حَفٌّ من استَّاره - يا من خالف مولى رَقَّة ! تَرَقُّ
 من انكاره - يا كَلَفَ نعارته نَرَدُّ ! يا مَقْبُورًا دُفَّاسَ نَعْدٍ ! يا
 مَعْرُوثًا على الاقامه و الرجل سَدَّ ! هُني دك، و عد رنق
 اشدَّ، و الصق نالوساد اشدَّ، و الرجل نقص و الاخرى تمدَّ
 و اللسان يقول ياليتنا نَرَدَّ :

اِنَّا الى الله و اِنَّا لَه
 ما اشعل الانسان عن شانه !
 يرتاح للاثواب يزهى بها
 و الضميط مغزول لا كفانه
 و يخزّن الفلس لورائه
 مستنفدا مبلغ اكوافيه
 قَرَضَ عن الفاني رجال امرئ
 مَدَّ اليه عين عرفانه

عز الرجوه الصداح - و نارات الجسم الداعمة ايدي الاطراح -
 و تروسيات العهد الكريمة نمر المساء عليها و اصباح - و اصبحت
 كرامة الصباح من دعت النطاح - و حملت المهددة و الرماح دليله
 من بعد الجماع :

تَبَا لَطَالِبِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
 كَانَمَا هِيَ فِي تَصْرِيفِهَا حُلُمٌ
 صَفَاؤُهَا كَدَرٌ سَرَاؤُهَا مُرٌّ
 أَمَانُهَا غَدَرٌ انْزَارُهَا ظَلَمٌ
 شَبَابُهَا هَرَمٌ رَاحَتُهَا سَقَمٌ
 لَذَائِهَا نَدَمٌ وَجْدَانُهَا عَدَمٌ
 وَحَلَّ عَنْهَا وَلَا تَرْكُنْ لَزَهْرَتِهَا
 فَإِنَّهَا نَعَمٌ فِي طَيْبِهَا نِقَمٌ

يا مشغلا نذاره و رم حذاره عن اسرعه الى الدجاة
 و نذاره ! يا من صاح بالنداره شيب عذاره ! يا من صرف
 عينه اعتذاره بالنداره ! يا من قطعه بعد مزاره و ثقل



و الله ما استهلكت حيا صارخا
 الا و انت تُعَدُّ في الامرات
 لا فوت عن درك الحمام لهارب
 و الناس مرمي معرك الاقات
 كيف الحياة لدارج متكلف
 سنة الكرى بمدارج العيات
 اسفا علينا معشر الامرات، لا
 نفك عن شغل بهالك و هات
 و يعرفنا لمع السراب، منعقدى
 في غفله عن هادم المذاب

يا من غدا و راح، و الف الحراح ! يا من شرب الراح،
 ممزوجة بالعداب القراح، و بعد لعيان صروف الزمان مفعد
 الاقتراح ! كأنك و الله باختلاف الرياح و سماع الصياح، و
 هجوم غارة الاحتياح - فأدبيل الخفوت من الارتياح، و نسيت
 اصوت العباء برنات الرياح - و عوصت عور النوب القباح، من



الناعي وكذب البشير - و عش المستشار وانهم المشير - وسئل عن
الكل، فاشار الى القراب المشير *

خُذْ عَنِ حَيَاتِكَ لِلْمَمَاتِ الْآتِي
و تَدَارِ مَا دَامَ الزَّمَانُ مَوَاتِي
لَا تَعْتَرِرْ، مَهْرُ السَّرَابِ بِقِيَعَةٍ
قَدْ خَوَّعَ الْمَاضِي بِهِ وَالْآتِي
يَا مَنْ يَوْمِلُ رَاءَ طَا وَ مَذْكَرَا
بِرَّ مَا لِي بِمُوقِظَةٍ مِنَ الْعَفَلَاتِ
هَلَّا اعْتَرَتْ رِيَالَهَا مِنْ عِثْرَةٍ
بِمَدَافِنِ الْأَبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ
قِفْ بِالْبَقِيْعِ وَ نَادِ فِي عَرَمَاتِهِ
فَلَكُمْ بِهِ مِنْ جِثْرَةٍ وَلِيْدَاتِ
دُرْحَرَا، وَ لَسْتَ بِعَالِدٍ مِنْ بَعْدِهِمْ
مُتَمَيِّزٌ عَنْهُمْ بِرُصْفِ حَيَاةِ

يَحْسِرُنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ
السَّاهِيْنَ ۝ وَتَنَادَيْ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ۝

و تسعيت اخرى - يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل -

و تقول اخرى - رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ فرحم الله من فطر نفسه

قبل غروب شمسها و قدّم لعددها من امسه - و علم ان الحياة بحر

اسى الموت، والعلة تقود الى القرب - و الصعد مركب اسم

و الشئنة سفينة تقطع الى ساحل الهرم *

وله أيضا من عظة

اخواني اُصْمِتِ الْأُذَانَ و الداء جبير - و مُكْدَبُ الْعِيَانِ

والمضار اليه شهير - ابن الملك و ابن الطمير؟ ابن الخاصة و ابن

الجماهير؟ ابن القبيل و العشير؟ ابن اُردَشِير؟ صدق و الله

في رحمته مع المعالفة كما قيل : فَسَا كُتِبَها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ①
 ار مشافهة ر معاهدة ؟ وَمَنْ يُشَاقَّ اللهَ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ②

هكذا هكذا يكون القعامي

هكذا هكذا يكون الغرور

يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادَةِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ ③ ر ما عدا عما نداء - ر رسولكم الحريص عليكم

الرؤف ارحيم يقول لكم : الكيس من دان نفسه وعمل ما بعد

الموت - والاحق من انفع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني -

معلام بعد هذا المعول ؟ وماذا يتأول ؟ اتقوا الله سبحانه في نفوسكم

ر انصبروها ، واعتنموا مرض الحياة ر اربعوها ، أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ



و يَمُتد و يَعْرِشُ، ألم تَكُونُوا تَصْعَكُونَ مِنْ جَهْلِهِ، و تعجبون من
 رِكَائِكَ عَقْلُهُ؟ و رَأَى اللَّهُ مَا أَمْوَالَكُمْ و أَرْوَاحَكُمْ و سَوَاءَكُمْ عَنْ اللَّهِ الَّتِي فِيهَا
 احْتِمَادُكُمْ إِلَّا نَفَاءً سَفَرٍ فِي قَفَرٍ، أَرَأَيْتُمْ مِى لَيْلَةٍ نَفَر - كَانَكُمْ
 بِهَا مَطْرَحَةٌ نَعْبُرُ فِيهَا الْمَرَّاشِي، و نَسِرُ الْعَيْرُونَ عَنْ خُرُهَا الْمَتَلَّاشِي -
 إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَلِذَلِكَ فَتَنَهُ، و اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ - مَا بَعْدَ الْحَقِيلِ
 إِلَّا الرَّحِيلُ، وَلَا بَعْدَ الرَّحِيلِ إِلَّا الْمَنُورُ الْكَرِيمُ أَرِ الْمَنْزِلَ الْوَبِيلُ -
 و أَنْتُمْ تَسْتَقْبِلُونَ أَهْوَالَ سِرَاتِ الْمَوْتِ بِوَاكِرِ حَسَابِهَا، و عَتَبَ
 أَبْرَابَهَا - فَلَوْ كَشَفَ الْعَطَاءُ عَنْ ذُرَّةٍ مِنْهَا لَذَهَبَتِ الْعُقُولُ و طَاسَتْ
 الْأَلْبَابُ - و مَا كُلُّ حَقِيقَةٍ يَشْرَحُهَا الْكَلَامُ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ
 رَعَى اللَّهُ حَقَّ، فَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ - أَفَلَا أَعَدَدْتُمْ لِهَذِهِ الْوَرُطَةِ
 حِيلَةً، و أَطَهَرْتُمْ لِلْإِهْتِمَامِ بِهَا مَحْصِلَةً؟ أَنْعَرِبُوا عَلَى عَمْرٍاءِ مَعَ الْمُقَاتَعَةِ؟
 و هَرِ الْقَائِلُ فِي مَقَامِ التَّهْدِيدِ **إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** ۞ أَلَمْثًا مِنْ
 مَكْرِهِ مَعَ الْمُنَابَذَةِ؟ وَلَا يَا مَنْ مَكَرَ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ - أَطْمَعًا



نَزَّةَ أَحْكَامٍ وَحِدَانِيَّةٍ عَنِ مِرَايِطِ التَّقْيِيدِ، وَمَحَابِطِ الطَّبَعِ الْبَلِيدِ -
 وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مِنْ أَعْدَمِ بِشْكْرِهِ أَبْوَابَ الْعَزِيدِ - وَنَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ شَهِادَةُ نَدَعِطِي بِهَا مَعَالِمَ الْخَلْقِ إِلَى حَضْرَةِ
 الْحَقِّ عَلَى كَدِّ التَّفَرُّدِ - أَيْ دَعِطِ بَعْدَ دَعَا اللَّهِ تَعَالَى يَا
 أَحِبَّائِيَا يُسْمِعْ، وَبِمَا دَارَ قَدِ بَيِّنِ الرُّشْدِ مِنْ أَعْيِ بَطْمَعٍ؟ يَا مَنْ
 بَعَضَى وَبِمَنْعٍ - أَدَا لَمْ تُعْمِ الصَّنِيعَةَ فَمَاذَا تَصْنَعُ؟ أَجْمَعُنَا بِقُلُوبِنَا
 بِأَنْ يَفْرُقَ وَبِجَمْعٍ! وَلَمِنْ حَدِيدِهَا نَارُ خَشِيدِكَ نَفْدِ اسْتِعَاذِ
 الْحَكِيمِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَحْتَشِعُ، وَبِمَنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ - أَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ،
 أَنَّ الْحِكْمَةَ صَالَتُ الْمُؤْمِنِ، بِأَحَدِهَا مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَحْوَالِ وَبِمَنْ
 انْحِمَادِ وَالتَّحِيُّوَانِ، وَبِمَا أَمَلَاءُ الْعَلَوَّانِ - فَإِنَّ الْحَقَّ نَوْرٌ لَا يَضُرُّهُ
 أَنْ يَخْذُلَ مِنَ الْعَامِلِ، وَلَا يَنْصَرِفُ بِمَحْمُولِهِ احْتِقَارُ الْعَامِلِ - وَأَنْتُمْ
 تَدْرُونَ أَنَّكُمْ فِي أَطْرَافِ سَفَرٍ " تَسْتَقَرُّ لَهَا دُونَ الْعَايَةِ رِحْلَةُ، وَ لَا
 تَنَاقُثُ مَعَهَا أَقَامِدُ وَ لَا مَهَلَةٌ، مِنْ الْأَصْلَابِ إِلَى الْأَرْحَامِ، إِلَى
 الْوُجُودِ إِلَى الْقُبُورِ، إِلَى النُّشُورِ إِلَى أَحَدِي دَارِي الْبَقَاءِ -
 أَفِي اللَّهِ شَكٌّ؟ فَلِمَ انْصَرَفْتُمْ مَسَافِرًا فِي الْبَرِيَّةِ يَبْنِي وَ يَفْرُسُ،

سُفِّتَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ ، وَ قَدْ حُتَّتْ مَدَكَ الْأُمَالُ -
 نَادَى فِي فَلَكِ الْحَرِيقِ : نَيْفَ امْصِبْ وَ انْزِلْ الطَّرِيقَ ؟
 فَجَهَنَّمُ يَهْرَبُ مَدَكَ الْإِلَاحُ الشَّعِيقُ ، وَ نَادَى الْبَحْلُ الْوَدُودَ وَ الصَّاحِبَ
 وَ الْوَرِيقَ - اللَّهُمَّ ! آخِرُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَ اجْعَلْنَا مِنْ
 تِلْكَ الْغَائِرِينَ مِنَ الْغُورِ - نَا مِنْ " دَحْدَحْ سِدْهِ وَ لَا نَوْمَ !

٩٠

موعظة للسان الدين الخطيب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ ، الْعَلِيِّ ، الْعَلِيِّ ، الْعَلِيِّ ، الْعَلِيِّ ،
 مِنَ الْعَلِيِّ ، الْقَرِيبِ ، فِي لَعْنَةٍ فَهَرَفَتْ مِنْ حِلِّ الرُّبُودِ ، مَعْبُودِ رُبُوعِ
 الْعَارِفِينَ نَدَحَاتٍ حَيَاةَ الْمَوْحِدِ ، وَ مَعْبُودِ نَعْرَسِ الْوَاهِدِينَ نَسْرِ
 احْتِفَارِ الْإِفْتِقَارِ إِلَى الْغَرَمِ الْوَاهِدِ ، وَ مَحَبَّةِ خَوَاطِرِ الْمُحَقِّقِينَ
 مِنْ سَحَرِ دَجُونِ الْفَقِيرِ إِلَى قَسَمِ التَّجَرُّدِ - بِحَمْدِهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ
 الْمُنْدَمَّةُ دَرَّةٌ فِي سِلْكِ الدَّرَامِ وَ سَمَرُهَا الْبَائِدُ ، حَمْدُهُ مِنْ

العدل و الصبور و مزقت السماء و هي تمرز و تقطع الارض
 و هي بحر - فهل ترى في ذلك ايوم من فطور؟ كيف يكون
 حالك؟ اذا انكشفت هذا الامر و انبهت من المدائين
 اسرور و برر عدل الذي لا يحور و دل كل جبار فخور
 و بجلى العزم الصبور و حيل بينك و بينه يا معرورا فادنت
 بالويل و النور - كيف يكون حالك؟ اذا قدمت عدا الدج^مب
 لمطيعين و بفضعت انت في جملة المنسطين - كيف يكون حالك؟
 اذا بشرت عدا اعلام الدائين و بعيت انت مع الكائين - كيف
 يكون حالك؟ اذا حشر الناس سار^ي من هول يوم عوامه
 حيار^ي و حسيت انت مع الا سار^ي و دمعك بسيم و جفلك
 مريم و عيذك عبرى^ه و كدك حرى و عقلك مسارب و فؤادك
 يدوب و طلم المعاصي قد انشف و اشدا^{ند} عليك قد صاعقت
 و صغيفتك قد طهرت و اربانية الهك قد بادرت و الهك
 قد آفرت و استارك قد انبهت و فائلك قد بررت و ذنوبك
 قد اشهرت و دموعك قد انهرت و عينك قد اسعبرت .



و اُحلف و ادا هم بفعل اُحير فوائى و سوف و ادا اُدى
 واجدا شق عليه و تَدَفَّ و ادا لاح و ما يهوى من اُحجاري سم
 يدان و لم يتوقف و ادا نازر نال معصي لم يتعد و لم بدحرف ا
 هذا ميدان المجاهدة و اى اجهادك ؟ هذا الرحيل قد دنا
 فاین رادك ؟ هذا اصراط قد مُدَّ و اى ستعد لك ؟ و
 ركن الفداء و ثيق و اى اعتمادك ؟ هذا الاعداء قد لاح و اى
 اُجدادك ؟ هذا مدير الرحيل قد صاح و هل لم مرادك ؟
 و كيف سميت مأربك و اُترب على بعيدك اربابك ؟ اقامت
 توبيخك و عتابك و حتى ملأت من الحصانا نئابك ؟ ليس شعري
 ما الذي اصابك ؟ حتى اخرب خطاك و رميت مرانك -
 آنسيت حشرك و حسابك ؟ ام اعددت لمساوئ حركك ؟ يا هدا
 اهلك على ذنوبك و كن حزينا رجلا و قل ان ياني يوم العسرة
 و انت مطرق خجلا و كن على طلب الخلاص بالاخلاص مستسهلا
 قل ان يصير دمعك ادا معا سمعك منهلا - كيف يكون حالك ؟
 اذا خرج الخلائق من القصور و فار الدحر المسجور و ندكدك

نصيره، و يذلف من ترك العمل لمصيره، و يكي هاجر الهدى
 بعد نصيره - انما هي اوقات مذبذبة تذهب، و اعتنام ايام
 تنهب - فادر بعمرك قبل الموت، و اغتم حياتك قبل الموت -
 يا من بعصي مولاه على ما يريد! و بداره بالمعاصي و هو اقرب
 اليه من حلل الوريد! وهو في دار الازواج لا يكسب و لا يستفيد
 و لا يشرفه الوعد و لا بخوفه الرعيد - امله طويل و ليس العمر
 مديد، و المواعظ تفرغ القلوب منجدها امسى من الصبحور
 و اصلب من الحديد - يهبط يا معرور و افهم يا بليد! فالامل طويل
 و الآمن غرور شريد، و طرقت العقاب بعيد مديد - كيف ترجو
 البقاء في دار الفناء و ارحيل؟ فامل الرضى، و الزمان قدم مضى
 في غير الجميل؟ اتعددت الحواب، و قد علمت ان الحساب
 ياتي على الكثير و القليل؟ فائى منى تضع الوقت الشريف؟
 و حتى متى تنقرب الى الملك اللطيف؟ و كيف اعرضت عن
 القيام بتخفيف الكلف؟ و اين تأثير الانذار عندك و التخويف؟
 يا من اذا دُعِيَ الى صلاحه ابى و تخلف، و اذا وعد بدوة بما دى



السنة و اشيعه في المعاصه بين ابي بكر و علي رضي الله عنهما -
 مرضي الكل بما بحبيب به اشيع ابو الفرج - فاقموا شخصا ساء
 عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه - فقال : " فهاهما
 من كانت الله نعه " و قيل في الحال حتى " يراجع في
 ذلك - فقال : السنية هو ابو بكر لان الله عايشه رضي الله عنها
 تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم و قالت : السنية هو علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه لان فاطمه تحت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نعه - و هذه من لطائف الاجوبة *

و كانت و الادنه بطريق التقريب سنة ثمان و ميل عشرة
 و خمسمائه - و توفي يله الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع
 و تسعين و خمسمائة بعداد و دمن بدأت حرب *

موعظة لابن الجوزي

الخواري ! اعلموا ان من عمل في الايام حيرا حمد امرو
 و من اقترف فيها شرا امرو - سيدم خدا من قصر على

من

مجانى الادب

* تذكرة ابي الفرج ابن الجوزي

ابو الفرج عبد الرحمن ابن ابي الحسن، رقيقه النسب
معروفة، اقرشي النيمي الكوفي العدادي اعقبه الحديلي الراءط
الملقب جمال الدين الحافظ - كان علامة عصره و امام وقته
في الحديث وصناء الوعظ - صنف في فنون عديدة - منها
"راد لمسير في علم التفسير" اربعة اجزاء الى فيه باشياء غريبة -
وله في الحديث تصانيف كثيرة - وله "المنظم" في التاريخ
وهو كبير - وله "المصوغات" في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث
مصوغ - وله اشعار كثيرة - وكانت له في مجالس الوعظ اجوده
نادرة - فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع بين اهل
* لم توجد هذه التذكرة كما هي في مجانى الادب *

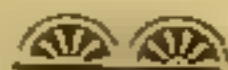


فلا تجعل الحسن الدليل على العثي

فما كل مصقول العديس بسمان

وحكي ان بهرام الملك خرج يوماً لمصيد فافرد عن اصحابه
فراى ميّداً فنبعه طامعاً في لحاقه حتى بعد عن عسكره فخطر
الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه ليبول وقال للراعي :
احفظ عليّ فرسي حتى ابول - بعد الراعي الى العدان وكان
ملبساً ذهباً كثيراً فاسدعمل بهرام واخرج سيكناً سطع اطراف اللجام
واخذ الذهب الذي عليه - فرفع بهرام نظره اليه فرأه فعض نصره
واطرق برأسه الى الارض واطال الجلوس حتى احد الرجل
حاجته - ثم قام بهرام فوضع يده على عيبيه وقال للراعي : قدم
ايّ فرسي فانه قد دخل في عيبي من ساعي الربيع فلا افدر
على مدحها - فقدمه اليه فركب وسار الى ان وصل الى عسكره -
فقال لصاحب مراكبه : ان اطراف اللجام قد رهنها فلا تدمن بها

احدا *





فامدحه بشرا فيرحع فله

سليما، وقد ماتت لديه الضفائن

وسرق بعض حاشيه جعفر من سليمان حرهرة نفيسة، وباعها بمال
 حزبل، فانفذ الى الجوهريين بصفتها - فقالوا : باعها فلان من مدقة -
 ثم ان ذلك الرجل الذي سرقها قض عليه، واحصر بين يدي
 جعفر - فلما رأى ما ظهر عليه - قال له : اراك قد تغير لودك،
 السبت يوم تد صلب مدي هذه الجوهرة، فوهبتها لك ؟ راسم بالله
 لقد أنسيت هدا - ثم امر للجوهري بثمنها، وقال للرجل : خذها
 الآن حلالا طيبا، ونعها بالثمن الذي يطيب خاطرك به، لاتع بيع
 خائف - ودخل محمد بن عباد على المأمون، ففعل نعمته بيده،
 وجاربه على راسه ننسم - فقال لها المأمون : مم تصحكين ؟ فقال
 ابن عباد : انا احبك يا امير المؤمنين ! تعجب من مدحي
 واكرامك اباي - فقال لا تعدي، فان تحت هذه العمامة كرمنا
 ومجدنا - قال الشاعر :

وهل ينفع العنيان حسن وحرهم

اذا كانت الاعراض غير حسان ؟



انقل من حسن الخلق - وعنه ايضاً صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث
من كن فيه كن له : من صدق لسانه بما عمله ، ومن حسب نية ربه
في رزقه ، ومن حسن ثمره لاهل بيته ربه له في عمره - ثم قال :
وحسن الخلق وكف الادب نزدان في اسروق - وقيل سوء الخلق
يعدي ، لانه يدور الى ان يقابل بمثله - وكذب الحسن بن علي
الى اخيه الحسين رضي الله عنهما في اعطائه الشعراء - فكتب اليه
الحسين : انت اعلم مني بان حذر المال ما روي به العرص - فانظر
الى شرف الله وحسن خلقه ، كيف اتدأ كتابه : " انت اعلم مني " -
وهن بيده وبين اخيه كلام ، ففيل له : ادخل على اخيك ، فهو اكبر
منك - فقال : ابي سمعت حدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ابما اثنين جرى بينهما كلام ، فطلب احدهما رضي الآخر ،
كان سابقه الى الجنة - وانا اكره ان اسبق اخي الاكبر الى الجنة -
فلعل ذلك الحسن ، فجاءه عاحلاً رضي الله عنهما ، وانشد في المعنى :

واني لا لقي المرء اعلم انبه

عدو ، وفي احشائه الضعن كامن



تعالى في انف صاحبه، و الزمام بيد الملك، و الملك يعثره الى
 العير، و العير يعثره الى اخذه - و سوء الخلق زمام من عذاب الله
 تعالى في انف صاحبه، و الزمام بيد الشيطان، و الشيطان يعثره
 الى الشر، و اشتر يعثره الى النار - و قال بعض السلف : الحسن
 الخلق در فرائده عند الاجانب، و السيء الخلق اجنبي عند اهله -
 و قال الفصيل : فان تصعدي و حر حسن الخلق احب الي من ان
 يصعدي عابد سيء الخلق، لان العاقر اذا حسن خلقه خف على
 الناس و احبوه، و العابد اذا ساء خلقه مقتروه - (بيوت) :

اذا رام التخلق جاذبته

خلقه الى الطبع القديم

فيل : ابي الله لسيء الخلق النوبه، لانه لا يخرج من ذنب
 الا دحل في ذنب آخر لسوء خلقه - و عن عائشه رضي الله عنها
 قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن الرجل شيء
 لم يقل : ما بال فلان ؟ ولكن يقول : ما بال افوام يقولون ؟
 حتى لا يفصح احدا - و عنه صلى الله عليه وسلم : ما شيء في الميزان



الصوام - وما شمع قط من خبز تَرَّ ثلاثة ايام متواصلة حتى بقي الله تعالى - من دعاء لئلا، ومن صافحه لم يرفع يده، حتى يكون هو الذي يرفعهما - يعود المريض ويسع الجفائر، ويجالس الفقراء - اعظم الناس من الله محامه، وانفعهم لله عز وجل دنا، واجدهم في امر الله، لا تأخذه في الله لومة لائم - قد عفر له ما قدم من دونه وما تأخره - اما والله ما كان يعلق من دونه الابواب، ولا كان دونه حجاب - صلى الله عليه وسلم - وقالت عائشه رضي الله تعالى عنها: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قد، ولا خادماً له، ولا صوب يده شيئاً، الا ان يجاهد في سبيل الله - ولا خير بين امرين الا اخثار ابسرهما، الا ان يارن اما ارقصيعة رحم، فيكون احد الناس هذه - وقال ابراهيم بن عباس: لو ورنك كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحاسن الناس لرححت - وهي قوله عليه الصلوة والسلام: انكم لن تسعوا الناس باموالكم، فسعروهم باحسانكم - وفي رواية اخرى: فسعروهم بنسط الوحد والخلق الحسن - وعنه صلى الله عليه وسلم: حسن الخلق زمام من رحمة الله



بكفي، و قال : هذه سلك - و كان له عبيد و اماء لا يرفع على
 احد منهم في مأكلا و لا مشرب و لا مجلس - و هو أمي لا يقرأ
 و لا يكتب - نشأ في بلاد اجهل و الصغارى يتها لا اب له و لا
 أم، فعله الله تعالى جميع محاسن الاخلاق - و كان افصح
 الناس منطقاً و احلاهم كلاماً، و كان يقول : انا افصح العرب -
 و قال انس رضي الله عنه : والذي بعثه بالحق نبياً ما قال
 لي في شيء قط كرهه : لم فعله ؟ و لا في شيء لم فعله : لم لا
 معانه ؟ و لا لامني احد من اهله الا قال : دعوه، اما كان هذا
 نقصاً و قدر - و قال بعض مشايخنا رحمهم الله تعالى : لا مانع
 من ان اسبى صلى الله عليه وسلم اد هضم نفسه و فراع، لا يمنع
 من المرتبة التي هي اعلى مرتبة من العبودية - فاسبى صلى الله
 عليه وسلم اعطاه الله تعالى مرتبة الملك، مع كونه عبداً له
 متراضاً - معار المرتبين : مرتبة العبودية و مرتبة الملكيه - و مع
 ذلك كان يلبس المرقع و الصوف، ويرقع ثوبه، ويحصف نعله،
 ويركب الحمار بلا اكاف، ويردف خلفه، و يأكل الخشن من



اكرم ولد آدم على الله عز وجل، اعظم الانبياء عليهم الصلوة
 و السلام منزله عند الله، أني نعتهم الدنيا فاحتر ما عند الله
 تعالى. و كان يأكل على الارض و يجلس على الارض، و يقول :
 انما انا عبد أكل كما يأكل العبد، و اجلس كما يجلس العبد -
 و لا يأكل متعنا، و لا على خواي - و كان يأكل خبز الشعير غير
 مدحرج - و كان يأكل القثاء بالرطب، و يقول : برد هذا يطفى
 حرّ هذ - و كان أحب اطعم اليه اللحم، و يقول : هذا يريد
 في السمع، و هو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل - و كان
 يحب الدباء، و يقول : يا عائشة ا اذا طعمكم قدرا فاكثروا
 فيه من الدباء، فانها تشد قلب العزيم - و كان يقول اذا طعمكم
 الدباء فاكثروا من مرفها - و كان يكتحل بالآمد، و لا يعارق
 في سفره قارورة الدهن و الكحل و المرأة و المشط و الابرة -
 يحيط برنه بيده - و كان يضعك من غير فهمه - و يرى العجب
 المباح، و لا يذكره - و كان يساق اهل - قالت عائشة رضي الله
 عنها : سابقه فسقته، فلما كثر لحمي سابقته فسقني، و صرب



الباب الثالث و العشرون

في معاسن الاخلاق و مساوئها

قال الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم : **وَإِنَّكَ لَعَلَى**

خُلُقٍ عَظِيمٍ © فحصر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من

كريم الصانع و معاسن الاخلاق : من الحياء ، والكرم ، والصم

و حسن العهد بما لم يؤده غيره - ثم ما اثنى الله تعالى عليه

بشيء من صفاته بمثل ما اثنى عليه بحسن الخلق فقال تعالى :

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ © قالت عائشة رضي الله عنها :

ان خلقه القرآن ، بعبء لعضه ، و يرضى لرضاه - و كان الحسن

رضي الله عنه اذ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :



[١٧٩]

فافتح الباب، وسهل العجائب، وانصر المظلوم، وانصت الملهوف -
 اعانك الله على نصر المظلوم، و جعلك كهفًا للملهوف، و امانًا
 للبخائف - ثم انصت المجلس ثان فلب : ود حثت البلاد شرقًا و غربًا،
 فما اخبرت مملكة و ارضت ايها، ولدت لي القائمة فيها غير هذه
 المملكة، ثم انشدته :

والناس اكيس من ان يعمدوا رجلا
 حتى يوروا عنده انار احسان





وهو خارج عنك مثل ما صار اليك - فأتى الله فيما خربك

من هذه الامة، فان الله تعالى سأل عن العليل والفقير والصغير -

قال الله تعالى: **فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ۖ** ﴿١﴾ **عَمَّا كَانُوا**

يَعْمَلُونَ ۖ ﴿٢﴾ **وَقَالَ تَعَالَى: وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ**

أَتَيْنَا بِهَا ۖ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ۖ ﴿٣﴾ **واعلم ايها الملك!**

ان الله تعالى قد أتى ملك الدنيا بهذا فيرها سليمان بن داود

عليهما السلام، وسحر له الانس والجن والشياطين والطير والوحش

والبهائم، وسحر له الريح بجري دمره رياء حيث اصاب، ثم رفع عنه

حساب ذلك اجمع، فقال له: **هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ**

بِغَيْرِ حِسَابٍ ۖ ﴿٤﴾ **مر الله ما عدها نعمة كما عدها ثمرها، ولا حسنها كرامتها**

كما حسنتها، بل خاف ان تكون اسد راحا من الله تعالى ومكرابه،

فقال: **هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ ۚ**

حتى يسيل من حرّها - ففكس عمر، ثم اذاع، فقال : يا كعب ! ردّها -
فقال : يا امير المؤمنين ! ان جهنم مدغور رفرة يوم القيامة، فلا يبقى
ملك مقرب و لا نبي مرسل الا حنا على ركنيه، يقول : يا رب !
لا سألک اليوم الا نفسي - وقال سيدى الشيخ ابو نكران طوشي
رحمة الله تعالى عليه : دخلت على الفصل ابن امير سعيوش وهو امير
على مصر، فقلت : اسلم عليكم ورحمك الله وبركاته - فردّ السلام
عليّ نحر ما سلّمت ردّا جميلا، وادرمني ابراما حزبا، وامرني
بدخل محبسه، وامرني بانجلس فيه - ففقت : انها لملك !
ان الله تعالى قد احلّك محلاّ علّيا سامعا، وانزلک مدرلا شريفا
ناذحا، وملك طائفة من مله، واسرکک في حکمه، ولم يرض
ان يكون امر احد فوق امرک، فلا يرض ان يكون احد اولی
بالشكر منك - وليس الشكر بالسان، وانما هو بالفعال والاحسان -
قال الله تعالى : **اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا** واعلم ان هذا
الذي اصبحت فيه من الملك انما صار اليک بموت من كان قبلك،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اسد الناس عذابا يوم القيامة
 رجل اشرك الله تعالى في ملكه ، فادخل عليه العور في حكمه .
 فامسك ابو جعفر ساعة ، حتى اسرد ما بيننا وبينه . قال مالك :
 فصمت ثيابي مخافة ان ينالها شيء من دم ابن طاؤس . ثم قال :
 يا ابن طاؤس انارني هذه الدواة . فامسك عنه . فقال :
 ما بمسك ان تنارنيها ؟ قال : اخاف ان تكسب بها معصية ، فاكون
 شريك فيها . فلما سمع ذلك قال : فرما عني . فقال ابن طاؤس :
 ذلك ما كنا نبعي . قال مالك : فعارلت اعرف لابن طاؤس فضله
 من ذلك اليوم . وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
 لعبد الاحبار : يا كعب اخرجنا . قال : اريس فيكم كتاب الله وسنة
 نبيه صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى يا كعب ا ولكن اخرجنا . فقال :
 يا امير المؤمنين ! اعمل ، فانك لو رايت يوم القيامة بعمل سبعين
 نبيا لا درست عملهم مما ترى . فنكس عمر رضي الله عنه راسه ، واطرق
 مليا ، ثم رفع راسه وقال : يا كعب اخرجنا . فقال : يا امير المؤمنين !
 لو فتح من جهنم قدر منعر ثور بالشرق ورجل بالمغرب لعلى دماغه ،

«أحرقها» فكيف بمن يسعده؟ ولوان ثوبا من النار ومع على الارض
 «أحرقها» فكيف بمن ينقصه؟ ولوان حلقة من سلاسل جهنم وصعت
 على حبل لذاب» فكيف بمن ينسلسل بها ويرد فصلها على عاتقه؟
 ورزى ريد بن اسلم عن ابيه قال: قلت لجعفر بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه، وان والي المدينة: احذر ان ياتي رجل غدا
 ليس له في الاسلام نسب ولا اب ولا جد، فيكون اولى برسول الله
 صلى الله عليه وسلم منك، كما كانت امرأة مريم اولى بموسى
 عليه السلام، وكما كانت امرأة نوح عليه السلام وامرأة لوط عليه السلام
 ، اولى بفرعون - ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه - ومن اسرع به
 عمله لم يبطئ به نسبه - ورزى ريد عن مالك بن انس رضي الله
 تعالى عنه قال: لما بعث ابو جعفر الى مالك بن انس وابن طاووس
 قال: دخلنا عليه وهو جالس على فرش، وبين يديه انطاع قد بسطت،
 وجلاذون بايدهم السيوف يضربون الاعناق، فارمأ اليذا ان:
 جلسا - فجلسنا - فاطرق رمانا طويلا، ثم رفع رأسه والتفت الى
 ابن طاووس، وقال: حدثني عن ابيك - قال: سمعت ابي يقول

عن ذكر الله تعالى، وراحد في فرك مجالسة السفهاء - يا بني !
 ربة العقر الصبر، وريده العنى الشكر - يا بني ! لا شرب اعلی من
 الاسلام، ولا كرم اعز من الحقوى، ولا شيع اجمع من الثروة
 ولا لئس احمى من العافية - يا بني ! العرص مفدح النعب ومطية
 النصب - ولما حضرت هشام بن عبد الملك الرقاء نظر الى اياه
 بدون حوله - فقال : جاد بكم هشام بالدينيا، وجدتم له باليكاء -
 وبرك بكم جميع ما جمع، وبركتم عليه ما حمل - ما اعظم مدسب
 هشام ان لم يعمر الله له - وقال الاراعي للمنصور في بعض كلامه :
 يا امير المؤمنين ! امرنا علمت انه كان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جريدة يابسه بمسالكها ويردع بها المنافقين - فانه حذر لى عليه
 اسلام فقال : يا محمد ! ما هذه الجريدة التي بيدك ؟ اودفها،
 لانها ملوهم رعدا - فكيف بمن سلك دماء المسلمين، وانهب امراهم ؟
 يا امير المؤمنين ! ان المحفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، دعا
 الى القصاص من نعه بخدشة خدشها اعرابيا من غير نعد -
 يا امير المؤمنين ! لو ان ذنوبا من القار صب ورضع على الارض



والشهادة، وكلمة الحق في الرضى والفضب، والقصد في الغنى
 والفقر، والعدل في الصديق والعدو، والعمل في النشاط والكسل،
 والرضى عن الله في الشدة والرخاء - يا بني ! مباشر بعدة العدة
 بشر، ولا خير بعدة النار بحير، وكل نعيم دون العدة حقير، وكل بلاء
 دون النار عامية - يا بني ! من ابصر عيب نفسه اشغل عن عيب
 غيره، ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما فات، ومن سلَّ
 سيف الدعي قتل له، ومن حفر لآخيه انرا وقع فيها، ومن هدك
 حجاب اخيه هتك عورات نبيه، ومن نسي خطيئته اسعظم خطيئته
 غيره، ومن اُتعيب براه ملَّ، ومن استعنى بعقله رلَّ، ومن اكرر
 على الناس دُلَّ، ومن خالط الاثقال احقر، ومن دخل مداحل
 السوء اتهم، ومن حالس العلماء زمر، ومن مزح استحف به، ومن
 اكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطاه، ومن كثر خطاه ملَّ
 حياؤه، ومن ملَّ حياؤه ملَّ ورعه، ومن ملَّ ورعه مات قلبه، ومن
 مات قلبه دخل النار - يا بني ! الادب ميزان الرحل، وحسن العلق
 خير قرين - يا بني ! العافية عشرة احزاء : تسعة منها في الصمت الا

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ - أَفَرَأَيْتَ أَنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۖ
ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۖ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَمْتَعُونَ ۖ فقال : عليك السلام انا سعيد ! بعد وعظي احسن
موعظه - ولما صر ب ابن صلعم لعنه الله عليا رضي الله عنه دخل مدرسه
فاغتربه عسيه ، ثم اوافي ، فدعا الحسن والحسين رضي الله تعالى
عليهما ، وقال : ارضيكما بتقوى الله تعالى ، والرغبه في الآخرة ،
و الزهد في الدنيا ، واسفأ على شيء وانكأ منها ، فادكأ عنها
، احلان - وافعلا الخير ، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونًا - ثم دعا
محمدًا ولده ، وقال له : اما سمعت ما ارضيت به اخويك ؟ قال :
بلى - قال : فاني ارضيتك به - وعليك بدر اخويك ربهمهم ،
ومعرفه فضلهم ، ولا تقصع امرا دونهم - ثم اقبل عليهما ، وقال :
ارضيكما به خيرا ، فانه اخركما وابن ابيكما ، وانتما تعلمان ان انا
هان يبعثه ، فاحذاه - ثم قال : يا بني ! ارضيكم بتقوى الله في العيب



نعم

قدرته عليك - والسلام - وميل : من كان هـ في نفسه راعط كان هـ
 من الله حافظ - وقال لقمان : الموعظة بشق على السفيه ، بما يشق
 صعود الوعر على الشيخ الكبير - ميل : وحى الله تعالى إلى
 دأرد عليه السلام : انك ان اتيتني بعد اني نزلت عندي
 حميدا ، ومن كنته عندي حميدا لم اعدته بعده ادا - وقال
 الرشيد لمصور بن عمار : عطني وارحر - وقال : يا امير المؤمنين ا
 هل احدٌ احب اليك من نفسك ؟ قال : لا - قال : ان اردت
 ان لا تسبني الى من نعت ، فافعل - وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم في بعض خطبه : ايها الناس ! الاثم اطوى ، والاعمار
 بفتنى ، والادان في الثرى تلى ، وان الليل والنهار يعرضان
 فراكض المرند ، وبقردان كل عيد ، ويحلفان كل جديد - وفي
 ذلك عناد الله ! ما الهى عن الشهوات ، ورعب في الغاميات
 الصالحات - ولما لقي ميمون بن مهران الحسن البصري قال هـ :
 لقد كنت أحب ان اقالك ، معظني - فقرأ الحسن البصري :

مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ط ان هذه الآية الكريمه مما يغفر بها اكثر

العاهلين ، ويعملونها على غير وجهها - بل الصواب في معناها انكم

اذا فعلتم ما أمرتم به لا يضركم ضلالة من ضل - ومن جملة ما أمروا

به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - والآية مرتنة في المعنى

على قوله تعالى : مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ط وقال محمد بن

نمام : المرعطة جند من جنود الله تعالى ، ومثلها مثل الطين يضرب

به على العائط ان استمسك نفع وان وقع اثر - ومن كلام على

رضي الله تعالى عنه : لا تكونن ممن لا تنفعه المرعطة الا اذا نالعت في

ابلامه ، فان العاقل ينعط بالادب ، والبهائم لا تنعط الا بالضرب -

والنشد الجاحظ :

وليس يزحركم ما ترعطون به

واللهم يزحرها الراعي فلنزجر

وكتب رجل الى صديق له : اما بعد فعط الناس بفعلك ،

ولا تعظم بقولك ، واستمع من الله بقدر قربك منك ، وخفه بقدر



وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَقَالَ تَعَالَى :

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَقَالَ تَعَالَى : وَالْمُؤْمِنُونَ

وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَالْآيَاتُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ۚ

وَمَوَاقِفُهَا جَمَّةٌ مَشْهُورَةٌ - وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْحَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَذْكَرًا وَلَيْعِيَّةً يَدْعُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَسَانَهُ ۚ

فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَقَلَهُ ، وَ ذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ - وَ قَالَ سَيِّدُنَا

صَحْبِي الْإِيمَانُ النَّوْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۚ لَا يَضُرُّكُمْ



من

كتاب المستطرف في كل فن مستظرف

لمشيع محمد بن احمد الخطيب الابشيهي



الباب الثاني عشر

في الرضا والحسنة، والمراعاة الممدوحه، وما اشبه ذلك

قال الله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ط

وقال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ



وقال تعالى: وَكَذَلِكَ نَرَىٰ اِبْرٰهِيْمَ مَلِكًا سَمِيًّا سَمِيًّا
وَالْاَرْضَ الْاَيْه - وسمى مده عمى، وقال تعالى: فَانْهَآ لَا تَعْمٰى

الْاَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمٰى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ

اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا *
وقال تعالى: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمٰى فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ





ضربان : احدهما ان يذكر صورة كانت حاضرة الوجود في قلبه ، لكن
 غابت بعد الوجود ، والاخر ان يذكر صورة كانت مصممة فيه بالعطية .
 وهذه حقائق ظاهرة للناظر بنور البصيرة ، ثقيلة على من يستريح رجه
 السماع والتقليد دون الكشف والعيان . ولذلك نراه يتخط مي
 مثل هذه الآيات ، ويتعسف مي تأويل النذكر و اقرار النفوس
 ابراعاً من التعسفات ، ويتحامل اليه في الاحبار والآيات صروب
 من المناقصات . وربما يعلب ذلك عليه حتى ينظر اليها بعين
 الاستخفاف ، ويعتقد فيها النمام . ومثاله مثال الاعمى الذي
 يدخل داراً فيعثر فيها بالاراني المصروفة في الدار ، فيقول ما
 لهذه الاراني لا ترفع من الطريق ، وترد الى مواضعها ؟ فيقال له :
 انها في مواضعها ، وانما الحلل في بصرك . فذلك خلل البصيرة
 يحري مجراء رأطم منه و اعظم ، اذ النفس كالفارس والبدن
 كالفرس . وعمى الفارس اضّر من عمى الفرس . ولمشاهدة البصيرة
 الدائن لبصيرة الطاهر ، قال الله تعالى : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ©



حيث وجدت الالسة والاشخاص الى مقر رالى حاحد - ولذبت

قال تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

معناه ان اعثرت احوالهم شهدت بذلك نفوسهم وبراطتهم فطرت الله

الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ اى كل ادمي فطر على الايمان بالله

عز وجل ، بل على معرفه الاشياء على ما هي عليه ، اعني انها كاصصده

فيها لقرب استعدادها للادراك - ثم لما كان الايمان مركزا في

النفس باعطرة انفس الناس اى وسمين : الى من اعرض فَنَسَى

وهم المغار ، رالى من احوال خاطره مددكر مكان كمن حمل شهادة

فَنَسِيهَا بَعْلَهُ ثُمَّ يَذْكُرُهَا - ولذلك قال عز وجل لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝

وَلِيَتَذَكَّرْ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه

الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ ۚ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ

مِنْ مَذْكُرٍ ۝ وتسمية هذا النمط تذكرا ليس بعيد - مكان استدكر

انها نمرتها كما يعرف الشيء ثمرته، فيقال : العلم هو الخشبة، والعالم من يخشى الله تعالى - وان الخشبة ثمرة العلم، فتكون كالمجاز لغير تلك العريضة - ولكن ليس العرض الدخيل عن اللعنة - والمقصود ان هذه الاسماء الاربعة موجودة، والاسم يطلق على جميعها - والخلاف في وجود جميعها الا في القسم الاول، والصحيح وجودها بل هي الاصل - وهذه العلوم كأنها مضمّنة في تلك العريضة بالعطارة، وعن يظهر في الوجود اذا جرى سبب يخرجها الى الوجود، حتى كأن هذه العلوم ليست بشيء وارد عليها من خارج، وكأنها كانت مسدّنة فيها مطهرت - ومثاله الماء في الارض، فانه يظهر بحفر الثور ويجمع ويدهيز فاحس، لا بان يساق اليها شيء جديد، وكذلك دهن في اللوز وماء الورد في الورد - ولذلك قال تعالى :

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ۖ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۖ فَاذْكُرُوا

به قرار نفوسهم لا اقرار الالسنّة - فانهم انقسموا في اقرار الالسنّة



نردد في أجل الدنيا رفعة وكرامة، وتَذَلُّ في أجل العُلى بها
من ربك عز وجل القرب والعز. وعن سعيد بن المسيب أن عمر
رأى بن كعب وأبا هريرة رضي الله عنهم دخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقالوا يا رسول الله: مَنْ أعلم الناس؟ فقال
صلى الله عليه وسلم: العامل. قالوا: مَنْ أعمد الناس؟ قال:
العامل. قالوا: مَنْ أفضل الناس؟ قال: العاقل. قالوا: أليس
العامل من فُتت مِرْدَته، وطهرت فصاحته، وجادت كُفّه، وعصمت
منزله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ ان العامل
هو المتقي، وإن كان في الدنيا خسيماً دليلاً. قال صلى الله عليه
وسلم في حديث آخر: إنما العامل من آمن بالله، وصدق رسوله،
وعمل بطاعته. ويُسَبَّه أن يكون أصل الاسم في أصل اللغة تلك
العريضة، وكذا هي الاستعمال. وإنما أطلق على العلوم من حيث



سائر العيوان - فالاول هو الأسُّ و السِّنخ و المنع و الثاني
هو الفرع الاقرب اليه و الثالث فرع الاول و الثاني اذ نفرة
العريضة و العلوم اضروربه يستعاد علوم الجارب و الرابع هو الثمرة
الاحيرة و هي العادة الضرورية - فالاولان فالطبع و الاخيران
دالكساب - و كذلك دل على كرم الله وجهه :

رَأَيْتَ الْعَقْلَ عَقْلِيْنَ * فَطَبَّحْهُ مَسْمُوعٌ

و لَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ * إِذَا لَمْ يَكْ مَطْبُوعٌ

كَمَا لَا يَنْفَعُ السَّمْسُ * رَمَاهُ الْعَيْنُ مَمْدُوعٌ

والاول هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : ما خلق الله عز وجل
خلقا اكرم عليه من العقل - والاخير هو المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم : اذا تقرب الناس بابواب البر و الاعمال الصالحة متقربا انت
بعملك - و هو المراد بقول رسول صلى الله عليه وسلم لا يبي الدرداء
رعى الله عنه : اَرَدَدْتُ عَقْلًا تَرَدَّدْتُ مِنْ رَيْكَ مَرًّا - فقال بابي انت
واممي : وكيف لي بذلك ؟ فقال : اجنب معارم الله تعالى
و اَدِّ مَرَاتِضَ اللَّهِ سِدْحَانَهُ ، نَنْ عَاقِلًا - و اعمل بالصالحات من الاعمال

ذات الطفل المميز بجوار العائزات و استجابة المستجيبات كالعالم
 بان الاثنين اكثر من الواحد و ان الشخص الواحد لا يكون
 في مكانين في وقت واحد - وهو الذي عده بعض المتكلمين حوث
 قال في حد العقل : انه بعض العلوم الضرورية كالعالم بجوار
 الجائزات واستجابة المستجيبات - وهو ايضا صحيح في نفسه لان
 هذه العلوم موحدة و تسميتها عطف طاهر - وانما الفاسد ان نكر
 تلك الغريزة و يقال : لا موحدة الا هذه العلوم - (الثالث) علوم
 استفاد من التجارب بمجاري الاحوال فان من حثته التجارب
 و هديته المذاهب يقال انه عامل في العادة و من لا يتصف
 بهذه الصفة فيقال انه غبي عمر حافل - فهذا نوع آخر من العلوم
 يسمى عقلا - (الرابع) ان يسمى قوة تلك العبرة الى ان يعرف
 عواقب الامور و يجمع الشهرة الداعية الى اللذة عاجلة و يعبرها -
 فاذا حصلت هذه القوة سُمِّيَ صاحبها عاظلا من حوث ان اعداه
 و احببته بحسب ما يقصيه النظر في العواقب لا بحكم الشهرة
 العاجلة - وهذه ايضا من خواص الانسان الذي بها يتميز عن



بحكم اجراء العادة يخلق في الانسان علوماً و ليس يخلقها في
 العمار و النائم ، ليجاز ان يسرى بين العمار و الجماد في الحياة ،
 و يقال لا فرق الا ان الله عز وجل يخلق في العمار حركات
 معصومة بحكم اجراء العادة - فانه لو قدر العمار جماداً ميتاً
 لوجب القول بان كل حركة يشاهد منه فانه سبحانه و تعالى
 قادر على خلفها فيه على الترتيب المشاهد - وكما رجب ان يقال
 لم يكن مفارقة للجماد في الحركات الا بعريضة اخذت به عثر عليها
 بالحياة ، فكذا مفارقة الانسان النهمه في ادراك العلوم النظريه
 بعريضة يعبر عنها بالعقل ، و هو كالمرأه التي تفارق غيرها من
 الاجسام في حكاية الصور و الالوان بصفة اخذت بها وهي الصفاة ،
 و كذلك العين تفارق الجبهة في صفات و هيات بها استعدت
 لرؤيته - فنسبة هذه العريضة الى العلوم كنسبة العين الى الرؤية -
 و نسبة القرآن و الشرع الى هذه العريضة في سياقها الى انكشاف
 العلوم لها كنسبة نور الشمس الى النور - فهذا ينبغي ان تفهم
 هذه العريضة - (الثاني) هي العلوم التي تخرج الى الوجود في

سبب اختلافهم - و الحق الكاشف للعناء فيه ان العقل اسم يطلق
 بالاشراك على اربعة معاني، كما يطلق اسم عين مثله على معاني
 عدة، وما يحوي هذا المجزئ - فلا يدعى ان يصلب بجميع اقسامه
 حد واحد بل يفرد كل قسم بالوصف عنه - (فالاول) الوصف
 الذي يفارق الانسان به سائر الماهيات - وهو الذي اسعد به العقل
 العلوم النظرية و تدبير الصاعات الحقيقية الفكرية، وهو الذي
 اراده السحرت بن اسد المحاسني حيث قال في حدّ العقل :
 به غرزة ينهيها ادراك العلوم النظرية، و ناله نور يقذف في
 القلب به تسعد الادراك الاشياء - و م يصف من نكر هذا
 ورق العقل الى مصدر العلوم الضرورية - و ان التعامل مع العلوم
 و الدائم بسميان عاليتين باعتبار وجود هذه العريضة فيهما مع هذه
 العلوم - و من الحياة عريضة بها يهبها الجسم للحركات الاختيارية
 و الادراكات الحسية، فذلك العقل غرزه بها ينهي بعض الحيوانات
 للعلوم النظرية - و لو حاز ان يسوي بين الانسان و العمار في
 العريضة و ادوات الحسية، فيقال لا فرق بينهما الا ان الله تعالى



الدين - العقل - واكل قوم عاده' و عاده العباد العقل - و لكل قوم
 داع' و داعي العاقلين العقل - و لكل قاهر بصاعده' و بصاعده
 المجتهدين العقل - و لكل اهل بيت قيم' و قيم بيت الصديقين
 العقل - و لكل خراب عمارة' و عمارة الاحرة العقل - و لكل امرئ
 عقب ينسب اليه و تدبره' و عقب الصديقين' الذي ينسبون اليه
 و تدكرونه' العقل - و لكل سفر مضط' و مضط المؤمنين العقل -
 و كل صلى الله عليه و سلم : ان احب المؤمنين الى الله عز و جل
 من نصب في طاعة الله عز و جل' و نصح لعباده' و كمل عمله'
 و اصح نفسه و صر' و عمل به ايام حياته فافهم و انعم - و قال صلى الله
 عليه و سلم : انعم الله على من شئ الله تعالى حرم' و احسنكم فيما امركم به
 و نهى عنه تطرا' و ان فان اعلم تطوعا *

بيان حقيقة العقل و اقسامه

اعلم ان اساس اختلافنا في حد العقل و حقيقته' و دهل
 لا تفرق عن كون هذا الاسم مطلقا على معان مختلفة' فصار ذلك



وكيف دانت يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : انهم دناوا
على قدر ما قسم الله لهم من العقل ، و دانت فصرهم وريدتهم على
قدر عقولهم ، فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى - فادان
يوم القيامة افتسموا منازل على قدر فوائدهم و قدر عقولهم - وعن
الدراء بن عارب انه صلى الله عليه وسلم قال : جد الملائكة واجهدوا
في طاعة الله سبحانه وتعالى بالعقل ، و جد المؤمنون من بدي آدم
على قدر عقولهم - فاعملهم بطاعة الله عز وجل اوفرهم عقلا - وعن
عائشة رضي الله عنها قالت ، قلت : يا رسول الله ايم يقاوم الناس
في الدنيا ؟ قال : بالعقل - قلت : وفي الآخرة ؟ قال : بالعقل -
قلت : اليس انما يعجزون باعمالهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :
يا عائشة ! وهل عملوا الا بقدر ما اعطاهم عز وجل من العقل ؟
فبقدر ما اعطوا من العقل كانت اعمالهم - وبقدر ما عملوا يعجزون -
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لكل شيء آلة و عدة ، وان آلة المؤمن العقل - وكل
شيء مضية ، ومضية المؤمن العقل - وكل شيء دعامة ، ودعامة

صلى الله عليه وسلم : كل شيء دعاهُ ، ودعاهُ المؤمن عقه - فنقدر
 عقه تكون عبادته - اما سمعتم قول القُضَارِ مِى النار : **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ**
أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑥ وعن عمر رضى الله عنه
 انه قال لتدبیر الدارمي : ما السؤدد فيكم ؟ قال : العقل - قال :
 صدق ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك ، فقال
 كما قلت - ثم قال : سألت جبريل عليه السلام ما السؤدد ؟ فقال :
 العقل - وعن النّوّاء بن عازب رضى الله عنه قال : كثرت المسائل
 يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أيها الناس !
 ان لكل شيء مطية ، ومطية المرء العقل - واحسنكم دالة ومعرفة
 بالحق ائصلكم عملا - وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : لما رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة أحد سمع الناس يقولون :
 فلان اشجع من فلان ، وفلان ائلي مما لم يُنل فلان ، ونحو هذا -
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما هذا فلا علم لكم به - فاروا :



ان كان عرصاً وكيف خلق قبل الاجسام ؟ وان كان جوهرًا فيجب
 يكون جوهر قائم بنفسه ولا بتعيز ؟ فاعلم ان هذا من علم المتألفين
 فلا يبق ذكره بعلم المتعاصدين - وغرضنا الآن ذكر علوم المتعاملين - وعن
 انس رضي الله عنه قال : اتى قوم عبي رجل عند النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى ذاعوا - فقال صلى الله عليه وسلم : كيف عقل رجل ؟
 فقالوا : نخشرك عن اجتهاده في اعدادة واصناف اشعيار ونباتا
 عن عقه - فقال صلى الله عليه وسلم : ان الاحمق يصيب بعقه اثر
 من فحور الفاحر ، واما يرفع العباد عددا في الدرجات التي
 من ربهم على قدر عقولهم - وعن عمر رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : ما اكتسب رجل منزلا وصل عليه يهدي صاحبه
 الى هدى ، وبركة عن ردى - وماتم ايمان عند و الاستقام دونه
 حتى يكمل عقه - وقال صلى الله عليه وسلم : ان الرجل يدرك
 بحسن خلقه درجة اصائم القائم ، ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى
 يتم عقله - فعند ذلك تم الامانة ، واطاع ربه ، وعصى عدوه ابليس -
 وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله



و قال سبحانه : **أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا**

يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ٥ و حيث ذكر النور و اظلمه اراد به علم

و جعل به قوله تعالى : **يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ٥

و قال صلى الله عليه وسلم : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اعْقُرُوا عَنْ رُءُوسِكُمْ**

وَبُزْأُسِكُمْ مَا كُنْتُمْ بَعْدَهَا و ما نهىكم عنه - و اعلما ان

يحدثكم عند رؤسكم - و اعلما ان العاقل من اطاع الله و ان كان

دميم امدطر حفير الخطر دنى المدرة رب الهية - و ان العاقل من

عصى الله تعالى و ان كان حميل المظفر عظيم الخطر شريف المذلة

حسن الهية فصيحاً بطرفاً - و قدرة و العذر بر العقل عبد الله تعالى

ممن عصا - و لا تعدوا تعظيم اهل الدنيا - اياكم فانهم من العاصرين -

و قال صلى الله عليه وسلم : **أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ** - فقال ٥ :

أَفْعَلُ - فاقبل - ثم قل له : ادبر - فادبر - ثم قال الله عز وجل :

وَعِزِّي وَحُلَايِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَرْمَ عَلَيَّ مَذَلًا - بك أحد

وَبِكَ أُعْصِي ربك أئيب ربك أعافب - فان قلت : فهذا العقل



خص به من ادراك الحيل - واذلك قال صلى الله عليه وسلم :
 النسيم في قومه كائىبى من امته - ويس ذلك كثرة ماله ، والى كبر
 شخصه ، ولا لزيادة قومه ، بل زيادة تحريمه التى هى ثمرة عقله -
 واذلك ترى الابرار والافراد واحلاف العرب وسائر الملحق
 مع قرب مدرائهم من ربه المهيمن بوقرآن المسامح بالضعف - واذلك
 حين قصد كثير من المعاندين قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما وقعت أعينهم عليه ، وانقلبوا بغيره الخروجه هاربة - وبراءى لهم
 ما كان يندلج على ديدانه وحبه من نور الخوف ، وان كان ذلك باطلا
 فى نفسه بطون العقل - فشرف العقل مدرك ضرورة - وانما النصد
 ان نورد ما وردت به الاخبار والاثبات فى ذكر سره - وقد سماه الله
 نورا فى قوله تعالى : **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ط مَثَلُ**
نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ۝ وسمى العلم المستفاد منه روحا ورحيا وحيوة
 فقال تعالى : **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۝**



من

كتاب احياء علوم الدين

للشيخ محمد الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي

الذات الساع في العقل وشرعه وحقيقته وافهامه

بيان شرف العقل

اعلم ان هذا مما لا يحتاج الى تنقيب في اظهاره، لاسيما وقد ظهر
شرف العلم من قبل العقل - والعقل مذبح العلم ومطلعه واساسه -
والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة، والنور من الشمس،
والرؤد من العين - فكيف لا يشرب ما هو وسيلة السعادة في الدنيا
والآخرة؟ ان كيف يستراب فيه، واليهيمه مع قصور تمييزها نحدثهم
العقل؟ حتى ان اعظم اجهائم دنا، واسدّها مراره، واقواها سطوة
اذا رأى صررة انسان احشمه وهائه، لشعوره ناسيلائه عليه، لما



خطيب مصقع معرث	*	ركم من ناطق فيهم
كمي معلّم مثيرث	*	ركم من فارس فيهم
اريس حورل قلب	*	ركم من مدّره فيهم
عظيم النار والموكب	*	ركم من جعل فيهم
نجيب ماحد منجيب	*	ركم من خضرم فيهم





أُمِيمة نلت عند شمس تروني احاسا آنا سفيان بن امية و من
قتل من قومها :

- | | |
|------------------------|---------------------|
| آبى ليلك لا بد هب * | ويط الطرف نال كركب |
| و بجم دريه الا هرا * | ل بين ادلو و العفره |
| وهذا الصبح لآبى * | ولا يدنو ولا بقرب |
| بعفر عشرة متا * | كرام الخيم و المنصب |
| آخال عيهم دهر * | حديث الداب و المقلب |
| وحل لهم وقد آمروا * | ولم يقصر ولم يشطب |
| و ما عله اذا ما حل م * | من مدبى و لا مهر |
| الا عين ما ليهم * | ندمع مذك مستعرت |
| فان انك بهم عري * | وهم ركني وهم منك |
| وهم احدى وهم فرعى * | وهم نسبي اذا اسب |
| وهم معدى وهم شرمي * | وهم حصي اذا ارهب |
| وهم رمبى وهم برسي * | وهم سبي اذا انصب |
| عكم من قتل منهم * | اذا ما قال لم يكذب |



على فرّش و كذانه - فاحمعت اسدائل على اصلح، و تعاقدوا ان
 لا يعرض بعضهم لبعض - فرهن حرب بن امية انه انا سفيان بن
 حرب - و رهن الحرث بن كلفة العددي انه الضمر، و رهن سفيان
 ابن عوف احد بني الحرب بن عبد مناة ابنة الحرث حتى رُدّيت
 الفضول - و يقال ان عنده بن ربيعة تقدم يومئذ، فقال: يا معشر
 فرّش! هلموا الى صه الارحام و اصلح - قالوا: وما صلحكم هذا
 و ما موررون - فقال: على ان ندي قدامكم و نصدق عليكم بعدا -
 فرموا بذلك - و سار يومئذ على ان: اقبل - (قال) فما راب
 هوارن رهالن فرّش دأيدهم زعدوا في العفر فاصغروهم *
 (قال) و كان الفصل عشرون فينا من هوارن، فوداهم حرب
 ابن امية فيما ثوري فرّش - و بنو كذانه تزعم ان اعدى الفاضل
 فذلاهم، و انهم هم رَدَّوهم - قال ابو عبيدة: و لما انهزم قيس
 خرج مسعود بن مَعْتَب لا يعرج على شيء، حتى اتى سبيعه لب
 عبد سمس زوحته، و قال: انا والله ريك - و فالت: كذا زعمت
 . لك ستملا بيثي من اسرى قومي، احلس ذلت أمن - و قالت

ثم تداعروا إلى الصلح على أن يدي من عليه فضل في
القتل لفضل إلى أهله - فأبى ذلك وهب بن معتب، وخاف
فرسه، واندس إلى هوازن حتى أثار على بني كنانة - فكان
منهم بنو عمرو، عليهم سلمة بن سعد النكائي - وبنو هلال، عليهم ربيعة
ابن أبي ظبيان الهذلي - وبنو نصر بن معاوية، عليهم مالك بن
عوف، وهو يرميهم امرؤ - فأغاروا على بني ليث بن بكر أصحاب
العيث - فكانت لبيث ليلت أول النهار، فقتلوا عبيد بن عوف
النكائي، قتله بنو مداج وسليم بن المؤمل الجسري حليف بني
عامر - ثم كانت على بني ليث آخر النهار، فانهزموا واستعصر القبل
في بني الملوحة بن يعمر بن ليث، وأصابوا نساءً وبناتاً -
فكان من قتل في حروب الفجار من قريش العوام بن خويلد،
قتله مرة بن معتب - وقتل حرام بن خويلد وأحوية بن أبي أحوية
ومعمر بن حبيب الجمحي - وجرح حرب بن أمية - وقتل من
قيس الصبيصة أبو دريد بن الصمة، قتله جعفر بن الأحذف - ثم
تراءوا بأن يعدوا القتلى، فيدّروا من فصل - فكان الفضل لقيس



[١٤٧]

ان ترعدوني فاني لآئن عنكم

و قد احابوكم منه بشؤيروب

و ان ورقاء قد اردى اباكف

و ائدى الناس و عمراً و اس ارب

و ان عثمان قد اردى ثمانية

منكم و انقم على خير و تعريب

م فان الرجل منهم بعد ذلك دى الرحل و الرجلان

يلهيان الرجلين فيقبل بعضهم بعضا - فلى ابن معوية بن عذابة

الدلي رهير بن ربيعة انا حداس - فقال رهير: اني حرام جئت

معتمراً - فقال له: ما تلقى طوال الدهر الا قلت: انا معمر - ثم

فته - فقال اشويعر الليثي: واسمه ربيعة بن عس:

تركنا ناريا يرقو صداه

زهيراً ناعوالى و الصفاح

ايح له ابن معوية بن عذ

فاعجابه السورم ذبطاح



[۱۴۶]

لكن تدره حتى انى و انجلي لنا
 عمايه يوم شره منطاهر
 ومارال هذا الدأب حتى تعادلت
 هراير، و ارضت سليم و عامر
 و هت مرش يعلق الصغر حدها
 اذا ازهن الدس السدود اعراثر

هم هن ليوم الخامس و هو يوم الحربة، و هي حرة الى
 جانب عكا - و الرؤساء بهم، لا لعاء بن قيس، فانه قدماء
 فصار احدهم عليه عشيرة - فاندلوا فانهزمت كانه، و قتل
 يومئذ ابو سفيان بن امية و حايه رهط من بني كانه - قتلهم عثمان
 ابن اسد من بني عمرو بن عامر و حمسة نفر - و قال خداش بن
 زهير قوله :

قد بلوكم فـ بلوكم بلاء هم

يوم الحربة ضربا غير تكديس



و قاتلت العنس شطر السها
 ر ثم ترولت مع الصاد
 على ان دهانها حافظ
 اخيرا لدى دارة الدائر

و قال خداس بن زهرة:

اننسا قريش حافلين بجمعهم
 عليهم من الرحمان راق و ناصر
 فلما دنونا للقياب و اهلها
 اتيم لنا ريبا مع الليل فاجر
 اتبعنا لنا نكر و حول لوائها
 كذاب يخشاها العزيز المكائر
 حثت دونهم بكر فلم تستطعهم
 كأنهم بالمشرقية سامر
 وما برحت خيل تنور و ندعي
 و يلحق منهم اركون و آخر



غيسودرا - بذلك امرتهم ان يفعلوا - (قال) وقال ضرار
ابن الخطاب الفهري قوله :

اَلَمْ تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ شَأْنِنَا
وَلَمْ يَثْبُتِ الْأَمْرُ كَالْعَابِرِ
فِدَاةَ عَكَظٍ إِذْ اسْتَكْمَلَتْ
هَوَازِنُ فِي كَفِّهَا الْعَاضِرِ
وَجَاءَتْ كُنُيُومُ نَهْرٍ الْقِنَا
عَلَى كُلِّ سَلْبَةٍ ضَامِرِ
وَجِئْنَا إِلَيْهِمْ عَلَى الْمَضْمَرَاتِ
بَارِعِينَ ذِي لَعَجَبٍ زَاخِرِ
فَلَمَّا الدَّقِيقَةُ ادْبَاعُهُمْ
طَعَانَا بِسَمْرِ الْقِنَا الْعَالِرِ
فَفَرَّتْ سَلِيمٌ وَلَمْ يَصْبِرُوا
وَطَارَتْ شُعَاعًا بَنُو عَامِرِ
وَفَرَّتْ ثَقِيفٌ إِلَى لَاتِهَا
بِمَنْقَلَبِ الْحَالِيبِ الْحَاسِرِ



احد، و اجفلوا منهزمين، فكرتو امية خامة في لبي دهقان، و
 معهم الخسيس و فشعه العشميان - فقاتلوا ولم يُعدوا شيئاً و انهزموا -
 و كان مسعود بن معتب الثقفي قد صرب على امرأته سبيعة بنت
 عبد شمس بن عبد مناة حذاء، و قال لها : من دحاه من فراش فهو
 آمن - ففعلت نوحيل في حداثها ليتسع - فقل لها : لا يدجاري
 خذوك، فاني لا اُمضي الا من احاط به الحذاء - فاحفظها - ففعلت :
 اما و الله اني لا ظن لك سقود ان و ردب في توسعه -
 فلما انهزمت فوس دخلوا حداثها مستحيرين بها - فادار لها حرب
 ابن امية حيرانها، و قال لها : ناعمة ا من نفسك باصت حداثك
 اردار حوله فهو آمن - فذاد بذلك - فاستدارت فوس بحداثها
 حتى كثررا جدّاً، فلم يبق احد لا نجاه عنده الادار بحداثها - ففيل
 لذلك الموضع مدار قيس، و كان يضرب به الحذل - فعصب فوس
 منه - و كان زوجها مسعود بن معتب قد اخرج معه يومئذ بيده
 من سبعة : وهم عررة، و لوحة، و نوبة، و الاسود - فكانوا يدورون و
 هم علماء في قيس، يأخذون يابديهم الى حذاء امهم ليحبروهم



حتى هُتت بنو بكر بن عبد مناة و سائر بطون كنانة بالهروب - وكانت
بنو محرز بن نبي كدنة، معاطب حفاطاً شديداً - وكان أسدّهم يومئذ
بنو المعيرة، وبنو صبروا و أنثوا بلاء حسناً - فلما رأت ذلك بنو
عبد مناة من كدنة بدامروا موحعوا - و حمل لعا بن قيس يومئذ
و هو يقول :

ان عكاظاً ما رانا فغلّسوا

وذا المجاز بعد لن تغلّسوا

و خرج الجليس بن نند، احد بني العرث بن عبد مناة بن
كدنة، و هو رئيس الأحيش يومئذ - فدعا الى المارة، فبرز اليه
الحديثان بن سعد المصري، فصعد الحديثان فوق عضده -
و صاحروا، و اقبل الحرم مثلاً شديداً - و حملت قريش و كنانة
على قيس من نل رحه - فانهزم قيس كلها الا بني نصر، فانهم
صبروا - ثم هربت بنو نصر، و ثبت بنو دهمان، فلم يُعثنوا شيئاً فانهزموا -
و كان عليهم سبيع بن ابي زبيعة احد بني دهمان، معقل نفسه،
و ادى : يا ل هوارن ! يا ل هوارن ! يا ل نصر ! فلم يعرج اليه

و قال ايضاً :

الم يطلعك ما قالت قريش
 وحي بني كنانة اد أنبروا ؟
 دهمنا هم بأرعن مفعر
 فصل لنا عقوتهم رثير
 نقرم مارن الخطي فيهم
 يحيى على استننا العزير

ثم كان اليوم الرابع من ابانهم يوم عكاظ فالتقوا في هذه
 المراضع على رأس الحول وود جمع بعضهم لبعض و احشدوا -
 والرؤساء بجاءهم - وحمل عند الله بن جدعان يومئذ الف رجل
 من بني كنانة على الف بعير و خشيت قريش ان يعرى عليها
 ما حرم يوم العلاء - ففقد حرب و سفيان و ابو سفيان بن امية بن
 عند شمس انفسهم و قالوا : لا نرج حتى نموت مكاننا - و على ابي سفيان
 يومئذ درعان قد ظاهر بينهما - فسمي هؤلاء الثلاثة يومئذ العنابس
 وهي الأشد - فاعيد الناس يومئذ قتالاً شديداً و ثبت الفرقيان

فولوا بضرب الهامات منهم

لما انتهبوا المعازم والعُدودا

تركنا بطن شمطة من علاء

أنَّ خيالاتها معزاة صديدا

ولم ارمئهم هُرموا وُقُورا

ولا كذياننا عتقا مذكورا

ثم كان اليوم الثالث من أيام العجاء وهو يوم العلاء -

فجمع اقوام بعضهم بعض والتقوا على قرن الحول والعلاء وهو

موضع قريب من عكا - و رؤسائهم يومئذ على ما كانوا عليه يوم

شعبه - وكذلك من كان على المحضين - فاقتتلوا قتالا شديدا -

فانهزم كفانه - فقال حداث بن زهير في ذلك :

ألم يبلغك بالعلاء أنا

ضربنا خندا حتى استقادوا ؟

نَبَّيْ بِالْمَنَازِلِ عِزَّ قَيْسٍ

و رَدُّوا لَوْ تَسِيغُ بِنَا الْبِلَادَ



[١٣٩]

ارأى ان يكن في الناس خير

فان لديهم حسنا وجودا

هم خير المعاشر من قریش

وآزراها اذا قدحت زفودا

باننا يوم شمطة قد اقمنا

عمود المجد ان له عمودا

جئنا الحيل ساهمة اليهم

عوانس بدرعن انفع مودا

فتنا بقد السيماء و بانوا

و ملنا : صدحوا الاس العبددا

فجاءوا عارضا نردا، وجئنا

كما اصرمت في اعاب ارقودا

ونادوا يا لعمرو لا نفررا

فقلنا : لا فرار ولا مدودا

فعركما اللماة، و عماركوبا

عراك النمر عاركت، الاسودا

الا يوم ليلة مع ابي براء عامر بن مالك - وكان القوم جميعا
متساندين على كل قبيلة سيد هم *

(قال) فسقت هوارن مردا - فذلت شمطة من عكاظ وظنوا ان
كفانه لم يواهم - راعيت فرش فخرات من درن المسيل ورجل
حرب بني كذانه في بطن الوادي و قال لهم : لا ترحوا مكانكم و
ايضت فرش - فكانت هوارن من وراء المسيل - ول ابو عبيدة :
فعدني ابو عمرو بن العلاء و قال : ان ابن جدعان في حدى
المحذتين و في الاخرى هشام بن المعيرة و حرب في اقلب - و هب
الدائرة في ازل النهار لئانه - فلما كان آخر النهار بداعت هوارن
و صررا و استعز القبل في فرش - فلما رأى ذلك بنو الجرب بن
كذانه و هم في نص الوادي ماؤوا الى فرش و تركوا مكانهم - فلما
استعز القبل بهم و قال ابو مساحق بلعاء بن عيس غرمد : انصرفوا برحم
و هو حبل - ففعلوا و انهزم الناس - ففي ذلك يقول خداش بن رهير
في كلمة له :

الا تشع ان عرست به هشاماً

و عبد الله ابلغ و الوليد

اد بَغِيْزًا هَشَمَ الْوَلِيدَ وَالْوَلِيدَ
 اَبَا ثَقَفًا هَشَامًا ثَالِثًا اَحْمَدَ
 بَيْنَ الْاَزَالِكِ وَبَيْنَ الْمَرْجِ فَطَاحَهُمْ
 رَزَقَ الْاَسْنَدَ فِيْ اطْرَافِهَا السَّهْمَ
 فَاِنْ سَمِعْتُمْ دَعِيْشَ سَالِكِ شَرْقًا
 وَبَطْنِ مَرٍّ فَاحْقُوا الْعُرُسَ وَارْكَبُوا

(قال) و قد تم الدراص فالجنيده منه و هن يا نبتة - و فان عامر بن
 يزيد بن الحلو ج بن يعمر الداني ناز في احواله من بني نمير بن عامر
 و فان ناكجا فيهم - فهبت لذكوات بقله - ممنعه بدو نمير - ثم شخصوا له
 حتى نزل في دومه و استعرت نذاه بني اسد و بني امير و استعاب بهم
 فلم نعتهم - و م يشهد العجاء احد من هذين الحيين *

ثم دار اليوم الثاني من العجاء الثاني و هو يوم شمس - و قد جمعت
 قریش و كندة فاسرها و بدو عند مناه و الاحابيش - و اعطت قرش
 رؤوس القذائل اسعة فامة و اداة - و جمعت هزارن و خرجت - فم
 تخرج معهم كلاب و لا كعب و لا شهد هذان الطدان من ايام العجاء

أبي براء: انه قد كان بعد خروجنا حرب، وقد خفنا بفاقم الامر،
 فلا نذكرنا خروجنا - وساروا راحلين الى مكة - فلما كان آخر النهار
 طلع الزمان فدل الأرض حمرة، فقال: حدثني حرب وابن جديان -
 وركب يمين حصر عكا من هوان في البر القوم، فادركوهم بذي الحجة،
 فاعتبروا حتى دخلت قرش الحرم، وجن عليهم الليل فكفروا - ونادى
 الادرم من شعيب احدى بني عامر بن صعصعة: يا معشر قرش! ميعاد
 ما بيننا هذه الليلة من اعمام المصل عكا - وكان يومئذ رؤساء قرش
 حرب بن امية في القلب، وابن جديان في احدى المجنبتين،
 وهشام بن المعيرة في الاخرى - وكان رؤساء قيس عامر بن
 مالك ملاعب الاسد على بني عامر، وكدام بن عمير على فهم،
 وهدران ومسعود بن سهم على ثقيف، وسبيع بن ربيعة النضري
 على بني نصر بن معاوية - والقيصة بن الحرث، وهو ابودرد بن الصمة
 على بني حشم - وهنت راء مع حرب بن امية، وهي راية قصي
 التي يقال لها العتاب - فقال في ذلك حداث بن رهير:

يا شدة ما شددنا غير كاذبة

على سحينة لولا الليل والحرم

(قال) ومرو بهما المجلس بن يزيد ، احد بني الحرث ، وهو يرمي
سيد الاحابيش من بني كنانة - والاحابيش من بني الحرث - فقال
لهم المجلس : مالي اراكم دعاء ؟ فاحذروا الحذر ، ثم رجعوا ، ونعموا
الخبر على اتفاق منهم *

(قال) وكانت العرب اذا قدمت عكاظ دفعت اسلحتها الى
ابن حذعان ، حتى يفرتها من اسواقهم و دحهم - ثم يردونها عليهم
اذا ظفروا - وكان سيدا ، حكيما ، صديقا من المال - وعاءه اقوم ، فاحذروه
خبر المراس وقده عروة - واخذوا حرب بن اُمية رهشاما والوليد
ابني المعيرة - وعاء حرب الى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احذس
فقلت سلاح هوارن - فقال لي ابن حذعان . آنا بعد دأمرني
با حرب ؟ والله لو اعلم انه لا ينفي منها سيف الا صرت به ، والرمح
الا طعنت به ، ما امسكت منها شيئا - ولكن اقم مائة درع ، ومائة رمح ،
ومائة سيف مي مالي يستعينون بها - ثم صاح ابن حذعان
في الناس : من كان له فئابي سلاح فليأت ربا حذعه - فاخذ الناس
اسلحتهم - وبعث ابن حذعان وحرب بن اُمية رهشام والوليد الى



[١٣٤]

علوت بعد السيف مفرق رأسه

فاسمع أهل الراديين حوارا

فقال لبيد بن ربيعة ' بعض على الصليب بدمه :

أبلغ ان عرضت بنبي نمر

راحوال اقبيل بن هلال

بان الرائد الرحال اضحى

صريعا عند يمين ذي الطلال

قال ابو عمرو : لبي الدراس بشر بن ابي خازم ' فقال ه :

هذه العلائص لك على ان ذاتي حرب بن امية و عبد الله بن

حدعان وهساما والوليد ابني المعيرة ' فتعبرهم ان الدراس قتل

عروة - فاني اخاف ان تسق العنبر الى قيس ان يكتموه ' حتى

يفعلوا له رجلا من قريتك عظيما - فقال له : وما يؤمك ان يكون

انت ذلك اقبيل ؟ قال : ان هوارن لا يرضى ان تقبل سيدها

رجلا خليعا طريدا من بني ضمرة *

وعلى الناس جميعاً - آ فكلبٌ حليعٌ يعبرها ؟ ثم شخص بها وشخص
 البرّاص ، وعمرة يرى مكانه ، ولا بعشاء على ما صنع - حتى إذا كان
 بين طهري عصفان ، إلى جانب مدك ، دأرض يقال لها أزاراة ، قريب
 من الوادي الذي يقال له تيمّن ، نام عمرة في ظل شجرة - ووجد
 البرّاص عنده فقبله ، وهرب مضارب الرهب ، فاستاق الركاب - وقال
 البرّاص في ذلك :

و داهيةٌ يُقال الناس منها
 شددت لها نبي نكرًا صلومي
 هتكت بها يومت بسبي كلاب
 وارضعت المواشي بالرمح
 جمعت لها يديّ ببصل سيف
 افلّ فحزّ به عذم الصريع

وقال أيضًا :

نقمت على المرء الكلابي فحزّ
 وكنت قديماً لا أقيرّ فحاراً

فخلعوه - فأتى مكة وأتى فريشا - فدخل على حرب بن أمية ، فخاله
 فأحسن حرب جراره - وشرب مكة حتى همَّ حرب أن يخلعه - فقال
 لعرب : إنه لم يبق أحد ممن يعرفني إلا خلعتي سراك - وإنك
 أن خلعتني لم ينظر إليَّ أحد بعدك - فدعني على حلقك وأنا
 خارج عندك - فدركه وخرج ، فلقى بالنعمان بن المنذر بالبحيرة -
 وكان النعمان يبعث إلى سرق عكاظ في رقبها بلطيمة يجهزها
 سيد مضر - فداع يشتري له ثمنها الأدم والعنبر والوفا ، والحداء
 والدرود من العصب والوشى والمسيّر والعدني *

وكانت سرق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا يزال قائمة
 بداع فيها يشتري إلى حضرة النعم - وكان يبايعها فيما بين
 ادخله والطائف عشرة أميال ، ولها نخل وأمرل لثيف - فجهز
 النعمان لطيمة له ، وقال : من يجهزها ؟ فقال النراض : أنا أجهزها على
 نبي كنانة - فقال النعمان : إنما أريد رجلا يجهزها على أهل نجد -
 فقال عروة الرحال ، وهو يرمد رجل من هوازن : أنا أجهزها ، أبيت
 اللعن - فقال له النراض : من نبي كنانة يجهزها يا عروة ؟ قال : نعم ،



ثم كان اليوم الثالث من الفجار الاول - وهاں سببه انه كان
لرجل من بني حُشم من بكر بن هارن دین على رجل من بني
كذابه - ملواه به و طال اقتصاره اباه ، فلم يعطه شيئاً - فلما اعمده
رافاه الجشمي في سوق عكاظ بفرد ، ثم جعل بذدي : من يعنني
بمثل هذا الرُّجَّاح بمالي على فلان بن فلان الكذابي ؟ من يعطيني
مثل هذا بمالي على فلان بن فلان الكذابي ؟ رافعا صوته بذلك -
فلما طال نداءه بذلك وبغيره به كذابه ، مرَّ رجل منهم فضرب الفرد
بسيفه ، فعلاه - فهتف به الجشمي : يا آل هارن ! وذهب الكذابي :
يا آل كذابه ! فاجتمع العتيان حتى تعاحزوا ، ولم يكن بينهم قتلى -
ثم نلّوا ودلّوا : آمي ربّاح يربقون دماءكم وتقبلون انفسكم ؟ وحمل
ان حدعان ذلك في ماله بين العريقين *

(قال) ثم كان يوم الفجار الثاني واول يوم حرّوه يوم نحله -
قال ابو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ن
الترص بن قيس بن رافع احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كذابه
كان سيكيرا فاسقا ، خلعه قومه وتروا راحله - فشرب في بني اديل ،



وذكر بن معشر ناسط رحليه يقول : انا اعز العرب ، فمن زعم انه
اعز مني فليضرب هاهني بالسيف ، هو اعز مني - فوثب رجل من
بني نصر بن معاوية ، فقال له الأحمر بن مازن بن ارس - فضرته
بالسيف على كتفه فادبره ، ثم قال : اخذها اليك ايها المخذف !
وهو ما لك سيفه - وقام ايضا رجل من هرازن فقال :

انا ابي همدان دراعطرف
نعر نعر راخر لم يدرف
نحن مريتا ركة المخدف
اد مدها في شهر المعرف

وفي هذه القصيدة اشعار كثيرة لا معنى لذكرها - ثم كان اليوم
الثاني من ايام الحصار اول - وكان السبب في ذلك ان شانا
من فريش وبنو دادة هاروا امرأة من بني عامر بسوق عكاظ -
فادب : يا آل عامر ! فتاروا وحموا السلاح - وحملته كفاة ، واقتتلوا
قتالا شديدا ، وروعت بينهم دماء - فتوسط حرب بن أمية ، واحتمل
دماء اعرم ، وارضى بني عامر من مثله صاحبهم *

حروب الفجار وحروب عكاظ

كانت هذه الحروب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام
 صدريات، ولم يكن قريش في أزمائها مدحرج ثم تحققت بها. فاما
 الحصار الاول فكانت الحرب فيه ثلاثة ايام ولم تسم باسم شهرها.
 واما الفجار الثاني فكان اعظمهما لانهم استحلوا فيه الحرم، وكانت
 ابامه يوم نكلة. وكان ارساء فيه حرب من امية في القلب،
 وعند الله من جدعان وهشام بن المعيرة في الحنين. ثم يوم شطاه،
 ثم يوم العلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة*.

قال ابو عبيدة: كان امر الفجار ان يدر من معشر عفارى احد
 لبني عفار بن مالك كان رجلا مبيعاً مستطيلاً بمنعده على من ورد عكاظ.
 فاتخذ مجلساً بسوق عكاظ وقعد فيه، وجعل يروح على الناس ويقول:

نحن بنو مدركة بن خالد
 من يطعونا في عيبه لا يطرف
 ومن يكرهنا يومه يعطرف
 كأنهم لجة بحر مسدوف



[١٢٨]

سئل عن دئوب العتي قوما
و يدعوا آخرين الى الصلاح

فاجابه فضلة : -

فان لك قد جنيت علي حربا
فلا زمان ولا رث السلاح

(ورغم مقاتل) ان همم من احي مهلهلا و من عاود ان لا
تكنه شيئا . فقالا حاسين ، و مر حسان برص به فرسه محرجا فخذيه -
فقال همم : ان له امرا ، والله ما رأيت كاشفا فخذد قطبي راض -
فلم يلد الا قليلا حتى جاء به العاد ، فسار به ان حسانا فذل كايما -
فقال له مهلهل : ما احذرك ؟ فقال : احذرني ان احي فذل
اخاك - قال : هو اقصر بدا من ذلك - و يعمل انهم رعدا مهلهل

بالخيال *



الاساعتك هذه - (قال ابو نيرة) فعضف عليه المرداف بن عمرو
بن ابي ربيعة ، فاحترق رأسه - (قال ابو نيرة) فلما قتله اهرال نده
بالفرس ، حتى انتهى الى اهله * .

(قال) ونقول احده حين رآه ايها : ان ذا الجساس لي
خارجا ركناه - قال : والله ما حرجت ركناه الا امر عظيم - (قال)
فما جاء قال : ما وراءك ذاني ا قال : ورأيت اني قد طعنت طعنه
تسعلن به شيوخ والنل رمداً - قال : آمنت قليلاً ؟ قال : نعم - ول :
وددت انك واخوتك كنتم مدم قبل هذا - ما بي الا ان يشاءم لي
الدا والنل - (زرعة مقاتل) ان حساساً قال لحيه اصدك بن مرة
وكان يقال له عضد الحمار :

و اني قد جنيت عليك حرباً

نقص الشيخ نالماء القراج

مدكرة منى ما يصح عنها

فتى نشبت باخر غير صاح



(قال معاذ) حتى اصابهم سماء فعدا في عنها يقطر ، وركب
جساس بن مرة راس عمه عمرو بن العرف بن دهل - ومرو
بكر بن رائل على يهي يقال ه سوت - فعا هم كليب عنه
وقال : لا بدرو من منه قصره - ثم مرورا على يهي آخر يقال له
الاحص - فعا هم عنه ، وقال : لا بدرو من منه قصره - ثم مرورا
على نطر العرس ، فمذعم اذاه ، فمضوا حتى نزلوا الدائب -
واندعهم كليب وحيه ، حتى نزلوا عليه - ثم مر عيه حساس ، وهو
واقف على عدير الدائب ، فقال : طردت اهلا عن اميائه
حتى كدت بقلهم عطسه - فقال كليب : ما منعه هم من ماء
الا ونحن له شاكرون - فمضى جساس ومعه ابن عمه امر دلف -
(وقال بعضهم) بل حساس اذاه ، فقال : هذا كفعلك بدقة خالقي -
فقال له : ارفع دبرك ، اما ابي لو وجدتها في غير اهل مرة
لاستحللت تلك الابل بها - فعطف عيه حساس فرسه ، فطعنه برمح
فانهد حضيه - فعا بداهمة المرب وال : يا جساس ! اسقي من
الماء - قال : ما عطفت استسفاك الماء منذ ولدتك امك

ومعها ناقة حواراة من نَعَم بَنِي سَعْدٍ، ومعها فصيل - فبينما احت
 حساس فغسل رأس نليب روحها وسرّحه ذات يوم، إذ قال : من
 أعزّ رائل ؟ فصمت - فعاد عليها - فلما أكثر عليها قالت : اخواني
 حساس وهمام - فزغ رأسه من دمه، واخذ العرس، فرمى فصيل
 ناقة النسوس حاة حساس وحوارة نبي مَرَّة، فعده - فامضوا على
 ما فيه، وسكتوا على ذلك *

ثم لقي ابن النسوس، فقال : ما فعل فصيل دُفنتكم ؟ قال :
 قتلتها واحلوت لذاتين أمه - فامضوا على هذا نصّا - ثم ان كليدا أعاد
 على امرائه، فقال : من أعزّ رائل ؟ فقالت : اخواني - فاضموها
 واسرّها في نفسه وسكت، حتى مرّت به رائل حساس فرأى الناقة
 عنكرها، فقال : ما هذه العاوة ؟ فاسرا : عاوة حساس - فقال : اردد
 بلع من مرايا السعدية ان يُجبر على تعزادي ؟ ارم ضرعها يا غلام !
 (قال فراس) فاحذ العرس، فرمى صرع الناقة، فاخلط دمه بلبنها -
 وراحت الرعاية على حساس، فخنزروه بالامر - فحلوا لها مكياكي
 لبن بمحلها، ولا تذكروا لها من هذا شيئا - ثم امضوا عليها ايضاً *

ابن الاعرابي عن الفصل : جمعت من روايتهم ما احتيج الى ذكره
مختصر اللفظ كامل المعنى *

ان دينا كان قد عرّس^۱ له مي ربيعه^۲ ففعل^۳ بها شديدا - و كان
هو الذي يزلهم^۴ مدرهم^۵ و يرحلهم^۶ و يدركون^۷ ولا يرحلون^۸ الا
بامرهم - فبلغ من عره^۹ و نعيه^{۱۰} انه نكح^{۱۱} حرور^{۱۲} شب^{۱۳} فكان اذا نزل
مذلا^{۱۴} به كذا^{۱۵} قدف^{۱۶} ذلك الحرور^{۱۷} فيه^{۱۸} فيعري^{۱۹} فلا يرمى^{۲۰} احد ذلك
اخلا^{۲۱} الا ناديه - و كان يفعل هذا بغياص^{۲۲} الماء^{۲۳} فلا يرد^{۲۴}ها احد
الا ناديه^{۲۵} ان من آذين^{۲۶} يعرب^{۲۷} - فصر^{۲۸} به^{۲۹} امث^{۳۰}ل في العرة^{۳۱} فقبل^{۳۲} : امر^{۳۳}
من كليب^{۳۴} رائل^{۳۵} - و كان يسمى^{۳۶} اصده^{۳۷} و يقول^{۳۸} : صيد^{۳۹} ناحية^{۴۰} كذا
او كذا في حراري^{۴۱} فلا تصيد^{۴۲} احد منه شيئا *

و كان لا يمر^{۴۳} بين يديه^{۴۴} احد اذا جلس^{۴۵} ولا تعني^{۴۶} حد^{۴۷} في
مجلسه^{۴۸} غيره - و كان حرة^{۴۹} بن دهل^{۵۰} بن سفيان^{۵۱} بن نعه^{۵۲} عشرة^{۵۳} بنين^{۵۴}
حساس^{۵۵} اصغرهم^{۵۶} - و هبت^{۵۷} خنيم^{۵۸} امراء^{۵۹} كليب^{۶۰} - و حاله^{۶۱} حساس^{۶۲}
النسوس^{۶۳} وهي^{۶۴} النبي^{۶۵} يقال^{۶۶} : آمام^{۶۷} من النسوس^{۶۸} - فجاءت^{۶۹} ففلزت^{۷۰}
على^{۷۱} ابن اخنها^{۷۲} حساس^{۷۳} فقات^{۷۴} حارة^{۷۵} لبني^{۷۶} مرة^{۷۷} - و معها^{۷۸} ابن لها^{۷۹}

فحكم أن يردى حليف مالك دية الصريم، ثم تكون السدة بهم
 بعده على ما كانت عليه في الصريم على دية و الحليف على
 دية، وإن بعد القتل دين ما بعضهم من بعض في حريمهم
 ثم بعثوا الدية من ما هم يصل في القتل من العريقين -
 فرضي بذلك مالك، وسميت الرس، ويعرفوا على أن على أبي
 لنجار نصف دية حار مالك معودة «خوبهم» و على أبي عمرو
 ابن عوف نصفها - فرب أبو عمرو بن عوف أنهم لم يبحرخوا «
 الذي كان عليهم» وراى مالك أنه قد أدرك ما كان يطلب
 وودي جاره دية الصريم *

مقتل كليب

أن انسب في قتل كليب بن ربيعة فيما ذكره أبو عبيدة عن
 مقاتل الأحول بن سنان، وسميت بعصه من رواه الكلبي، وأخبرنا
 به محمد بن العباس الخزرجي عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب عن

(قال) فلبث الأوس والخزرج صدقارين عشرين سنة في
امر سمير، يتعاهدن القتال في تلك السنين - و كانت لهم فيها
انام ومواطن لم يحفظ - فلما رأت الأوس طول الشر وان ماكا
« بفرع » قال لهم سرود من صامت الأوسى : و ان يقال له الكامل
في انجاهليه : يا قوم ! ارموا هذا ارحل من حليعه ، و لا تقيموا
على حرب اخوتكم ، فيقتل بعضهم بعضاً ، و تطمع فيكم غيركم ، و ان
حسدكم على انفسكم بعض العمل - فارسل الأوس الى مالك
ابن ابي طالب يدعونه الى ان يحكم بينهم فالت من ابي طالب
ابن حرام ابو حسان بن ثابت : فاجابهم الى ذلك - معزحوا حتى
ابوا ثابت بن المنذر ، و هو من اشترابي يقول اما سميعه
معاذ : اذا قد حكم ذلك بيننا - فقال : لا حاجة لي في ذلك -
قالوا : ريس ؟ قال : اخاف ان تردوا حكمي كما رددم حكم
عمرو بن امرئ القيس - قالوا : وانا لا نرد حملك فاحكم بيننا -
قال : لا احكم بينكم حتى تعطوني موعداً و عهداً لرمون حكمي
و ما قضيت له ، و لتسلمن له - فاعطوه على ذلك عهدهم و موافقهم -

الارس والعزرج، كل يدعهم الى نفسه - فاجابوا الارس وحالفوهم -
 والمبي حافت قرطه والصير من الارس ارس الله: وهي خطمه،
 وواقف، واميّه، ورائل - فهذه فرائل ارس الله - ثم رحب
 مالك بمن معه من العزرج - ورحفت الارس بمن معها من
 حنائلها من قرطه والصير - فالتقوا بعصاء فان بين بني سام
 وفناء - وكان اول يوم التقوا فيه، فاقبلوا فذلا شديدا - ثم انصرفوا
 وهم ممدصرون جميعا - ثم التقوا مرة اخرى عند اطم ببني قينقاع،
 فاقبلوا حتى حفر ليل بينهم - و كان اظفر يومئذ الارس على
 العزرج - فقال ادوميس بن الاسل في ذلك :

لقد رأيت بني عمرو، فما وهنوا
 عند اللقاء، وما هموا بتكذيب
 الآفدي لهم امي وما ولدت
 عداة بمشون ارقال المصاعيب
 بكل سلبية كالاسم ماضية
 وكل ابيض ماضي الحد مغشوب

دانت بها عربة يوم بها
 ارضا سوانا و اشكل مختلف
 ما كتب ادري ثوبك بينهم
 حتى رأيت العروج تنقذت
 دَعُ دا وعد العرص مي نهر
 يرجون مدحي و مدحي اشرف
 ان مدح مومي للمعد بلعهم
 اهل فعال يبدو اذا رصفوا
 ان سيرا عبد طعي سفها
 ساعده اعبد لهم نطف

(قال) ثم ارسل مالك بن اعتملان الى بني عمرو بن
 عوف يؤدبهم بالحرب و يعدهم يوما يلتقون فيه - و امر قومه
 فنهوا بالحرب و تحاشد الحيان و جمع بعضهم لبعض - و كانت يهود
 قد حاضت قذائل الارس و الحرزج الا بني قريظة و بني النضير
 فانهم لم يعالفوا احدا منهم حتى كان هذا الجمع - فارسلت اليهم



و هي طریلة یقری فیها :

اللع بنی جعبا و اخوتهم
 زبدا : باننا دراهم انف
 اب' ران ملل نصونا لهم
 اکبادنا من دراهم تیف
 لمد' بدت نعونا جناههم
 حنن اننا الارحام و اصعب
 نبي بعد الصغیر هاهم
 و تیدنا هاهم بها جیف
 یتبع آثارها اذا اختلجست
 سکن عیبط عروقہ تکف
 ان نبي عدا طعرا و بعرا
 و لعم' منهم می فرمهم سرف

مرد علیه حان بن ناست (و لم یدرک دیک) :

ما نال عیبیک ؟ دمعبا بکف
 من دکر خود شطی بها فذف



لَأُصْبِحَنَّ دَارَكُمْ بَدَى لِحَبِّ
جَوْنٍ لَهْ عَنْ إِمَامِهِ عَزْفٌ

البيض حصن لهم اذا فزعوا

و سابغات كأنها النطفُ

و البيض قد تَلَمَّ مَضَارِبُهَا

بها نعوس الكماسة تحتطفُ

كأنها في الأكف اذا لمعت

وميض برق ندر ريدكشفُ

و قال قيس بن الخطيم الطَّقَرِيُّ احد بني النخيت في ذلك

(ولم تدركه ، و انما قاله بعد هذه الحرب برمان) :

ردَّ الحليطُ الجمال فانصرفوا

مأدا عليهم لو انهم رقفوا

لر رقفوا ساعده نائلهم

ربى يضحي جماله اسلفُ



لا ترفع العبد فوق سنته
 ما دام منها يظنها شرف
 انك لاقى غدا غُرَاءَ بني
 عَمِّي فانظر ما انت مزدهف
 فأبد سيماك يعرفوك، كما
 يبدون سيماءهم فنعترف

و قال درهم بن زید فی ذلك :

یا مال ! ما ندعین ظلامتنا
 یا مال ! انما معاشر ائف

یا مال ! والعق ان قدس به

فیه، و فیذا لامرنا نصف

ان بجیرا عد، فخذ ثمنا،

فالعق یوفی به و یعرف

ثم اعلم ان اردت ضم بني

زید، فانی ومن له الحلف

بين يسي جعجعا و بين بني
زيد فائي تعادل اللفف ؟

يمشون في البيض والدارع كما
تمشي حمال مصاعب قصف

كما تمشي الاسود في رهم
الموت اليه و كلهم لهُف

و قال درهم بن رند بن صديعه اخو سمير في ذلك :

يا قوم ! لا تقتلوا سمير ، فار
القل فيه الدرار و الاسف
ان تقتلوه نرن يسودكم
على كريم ، و يفزع الساع
اني لعمر الذي يحم له
الناس ، و من دون بيته سرف
يمين بر بالله عجمه
يعلف ان كان ينفع العلف

عَلَى مَا لَكَ فِي عَهْدِ اللَّهِ بِسُوءِ حَلِيفَةِ الْوَدَعِ خَفِيفٌ -
 وَابْنُ مَالِكٍ أَنَّ بَرَضِي ذَلِكَ - وَأَذْنُ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
 وَابْنِ عَوْفٍ - وَاسْتَنْصَرَ مَنَائِلَ الْكَرَجِ - فَانْتَبَهَ لِقَوْلِ الْكَرَجِ بْنِ الْكَرَجِ
 أَنَّ بَرَضِي تَصَدَّقَ حِينَ رَدِّ قَتْلِهِ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ - فَقَالَ
 مَالِكُ بْنُ الْعَدْنِ لَذِكْرِ تَخْدِشَ ابْنِ الْكَرَجِ بْنِ الْكَرَجِ -
 وَحَدَّثَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ عَلَى سَمِيرٍ - وَابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْكَرَجِ
 عَلَى نَصْرَتِهِ :

ان سميرا رأى عشرته
 قد حذبوا دونه و قد انفرا
 ان يكن الظن صادقا بيني
 الدجار لا يطعموا الذي عصفرا
 لا تسلمونا لمعسر الندا
 ما دام ما نطبا شرب
 لكن مرالي قد بدا لهم
 رأى سؤى ما دني از معفوا



و قالت لهم جمعهم : انما قداه نفوركم - ثم ارسلوا الى ملك :
انه قد كان في اسوق ابي عبد الله منكم اس نير ، ولا تدري
ايهم قداه - وامر ملك اهل ناك اسوق ان يعطوا - فلم يعط
فيها غير سمير و نعب - وارسل ملك الى نبي عمر بن عوف
بأبي بلعه من ذلك ، و قال : انما قداه سمير ، وارسلوا له ابي
بلعه - وارسلوا اليه : انه ليس لك ان يعط سميرا نير بلعه -
و "وب" رسل يديم في ذلك ، بلأهم ملك ان يعطوه سميرا ،
و يابون ان يعطوه اياه *

ثم ان نبي عمرو بن عرف دعوها ان يشكوا بينهم وبين مالك
حر، فارتسوا اليه. ن صاحبهم حليف، و پس لكم فيه الا اصف
الده. و عصب مالك و ابني ان واحد فيه الا الدهة هاهنا، و
يقول سميرا. و ان ن عمرو بن عرف ان يعطوه الادنة حليف،
و هي نصف الدهة. ثم دعوهم ان يحكم بينهم و بين عمرو بن امرئ
القيس احد نبي الحارث بن الحارث، و هو جد عبد الله بن رواحة.
فعل. و اتصلوا حتى جؤزه في نبي الحارث بن الحارث. فقصي

معارضة الأوس والخزرج

قال أبو المهدى عبيد بن المهدى : بعث رجل من عطفان
من بني ثعلبة بن سعد بن ديين إلى يثرب بعرس و^وحدة مع
رجل من عطفان ، وقال : ادعهما إلى أعز أهل يثرب . (قال)
فجاء الرسول بهما ، حتى ورد سوق بني قينقاع ، فقال ما أمر به .
فوثب إليه رجل من عطفان هاراً حاكاً بن العجلان الخزرجي
يقال له نعب الثعلبي ، فقال : مالك من العجلان أعز أهل يثرب .
و قام رجل آخر ، فقال : بل أحبهم من العجلان أعز أهل يثرب .
و كثر الكلام . فقبل الرسول اعطفاً بني مول الثعلبي الذي هان
حاراً حاكاً بن العجلان ، ودفعهما إلى مالك . فقال كعب الثعلبي :
ألم أقل لكم أن حبصى أعزكم و أفضلكم ؟ فغضب رجل من بني
عمر بن عوف ، فقال له سمير ، مرصد الثعلبي حتى يذله . فآخذه
مالك بذلك . فأرسل إلى بني عمر بن عوف بن مالك بن
الأوس : انكم قبلتم منا قليلاً فأرسلوا إليه نقابته . فلما جاءهم
رسول مالك بمرامره . فقالت بنو رند : إنما قبلته بنو جحججيا .



حدوا صدرا - ثم ارسل اليه ان - مدعوا من هو لم هذا -
 مدعوا بهم - و جعلنا نسمع صواهم من بعد - و ان معا في البيت شارب
 الله الله فعل صوت الله عيد و الله - وخرج و الله الحشد
 عده في صدره في حيوة اربعة - و مدعرج من الله عود في موضعه
 حاك الله ثم عرك الله و حره - الله في الله - فصحت و رب
 لعه و نا في احسن فيده و الله فقط - و ندى عليه و طردي حنى
 مدعنى من مدعسى - فرب فصحت بين يده و رب - نى
 و امى م الله الله فلس عرما عرب زما اره حقت و ربها
 فقال : هذا الربط - فلب : نبي اب و امى م الله حديث اسفل ؟
 و : انزله - فلب : فادى بليه ؟ قال : الحلى - فلب : فلب ؟
 قال : نمدت - فلب : و الله على ؟ قال : انتم - فلب : امدت بالله
 و انك نهار الربط الله و انتم رابع - (ول) فصحت لي
 و الله حدى سقط - و جعل الفض لعجب من صحتك - ثم ان بعد ذلك
 بسنعيده هذا الحديث و بطرق الله احوا الله فيعيده و راحه عرس منه



ابي لو اردت نيل السقف ملعده ولو شأرت^{٥٨} الاسد لقلبه - وجعلت
 الدف الى ارجل الدامح لي^{٥٩} فعدتني نفسي بهم اسدنه و هشم
 انفه - واهم^{٦٠} احيانا ان اشتهه - فبيدنا نحن كذلك ان هجم علينا
 شياطين اربعة : احدى هم قد عني مي عنه^{٦١} حعدة فارسوه مسندته
 الطرفين دعيقه الوسط مشدحه ناخيره شتعا^{٦٢} منكرا - ثم بدر الذني^{٦٣}
 واستخرج من كفه^{٦٤} سوداء كعراطوم اهيل - فومعها مي فيه وصوت بها
 صوتا لم اسمع ريب الله^{٦٥} اعجب منه - فاسنم بها امرهم - ثم حرك
 اصابعه على اجبره^{٦٦} وهه^{٦٧} فخرج صوتا ليس كما بدا^{٦٨} وكذا اني منها
 ثم حرك اصابعه بصوت عجب متلازم منسا كل يعصده^{٦٩} بعض^{٧٠} كانه
 علم الله ندمس - ثم بدا ناست^{٧١} كرمييت^{٧٢} عليه قميص^{٧٣} وسم^{٧٤} معه مران^{٧٥} -
 فتعمل بصق^{٧٦} بهما يديده^{٧٧} احداهما^{٧٨} على الاخرى^{٧٩} - فتدلت^{٨٠} بصوته ما
 يعنه^{٨١} لرحلان^{٨٢} - ثم بدا اربع^{٨٣} عليه قميص^{٨٤} مصون^{٨٥} وسراويل^{٨٦} مصون^{٨٧} وخفان^{٨٨}
 اجذمان^{٨٩} اساق^{٩٠} واحد منهما - فجعل يسفر^{٩١} دانه^{٩٢} يتب^{٩٣} على ظهور العنارب^{٩٤} -
 ثم التفت^{٩٥} على ارض^{٩٦} - فقلت^{٩٧} : معبره^{٩٨} وزب^{٩٩} البعد^{١٠٠} - ثم ما برح^{١٠١} متناه
 حتى دن اغبط^{١٠٢} اقنوم^{١٠٣} عدي^{١٠٤} - ورايت^{١٠٥} اقنوم^{١٠٦} يحذفونه^{١٠٧} نالدرام^{١٠٨}



کُر و تَقُلْ فَيُدْحَرْج - فرم مع ذلك اما من و يتعلق اقوم عليه حلقا -
 ثم اَيُّنَا بِحَرَوٍ بِيضٍ فَأُثْقِيَتْ بَيْنَ اَلْيَدَيْنِ - مصدقها ثيابا و هممت ان
 اسأل اقوم منها حروا اقصعها قميصا - و ذلك ابي رابث فسجا
 مناجحا لا يدين له سدي و لا احمد - فلما بسطه القوم بين ايديهم اذ هو
 يدمزق سرعيا - و اذ هو فيما رعموا صدق من احمر الاعرود - ثم
 اُنِينَا بِطَعَامٍ ثَمِيرٍ بَيْنَ حَلَوٍ وَ حَامِصٍ وَ حَارٍّ وَ بَارِدٍ - فاثرب منه و انا لا
 اعلم ما في عصبه من النعم و النشم - ثم اَيُّنَا بِسُرَابٍ احمر في عشاء ش -
 فقلت : لا حاجة لي به ، فاني احاف ان يضلني - و ان الى حذني رحل
 فاصح لي ، احسن الله جزاءه ، و انه كان يصيح لي من بين اهل المجلس -
 فقال : يا اعرابي اذكرك قد شرب من الصعوم ، و ان سررت احاء
 هَمَّا بِطَذْلِكَ - فلما ذكر العطن بذكر شرب ارضاني به ابي و الاشياخ
 من اهلي ، فاورا : لا نزال حذا مارا لثقت شديدا ، فادا احلف
 فَاَرْضِ - فشررت من ذلك الشراب لا تدأري به رجعت انظر مذه ،
 فدا امل شره - فدا خلدي من ذلك صاف لا اعرفه من نفسي ،
 و لكاء لا اعرف سبه و العهد لي بعنه ، و اعداد على امراطن معه



فمررت بقرانه يقال : قرنه بكر من عند الله أي - قرنت دورا
 منداينة وخصاما قد ضم بعضها أي بعض - واد بها ناس كثير مقلون
 ومدبرون عيهم ياب يحيي آلوا الزهر - فقلت في نفسي : هو
 احد العبدن الصلي واطير - ياب يحيي ما عزت عن عقلي
 ساب : خرجت من اهل بي دانه بصرة في صقر وقد مضى العيد من
 قبل ذلك - فها هذا الذي أرى : فيدا ان رافق مدعيب ناي
 رجل : فاحد يدي فاحدي د ز عوراء - وادحي مدنا قد نطق
 في وجهه فرس : ومهدت - رعليها مات نال فروع سعرة مدبودة
 و الناس حواء سمطان - ففان في نفسي : فها امير الذي يحيي
 لنا جلوسه على الناس : وجلوس ناس بين دانه - فقلت وانا
 من ل بين دانه : السهم عليك ايها امير ورحمة الله وبركاته ا
 وجدت رجل يدي ز نال : احلس وان هذا ليس بامير -
 قلت : فها هو : نال عروس - ففان : وائل ممدنا رب عروس
 رايد نالاديه اعرس على اهلك - فلم تسب ان دخل رجل
 يحملون هبات مدورات - اما ما حقت عند فيحمل حملا : واما ما

بعد جمعة - فترهب ان يلب قصبتها فله فصل اي شيء ، وسئل
 وهو في منزل صدوق بني - فلما بلغه 'سندري' حاف ان انكره
 الى الواح ، فبعث بي 'المال' و 'حد' لي 'ناقص' - ثم بعثني
 'الحادم بعد ذلك' ، قال لي : 'امري' 'المؤمنين' ان 'اصيروا' لي
 'مالك' هل 'فصل' 'المال' - قلت : نعم ، قد قصدت - (قال صاح)
 وانت 'المال' 'صيعه' و 'بعثت' به ، و 'جعلت' معاشي و 'عذب' عن
 عمل 'سنان' ، فما 'تعرضت' منه 'شيء' 'عده' *

اعرابي في عرس

حدث الفصل ان العباس 'الهاشمي' من و 'دقتم' بن 'جعفر بن
 سليمان' عن 'ابيه' و : ان 'دقتم' بن 'نومه' 'الهاشمي' 'دقتم' عن 'جدي'
 'قتم' ، 'ممدحه' - و 'صله' 'جدي' و 'غيره' - و ان 'دقتم' 'جافيا' 'أله' من
 'الوحش' - و ان 'طيب' 'الحدث' - و 'عده' 'نوما' هم 'الذبحوا' 'أحده'
 'اشام' - و 'صد' 'دقه' من و 'دقتم' بن 'يزيد بن معاوية' كان
 'يفزل' 'حلب' - فادا 'نزل' 'واحيها' 'أله' 'ممدحه' و ان 'نرا' به (قال)

ألى أمير المؤمنين - فان حفظها علي اذا تلاه في قصائده ان
 أميرها ملكه ، فبارك الله له فيها - فقال له (الرائق) : قد فعلها -
 و امر ابن الزيات ان تدفع اليه خمسة آلاف دينار ، وسماها
 احتياضا - فلم يعطه ابن الزيات اهل و مطبه له - فوجه صالح
 الى فلم من اعلمها ذلك - فعنت اراجى وقد اصصم صرنا - فقال لها :
 بارك الله فيك و فيمن رثاك - قالت : يا سيدي ارجو من نفع
 من رثائي مني الا اللعب و العرم علي و الخروج مني صغرا -
 قال : و لم امر به خمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ، و لكن ابن
 الزيات لم يعطه شيئا - فدعا بخادم من حاصد الخدم و وضع الي
 ابن الزيات يحمل الخمسة آلاف الدينار اليه و خمسة آلاف اخرى
 معها *

(قال صالح) مصرع مع الخادم يده الخبز ، فرتني و قال :
 اما الخمسة آلاف الألى و حدها ، فقد حصرت - و خمسة آلاف
 الأخرى ، فادعها بك بعد جمعه - فعمت - ثم تأساني ، بأنه
 لم يعرفني - و كنت اقصيه فعمت الي : اكذب لي قصائدها و حدها

فقال : ربلك من صالح بن عبد الوهاب هذا ؟ فأخبره - قال :
 اين هو ؟ قال : ابعتي فاشحصه و اشحص معه حاريته - فعدما
 على الواثق - فدخلت عليه فلم - فأمرها بأجارس والعناء فعتت -
 فاستحسن عياده وأمر بالتياها - فقال صالح : ابوعها بمائة ألف
 دينار و رايته مصر - فغضب الواثق من ذلك و رد عليه - ثم
 سئى بعد ذلك : رززر الكبير في مجلس الواثق صرنا اشعر فيه
 لالحمد بن عبد الوهاب احي صالح والعناء فلم - وهو :

ابى دار الاحبة ان تبينا

أحذك ما رأيت بها معيدا

فسأل لمن العناء ؟ فقيل : لقام حاريه صالح - فبعث الى
 ابن الزيات : اشخص صالحا ومعه قلم - فلما اشخصها دخلت على
 الواثق فأمرها ان تعيه هذا الصوت فعنده - فقال لها : اصدعه
 فيه لك ؟ فاست : نعم يا امير المؤمنين ! قال : بارك الله عليك
 وبعث الى صالح فأحضر فقال : اما اذا رفعت الرعدة فيها من
 امير المؤمنين فما يجوز ان املك شيئا له فيه رعدة وقد اهديتها

ثم قال : يا ابا يوسف ! رأيتني ردت فيه او تقصت منه ، قل :
 عافاك الله ، اعدنا من ذلك . قل . يا ابا يوسف ! انت صاحب
 عينا ، ما رديته عني ان حسده باطل ، وحسن في السماع ووصل
 ابي الغلب . ثم تدعى عنه ابن جامع *

الوائق و فلم الصالحية

هذه فلم الصالحية حارة مباح بن عبد الوهاب ، احدي
 اعديات المحسذات الحندمات . فعني بن لذي الواق نحن
 في شعر محمد بن كداسة ، قال :

في القباض و حشمة فاذا
 صادقت اهل السرقاء و الكرم
 ارسلت نفسي على سبيلها
 و قلت ما قلت غير محشم

فسال لمن الصنعة فيه ؟ صيل : نعم الصالحية ، حاربه صالح
 ابن عبد الوهاب . فعني الى محمد بن عبد المست الرقات ، فاحضره



وانصرفوا ذلك من فعلك - فلما كان اذ ذن الذئبت جاء ابو يوسف
ونظر ايده فندسه - وعرف ان جامع الله قد نذر له - فوقف
فسلم عليه - فرد سلام عليه ابو يوسف فغير ذلك ارحه الذي
كان ناله له - ثم انصرف عنه - ودا من جامع وعرف
الذئب النعمة - و كان ان جامع حبيب - فوقع صوته ثم ول :
يا يوسف ! ما لك تدهرف عني ؟ امي شي انا ؟ ولو انا لك :
ابي ان جامع اجمعني - فبهرت موقفي لك - اسألك عن
مسأله - ثم اصنع ما شئت - واصل الذئب وقلوب الحرفه يستمعون -
فقال : يا انا يوسف ! ان امرئ جفا وقع بين يديك
وذلك لحقه - وعاصه من الله - وول .

يا دارميہ بالغیوہ و سید
اقرت و صل علیہ ساف الامد

انك ترى ذلك بأساً - قال : لا - قد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم في اشعر قول - روي في الحديث - قال ابن
جامع : فان قلت انا هدا - ثم اندفع يعنى فيده حتى اثنى عليه -



جامع، فرأى سمه و حلالة هينده - فجاء فوقف الى جانبه - ثم قال له : اصدق الله بك - ثم سمى فيك الحمارية و القرشية - قال : اصب - قال : فمن ي فرش انت ؟ قال : من لدي سهم - قال : فاي الحرميين صديقت ؟ قال : مكة - قال : و من هويت من فقهاءهم ؟ قال : سل عن شئ - فعلمته الله والتحديث - فوجد عنده ما احب، فاعجب به - ونظر الناس اليهما - فقاروا : هدا القاصي قد اقبل على المعنى - واليوسف لا يعلم انه ابن جامع - فقال اصحابه : لو احبناك عنه - ثم قالوا : لا، لعله يعود الى موافقه بعد اليوم، فلا نعلمه *

فما من الاذن الثاني يحكى عدا عليه الناس، وعده عليه اليوسف - فطور يطلب ابن جامع - فراه، فذهب، فوقف الى جانبه، فحادثه طويلا لما فعل في امره اذ رأى - فمما انصرف قال له بعض اصحابه : ايها القاصي ! اعرف هذا ادي براق و تعادث ؟ قال : نعم، رجل من فرش من اهل مكة من الفقهاء - و روا : هذا ابن جامع المعنى - قال : انا لله ! قالوا : ان الناس قد شهرتك بموافقه

فادا برحل بارائه مقل برجه عليه - فدنا منه فسمعه يقول
 للمصلوب : طال ما ركت فأعقب - فقال المحتاج : من هذا ؟
 والوا : هذا شطاظ اللص - قال : لا جرم والله ليعقذك - ثم وقف
 وامر بالمصلوب ، وانزل و صلب شطاظا مكانه *

ابن جامع و ابريوسف القاضي

قدم ابن جامع ودمه له من مكة على الرشيد - وكان ابن
 جامع حسن السميت ، كثير العلوة ، وداحد السجود حبهه - وكان يعثم
 بعمامة سوداء على ولسرة طويلة ، ويلبس لباس الفقهاء ، و يركب
 حمارا مريسياً في زي اهل البزار - فبينما هو واقف على باب
 يعمي بن خالد تلمس الابن عليه ، فوقف على ما كان يقف
 الناس عليه في القديم ، حتى يذن لهم ان يصرفهم - فاقبل
 ابريوسف القاضي باصعانه اهل القلائس - فلما هم على الباب نظر
 الى رجل يقف الى جانبه وبعادته - فرقت عينه على ابن

ركعته، فهي ثلثه، ثم عرب منه - والذاس يعنون منه، فعافهم الله،
 والاحمى منهم بصدقه - وانما اعرف الله فصحت منهم، فاعجب -
 قاروا: مزدنا - قال: فانما اردكم اعجب من هذا واحمى من هذا -
 اني لا مشي في الطريق، ادعي شيئا اسرفه - قد والله ما رحدث سيئ *
 (قال) وشجرة يدام من تحتها اردن مكان يس فيه صل
 غيرها، وانما رجل يسير على حمار له - فقال له: انسمع؟
 قال: نعم - قلت: ان القليل الذي برد ان يعيله يحسف
 بالدراب فيه، فاحذره - فلم يلتفت الى قولي - (قال) ورمقه،
 حتى اذا نام اقبل على حماره، فاستقته، حتى اذا بررت له قطع
 طرف دمه وادنيه، واحدت العمار، فعداه واصرته حين استيقظ
 من نومه، فقام طأب العمار وبقراره - فبينا هو كذلك ان غطار
 الى طرف دمه وادنيه - فقال: لعمري قد حذرت بر نفعني
 العذر - واستمر هارنا خوف ان يحسف له - فاخذت جميع ما بقي من
 رحله، فحملته على العمار، واستمر قاصق اهلي - (قال ابو اعينهم)
 ثم صلب الحاج رحلا من الشراة والنصرة، وراح عشيا يطر ابيه،



(والسطا) وخرجت رفقة عن البصرة ، معهم ثور و مئاع ، فمصرتهم
و ما معهم ، و ادعهم حتى نزلوا . فلما دأبوا بيدهم و احدثت من مئاعهم -
ثم ن لقوم احدوني و صرتوني صرنا شديدا ، و جردوني - (قال)
و ذلك في ليلاه قرة ، و سلوني بل قليل و كثير ، فذكروني عربانا ،
و نهأتهم و ارجلهم - فقال . بهف اصنع ؟ ثم ذكرت و در الرجل ،
و تيده فزعمت لوجه ، ثم احدثت فيه سرا فدخلت فيه ، ثم سددت علي
البارج و ردت : علي ان انا و ادعهم - (قال) و مر رجل ادي
بروح المرأة في الرصدة - فسر دأب ادي انا فيه ، فوقف عليه و قال
لرفيقه : والله اني قد مررت ، حتى انظر هل يحمي الان رجلا
هنا . (والسطا) فمررت صرته و ما في اللوح ، ثم خرجت عليه
بسيوف من غير رقت : فلي و رب بعدة لأحميتها - فوقع علي وجهه
معشيا عليه ، لا يدرك و " يعقل - فحاسب علي راحته ، و عليها كل أداة
و ثياب و نقد هن معه - ثم راحته فصد مصدع الخمس هاربا من الناس ،
فدجرت بها - فكدت بعد ذلك اسمعه يحدث الناس بالبصرة و يحلف لهم
ان احيت الندي هن معه عن بروج المرأة خرج عليه من قرة سلته

وعمل راحته ومضى في طلب العمل - ودُرْتُ فعلت عقال فاقته
وسقته - معاً والابن حردته : ربك فعدّام بنون هدا ؟ قال : اسكروا -
فثأكم بي عدت و شرب فرسا و خربت - عيدا انا واقف ، ان جاءني
منهم كانه مضى رشاء ، فوقع في بحري صمت شهيدا - (قال) فكان
كذلك - باب وقدم البصرة ، فاشترى فرسا وغزا الروم ، فاصابه سهم
في نحره فاستشهد *

ثم قال الشطّاط : حدثنا انت داعب ما احدثت في اوصيكت
ورأيت فيها - فقال : نعم - بان فلان (رجل من اهل البصرة) ه بنت
عم داب مال كثير ، وهو وليها - وكانت له بصرة - فانت ان تزوجه -
فحلف ان لا يزوجها من احد صرارا لها - وكان يعصها رجل عبي
من اهل البصرة فخرّصت عليه - واتي الآخر ان تزوجه منه - ثم ان
ولي الامر حج حتى اذا كان بالدر على مرجه من البصرة حذاءها
فرب منه حبل فقال ه سدم (وهو منزل الرفاق ادا حدر
او وردت) مات الولي ، مدفن برايه رشيد على قبره - فزوجه
الرجل الذي كان يخطبها *



فهل ابرحردنه : اعجب ما صنعت و اعجب ما سرفت ابي صنعت
 رمعه فيها رجل على رجل و اعجبتى ففت صاحبى : والله اسرقن رحله
 ثم رصيت اراخذ عايه حواءه - فرمعه حتى راينه قد خفى براسه
 فاخذت دختام جمله فعدته و عدت به عن الطريق حتى اذا صيرته
 في مكان يقات فيه ن اسدعت نكت العير و رمعه فارقت اده
 و رحليه رقدت الحمل فعيته - ثم رجعت الى ارمقة و قد قدرا
 صاحبهم فهم نسر حعون - ففت : ما لم ؟ قالوا : صاحب نذا فقدناه -
 ففت : ان اعلم الناس نأثره - ففعلوا بي حواءه - ففكرت بهم اذع ، الا
 حتى رفقوا عايه ففعلوا : ما لك ؟ قال : لا دري ففت فاسدبت
 خمسين ورسا قد خذوني ففعلهم ففعلوني - (قال ابرحردنه)
 ففعلت صلك من آده - و اعصوني حواءي و دفعوا صاحبهم *

و اعجب ما سرفت انه مربي رجل معه نأفه رجل و هو على
 اذعه - ففت : لأحدنهما جميعا - ففعلت عارمه و قد راينه قد خفى
 براسه فدرت فاخذت اجملى ففعلته و سفته ففعلته في القصيم (و هو
 مرمع ندي فافرا يسرفون فيه) - ثم نده ففعلت فلم يرحمه فذل



والا اذبحده . فم دفع دك شيئا . و اطرق ابو سعيد و وضع يده على
 لميت في سكت في ارضه . فقامت منسرا الى حجر حابي فخرحت .
 مما هو ان بلغت يد . و قد خرج علمه من مرد راي . و قيل علي
 رحل . فقال . "سعدك يدني اذ الله من قلده فقا" سمعته "ا سعدك"
 و كذا طبت انت به رات موعبي . و قد كنت على اسود بصرني
 من غير معروفه انت بعد . و قد دك مص هاني و مناري . و قد
 عرفني الامير اسدك و موعلك . و قد كنت ان لك اد طالوه
 الامتسك . و جعل ابو سعيد تصحك . و دعني انو نام و صمني
 به . و ع قدى و قيل اسوطي . و ارمده بعد دك . و اخذت عنه
 و اعنديت به *

الامان ابو حردبة و شظاظ

حدثني ابو عبيد قال : جتمع مالك بن الرب و ابو حردبة
 و شظاظ يوما في روا : فقالوا بعدت داعب ما عمده في سرمد .

البُحْثَرِيُّ وَابُو نَمَامٍ

حدث علي بن عدس البُحْثَرِيُّ عن البُحْثَرِيِّ قال : ارل
مارأيت ابانا نَمَامٍ ابني دخلت على ابني سعيد محمد بن يوسف و قد
مدحني بقصيدتي :

أَذَقَ صَبًّا مِنْ هَوًى فَاَمِينَا

ارحمان عهدا ار اطاع سفيها

مُسَرَّبًا ابوسعيد وقال : احسنت والله يا مَنِي ! و اجدت - (قال)
و ان بي محاسنه رجل نبيل رفيع الحواس صده فوق كل من حصر عنده ،
فكان بمنزلة زكته زكته - فاعل علي بن قال : يا مَنِي ! اما بسندعي
عنني ؟ هذا شعر لي بديعه و نُشِده بحضوري - فقال له ابو سعيد :
احقا تقول ؟ قال : نعم ، و اما علقه مني ، فسندعي له اليك ، و رد فيه -
ثم اندمع فابشد اثر هذه القصيده ، حتى سكتني علم الله في نفسي ،
و بقيت مدحيرا - فاعل علي بن ابو سعيد فقال : يا مَنِي ! قد كان بي
مرادك لنا و ردك لنا ما يعنيك عن هدا - ففعلت احلف له بل
مخرجه من الابمان ان الشعر لي ، ما سندني اليه احد ، و الاسمعه صده



فسأله عن اسمه وبيته، فقال: دعني بعد وحدثني فيه هو أهم
 عليك. فقلت له: وإن هذا حمي يهمني. قال: افلعتي بما كنت تك.
 فقلت: ه. انت أمتشد الأبيات؟ قال: نعم. قلت: وما خبر
 جميل؟ قال: نعم، فأرسله وقد قضى بعهده رجع إلى حفرته. ورحمه الله
 عليه. فصرخت صرخة أدت منها الحبي، وسقطت لوحهبي، فأغمي
 عاب. فكان صوبي م سمعه احد، وذهب سائر ليلتي. ثم أقمت عدد
 طلوع العجر، واهلي يطالبوني فأنفقون على مرمعي. ورفعت صوبي
 والعويل والنكاء، ورجعت إلى مكاني. فقال لي اهلي: ما حدثك
 وما شأبك؟ فنصت عليهم انقصد. فقال: نرحم الله حميداً. وادمع
 نساء حبي واشدنهن الأبيات. فأسعدني النكاء. فلم يزل كذلك
 لا يفارقني لاء. وبعزن الرجل الصا ونكوا ورتوه، وقالوا كنهم:
 برحمه الله، فانه كان عفيفاً صديقاً. فام اكتحل بعده دمه، ولا فرق
 رأسي بمحيط ولا مشه، ولا ذهنته إلا من صداع حفت على صربي منه،
 ولا بدت خمراً مصدوعاً ولا اراراً، ولا ارال كذلك ابية الى الامم.

رميت نفسي، واهل الحبي بطرون - مسيت اطلب عيشه فلم آفت
 عليه - وددت : ايها الهاتك شعر جميل من ورائك مده ؟ وانا احسنه
 قد قضى بعهده، ورضى سديله - فلم تحبى محبوب - وددت ثباته
 رمى من ذلك البرد علي احد شيئا - فكل صراحتاني - صادق
 بانثيه ! طاف من الشيطان - فكل : دنا، عند سمعت دنا يقول - قلن :
 نحن معك و مع اسمع - فرجعت فركت مصيدي وانا خيرى و آيه العقل
 فاسعه دل - ثم سرنا - فلما كان فى الليل، اذا ذلك الهاتك بهتف
 بذلك الشعر بعينه - رميت نفسي وسعيت اى الصوت - فلما قربت
 مده استطع - فكل : ايها الهاتك ارحم خيرى وسين عترى بخبر
 هذه الايات، وان لها شانا - فلم يرد علي شيئا - فرجعت الى رحلى
 فركت و سرى و نادى هذه العمل - رمى كل ذلك الا بخبرى
 صراحتاني اثنى سمعن شيئا *

وما كانت اليلة الطابله بلنا، واحد الحبي مصاجعهم، وناعت كل
 عين - ودا الهاتك بهتف بي ويقول : بانثيه اقلبي ابي اثنى
 عما يرددين - فاقبلت فحو صوت، ودا شيخ فانه من رجال الحبي



عني بامراره - لانه ليس عني ان اعرف ما صنعته هو ، وان يخرج
اي الناس ، وهذا باب من العيب ، وانما يلومني ان يعرف
هو شيئاً من غناء ابراهيم ، واحبته ذلك - وانما يلومني ان اروي
صنعه ، للزومه ان يروي صنعتي - ورم كل واحد منا سائر طبعه
و نظرائه مثل ذلك - فمن قصر عنه ان مدموماً سافراً - فقال له
الرسيد : صدقت يا ابراهيم ! وصدقت عن نفسك ، وصدقت بصحتك -
ثم اقبل على ابن جامع فقال له : يا اسعيل ! اُتيت اُتيت ، دُهِيت
دُهِيت - اقبل عليك احرمي ما فعلته له امس ، وانصف اليوم
صدك - ثم دعا نارف فرصى عنه *

بَثِينَةٌ وَجَمِيلٌ

حدثت بثينة و كانت صدوقه اللسان ، حميلة الرحمة ، حسنة الديان ،
عفيفة ، قالت : والله ما ارادني جميل رحمه الله عليه بربته قط ،
ولا حدثت انا نفسي بذلك منه - وانما الحبيبتين اجعرا مرمعا - وانني
عني هودج لي اسير ، اذا انا نارف يُثشد ايّاقا - فلم املك ان

من من جامع ؟ قال . ريم ذلك يا امير المؤمنين ؟ جعلني الله
 داءك . والله لمن ادنت لي ان اقول لا قولك . قال : وما
 عساك ان تقول قل . فقال : انه ليس يدعي لي ولا غيري
 ان براك شيطان لشيء فيعترضك ، ولا ان يكون مبعوثا لخير وجده
 فيعائلك . و الا فما في الارض صوت لا اعرفه . قال : دع ذا
 عدك ، قد اقررت امس بالجهالة بما سمعت من صاحدا . فان كنت
 امسنت عنه ، لا امس على معرفته كما تقول ، فانه اليوم . فلو س هيد
 عصبه و لا يمير . فاندفع قائم الاصوات فلما ، وابن جامع وضع
 يسمع منه ، حتى اتى على آخره . فاندفع ابن جامع وحلف
 باليمان المتعرجة انه ما عرفها قط و لا سمعها ، و الا هي الا من
 صدعه ، ثم اخرج الى احد غيره . فقال له : ربك وما احدثت
 بعدى ؟ قال : ما احدثت حدثا . قال : يا ابراهيم ! بحيانى
 اصدقني . فقال : و حيانك لا صدقتك ، رموده بجعرة ، فبعثت اليه
 بمحمد الرف ، و صممت له صمات ارضا رساك عنه . فصلى حتى
 احتال لي عليه ، حتى اخذه ، و نقلها ، حتى سقط الآن اليوم

و دعا بالشراة ، - ابتدأ وعدده 'أحمر' حتى انتهى إلى حمر
 ، صوت الأول - فقال له لرب : و ما هي 'الاسد' ؟ فعلاه
 ابن جامع أبه - فعمل محمد الصفق و نعر و بشرى و ابن جامع
 متحدث في سائده حتى أحده عنه - ثم ساء عن ، صوت الثاني -
 فعلاه إذاه - و فعل مثل معه في الصوت الأول - ثم بذلك في
 الصوت الثالث - فلما أحد الأصوات لنظامه لها واحمها ، قال ه :
 يا اسد ! قد نلعت من أحب ، فنادى لي في الأصوات ؟ قال :
 إذا شئت *

فانصرف محمد من وجهه إلى ابراهيم - فلم طلع من باب داره
 قال له : ما ر ، لك ؟ قال ، كل ما يحب - ادع لي يعود - دعاه له -
 فصرف وعدة الأصوات - قال ابراهيم : رائلك هي صورها واعيانها -
 رددتها عبي الآن - فلم يزل يرددتها حتى صحت ابراهيم -
 وانصرف انزب إلى منزله ، و دعا ابراهيم إلى الرشيد - فلما دعا
 بالمعين دخل عييم - فلما نصر به قال له : ارقد حضرت ؟ اما
 كان ينبغي لك ان تجلس في منزلك شهرا بسبب ما لقيت

مَرْبُوتٌ : أَنِّي أَخَذْتُكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ لِأَمْرِ لَا يَصْلُحُ
 فِي تَبِيرِكَ - وَنَظَرْتُ فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : أَتَلْعُ فِي ذَلِكَ مَحْذُوكَ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - وَأَدْنَى إِلَيْهِ الْخُذْرُ قَالَ : أَرِيدُ أَنْ تَمُضِيَ
 السَّاعَةَ أَيْ أَنْ تَحْضُرَ، فَعَلِمَهُ أَنَّكَ صَرْتَ إِلَيْهِ مَهْنَةً نَمَا بَيِّتًا هـ
 عَلَى، وَتَقْصِي وَتَذَلِّي وَتَشْمِي وَتَعْدُلُ فِي نَسْمَعٍ مِنْهُ
 الْأَصْوَاتِ وَتَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَأَنَّكَ مَا تَحْتَهُ مِنْ جَهْدٍ مِنْ تَعَرَّصٍ مِنْ
 الْأَعْرَاصِ مَعَ رَحْمَةِ الْحَدِيثِ نَسَاءَ اللَّهُ هـ

(قَالَ) مَقْصُودِي مِنْ عِنْدِهِ، رَأْسَادِي عَلَى مَنْ حَاضِرٌ، وَأَدْنَى هـ
 وَدَحْلٌ وَنَسْمٌ عَلَيْهِ، وَ قَالَ : حَدَّثَكَ مَهْنَةً نَمَا لَمَعِي مِنْ خَيْرِكَ -
 وَاعْتَمَدَ اللَّهُ عَلَى أُخْرَى بِنِ عَرْمَانِيهِ عَلَى بَدَلِكْ، وَ تَشَفَّ
 الْفَصْلُ فِي مَحَلِّكَ مِنْ صَادِعِكَ - قَالَ : وَ هَلْ تَلْعُكَ حَبْرًا ؟
 قَالَ : هُوَ شَهْرٌ مِنْ أَنْ تَحْفَى عَلَى مَبْلِي - قَالَ : وَبَعْدَكَ أَنَّهُ يَقْصُرُ
 عَنْ الْإِعْيَانِ - قَالَ : أَنَّهُ لَأَسْدَادُ اسْتَرْفِي نَسْمَ السَّمْعِ مِنْ فَيْلِكَ حَتَّى
 رَدَّكَ عَدْلِكَ، رَأْسُكَ لِيَدِي وَبَيْدِكَ الْأَسَانِيدُ - قَالَ : أَفَمَ عِنْدِي حَتَّى
 أَعْمَلُ - قَالَ : أَسْمَعُ وَالطَّاعَةَ - فَعَدَّ هـ أَنْ حَاضِرٌ بِأَطْعَامٍ فَكَلا -

١٠ والله يا امير المؤمنين ما اعرفه و طهر الانكسار فيه - فقال
 الرشيد جعفر: هذا واحد - ثم قال لاسماعيل بن جامع: عنّي يا
 اسماعيل! فعنى صواباً ثانياً احسن من الاول و ارض في كل
 حال - فلما استوفاه قال الرشيد لابراهيم: هاته يا ابراهيم! فقال:
 ولا اعرف هذا - فقال: هذان اثنان - عنّي يا اسماعيل! فعنى الثالث
 بتقدم الصريين الاولين و بفضلهما - فلما اتى على آخره، قال:
 هاته يا ابراهيم! قال: ولا اعرف هذا ايضا - فقال له جعفر:
 اخذتُنا اخذك الله *

(قال) و انتم ابن جامع يومه و الرشيد مسرور به
 و اجاره بحرائر كثيرة و خلع عليه خلعاً فاخره - و لم يزل
 ابراهيم متحدثاً منسجراً حتى انصرف - (قال) فمضى الى منزله،
 فلم يستقر فيه حتى بعث الى محمد المعروف بالزف - و كان
 محمد من المعنيين المحسنيين و كان اسرع من معرف في اقامه
 في احد صوف يربد اخذه - و كان الرشيد قد وجد عليه في بعض
 ما يحده لملوك على امثاله، فالزمه بيده و قداساه - فقال ابراهيم



من
 رفات المثالث و المثاني
 في
 روايات الاغاني

لاب انطون صالغاني البسوي
 احتيال محمد الزف في سرفه غداء
 لابن جامع

ان الرشيد قال يوما لععفر بن يحيى: قد طال سماعدا هذا
 العصابة على اخلاط الامر فيها - فهلم ادسلك اناها و اخذوك -
 فاذسما المعنيين على ان جعلوا ذراعا كل رجل نصيره - و كان ابن
 جامع في حيز الرشيد و ابراهيم في حيز ععفر بن يحيى - و حصر
 الدماء لمحنة المعنيين - و امر الرشيد ابن جامع، فعلى صر
 احسن فيه كل الاحسان، و طرف الرشيد تابه اطراف - فمما وضعه
 قال الرشيد لابراهيم: هب يا ابراهيم هذا الصوت فعده - فقال:



استدركه نايبات بقولها فيه - ر قال حص امارك لبعض رزبه
 و اراد مكنه : ما حير ما يورثه العبد ؟ قال : عمل بعيشه - قال :
 فان عده ؟ قال : فادب بدعته - قال : وان عده ؟ و : و مال
 بسره - قال : فان عده ؟ قال : و صاعقه تعرفه و روح مده العبد
 و اللاد - و قيل ارحل من مارك العجم : منى نون اعلم شرا
 من عده ؟ قال : اذا كثر ادب و نصب القربه - و قال اركشيه :
 من م يكن معه اغلب حلال اخير عليه ان حقه في جلب حبل
 اخير عليه - و قال محمد بن على بن عبد الله بن العباس و در
 رحلا من هاه : اني لا ادره ان نون علمه و ضل على علمه و ما ادره
 ان يكون ماسانه و ضل على عامه - و قال محمد بن على بن
 الحسين : جميع الدعاش و الناصب و العاشر في ملء مكبال ، لانه
 و صده و بلته و عاقل - فلم يجعل غير اعصه نصيبا من اخير و لا حطا
 في اصلاح - ان الانسان لا يدع اهل لا عن شيء قد عرفه و فصن به *



انذار لي في الانصراف ، قال له : اذا كنت - قال بعض الحكماء :
 ثلاث لا عزة معهن : معاندة لربيب ، و حسن الادب ، و كف لادبي -
 و قال عمرو بن العاص لذي قان قهر يبري : لم تنل الرجل عندكم ؟
 فقال : تركت الادب فانه لا تسرف الا من ثوث ثوره - و بغيضه
 بامر الله فانه لا تنل من يحتاج اهله الى غيره - و معاندة الربيب
 فانه لا تغر من لا يؤمن ان تصادف على سواة - و بالقيام بحاجات
 الناس فانه من رجب الفرج لانه كثرت عاصيده - و قال ترمذيه :
 من كثر ادبه كثرت شرفه و ان كان قتل و صيغا ، و تعدد صيده و ان
 كان حاملا ، و ساد و ان كان عربا ، و كثرت الحاجة اليه و ان كان صديرا -
 و ان يقال : عليكم بالادب فانه صاحب في السفر ، و مؤنس في
 الوحدة ، و جمال في العمل ، و سبب الى طلب العادة - و قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من اقبل ما اُعطيته العرب
 الايات يفد بها الرجل امام حاجته - فيستعطف بها الكريم و يستنزل
 بها الشيم - و ان شعنة من الحاجة ادر سلك من حرب (قال
 ابو الحسن : هو سلك لا شك) اذا كانت له الى امير حاجة



حوانا مُقَدِّعًا - و أبده قَرَطَدَ فِي بَيْتٍ يَقْرُبُ مِنْهُ - فَسَمِعَتْ ذَلِكَ - فَلَمْ
 حَرَحُوا فَات : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا جَلَّافَ
 دِمَا تَلْقَوُكَ بِهِ قَلَمٌ تُنْكِرُ - فَكَدْتُ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ قَاسِطُوهُمْ - فَقَالَ لَهَا
 مَعَارِبُهُ : إِنْ مَضَى ذَهْلُ الْعَرَبِ ، وَ تَمِيمَا ذَهْلُ مِصْرَ ، وَ سَعْدَا ذَهْلُ
 تَمِيمٍ ، وَ هَؤُلَاءِ ذَهْلُ سَعْدٍ - وَ كَانَ مَعَارِبُهُ يَقُولُ : بَلَى لَا أَحْمِلُ السَّيْفَ
 عَلَى مَنْ لَا سَيْفَ مَعَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نِلْمًا يَشْفِي لَهَا مَشْدَقَ
 جَعَادِهَا تَحْتَ قَدَمِي وَ دَرِ أَدْنِي *

بَاب

قَالَ : بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آدَبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا سُرَّتْهُ كَبِيرًا - وَ كَانَ
 بَدَلُ : مَنْ آدَبَ وَلَدَهُ أَرْعَمَ حُسْدَهُ - وَ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مِرْدَانَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَرَّ الْمَلِكَ شَيْئًا - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِاصْبِرْ :
 إِذَا شِئْتُمْ - فَبَصُرَا - وَ ارَادَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ - فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : قِفْ ،
 لَا تَمْدَحْنِي فَإِنَّا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ ، وَ لَا تَكْذِبْنِي فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ
 لِمَكْدُورٍ ، وَ لَا يَعْثَبُ عِنْدِي أَحَدًا - فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

مِنْ وَرَاءَ الْحَجَرَاتِ - رَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 مَنْ أَلْبَسَ كَلِمَةً وَحَبَّ مَحَبَّتَهُ - رَقَالَ : قِيمَةُ ثَلَاثِ أَمْرٍ : مَا يَحْسَنُ -
 وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثَلَاثٌ يُثَبِّتُنَّ لَكَ الْوَدَّ
 فِي صَدْرِ أَخِيكَ : أَنْ تَدَّأَهُ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَ تَوْشَّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ ،
 وَ تَدْعُوهُ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ الْيَوْمَ - وَ قَالَ : كَفَى فِي أَمْرٍ ثَمًّا أَنْ يَكُونَ
 فِيهِ خَأْفٌ مِنْ ثَلَاثٍ : أَنْ يَغِيبَ شَيْئًا مِنْ دَائِي مِثْلَهُ ، وَ يَدْرُكَهُ مِنْ
 أَخِيهِ مَا يَحْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ يُؤْذِي حَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْظِيهِ - وَ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيَّةِ : لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمَتَانِ ، وَ مِنَ
 الْأَرْضِ رَكْنَتَانِ ، وَ مِنَ السَّيْرِفِ صَمِيمَتَانِ - يَعْنِي سَهْلًا مِنَ الذَّهَبِ ، وَ الرُّكْنَ
 الْيَمَانِي ، وَ صَمَامَةَ عُمَرَ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ - وَ يَرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ثَرَمًا : مَنْ أَجْرَدَ الْعَرَبُ ؟ فَقِيلَ لَهُ :
 حَانَمٌ - قَالَ : فَمَنْ شَاعَرُهَا ؟ قِيلَ لَهُ : أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حَبْرٍ - قَالَ : فَمَنْ
 فَارِسُهَا ؟ قِيلَ : عُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرَبَ - قَالَ : فَايُّ سَيْرِفٍهَا أَصْلَى ؟ قِيلَ :
 الصَّمَامُ - وَ قَالَ مَعَارِدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لِلْأَحْبَفِ بْنِ فَيْسٍ وَ حَارِثَةَ
 ابْنِ قَدَامَةَ وَ رِحَالَ بْنَ نَبِيٍّ سَعْدَ مَعِيهَا كَلَامًا أَحْفَضَهُمْ - فَرَدُّوا عَلَيْهِ

عز و حل : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿۶﴾ و یقال : من کَفَّاهُ من

رَفِیٍّ فُلَانٌ وَکُفَّاهُ فُلَانٌ - و پرزی اُن افرردی بعه ر رجا من

الْحِطَّاتِ من عمره من میم خطب امراه من نبی دارم اُن

مالک من حصه من مالک من ردف عناه من میم و دل

الفرزدق :

بـو دارم اَكْفُوهُمْ اَلْ مِسْمَعِ

و بکـ می اَكْفَاهُا الحِطَّاتِ

وَالْ مِسْمَعِ بیت بر بن رائل می الاسلام - و هم من نبی

فَیْسُ بن نعهه بن عکانه بن صعب بن علی بن ندر بن رائل -

و الحِطَّاتِ هم بنو الحَرِثِ بن عمره من میم - و قوله اَكْفُوهُمْ اما

هو جمع کُفَّاهُ یا فُلَانٌ فُلَانٌ من الحِطَّاتِ یحینه :

اما کان عَنَادًا کَفِیَّةً - دارم

نَاسِی و لَآئِیَاتِ بها الحُجَرَابِ

نعبی نبی هاشم من قول الله عز وجل : اِنَّ الَّذِیْنَ یُنَادُوْنَكَ



من

كتاب الكامل

لأبي العباس محمد بن يزيد المدرّد النعماني

باب

فهل لمعارضة : ما التَّكْلُفُ ؟ فقال : العلم عند العصب و هو عند
 القدرة - و يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال : ^١
 اخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى - قال : من اتى رجلاً و منع رِقْدَهُ
 و صرّب عذاه - الا اخبركم بشر من دلكم ؟ من لا يُقِيلُ عَثْرَهُ و لا يَسْكُنُ
 مَعْدِرَهُ و لا يعفّر ذنباً - ^٢ اخبركم بشر من دلكم ؟ من بعض الناس
 و يعضونه - و يروى عنه صلى الله عليه و سلم انه قال : ^٣ المسلمون
 نكافاً دماؤهم و يسعى بدّهم دناهم و هم يدّ على من سواهم
 و امره نهر دُخِيه - فوالله صلى الله عليه و سلم نكافاً دماؤهم من
 قولك فلان كفء فلان اي عدله و موضوع بعد ذلك - قال الله

وربذ بن ثابت، فكان يثبت العربيه واعترائية، ورفع بن مالك،
 وأسيّد بن حصير، ومعه بن عديّ، لعلّويّ حليف الانصار، وبشير بن
 سعد، وسعد بن ابراهيم، وارس بن خويّ، وعبد الله بن أبي المظفر -
 قال : فكان ائلمد منهم والكامل من يجمع الى كتاب الرمي والعموم :
 رفع بن مالك، وسعد بن عذرة، وأسيّد بن حصير، وعبد الله بن أبي
 ورس بن خويّ - وها من جمع هذه الاشياء في المعاهل من اهل
 نحر سويد بن الصامت وحصير احديث *

قال واحد من : وها حقيده العاديّ من هل الحيرة نصرانيا
 طرا سعد بن أبي وقاص - وابنه عديّ الله بن عمر بمسانعه أبي العروة
 على قبل ابيه، ففداه وقبل عليه *

حدثنا اسحاق بن أبي اسرائيل، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
 أبي الزناد عن ابيه عن حارث بن زيد ان اياه ربه بن ثابت
 قال : امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلم له كتاب يهود
 وقال لي : ابي " امن يهود " على كتابي - فلم يصرني نصف شهر حتى
 نعمته - حدثت كتاب له في يهود، وداكروا اياه فمات كتابهم *



قتلته فيه عثمان بن عفان وقال : اخي من الارحام وقد اسلم -
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة - وولاه عثمان مصر -
 وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وشرح حليل
 ان حسنه انطاعني من حديث حليف فربش - وبنو بل هرندني -
 وندب له حليم بن الصلت بن محرمدة وخاند بن سعيد وكان
 ان سعيد بن العاصي والعلاء بن الحضرمي - فلما كان عام الفدم
 اسلم معاربه وكسب له انضا - ودعاء يوما و هو ياكل فاقصا -
 فقال : لا أشع الله نضه - فكان يقول : اخذني دعوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - و هو قال في اليوم سبع اكلات وانور مل *
 وقال الراعي وعبره : ندب حديثه بن الربيع بن رباح السيدني
 من نبي نعيم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فسمي حديثه
 الكاتب - و دل الراعي : ان الكتاب بالعربية في الارس والخزرج
 طيلة و ان بعض اليهود قد علم كتاب العربية و ان تعلمه الصبيان
 بالمدينة في الزمن الاول فبعاء الاسلام - وفي الارس والخزرج عدة
 يكتفون : وهم سعد بن عباد بن دليم والمذخر بن عمرو و انبي بن كعب

عن الوقيدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي عن سالم بن سلطان عن أم سلمة
أنها كانت تقرأ ولا تكتب *

حدثني الوليد بن محمد بن سعد عن إسماعيل بن عياض
قَالَ: أَرَل مِّنْ كُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْدَمُهُ الْخَدِيدُ
بِي بَنِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ أَرَلٌ مِّنْ كُتِبَ بِي أَحْرَابِيَّ، وَكُتِبَ
فَلَسَ. - مَثَلُ أَبِي إِدْرِيسَ إِذَا لَمْ يَحْصِرْ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ
أَنْ تَابِتَ الْأَنْصَارِيُّ مَسْبُكًا. - مَثَلُ أَبِي وَرْدَةَ بَدَّانِ الْوَحْيِيِّ أَنَّهُ
بَدَّاهُ وَبَدَّاهُ أَيُّ مَن يَتَأَلَّبُ مِنَ الْبُكَاسِ وَمَا يَقْطَعُ وَغَيْرَ ذَلِكَ *

قَالَ الْوَقِيدِيُّ: وَأَرَلٌ مِّنْ كُتِبَ لَهُ مَن مَّرَّشَ عَدَاةً بَنِي سَعْدٍ
أَبْنِ أَبِي سَرْجٍ بَنِ الْأَرْدَنِ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ قَوْمِهِ قَالَ: إِذَا لَمْ يَمُتْ مَا
تَأْتِي بِهِ مُحَمَّدٌ، وَهِيَ يُعْمَلُ عَلَيْهِ "الطَّحِينَ" فَيُحَسَّبُ "الْكَافِرِينَ" يُعْمَلُ
عَلَيْهِ "سَمِيعٌ عَيْنٌ" فَيُحَسَّبُ "عَفْوٌ رَحِيمٌ" وَاشْتَاءَ ذَلِكَ. فَانْزَلَ اللَّهُ:
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ
إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ

حَرَفُ بْنُ أَمِيَّةٍ، وَمَعَارِفُهُ ابْنُ أَبِي سَعْيُودٍ، وَحَبِيبُ بْنُ صُلَيْبٍ ابْنُ مَكْرَمَةَ
 ابْنِ الْمُطَلِّبِ ابْنِ عَبْدِ مَدَّافٍ، وَمِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ أَعْلَفُ بْنُ الْخَضِرِيِّ *
 حَدَّثَنِي يَرْبُوعُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمُورٍ عَنْ
 الرَّهْزِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَقَّةٍ ابْنِ أَبِي صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَنْعَاءُ لَيْسَتْ عِدَّةُ اللَّهِ تُعَدُّ رَيْدٌ مِنْ رَهْطِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ:
 'أَلْعَلِّمِينَ جَهْدَهُ رُفِيَهُ أَتَمَلَهُ' عُلْمُهُ الْبَدَنُ، وَكَانَتْ الشُّعَاءُ كَانَتْ فِي
 الْبُحْرِ هَيْدٍ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ 'الرَّاقِدِيِّ' عَنْ 'السَّهْمِ' ابْنِ رَيْدٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَتْ جَهْدُ رُفِيٍّ لَدَى صَالِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَسَبٌ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدٍ عَنْ 'الرَّاقِدِيِّ' عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عُلْمَةِ بْنِ
 أَبِي عَقَّةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَرْبُوعٍ ابْنِ أُمِّ ثَلْثُومٍ لَيْسَتْ عَقَّةُ
 كَانَتْ تَكْسِبُ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدٍ عَنْ 'الرَّاقِدِيِّ' عَنْ مَرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ لَيْسَتْ سَعْدُ
 ابْنُهَا 'لَيْسَتْ عُلْمِي' ابْنِ الْخَدَّافِ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدٍ عَنْ 'الرَّاقِدِيِّ' عَنْ مُوسَى
 ابْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَمَلِهِ عَنْ أُمِّهَا بَرِيعةَ لَيْسَتْ الْخَدَّافُ ابْنُهَا كَانَتْ تَكْسِبُ *
 حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ عَنْ 'الرَّاقِدِيِّ' عَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ
 ابْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ ابْنُهَا كَانَتْ تَقْرَأُ الْمُصَافِيَّ وَلَا تَكْسِبُ - وَحَدَّثَنِي الْوَلِيدُ

ثم ان بشرا وسفيان وابا قيس ابوا الطائف في بحارة فصعدهم عيوان
ابن سلمة الثقفي فعلم الخط منهم . و فارقم بشر ومضى الى ديار مصر .
فتعلم بخط مده عمرو ان رزارة بن عديس . مسمى عمرو الكاتب . ثم الى
بشر الشام فعلم الخط مده ياس هناك . وتعلم الخط من الدلائل الصائين
ايضا رجل من طائفة نائب معلمه رجلا من اهل وادي القرى ، واني
الوادي يردد فاقام بها وتعلم الخط قوما من اهلها *

حدثني ابوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، قال : حدثنا محمد
ابن عمرو الواقدي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي
جهم العدري ، قال : دخل الاسلام رعي فرش سعد عشر رجلا كلهم
يكتب : عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعثمان بن عفان
وابو عبيدة بن الجراح وطائفة . ويؤيد ابن ابي سفيان وابو حنيفة
ابن عتبة بن ربيعة وحاطب بن عمرو احوسهيل بن عمرو العامري من
فرش . وابو سلمة بن عبد الاسد المحزومي ، واثان بن سعيد بن
العاصي بن امية ، وخالد بن سعيد حرة ، وعبد الله بن سعد بن ابي
سرح العامري ، وحرثيب بن عبد العزى العمري ، وابو سفيان بن

قال : هممت ان احمل الدراهم من حلود الابل ، فقبل له : اذا
لا يعير - فامسك *

امر الخنا

حدثني عداس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه
عن حذافه عن اشرف بن اعطام بن قيس . احدثهم نافع بن عمار بن طي
بنه . وهم صرام بن مرة . واسلم بن سيرة . وعمر بن جندرة . فوضعوا
الخط وفاسوا هجاء العربيه على هجاء سر دايد . فعلمه مدهم قوم من
اهل الآثار . ثم تعلمه اهل الحيرة من اهل الابرار . وكان بشر بن
عدس المالك احرا ابدا من عدس . ملك بن عدس الكندي ثم لسكوني
صاحب دومة الجندل داسي الحيرة فيصم بها الحين . وكان بصراثيا . تعلم
بشر الخط العربي من اهل الحيرة . ثم اتي مده في بعض شأنه . فراه
سفيان بن أمية بن عدس شمس . والوقيس بن عدس مضاف بن رهرة بن
كلاب يكذب . فسأله ان يعلمهما الخط . فعلمهما الهجاء ثم اراهما الخط فكذب .

الدرهم فقطع بده - قطع ذلك ربح من 'أنت' فقال : بعد عاقبه -

قال اسماعيل : يعني دراهم فارس *

قال محمد بن سعد : قال أبو قديس : عاقب الناس من
عثمان وهو على أمدده من يقطع الدراهم صرده لئلا ينزول
له - وهذا عندنا فيمن قصعها ربح فيها المهرقة والزبوق *

حدثني محمد بن الرافدي عن صالح بن جعفر عن ابن كعب
في قوله تعالى **أَوَإِن تَفْعَلْ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ** قال : قطع
الدرهم *

حدثنا محمد بن حاتم بن عبد الله : قال : حدثنا محمد بن
هارون : قال : حدثنا يحيى بن سعيد : قال : قال ابن المسيب
رحل يقطع الدرهم فقال سعيد : هذا من هذا في الأرض *

حدثنا عمرو بن المقداد : قال : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم : قال :
حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن : قال : كان الدس وهم أهل
كفر قد عرفوا موضع هذا الدرهم من الدس فجردوه واخصلوه -
ولما صار إليكم عششتموه واعدتموه - وأعد أن عمر بن الخطاب

حدثني الوليد بن صالح عن الرافعي عن ابن أبي الزناد
عن يده أن عمر بن عبد العزيز أبا رجل بصرب على غير سنة
سلطان، فعنه وسعده واحد حدده فطرحة في النار.

حدثني محمد بن سعد عن الرافعي عن نعيم بن ربيعة عن
المصطب بن عبد الله بن حنطب أن عبد الحك بن مروان أحد
رحلا بصرب على غير سنة المسلمين، فإراد قطع يده ثم ترك ذلك
و عاقبه - قال المصطب: فرأيت من واحد يده من يهودنا حسدا
ذلك من فعله و حمدوه - قال الرافعي: اصحابنا يرون في
من نقش على خاتم الحملاء المناعة في الأدب والشهرة ولا يرون
عليه قطعا - وذلك رأى أبي حنيفة و الثوري - و قال مالك
و ابن أبي ذيب و اصحابهما: فكه قطع الدراهم إذا كانت على
الرفاء و ينهى عنه لأنه من الفساد - و قال الثوري و أبو حنيفة
و اصحابه: لا بأس بقطعها إذا لم يصر ذلك للإسلام و أهله *

حدثني عمرو الناقدة قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن
ابن عزم عن ابن سيرين أن مروان بن الحكم أحد رحلا بقطع

على اصنّاعين و اصحاب العيار و قطع لا يدي و صرب الالبشار -
 فكانت الهيرث و الحاد و اليرسعينه احرود تقود بني امية -
 و لم تكن المنصور يقتل في الخراج من تقود تلي أمية غير ه -
 مسميت الدراهم الاولى المكرهه *

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن ابي ايراد
 عن ابيه : ان عند الملك بن مروان اول من صرب اذهب و الزرق
 بعد عام الجماعة - قال : قلت لابي : ارايت قول الناس : ان ابن
 مسعود كان يأمر بكسر الزرق ؟ قال : ذلك ربوب صولها الاعام
 فاعشوا فيها *

حدثني عبد الله بن حماد الخراساني قال : حدثنا حماد
 ابن سلمة قال : حدثنا دارق من ابي هند عن الشعبي عن عمار
 ابن قيس ان ابن مسعود مات في بعاة في بيت المال فدعاها
 ببعان فيها عمر بن الخطاب عن ذلك فكان يدبها بعد ذلك *
 حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عداة بن مرسى
 عمر و عثمان بن ادا و جدا الزرق في بيت احوال حلاها فقه *



فكره ذلك العقباء، فسميت منورعه - قال ر بنزل : ان الاعاجم
 كرهوا نصابها فسميت منورعه - قال : وسميت السمرية ^{سمرية} دأول من
 ضربها، واسمه سمر *

حدثني عباس بن هشام الحلبي عن ابيه، قال : حدثني
 عوانة بن الحكم ان المحتاج سأل عما باب القرس يعمل به في
 صرب الدراهم - فادخل دار صرب وجمع فيها اطباء عين، فلان يضرب
 احوال لسلطان مما يجمع به من البذر وخلصه الرنوب و لسدوه
 و اعهرجه، ثم در المختار وعبههم في ان يصر ابه الاوراق
 و استعملها من فصول ما كان يؤخذ من فصول الاحرة لصناع
 و اطباء عين و حتم ابسدي اطباء عين - فلهذا ري عمر بن عبيدة
 اعراق يربس من عبد الملك خلص الحصد الباع من بخليص
 من قبله و حرد الدراهم فاستد في اعياره - ثم رأى خالد بن
 عبد الله التتالي ثم اعشوي اعرو عمام بن عبد الملك فاستد
 في البعد اثر من شده ابن هيرة، حتى احتم امرها الباع من
 احكامه - ثم رأى يوسف بن عمر بعده فافرط في الشدة

وزن سنین مثقال دراهم، و علی مائده وزن مائده، بر وزن مائین
 مثقال دراهم، و علی مائده وزن خمسة، بر وزن خمسين مثقال
 دراهم، و علی مائده وزن مائده مثقال - قال دارود انفاذ : راب
 درهما علیه صرب عده اندراهم ذاکوفه سده ثلاث و سبعين، فاجمع
 انفاذ الله معمول - و قال : راب درهما شاذالم بر مئده، علیه
 "عید الله بن زیاد" فانکرا یضا *

حدیثی محمد بن سعد، قال : حدیثی ابو قریب عن یحیی
 ابن ابراهیم اصفهانی عن ابیه، قال : صرب مصعب دراهم فاصر
 عند الله بن ابریه سده سبعین علی صرب الاسرة علیه "برکه"
 و علیها "الله" - فلما کان الاحتجاج عترة - و زری عن هشام بن اسی
 انه قال : صرب مصعب مع اندراهم دنا بیر ایضا *

حدیثی دارود انفاذ، قال : حدیثی ابو الریر عافه، قال :
 صرب عند املک شذا من دنا بیر می سده اربع و سبعین، ثم صربها
 سده خمس و سبعین - و ان الاحتجاج صرب دراهم تعلیه کتب علیها
 "بسم الله الاحتجاج" - ثم کتب علیها بعد سده "الله احد" الله الصمد

ممسوحة، وهي وزن الذبيح التي صر بها عبد الملك - وحدثني
 محمد بن سعد عن ابي ابي عن عثمان بن عبد الله بن مرهب
 عن ابيه قال : قلت سعيد بن الحبيب : من اول من صر
 لذيبي المحفوظ ؟ قال : عبد الملك بن مردان ، وكانت لذيبي
 برد رومية والدرهم كسروته في العاهية *

حدثني محمد بن سعد قال : حدثنا سفيان بن عيينه
 عن ابيه ان اول من صر وزن سبعة الخارث بن عبد الله بن
 ابي ربيعة المحرومي ايام ابن الزبير *

حدثني محمد بن سعد قال : حدثني محمد بن عمر
 قال : حدثنا ابن ابي اسيراد عن ابيه ان عبد الملك اول من
 صر الذهب عام اجمعه سنة اربع وسبعين - وقال ابراهيم
 احمد ثني : صر الاحتاج الدرهم آخر سنة خمس وسبعين لم
 امر بصرها في جميع الخواحي سنة ست وسبعين *

حدثني داود النافذ قال : سمعت مشايخنا يقولون ان
 ابياد من اهل الحيرة كانوا يفرحون على مائة وزن سنة يربدون



السهمي انه اراه وزن احتفال - قال : فوجدته وزن منفذ
 عند المذنب بن مهران - قال : هذا فان عند ابي وداعة بن صبرة
 السهمي في الجاهلية *

حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد
 ابن مسلم بن ذكوان عن عبد الرحمن بن سنان السهمي ،
 قال : كانت عريش اوزان في الجاهلية ، فدخل الاسلام ، وأقرب
 على ما كانت عليه - كانت عريش وزن الفضة وزن سمية درهما ،
 ووزن الذهب وزن سمية دينار - فكل عشرة من اوزان الدراهم
 سبعة اوزان الدنانير - و كان لهم وزن الصغيرة رهو واحد من
 استثنى من وزن الدراهم - وكانت لهم الاوقية وزن اربعين درهما ،
 والذش وزن عشرين درهما - وكانت لهم القواة وهي وزن خمسة
 دراهم - فكانوا يتنازعون فاستمر على هذه اوزان - فلما قدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة افروهم على ذلك - محمد بن سعد
 عن ابراهيم بن ذكوان قال : حدثني ربيعة بن عثمان عن وهب بن كيسان ،
 قال : رأت الدنانير و الدراهم قبل ان ينقشها عند احمك



فكان ليرطل ابي عشر اُرقية و كل اُرقية اربعين درهما - فاقتر
رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك ، و اقتره ابو بكر و عمر
و عثمان و علي - فكان معاوية ، فاقتر ذلك على حائه - ثم صرف
مصعب بن الزبير في اقام عدد لله من الزبير دراهم مائة كسرت
بعد - مما روي عند اهلك بن مروان - قال و فخص عن امر
الدرهم و الدنانير - مسببى - حجاج بن يوسف ان بصرب
الدرهم على خمسة عشر قيراط من قيراط الدنانير ، و صرف
هو دنانير اُدمسيه - قال عثمان : قال ابي : فقدمت علينا
المدينة و بها نهر من اصعب رسول الله صلى الله عليه و سلم
و تبرهم من دنانير فلم يذكروا ذلك - قال محمد بن سعد :
وزن الدرهم من دراهم هذه اربعة عشر قيراطا من قيراط
عشقاذا الذي جعل عشرين قيراطا ، و هو وزن خمسة عشر قيراطا
من احدى و عشرين قيراطا و ثلاثة اسباع *

حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال :
حدثني اسحق بن حارم عن المطلب بن السائب عن ابي وداعة

فيراطا، فصرفوا على وزن الثالث من ذلك، وهو أربعة عشر
 قيرطا - فوزن الدرهم العربي أربعة عشر قيرطا من قراريط الديار
 العزيز، فصار وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل - وذلك ما
 وأربعون قيرطا وزن سبعة *

وقال خير الحسن بن صالح : كانت دراهم "عاحم" ما عشرة
 منها وزن عشرة مثاقيل، وما العشرة منها وزن ستة مثاقيل،
 وما العشرة منها وزن خمسة مثاقيل - فجمع ذلك فوجد إحدى
 وعشرين مثقالا - فاخذ ثلثه وهو سبعة مثاقيل - فصرفوا دراهم وزن
 عشرة منها سبعة مثاقيل - القرآن يرجع الى شيء واحد *

حدثني محمد بن سعد قال : حدثنا محمد بن عمرو الأسلمي،
 قال : حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب عن أبيه عن عبد الله
 ابن نعلته بن صُغَيْر قال : كانت دُرَيْرٌ هِرَاقِلُ نرد على أهل مكة
 في عاهيه ورد عليهم دراهم العُرس العبيد، فكانوا لا يداعون
 إلا على أنها ثَمَرٌ - وكان المثقال عندهم معروف الوزن - وزنه اثنتان
 وعسرون قيرطا إلا كسرا، ووزن العشرة الدراهم سبعة مثاقيل،

بها غيره، يقول لعلمه بأمور العجم - قال أبو الحسن : و اخبرني
 مشايخ من الكُتّاب ان درازن السام الملك مات في فراطيس
 و كذلك انجب اى ملك لدي امية في حمل حال و غير
 دت - فلما ربي امير المؤمنين منصور امر درازن ان ابوب
 احمر ياتي ان يسب ارسال بعمل الامور في صحف، وان تصفر
 الصحف - فعرض الامر على دت *

امر النقود

حدثنا الحسن بن اسود، قال : حدثنا يحيى بن آدم
 قال : حدثني الحسن بن صالح، قال : مات الدراهم من ضرب
 الامم مائة ديناراً و مائة - فكانوا يصرون منها مائة و مائة و مائة
 عشرين فيراطاً، و يصرون منها دران اثنى عشر فيراطاً، و يصرون
 عشرة قراريطاً، و هي اثنان اثنان قليل - مما جاء في الله تعالى السلام
 و احتيج في اداء الزكاة اى من واسط واحد و عشرين فيراطاً
 و اثنى عشر فيراطاً و عشرة قراريطاً، فاحد و اثنان و اربعين

نارسى و خدم المدحيد احسن به استجاب و الافصاح و ما اشته
 ذلك من كتب مشرف و خدم الحراج - فكان صاحب رهام
 فيها - و ربما ورد خدم السر و رسائل رجل من حاضرات *
 حديثي انرا حسن الحدائتي عن ابن حبان عن ابن
 المنعم قال : كانت الرسائل تحمل اهل نهر ا على حاك و هي
 يومئذ تكتب في صنف بيض و ان صاحب الحراج ياتي
 املك بل سده صنف موصلة قد انت في مبلغ ما احتلى من
 الخرج و ما في رده ' بقاء ' و ما حصل في بيت المال
 في خدمها و بحريها - فلما كان سرى بن هرمو البرزى ياتي برزائم
 تلك ' صنف ' و امر بن ارفع ايد صاحب ديوان خواجه ما
 برفع انا في صنف مصفوه د رعفران و ماء الورد و ان لا تكتب
 الصنف الذي تعرض عليه بعمل احوال و غير ذلك الا مصفوه -
 جعل ذلك - فلما ولي صاحب بن عبد الرحمن خراج العراق جعل
 منه ابن المنعم ذكر دحلته و يقال بالهفبار - فعمل مالا و سب
 رساله في حله و صفوها - فضعك صاحب و قال : انكرت ان ياتي



ما شاء الله - ثم ان عمر الله له، فقال : معن - فاني به فاسمه
وخلتي سبيلاه *

حدثني مفصل ايشكري رابو الحسن احمد ثني عن ابن
جابر عن ابن المقفع، قال : فان ملك الفرس اذا امر بامر وقع
صاحب التوقيع بين يديه وخدمته ثلث ديرة عنده في تذكرة يجمع
لدى شهر - ويخدم عليها الملك حاشيه ويكزن - ثم بعد التوقيع الى
صاحب الزمام و اليه الخدم، فيعذه الى صاحب العمل فيدب به ثلث
من امالك، ويسم في الاصل، ثم بعد الى صاحب الزمام، ويعرصة
على الملك، فيقابل به ما في الديرة، ثم يخدم بحضرة امالك اراؤن
الناس عنده *

حدثني حمداني عن مسلم بن معاذ، قال : فان رباب
ابن ابي سفيان اول من اتعد من العرب ديوان زمام و حاتم
اميدًا لا اما نائب الفرس فعله *

حدثني مفصل ايشكري، قال : حدثني ابن جابر عن ابن
المقفع، قال : فان لملك من ملوك فارس حاتم للسر، و خاتم

احمدهم بين الصلاة والصبح ومعه دربه - فجعل ذنبه وحاربه ناحيه، ثم دنا
 من عمر فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمك الله وبركاته !
 فقال : وعليك - من انت ؟ قال : معن بن رائدة، حدثك نائلاً -
 قال : انت، فلا تحبك الله - فمضى على صفة 'صدم' قال لئلا يس :
 مددكم - فمضى صعدت 'شمس' قال : هذا معن بن رائدة، قد شئت على
 حاتم الحنظل، فاصاب فيه مائة من حراج الحروف، فمضى يقولون ويده ؟
 فقال فائل : اطلع بده، وقال فائل : الحمد، وعلى سادات - فقال :
 عمر : ما تقول يا احسن ؟ قال : يا امير المؤمنين ! رحل كذب
 دبه عقوده في بشره - فصره عمر صرّاً مددا - ار قال مدحدا -
 وحده فكان في الحسن ما شاء الله - ثم نه ارسل الى صديق له
 من فريش : ان كلم امير المؤمنين في تحليه سديلي - فلبى عرشى
 فقال : يا امير المؤمنين ! معن بن رائدة قد اصده من العقوده
 بما كان له اهلاً، فان رايت ان تحلي سيله - فقال عمر : ذكرني الصن
 وكنت ناسياً، عليّ معن - فصره، ثم امره الى السجن - فمضى معن
 الى كل صديق له : لا تذكرني لامير المؤمنين - فلبى محترساً

اختلاعه - فأصاب ماله من خراج الخروقة على عهد عمر - فبلغ ذلك عمر،
 فكتب إلى المعيرة بن سعد : انه ينبغي ان رجلا يقال له معن بن رائدة
 انفس على حاتم اختلاعه - فأصاب ماله من خراج الخروقة - فادا ذلك
 كتابي هذا فبعد منه امرى واطع رسولى - فلما صلى المعيرة عصر
 واحد الناس من الجاهل حرج ومعه رسول عمر - فاشراة الناس
 ينظرون اليه حتى وقف على معن - ثم قال لرسول : ان امير المؤمنين
 امرنى ان اطيع امرك فيه - فمررتى بما شئت - فقال الرسول :
 ادع ي ابا معن عسى في عنده - فأتى ابا معن ففعلها في
 عنده وحدها جدا جدا - ثم قال للمعيرة : احسنه حتى تأتوك فيه
 امر امير المؤمنين - ففعل - وهن السجن يومئذ من قصب -
 ففعل معن الخروج وبعث الى اهله ان انعترا الى ابا معن
 وحاريتي وعدينى اعطوايذ - ففعلوا - فخرج من الليل واردف
 جاريته - فصار حتى اذا رهب ان يفصدها صدم اناخ فاعده وعملها
 ثم كمن حتى كف عنه اطلب - فلما امسى اعاد على ثافته اعداءه
 رشد عليها واردف حاريتها - ثم صار حتى قدم على عمر وهو مرقط

مالك، قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نكهة
 وفضة منه - حدثنا عمر والداقد، قال : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد
 عن الحسن، قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق
 وكان فضة حبشياً *

حدثنا هدية بن خالد، قال : حدثنا همام بن يحيى عن عبد العزيز
 ابن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : قد صنعت خاتماً فلا ينقش احد على نقشه - حدثنا بكر بن الميثم
 قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ورائدة، قال :
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من فضة ونقش عليه :
 "محمد رسول الله" - فكان البراء بن عازب، ثم عمر، ثم عثمان - وكان
 في يده، فسقط من يده في اسر، فمروا فلم يقدر عليه - وذلك
 في النصف من خلافة - فابعد خاتماً ونقش عليه : "محمد رسول الله"
 في ثلاثة اسطر *

حدثنا هناد : قال حدثنا الاسود بن شيبان، قال : اخبرنا حاتم
 ابن سمير، قال : انتقش رطل يقال له معن بن رائدة على خاتم



من فتوح البلدان

للامام احمد بن يحيى بن جابر البغدادي الشهير بالبلادي

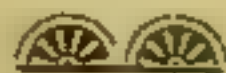
امر الخاتم

حدثنا عفان بن مسلم، قال : حدثنا شعبة، قال : انبأنا قتادة، قال : سمعت انس بن مالك يقول : ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى ملك اروم فيل له : انهم لا يقرأون الكتاب الا ان يكون موصوفا - قال : فادخلنا من قصة - فتأني انظر الى يداه في يده - ورفش عليه : " محمد رسول الله " *

حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني، قال : حدثنا حماد ابن زيد، قال : انبأنا ائوب عن ثامع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعد خاتما من فضة رجعل قصه من باطن كفه - حدثني محمد بن حبان البخاري، قال : حدثنا رهير عن حميد عن انس بن

فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مَقَامًا نَحْمَدُهُ - فَلَمَّا نَاجَ أَهْلَ مَكَّةَ عِنْدَ الَّذِي
 نَالَهُمْ مِنْ رِقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَامْ خَصِينًا وَقَالَ
 أَيْهَا النَّاسُ ! إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقٌّ لَمْ يَمُتْ -
 وَفَدَّ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتُشْرِكُمْ فَنَدَا فِي بَرٍّ وَحُرٍّ فِي بَحْرٍ - فَأَقْرُوا أَمِيرَكُمْ
 وَإِذَا صَاحَبْتُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَمُتْ أَمْرًا أَنْ أَرْتَدُّوا عَلَيْنَا - فَسَبَّحَ النَّاسُ -
 وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ حَرْجِ أُدُنٍ عَمْرٌ وَهُوَ دَابَّابٌ وَغَيْبُهُ بْنُ حَصَنٍ
 وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَامِسٍ وَفَطَنٌ وَفَتَّاحٌ - فَقَالَ أُدُنٌ : إِنْ نَلَّاحُ، إِنْ
 صُهِيبٌ، إِنْ سُلَامٌ، إِنْ عِمَارٌ؟ فَتَعَرَّبَ وَحَوَّاهُ الْحَرَمُ - فَقَالَ سَهِيلٌ :
 لَمْ تَتَمَعَّرْ وَحَرِّهْمُ؟ دُعُوا وَدُعِيئًا فَاسْرِعُوا وَالصَّادِقُ - زَائِنٌ حَسَدٌ مَوْهَمٌ
 عَلَى بَابِ عَمْرِو لَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْعَهْدِ نَجْرًا *

وَمِنْ الْخَطَاةِ : عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْوَيْلِيِّ - قَالُوا : كَانَ خَالِدُ بْنُ
 صَفْوَانَ شَبِيهًا بِهِ - وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ كَانَ فِي الْخَطَاةِ أَحَدًا أَحَدًا خَطَاةً مِنْ
 خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ وَشَبِيهَ بْنِ شَبِيهٍ الَّذِي تَحَقَّقَ النَّاسُ وَبَدَّوْهُ عَلَى
 انْتِسَابِهِمْ مِنْ كَلَامِهِمَا - وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَدًا وَلَدَ لَهَا حَرْفًا وَاحِدًا *



ثم بان بعد عمرو بن سعد : سعيد بن عمرو بن سعيد - و بان
 ناسا خطيباً واعظاً اندس ثدياً - و قيل : عند الموت : ان المراض
 يسريهم الى الامين ، و اى ان تصف مائة الى الخطيب - فقال :
 اجاليد من ريب المنون فلا ترى
 على هالك عينا لنا الدهر تدمع

و دخل على عبد الملك مع حطاة قرش و اشراهم - فندموا
 من قيام و ندلم و هو حاس - فندم عبد الملك و قال : سعد
 رجوب عثرته ، و بعد احسن حتى حقت عثرته - سعيد بن عمرو
 ابن سعيد خطيب بن خطيب بن خطيب *

و من خطباء : سميل بن عمرو الاعلم احد نبي حسل بن
 معيص - و بان نبي اى يزيد ، و بان عظيم القدر ، شريف النفس ،
 صحيح السلام - و بان عمرو رضى الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله
 عليه و سلم : يا رسول الله ! انزع نبييه السفيين حتى يداع
 لسانه فلا يعرف عليك حصينا ادا - فقال رسول الله صلى الله عليه
 و سلم : لا اُمثِّلُ فَمَثِّلُ الله لى و ان كنت نبياً - دعه يا عمر

ثم من الخصماء : عمرو بن سعيد و هو الأشدق - يقال ان
 ذلك انما قيل له لشادقه في الكلام - و قال اخرون بل كان
 اعظم مائل الذن - و لذلك قال عبيد الله بن رباب حين اهرى
 الى عبيد الله بن معاربه : بذلك عذو يا لطيم الشيطان و يا عاصي
 الرحمن - و قول الشاعر :

و عمرو لطيم الجن و ابن محمد
 بِأَشْرَءَ هذا الامر ملتبسان

و در ذلك عن عمرو - و هذا خلاف قول الشاعر :
 تشادق حتى مال ما قول شدوه
 و كل خطيب لا ابالك اشدق

و كان معاربه قد دعاه في عملة من فرس - فلما استنصقه قال :
 ان ازل كل مركب صعب - و ان مع اليوم نداء - و قال له : الي
 من ارضى لك ابوك ؟ قال : ان ابى ارضى الي و لم يرض بي -
 قال : و باي شيء ارضاك ؟ قال : ان لا يعقد احرائه مده الا
 شخصه - فقال معاربه عند ذلك : ان ابن سعيد هذا لا شذق - فهذا
 يدل عدهم على انه انما سمي بالاشدق لمكان التشادق *

فمن العجب ان ابن الزبير ملأ دقاير العلماء كلاماً و هم
 لا يحفظون سعيد بن اعاص و ابنه من الكلام الا ما لا زال له -
 و كان سعيد جواد و م نذر مميصة فطامه و كان اسود نحيفاً و كان
 يقال له : عكه العسل ، و قال الخطيب :

سعيد فلا يغورك قلة لعمه

تعدر عنه النعم وهو صليب

و كان ارل من حش الابل في نفس عظم الانف - و كان
 في تديره اضطراب - و قال قائل من اهل الكوفة :
 يا ويلنا قد ذهب الوليد
 و جاءنا مجرماً سعيد
 ينقص في الصاع ولا يزيد

والامراء يذهب الى الرعيه بزادة المكاييل ، و لو كان
 المذهب في اسرادة في الارران المذهب في الزيادة في
 المكاييل ما قصرنا - كما سأل الأحنف عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه الزيادة في المكاييل - و لذلك اختلفت اسماء المكاييل
 كالزيادي والقائم والحالدي ، حتى صرنا الى هذا الملحم اليوم *



قال : اخزى الله حسنة ، فما امدتها لبيد ان واجلتها بلعصر -
 والله كما مره اسرع في هدم العي من اذار في يدس العرم
 ومن السهل في العدور *

وقد عرف رند ن الامراء عديمه - ونفذ قل : اعماراه
 عني ما فيها اقل صرراً من احساكة ادي بوزث اسداه : رند
 العدة ، ونفسد لمدته ، وتوز علا ، رند ادراء اسرها العي - فاس
 هذا المعنى ذهب رند - ومن اعطاء : حاد بن سلمه اخذوه
 من قرش ، وانوحاصر وحام وقد تم عند الخلفاء - ومن خصاء
 نذي سيد : الحکم بن بريد بن عمير ، وقد راس - ومن اهل
 اللسن منهم راندن : الاحتاج بن عمير بن رند - ومن ، عطاء :
 سعيد بن اعاص بن سعيد بن اعاص بن اميه *

وفيل سعيد بن اسيب : من ابلغ الداس ؟ قال : رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - فيل : ليس عن هذا سألک -
 قال : معاربه والله ، وسعيد والله - وما كان ابن الزبير بدوهم
 وكن لم تكن الكلامه طلاقة مفدولة *

البلد لدي يوفد اليه ولا يقدر - وقد نسجت هذه عن حر اصيب
ورود اشتاء فقات : من جعل يوسا دادي - وقد صرت بها امثل ،
من دمت قول كيلي بذت النظر الشاعرة :

وَكُنْزُ اَنْ حُدَّ عَيْنِ دِلَافِ اُمِّهِ

وَدَمْتُ كَدْتُ الْحُسْنِ اَرِهِي اَكْثَرُ

و قال ابن الاعرابي : نعل : دمت الحسن ودمت الحسن
وهي الزرقاء ودمت الحسف - و قال يونس : لا يقال الا بدمت
الاخس وهي الزرقاء - و قال ابر عمرو بن العلاء : د هينا نساء
اعرب : هدد الزرقاء ودمت الزرقاء وهي زرقاء ايمامة *

قال اليعطري : قيل لعدد الله بن الحسن : ما تقول في

المراد ؟ قال اما عسى ان افعل في شيء بفسد الصداقة القديمة

و بطل العقد الوثيقة ، وان كان لاقول ما فيه ان يكون دنة للمعاند

والمعاند من امكن اسباب العدة - ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما اتاه اسائب بن صيفي فقال : انعرفني يا رسول الله ؟

قال : كيف لا اعرف شريك الذي كان لا يشاربني ولا يماربني ؟

قال : فبحرلت الى ريد بن علي فقلت له : الصمت خير ام الكلام ؟

ولما دعى يوسف بن عمر برأس زيد وصر بن حربته مع
 شيعة بن عَمَّالٍ، وكلف آل أبي طسب ان يقرأوا من زيد، ويقرء
 خطبائهم بديك، فأول من قام عند الله بن الحسن وأحر في
 كلامه ام جلس - ثم قام عند الله بن معاذ بن عبد الله بن جعفر
 فاطلب في كلامه - وكان شاعراً بيتاً وحظيداً لِسْتًا - فأنصرف الناس
 وهم يقولون : ابن اطيوار احطب الناس - فويل لعبد الله بن
 الحسن في ذلك - فقل : يا خنت ان اقول قلت، ومن لم يئن
 مقام سرور - فاعجب الناس ذلك منه *

ومن اهل الدهاء والذكراء، ومن اهل النسي والنسي
 والاعراب العجيب واللام اصحيح والامثال السائرة والاعذار
 العجينة : هند بنت الحس وهي الرقاة، وجمعة بنت حاسب،
 ويقال ان حاسباً من اباد - وقال عامر بن عبد الله الغزالي :
 جمع بين هند وجمعة، فليل لجمعة : اي الرجال احب اليك ؟
 قالت : الشقيق لك الطاهر العبد الشديد العذب باسد - فليل
 لهند : اي الرجال احب اليك ؟ قالت : القريب الامل الراسع

خرج من الدار قل : ما أحب أحد الحياة قط الا دلي . فقال له سالم

مولي هشام : لا تسمع هذا الكلام من ذلك احد *

وقال محمد بن عمير : ان ربنا لما رأى الارض قد طيفت

حور ورأى فيه الأعوان ورأى كادل الناس كانت اشهاد

أحب السموات لله . و كان ربنا كثيرا ما يندب :

خَسِرْتُ الحُرُوفَ وَ ارْزَى بِهِ
كَذَلِكَ مِنْ تَسْرِ حُرُوفِ الْعِلَادِ
مَدَحُورِ الْعَمِينَ شُكْرُ الرُّجَى
بَدَعُهُ أَطْرَابَ مَرُورِ حِدَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْحُرُوفِ لَهُ رَاحَةٌ
وَالْمَوْتُ حَتَمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

دل : و كثيرا ما يندب شعر اعني في ذلك :

إِنْ أَحْكَمَ مِنْ لَمْ يَرْقُبْ حَسْبَا
أَرْقُبُ السِّيفِ أَرْحَبُ الْفَقَا جَنَفَا
مَنْ عَادَ بِالسِّيفِ لَأَقَى مَرَمَةً عَجَبَا
مَرْنَا عَلَى عَمَلٍ أَوْ عَاشَ مُنْصِيفَا

ورأيست يومی نحره * مصی الابر و الصغر
 " رجع المعاصي و " * بقى من الدفين ناسر
 بقیت ابي لا مكا * كه حمت قرا عوم صرور

ومن الخطاء : ريد بن علي بن الحسن - و كان خاد بن عبد الله
 امر علي ريد بن علي و دارد بن علي و ابر بن سلمه المخرومي
 و عي بن محمد بن عمر بن عبي و علي بن سعد بن ابراهيم بن
 عبد الرحمن بن عرف - فقال هشام ريدا عن ذلك - قال :
 احلف لك ؟ قال : راذا حلفت اصدوك - قال ريد : ابي الله -
 قل و مثلك باريد بأمر مني بنعوى الله ؟ قال ريد : لا احد
 فوق ان يومى بنعوى الله و لا دون ان يومى بنعوى الله -
 قال هشام : بلعبي انك تريد الخلافة و " صلح لها " لانك ابن امه -
 قال ريد : فقد كان اسمعيل بن ابراهيم صلوات الله عليه ابن امه
 واسحق عليه السلام ابن حرة - فاخرج الله عز وجل من صاحب
 اسمعيل عليه السلام خير ولد آدم محمدا صلى الله عليه و سلم -
 فعندها قال له : قم - قل : ادا لا تراي الا حيث نكره - ولما



شعر وحصب - وما رالوا بذلك حتى امهر العوداء ايهم - ففسد
ذلك العرق ودخله العور *

ومن حياء اباد : قس من ساعدة - وهو الذي قال فيه ادى
صلى الله عليه وسلم : رانده سرق عكاظ على حمل احمر وهو يقول :
اي الناس احبهم واسمعوا وعور - من اس ماب ومن مات وات -
وبل ما هرب اب - وهو البطل : في هذه ذات مستكبات ، مطر
وبط ، رانده ماب وداعب رأت - راعوم نمور ، وبحور لا عور ،
وسقف مرفوع ، زمجاد موصوع ، ريل داج ، رساء ذات ابراج -
ما ي اري الناس يمولون و يرحعون ؟ ارضوا وقاموا ام حسوا
فدامر ، وهو البطل : يا معشر اذن ! اين نمود وعاد ؟ و اين الاء
والاجداد ؟ اين المعروف ادى لم يشكر ، واعظم الذي لم يفكر ؟
قسم قس قسا ذلك ان لك دناء وهو ارضى به من دينكم هذا -
وانشدوا له هذه :

مِي دَاحِيَيْنَ اَرِيْثَ * نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
مَّا رَاسَ مَوَارِدَا * ثَلَمُوتٍ لَيْشَ لَهَا مَصَادِرُ

مَهْرُومٍ لِفَعْلٍ - وَنَدَّ رَكِبَ عَمِيرًا اَرْبَعِينَ عَامًا لَدُنْ يَدَايِهِ - وَفَدَّ صَرَبًا
لَهُ الْمَثَلُ - فَعَارَا : اَصَحَّ مِنْ عَمِيرٍ (اَتَى) سَيَّارَةً *

وَالْفَصْلُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي قِصَصِهِ : سَلَّ الْأَرْضَ مِلًّا : مَنْ شَقَّ
اَنْهَارَكَ وَغَرَسَ اَشْجَارَكَ وَحَتَّى رَحِمَكَ ؟ فَاِنْ لَمْ تَعِدْكَ حَوَارًا ،
اَجَابْكَ اَعْتَبَارًا *

وَكَانَ عِنْدَ الصِّدِّيقِ الْفَصْلُ اَمَرًا مِنْ اَيْدِيهِ ، وَاعْتَبَرَ
رَأْيَيْنِ وَاحْتَسَبَ - وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الصُّوفِيُّ الْقَاسِمُ قَالَ : بَلَغَ
عِنْدَ الصِّدِّيقِ فِي حَلْقِ الْمَعْرِفَةِ وَفِي جَمِيعِ شَأْنِهَا لَدُنْهُ مَجْلِسٌ
ثَابِتٌ *

وَكَانَ يَرُدُّ مِنْ آبَائِهِ عَمُّ الْفَصْلِ بْنُ عَمِيْسٍ بْنُ اَبَانَ الرَّقَاشِيَّ مِنْ
اَصْحَابِ اَنْسِيٍّ وَالْحَسَنِ - فَاِنْ يَدْعُو فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ ، وَكَانَ رَاهِدًا
عَالِدًا وَاعْلًا فَاصِلًا ، وَكَانَ فَاصِلًا مَعِيْدًا ، قُلَّ اَنْ يَرَى عِيْدَهُ : وَكَانَ اَبُوهُمْ
حَظِيًّا وَبِدَلِكْ حَدَّثَهُمْ - وَكَانُوا حُطَّاءَ الْفَاسِرَةِ - فَلَمَّا سُرُّوا وَرَدَّ لَهُمْ
الْاَرْلَادُ فِي بِلَادِ الْاِسْلَامِ وَفِي حَزْبَةِ الْعَرَبِ ، نَزَعَهُمْ ذَلِكَ الْعِرْقُ ،
فَقَامُوا فِي اَهْلِ هَذِهِ الْمَلَةِ كَمَا مَعَهُمْ فِي اَهْلِ بِلَاكِ الْمَلَةِ - وَفِيهِمْ



حَسَّانٍ، وَأَنَّ نَسِ ابْنِ عَمَّاشٍ، وَثَمِيرَ مِنَ الْعُقَبَاءِ، وَهُوَ رَئِيسُ
 الْعَصِيْبَةِ وَالْيَهُودِيِّينَ - وَخَطَبَ إِلَيْهِ أَدْنَةُ سَرَّادَةُ بِنْتُ الْفَضْلِ سَلِيمَانَ
 ابْنَ طَرْخَانَ لَيْمِيٍّ - فَوَدَّتْهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ - وَكَانَ سَلِيمَانُ
 مَدَائِنَ الْعَصَلِ فِي الْمَقَاتِلَةِ - فَلَمَّا مَاتَتْ سَرَّادَةُ شَهِدَ الْبَحْثَازَةُ الْمُعْتَمِرُ
 وَابْنَهُ - فَقَدْ مَاتَ الْعَصَلُ لَا يَرْكَبُ إِلَّا لِحَمِيرٍ - وَقَالَ
 عِيسَى بْنُ حَاصِرٍ : إِنَّكَ لَتَوَدُّ الْحَمِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْكُوبِ وَلَمْ
 يَكُنْ ؟ قَالَ : لَمَّا فِيهَا مِنَ الْأَمْرَاقِ وَالْمَنَافِعِ - قَالَ : مِثْلُ
 شَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا يَسْتَدِلُّ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الْخِلَافِ زَمَانٍ -
 ثُمَّ شَبَّهَا دَائِي، وَابْسَرَهَا دَرَا، وَاسْلَمَ صَرْنَعًا، وَابْنُ تَصْرِيفًا،
 وَاسْهَلُ مَرْتَقِيٍّ، وَاحْفَظْ مَهْرِيٍّ، وَاقْلُ جَمَاحًا، وَاشْهَرِ فَاَرْهًا،
 وَاقْلُ نَطِيرًا - بَزْهِي رَائِدَهُ وَفَدِّ رَوَاصِعَ بَرَكُوبِهِ، وَبُكُونِ مَقْصِدًا، وَفَدِّ
 اسْرَفِي نَمْدَهُ - قَالَ : وَنَظَرُ يَوْمًا إِلَى حِمَارٍ فَارَةٍ تَحْتَ مُسْلِمِ بْنِ مَيْمُونَةَ
 فَقَالَ : قَعْدَةُ نَبِيٍّ وَتَدْلَةُ حَنَارٍ - قَالَ عِيسَى بْنُ حَاصِرٍ : دَهَبَ إِلَى حِمَارٍ
 عَزِيزٍ إِلَى حِمَارٍ مَسِيحٍ الْمَدَجَّلِ إِلَى حِمَارٍ تَلْعَمُ وَفَانِ يَقُولُ : لَوْ أَرَادَ
 الْوَسِيْرَةُ عَمِيْلَةً بَيْنَ الْأَعْرَلِ أَنْ يَدْفَعَ نَالِ الْمَوْسِمِ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ أَوْ حِمْلٍ



من

البيان و التبيين

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ



باب اسماء الخطباء و البلغاء و الانبياء

و ذكر قبائلهم و انسابهم

كان احدثهم في اسماء الخطباء و حالهم و اوصافهم ان تذكر اسماء
اهل الجاهلية على مرادهم و اسماء اهل الاسلام على مدارهم - و نعمل
بذل قليله منهم خصاء و نفسم امورهم باباً ثانياً على حديثه و تقدم
من قدمه الله عز وجل و رسوله صلى الله عليه وسلم في النسب و فضله
في الحسب - و لكني لما عجزت عن نظم و تصيد و تكلفت ذكرهم
في الجملة و الله المستعان و به التوفيق - و احوال و لا فوة الا به *

كان لفضل بن عيسى الرقاشي من الخطب الناس - و كان
مديناً و كان قاصاً مجيداً و كان يجلس اليه عمرو بن عبيد و هشام بن



باب من حق الجالس على الطريق رد السلام

قال ابو بصير **كنا** قعود **ذلامية** نتحدث - فعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عزم علينا** - فقال ما لكم ولمجالس **اصعدنا**
اجندوا مجالس **اصعدنا** - فقلنا **انما** قعدنا **بعير** ما **ناس** قعدنا
بدا **ترددنا** - فقال **انما** لا **تأذرا** **حقها** **فرض** **العصر** **رد السلام**
و**حسن الكلام** *

باب من حق المسلم للمسلم رد السلام

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حق مسلم على المسلم **س** - قيل ما هن **نا** رسول الله - قال اذا
بيده **مسلم** عليه **رادا** **دعائك** **فاجبه** **رادا** **استصحبك** **فاصح** **ع**
رادا **عطس** **فحمد** **الله** **فشمته** **رادا** **مرض** **فعده** **رادا** **مات**
فأثمه *





باب تحريم النظر في بيت غيره

عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان رجلا
اطع في حجر مي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْرَى بَعْلِكَ رَأْسَهُ - فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنظرني
صعنت به في عيدك - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جعل الاذن من اجل البصر *

باب تسليم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

عن ابن جريج اخبرني زباد ان ثابتاً عمري عند ارحمن
ابن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والقليل على الكثير *



باب الاستئذان

عن سرور بن سعيد قال سمعت ابا سعيد اخذ ربي يقول كنت
جاسا باحدنده في مجلس الانصار - فاذنا ابو موسى فرعا ارمدمورا -
فلما ما سادت - قال ان عمر ارسل ابي ان ائنه غايب فانه
مسلمت لا - فلم يرد علي مرجعت - فقال ما صنعتك ان دأئد - فقلت
ابي ائدك مسلمت علي ذلك فلانا فلم يرد را علي مرجعت - وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم فلانا
فلم يؤذن له فليرجع - فقال عمر آفم عليه ائدده والا رجعت - فقال
أئب من كعب لا تقوم معه " اصغر قوم - قال ابو سعيد قلت انا
اصغر القوم - قال فاذهب به *

باب كراهة قول المستأذن أنا اذا قيل من هذا

عن جابر بن عبد الله قال ائب النبي صلى الله عليه وسلم
مدعوت - فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - قلت أنا - قال
فخرج وهو يقول أنا أنا *



باب ذم ذي الوجهين و تحريم فعله

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه *

باب تحريم النميمة

عن عبد الله بن مسعود قال ان محمداً صلى الله عليه وسلم قال انتم ما العصاة هي النميمة اي بين الناس - وان محمداً صلى الله عليه وسلم قال ان ارجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا *

باب قبح الكذب وحسن الصدق و فضله

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عديم باصدق فان صدق يهدي الى البر وان الكاذب يهدي الى السعة - وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله

باب تراحم المؤمنين و تعاطفهم

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
للمؤمن كخيلان يشده بعضه بعضاً *

باب الزهي عن الأسباب

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسببان
ما ولى على العبادى ما لم يعند المظلوم *

باب استحباب العفو والتواضع

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما راد الله عبداً بعفو أَعْزَا وما تواضع أحد لله
الارفعه الله *

بَابُ تَعْرِيمِ الظَّالِمِ

عن ابی در عن انسی صلی الله علیه وسلم فیما رزی عن الله
 تبارک و تعالی انه قال باعدادی ابی حرمت الظلم علی نفسی و جعله
 بینکم محرماً فلا تضامروا - باعدادی ظلم ضالاً من هدینه - فاستبددونی
 اهدکم - باعدادی کنتم حائضاً من اطعمته - فاستطعمونی طعمکم -
 باعدادی کلتم عاریاً من نسوته - فاستکسونی انسکم - باعدادی انکم
 یخصئون باللیل و النهار و اذ اعزالدنوب حمیلاً - فاستعزونی اعزکم -
 باعدادی انکم لن یلعوا عری منصرفی - ریس یلعوا انعی و یدفعونی -
 باعدادی لو ان ارضکم و آخرکم و انکم و حنکم فادوا علی اخی فب رحل
 واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی شیئاً - باعدادی لو ان ارضکم
 و حرکم و انکم و حنکم فادوا علی احر فب رحل واحد منکم
 ما نقص ذلک من ملکی شیئاً - باعدادی لو ان ارضکم و آخرکم
 و انکم و حنکم فامروا فی تعید واحد قسائی فاعطیت کل انسان
 مسأله مما نقص ذلک مما عندی الا کما نقص المحيط اذا دخل
 البحر - باعدادی اما هی اعمالکم احصیها لکم م و فیکم اناء - فمن
 وجد خیراً فلیحمد الله - و من وجد غیر ذلک فلا یلزم من الا نفسه *



باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 « لا تغصروا ولا تحاسدوا ولا تدايروا وكونوا عباد الله اخوانا - ولا يحل
 لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث * »

باب تحريم الهجرة فوق ثلاثة ايام بلا عذر شرعي

عن ابي يونس البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال « يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام - يلتقيان فيعرض هذا
 ويعرض هذا - وحيرهما الذي يبدأ بالسلام * »

باب فضل عيادة المريض

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد
 المريض في معرفة الجنة حتى يرجع * »

باب صلة الرحم و تحريم قطيعتها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 يحب المتقسط حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم - فقالت هذا مقام العائذ
 من القطيعه - قال نعم - أما برئ من أن أصل من رصلك واقطع من
 رصلك - قالت بلى - قال فذلك لك - ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أفروا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
 في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله
 فأصمهم وأعمى أبصارهم * أفلا يتدبرون القرآن أم على
 قلوب أقفالها *



باب فضل صلة اصدقاء الاب و الام و فتحهما

عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يدروح عليه
اذا مل ركوب اراحته و عمامة يشد بها رأسه - فيئذ هو يرمي على ذلك
الحمار اذ مر به اعرابي فقال است ابن فلان ابن فلان - ول لي -
فاعطاه الحمار و قال اركب هذا و اعمامه قال اشدد بها رأسك -
فقال له بعض اصحابه عمر الله لك اعصيت هذا الاعرابي حمارا كنت
يدروح عليه و عمامه تذب بسد بها رأسك - فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ابتر الفصلة ارجل اهل رده اليه بعد ان
يولي - فان اناه فان صدقا لعمر *

باب تفسير البر و الاثم

عن الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْبَصَّارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ - فَقَالَ الْبَرُّ حَسَنُ الْخَلْقِ - وَالْإِثْمُ مَا حَالَكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ الْغَاسِ *



من

الصحيح

للشيخ الحافظ الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري



باب برّ الوالدين وإنهما أحقُّ به

* عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق الناس
بحسن الصلوة - قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أمك ثم أمك
أدراك *

عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعما مولى أم سلمة حدثه أن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال أقتل رجل أبي نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقال أباعك على الهجرة والجهاد ابني الأجر من الله - قال
فهل من والدك أحد حي - قال نعم بل كلاهما - قال فتدعي الأجر
من الله - قال نعم - قال فارجع إلى والدك فاحسن صلتكما *



* اتفقا على الأسانيد بذكر أبي أيوب في الثاني مع أصحابي لعدم قلة معتديها
لأقلامه من الاستيعاب -

فَسَوِّى ۞ وَحَسْبُ اللّٰهُ مِنْهُ شَرًّا سَوَّاهُ فَجَعَلَ مِنْهُ مِنَ الْاِنْسَانِ
 الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثَى ۞ اِىْ مِنْ الْمُنَى الْمُسْتَفِیْنِ اِلَیْسَ ذَٰلِكَ
 بِقَدْرِ عَلٰی اَنْ یَّحِیَّ الْمَوْتٰی ۞ اِیْسَ الْعَمَلُ بِهَذِهِ الْاَشْیَاءُ

تعدادر علی الاعادة - وكان صلى الله عليه وسلم اذا قراها يقول :

سبحانك بلى - والله اعلم *



وَتَوَلَّى ۖ عَنِ الْإِيمَانِ - ارفلا صدق ما به تعبي فلا رة ثم ذهب

إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ۖ مدحدر - راصله بمصط اي بمد د لان مدحدر مد

خطاه فاندلت الطاء ناء لاجتماع ثلاثة احرف مماثلة اولى لك بمعنى

وريل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما نكره فاولى ۖ ثم اولى لك

فاولى ۖ كرر للدأيد فانه قال : ريل لك مريل لك ثم ريل لك

مريل لك - وقيل : ريل لك يوم الموت ورييل لك في انقراض ريل لك

حين الدعوت ورييل لك في النار اَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ

سُدًى ۖ اَيَحْسَبُ الْكَافِرَانِ يَدْرِكُ مَهْمَلًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يَنْهَى ۖ رَا نبعث

وَلَا يَجْزِي أَلَمَ يَكُ نَظْفَةً مِّنْ مِنِّي يَمْنَى ۖ بِالْيَاءِ الْبَاءُ الْهَاءُ

رحفص اي براى المني في الرحم - وبالهاء يعود الى النظفة ثم كان

عَلَقَةً اي صار المني قطعة دم جامد بعد اربعين يوما فخلق

نعمهم لبعضكم برفقه مما نه من ارفقه من حد صرف - او هو عن كلام

احده ادم برفقه برفقه امرائه برفقه م علاله العذاب من ارفقه

من حد علم وظن ابين - مختصر انه الفراق ۞ ان هذا الذي يراد به

هو فرق الذي المستعمله والتفت الساق بالساق ۞ الدور ساقه

عدد موده - وعن سعيد بن مسيب هما ساقاه حين دفن في كفاه -

وفيل : شدة مرقى الدنيا شدة افعال الأحرار على ان الساق مثل في

شدة - وعن ابن عباس رضي الله عنهما هما همان : هم الهل والولد وهم

انقدوم عنى الواحد اصد الى ربك يومئذ بالمساق ۞ هو مصدر

ساقه اى مساق العباد الى حيث امر الله اما الى الجنة او الى النار

فَلَا صَدَقَ بِأَرْسُولِ الْفَرَّانِ وَلَا صَلَّى ۞ الانسان في قوله

انحسب الانسان ان لن يجمع عظمه ولكن كذب بالقرآن

نَاطِرَةٌ ۖ تَدْفَعُهُ وَلَا تَحْمِلُهُ وَلَا تُثَرِّتُ مِنْهُ وَحَمْلُ الْبَطْرِ عَنِ الْبَطْرِ

لَا تُثَرِّتُ مِنْهُ وَثَرَاتُهُ الْبَصْمُ - أَنَّهُ تَقَالُ : نَطَرْتُ مِنْهُ أَيَّ بَصَرٍ وَنَاطِرُهُ الْبَطْرُ

وَالْبَطْرُ أَيُّ النَّاسِ لَا تَمْعَى الرُّؤْيَا مَعَ تَدْفَعُ الْبَطْرُ فِي دَارِ الْغَوَارِ

وَوَجْوهُ يَوْمِيذٍ بَاسِرَةٌ ۖ تَالَعَهُ سَدِيدُهُ الْغَدُوسُ وَهِيَ وَجْوهُ الْغَوَارِ

تَظُنُّ بِدَرْقٍ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا مَعْلُومٌ مِنْ تَدْفَعُ فَاقْرَأْ ۖ وَهِيَ تَدْفَعُ

فَقَارَ لَطْفُ كَلَامٍ رَدَعَ عَنْ أَيْتَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْخَرَفَةِ أَنَّهُ قِيلَ : أَرَادَ دَعَا

مِنْ دَعَا وَتَدْفَعُ عَلَى مَا بَيْنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَوْتِ الْبَطْرِ تَدْفَعُ

أَعْلَاهُ مَعْلُومٌ وَتَدْفَعُونَ إِلَى الْأَجَلِ الْبَطْرِ تَدْفَعُ مِنْ إِذَا بَلَغَتْ

أَيُّ رَدَحٍ - وَجُزْءَانِ لَمْ يَحْرُلْهُ دَكْرَانُ الْبَطْرِ تَدْفَعُ عَلَيْهَا التَّرَاقِي ۖ

الْعِظَامُ الْمُسْنَعَةُ شَعْرَةُ الدُّعْرِ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَلٍ جَمْعُ بَرْمُوزٍ وَقِيلَ مَنْ سَدَّ

رَاقٍ ۖ يَعْصِفُ حَفْصٌ عَلَى مَنْ وَجِيعُهُ أَيُّ قَالٍ حَاصِرٌ الْمَحْصَرُ

مَدَّكَ - ثُمَّ عَمِلَ نَعْمَى عَنْ عَمَلِهِ بِفَوْنٍ أَنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ مِىْ مَدْرَكِ

وَقَرَّانَهُ ۞ رَأَيْتُ قَرَّانَهُ مِىْ لَسَانِكَ - وَالْقُرَّانُ الشَّرَاءُ وَنَحْوُهُ

وَلَا تَعْمَلُ بِالْعُرَّانِ مِنْ مَدَّ أَنْ نَصَى إِلَيْكَ رَحِيهَ فَإِذَا قَرَّانَهُ أَيْ قَرَّاهُ

عَلَيْكَ حَبْرٌ مِىْ مَعْمَلٍ قَرَّانَهُ حَبْرٌ مِىْ قَرَّانِهِ ۞ قَرَّانَهُ

عَلَيْكَ ثُمَّ أَنْ عَلَيْنَا يَدَّانَهُ ۞ أَدَّ أَمِلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ مَعَانِيهِ كَلَّا

رَدَّ عَنْ الْكَارِ نَعْتٌ - أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ

الْعَمَلِ وَالْكَارِ نَهَا عِيهَ - رَأَيْتُ نَسْرَهُ بَلَّ مُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۞ نَالَهُ قِيلَ :

بَلَّ أَلَمَ دُنَى أَدَمَ لَأَنَّهُ حَبَسَهُمْ مِنْ عَمَلٍ وَطَلَعَهُمْ عَلَيْهِ نَعْمَانُونَ مِىْ

بَلَّ شَيْءٌ وَمِنْ نَمَّ نَعْمَانُونَ الْعَاجِلَةَ الدُّنْيَا وَشَهْرَانَهَا وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۞

الْأَرْبَاعُ الْآخِرَةُ وَنَعِيمًا فَلَا تَعْمَلُونَ لَهَا - وَالْقُرَّانَةُ فِيهَا بِالذَّاءِ مَدْفِيٌّ وَكَوْمِيٌّ

وَجَوَهُ هِيَ وَحَرَهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۞ حَسَنٌ تَأَمَّمَهُ إِلَى رَبِّهَا

وَأَخْرَجَهُ مَاءٌ يَمْشِي عَلَى الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ ۖ

شاهد - واهاء المداغة كعامة - اراد الله ان اراد به حوارحه

اد حوارحه بشهد عليه - اراد حجه على نفسه - والصيرة العادة -

قال الله تعالى : قد جاءكم به من ربكم ، وتقول تعيرك : انت حجه

على نفسك - والصيرة رفع الندا وحده على نفسه تقدم عليه را حماه

حجرا انسان كقوت ، ربد على راسه عمامة - والصيرة على هد بحوز

ان دون الصلح احوال عليه وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ۖ ارحى ستوره -

و معدار اسير - وقيل : واورحاء بدل معدره ما فلت منه فعليه من

بدب عدرة - والمعادير يس تجمع معدرة ان جمعها معادر بل هي

سم جمعها ونحوه امدكير في امكرو لا تحرك به ، قران لسانك

لَتَعْجَلَ بِهِ ۖ باعبران - زمان صلى الله عليه وسلم ياخذ في القراءة قل

فراغ حنر بل كراهد ان بفعلت منه - فليل له : انكرت لسانك بشراءة

الرحي ما دام حنر بل يقرأ لتعجل به لياخذ على مجله والملا بفلت

اَزْمَانٍ يَسْتَلُ أَيَّانَ مَنَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ سَوَالِ مَدْعَتِ مُسْتَعِدِّ لِقِيَامِ
 السَّاءِ ۖ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ ۖ كَعِيرُ فَرْعٍ - رَفْعُ الرُّبُودِ مَدْنَى شَخَصٍ
 وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۖ دَعْبُ صَوْدِ أَرْغَابٍ مِّنْ قَوْلِهِ وَخَسَفَتْ لَهُ - وَفَرَا
 الْوَحْيَةُ لَصْمُ الْخَاءِ ۖ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۖ أَيْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا
 فِي الصَّلَوحِ مِنَ الْمَعْرُوفِ - أَوْ جُمِعَا فِي دَفْعِ الْأَصْوَادِ - أَوْ لَجُمْعَانِ فَيَعْدُوْنَ
 فِي الدَّخْرِ مَبْنُوعٍ أَوْ رَأَيْتَهُ الْخَبْرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ يَوْمَئِذٍ
 أَيْنَ الْمَفَرِّ ۖ هُوَ مَصْدَرٌ أَيْ أَهْرَازُ مِنَ الْإِذَارِ - أَوْ أَحَاوُ مِنَ الْإِصْلَافِ
 الْغَوْلِ - وَفَرَا أَحْسَنُ تَكْسِيرٍ نَفَا - وَهُوَ يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَاصْطِدَارَ كَلَّا
 رَدْعٍ عَنِ طَلَبِ الْخَطَا ۖ لَا وَزَرَ ۖ مَدْعَا إِلَى رَبِّكَ حَاصِدٌ يَوْمَئِذٍ
 الْمُسْتَقَرُّ ۖ مُسْتَعْرِ الْعَدَدِ أَوْ مَوْضِعِ قَرَارِهِمْ مِّنْ حُدُودِهِ أَوْ نَارِ
 مَعْرُوفٍ ذَلِكَ لِامْتِنَانِهِ مِّنْ نَّمَاءٍ ادْخَلَهُ لِيَجِدَهُ زَمَنُ سَاءٍ ادْخَلَهُ لِيَعْلَمَ
 يَنْبِئُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِعَرِّمَا قَدَّمَ مِّنْ عَمَلِ عَمَلِهِ

وفد يفارقه وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ٥ المحمور على انه قسم

آخر - وعن الحسن اقسام يوم القيامة ولم يحسم النفس الواهمة -

وهي صفة دم وعلى القسم صفة مدح هي نفس الحميدة التي تلوم

على التقصير في التقوى - وقيل هي نفس آدم لم يزل يوم على فعلها

الذي خرجت به من الجنة - وحوال القسم معدود في بعض - دليله

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ ٥ أي اعمرو المديح ليعت أن لن نجتمع

عِظَامَهُ ٥ بعد يعرفها ورجوعها رؤيا محيطة - مريب بلى ارجعت ما

بعد نفى ٥ الى جمعها قَادِرِينَ ٥ حال من ضمير في جمع

أي يجمعها قادرين على جمعها واعادتها كما كانت على أن نسوي

بَنَانَهُ ٥ اما بعد اما باب في الدنيا لا يسهل وبقارب مع صعرها مذهب

تبار العظام بلى يريد الإنسان عطف على احسب فيجوز ان يكون

منه استعظاما ليفجر امامه ٥ اي دور على محوره فيما يستعمله من

سورة القبة مكية وهي اربعون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ إني اسم - عن ابن عباس و"أصله

كقوله : لنأعلم - وقوله :

يُنْزِلُ دُورِ سَرَى وَمَا شَعَرَ

وسورة :

تَذَكَّرْتُ لَهْلَى فَاغْتَرَفْتُ صَبَابَةَ

وَكَادَ ضَمِيرُ الْعَابِ لَا يَنْقَطِعُ

وعنه الجمهور - وعن اعراء لا رد لانكار المشركين المعبود - كانه

قيل : ليس الامر كما زعمون ثم قيل : اسم يوم القيامة - وقيل : أصله

اسم تفرقة من تفر على ان الظلم للانداء واسم حذر مندأ

معدوف من ان اسم - وبقره انه في الاصنام بغير الف - ثم اشبع

مظهر من الاشباع الف - وهذا الظلم يصحده من التأكيد في "عيب

إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا غَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ لَا تِلْكَ الْبَلَاءُ -

وهو وصف المصدر العدل بمعنى عادل فَمَنْ يَأْتِيكُمْ

بِمَاءٍ مَعِينٍ حَارٍ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرَادِهِ - و لم يأت عند ملحد يعل :

نابى فالمعول و احسن ' فذهب ماء عبده في نكته اليه و عمى -

وقيل : انه محمد بن زكريا المطلب - راد ثا الله اصيرة *

الدعوى اى كنتم لسده دعون انكم لا تعثون - وقرأ يعقوب تدعون

قُلْ اَرَايْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِ اللّٰهُ اِى اَمَلِي اللّٰهُ تَعَالٰى اِنْ اَمْرًا هَلَكَ

وَمَنْ مَعِيَ مِنْ اَمَلِي اَوْ رَحْمَةً اَوْ اٰخَرًا فِى اَحَدٍ

فَمَنْ يَجِيرُ يَدْعِي الْكُفْرَيْنَ مِنْ عَذَابِ اَلِيمٍ ﴿٥٠﴾ مؤمن - هـ

كفار مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين

فاهلك - فامرنا ان نعمل لهم : نحن مؤمنون متبرصون لا احدى

لجسدين . اما ان يهلك كما يفتنون فطلب اى الجدة او نرحم

فانصرف عليهم كما نرحم - وانتم ما تصعرون من محيركم وانتم بافرون

من عذاب الدار الاخرة قل هو الرحمن اى الذى ادعركم

اليه الرحمن ائنا به صدقنا به ر م نصر به كما تعرفم وَعَلَيْهِ

تَوَكَّلْنَا ؕ وَرَضُوا اِلَيْهِ اَمْرًا فَسَتَعْلَمُونَ اِذَا نَزَلَ بِكُمْ الْعَذَابُ -

وَالَّذِي عَلَيْهِ مِنَ هَوِّى ضَلَّيْ مَبِينٍ ﴿٥١﴾ نحن ام الله قل ارايتم

مُشْرِكُونَ ذُلُّهُ وَالْاِتِّخَاصُ بِهِ عِزُّهُ - وَ الْمَعْنَى يَسْتَوُونَ شُكْرَ عِدْلِهِ -

وَمَا رَأَيْتَهُ - وَ قِيلَ : اَلْعِدْلُ عِدْلٌ عَنْ عَدَمِ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ

حَلَقَكُمْ فِي الْاَرْضِ وَ اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠﴾ الْمَحْشَرُ رَا حَرًّا

وَيَقُولُونَ اَيُّ الْاَعْمَرُونَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَجِبْ اِمَّا مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

اِذْ بَعَدَ الْوَعْدُ نَعْنَى عَذَابِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾ اَيُّ اَيُّ

مَعْلُومٍ رَمَاهُ قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ بِي عِنْدَ رَبِّ عَذَابِ عِنْدَ اللَّهِ

وَ اِنَّمَا اَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ اَيْنَ اَيْنَ سَرَّاعٍ فَلَمَّا رَاوَهُ

اَيُّ وَعْدٍ نَعْنَى اَعْدَابِ الْمَرْعُودِ زُلْفَةً دَرَاثًا مَدِينَةٍ - وَالْمَصَابِيهُ عَلَى

حَالٍ سَيِّئَةٍ وَ جُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اَيُّ سَاءَتِ رُؤْيَا الْوَعْدِ

وَجُوهُهُمْ ذُلٌّ عَلَيْهَا الْفُكْدُ وَ عِزُّهُ وَ تَشْيِيقُهُ نَعْدَةُ وَ سَوَادٌ وَ قِيلَ

هَذَا الَّذِي الْفُكْدُ اِلِرَاثُهُ كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿١٣﴾ اَيْتَعْلُونَ

مِنْ دَعَاءِ اَيُّ تَسْأَلُونَ بِعِزِّهِ وَ يَقْرُونَ اِنَّمَا نَعْدُكُمْ اَوْ هُوَ مِنْ

إلى جميع الأوثان لا يعبدهم إلههم يحفظون من استوائب و تررون

بصره ألههم فكانهم استبدوا صر و رارو - فلما لم يعطو صر

عديم مدال بل لجوا صادوا في عتو استنار عن الحق ونفور ©

و سراد عده الله عليهم فلم يدعوه - ثم صر مثا للمكابران و المؤمنین

مدال أفمن يمشي مكبا على وجهه أي سافضا على وجهه يعثر

كل ساعة - و يمشي معسفا - و حر من أهدي ارشد - و آت عطارع

الله مدال : الله و رب آمن يمشي سويا مستورا متصدا بما

من يعثر و يحور على صراط مستقيم © على طرف مستور

و حر من محذوف اد أهدي عليه - و عن النبي صلى الله

عليه و آله و سلم قال هو الذي أنشأكم

و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة ط

حصتها - يا أيها العالم قليلا ما تشكرون © هذه النعم التي

صاف و يكون منهم اقتض دارة بعد دارة كما يكون من اسطح
مَا يُمْسِكُهُنَّ عَنِ الرُّقُوعِ عِندَ الْعَصْرِ وَالْمِطَ الْاَلْحَمْن ط

تدبره - و لا فائقيل يسهل طبعاً ولا يعار - و هذا و امسك حفظه

و تدبره عن العالم لتهافت الاماكن - و ما تمسك من مسافات - و ان

جعل حالا من الضمير في يقصن يحور انه بكل شئ بصير ©

يعلم كيف يخلق وكيف يدبر العجائب آمن مستدا حذره هذا

و تبدل من هذا الَّذِي هُوَ جَنْدُكُمْ و جعل ينصركم من

دُونِ الرَّحْمَنِ ط رفع نعت لعدد محمول على المخط - و اجمعى

من المشار اليه بالنصر غير الله تعالى ان الكفرون الا

فِي غُرُورٍ © اي ما هم الا في غرور آمن هذا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ

اِنْ اَمْسَكَ رِزْقَهُ ج ام من بشار اليه و يبدل هذا لدى بوركتم

ان امسك رزقه - و هذا على التدبير - و يحور ان يكون اشارة

ای ادا را بنم احمد در نه علمم کیف اندازی حین لا یسمع العلم
 وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِن مِّثْلِ ذَٰلِكَ فَكَيْفَ
 كَانَ نَكِيرٍ ۝ ای نگاری علیم ادا اهلنتهم - ثم ید علی قدره

علی ^{حسب} و ^{ارسال} ^{حسب} ^{تقره} ^{اولم} ^{یروا} ^{الی} ^{الطیر}

جمع طائر فوقهم فی ^{ال} ^{هواء} ^{صفت} ^{بسطات} ^{احدثت} ^{فی} ^{ال} ^{عور}

عدد طیرانهم ^و ^{یقبضن} ^{یا} ^و ^{اصمدها} ^{ادا} ^{مرین} ^{بها} ^{جدوا} ^{من} -

و بسطن معطوف علی اسم فاعل حملا علی المعنی، ای بسطن

و بسطن - او صاف و قضاة - و احیار هذا التریب باعداد ان

اصل الحیران هو صف الاحدة "ن الحیران فی الهواء باسماحه

فی السماء، و الهواء لطائر ^{هواء} ^{سماح} - و الاصل فی السباحة مد

الاطراف و بسطها - و اما القص فطری، علی البسط الاستطهار نه

علی التحرك، فحی، لما هو طری، تلفظ الفعل علی معنی انهم

فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا حَوَانِهَا اسْدَلَّ: و اسْدَرَّ: و - از حدِّها ار

طَرَفُهَا وَكَلُّوا مِنْ رِزْقِهِ ط اي من رزق الله فيها وَآلِيهِ

النَّشُورِ © اي رايه مشرركم فهو سَأَسَمَ عن شدِّ مَن نَعَمَ به عَلَيَّكُمْ

عَامِتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ اي مَن مَلَكُوته فِي السَّمَاءِ اَللَّهِ مَسْنِ

مَلَانِدَه و منها نَزَلَ قَصَائِدُ رَدَدَه و از امره و قَوَاعِيدُ - از نَجْم قَانُوا

بِعَقْدَرِ الْمَشْيِئَةِ و الله فِي السَّمَاءِ و ان الرِّحْمَةَ و الْعَذَابَ يَنْزِلَانِ

مِنْهُ - فَعِيلٌ هُمْ عَلَى حَسَبِ اَعْدَادِهِمْ : اَآمَدْتُمْ مِنْ دَرَعَمُونَ نه فِي

عَمَهُ و هو مُتَعَدِّلٌ عَنِ الْمَكَانِ اَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ الْاَرْضَ

لَمَّا خَشَفَ يَقَارُونَ فَاِذَا هِيَ تَمُورٌ ۖ بَطَرَبَ و يَدْعُرُكُ اَمْ اَمِتُمْ

مَنْ فِي السَّمَاءِ اَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ط حَصْرًا - ان يَرْسِلَ نَدْل

مِنْ مَنْ نَدْل الْاَشْجَلِ و كَذَا اَنْ يَخْشِفَ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ©



ظاهره الامر و حده الامرین . الاسرار و الاحرار - و معذره لیستدر عدد کم
 اسرارکم و حصارم فی علم الله بهم - رزی ب مشربی صده ههوا
 بذان من رسول الله صلی الله علیه و سلم فیه حیره حدریل بما قاره
 فیه رده صده - فیه و فیه بیهم سرزا قوام لقا سمع الله صده
 صرات - ثم علمه صره انه علیم بذات الصدور ⑤ ای صده صره
 قبل ان یدرحم صده صده صیه لا تعلم ما یسم له الا یعلم
 من خلق ط من صر صر صر داند و عمل بعلم وهو اللطیف
 الخیر ⑥ احراز - صیه صیه صیه صیه و صیه صیه صیه صیه
 و صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه
 صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه
 و قال انکم من الصیه و صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه
 و هو الله صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه صیه
 جعل لکم الارض ذلولا ⑦ لیده صیه صیه صیه صیه صیه صیه

ان يكون هذا كلام الحزبة 'سغار' على ارادة 'سول' و مرادهم باصل
 اطلاق - ارسموا حرة - اصل ناسمه نسا سمي جراد السيئة و الاعداء
 سيئه و عداوة و يسمى احسانه في علم النيان - او كلام ارسل لهم
 حكره بحركة اي و راغبا هذا فلم يقبله **وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ**
الانذار سماع طالب الحق اَوْ نَعْقِلُ في فعله عمل مدامل
مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ © في حملة هل 'د' - و فيه ديس
 على ان مدار السيف على اداء السمع و العمل و انهما - حنان
 ملهمتان **فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ** و تعهد في تدبير و رسل
فَسَحَقَ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ © و رسم الحاء نزل و عني - بعد انهم
 عن رحمه الله و برامده اعترفوا و حقدوا فان ذلك " تدعيم -
 و انصابه على انه مصدر رفع مرفوع الدعاء ان الذين يخشون
 ربهم بالغيب قلل معاندة اعدائهم **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ** بدوت
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ © اي احسن و اسروا قولكم **أَوَاجْهَرُوا بِهِ** ط

صَوْرًا مَدَّكَ كَصُورِ الْهَمِيرِ - شَدَّ حَسِيصَهَا الْعَدُوَّ اعْطِيعَ نَاشِئَتَهُ وَهِيَ

تَقْوَرُ ۝ عَلٰی نَهْمٍ سَيَّارٍ اَمْرَحَلْنَا فِيْهِ تَكَادَ تَمِيْزُ سِيِّئَةٍ

عَدُوٍّ لِّقَطْعٍ وَ يَتَفَرَّقُ مِنَ الْغَيْظِ ط عَلٰی اَعْقَارٍ مَّجْعَلٍ وَ مَعْتَصِدٍ

عَلَيْهِمْ اِسْعَارُهُ اَشْدَدُ لِيَاثِنَا نَهْمٌ كَلَّمَا اَلَقَى فِيْهَا فَوْجٌ حَمَاعِدَ مِنْ

اَعْقَارٍ سَالَهُمْ خَزَنَتُهَا مَوْتُكَ وَ اَعْرَانَهُ مِنْ اَزْنَانِهِ تَرْتِيحُ نَهْمٌ

اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ رَسُوْلٌ اَخْبَرَكُمْ مِنْ هٰذَا اَعْدَابٌ قَالُوْا بَلٰی قَدْ

جَاءَنَا نَذِيرٌ ۝ عَرَفَ مِنْهُمْ اَعْدَلَ اللّٰهِ وَ اَعْرَارُ دَاوُدَ عَلٰی رَاحِ

عَلَيْهِمْ نَعَتْ رَسُوْلٌ رَا اَعْدَابَهُمْ مِنْ دَعْوَا فِيْهِ فَكَذَّبْنَا اٰیَ مَدَدَاتِهِمْ

وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ حٰجٍ مِمَّا يَقُولُوْنَ مِنْ دَعْوٍ وَ دَعْوَةٍ

وَ عِيْرٍ دَلَّتْ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ۝ اٰیَ قَالِ الْعٰقِرُ

لَمَنْدَرِيْنِ مِنْ اَلَمِ الْاِمْرِ خَطُّ عَصِيْمٍ - فَاَنْذَرُ بِمَعْنٰی الْاَنْذَارِ -

وَصَفَّ نَدَّ مَنْدَرِهِمْ عَلَوَهُمْ فِي الْاَنْذَارِ اَنْتُمْ يَسُوْرٌ اَنْ اَنْذَرَ - وَ جَارُ

رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَي لَأَعْدَ نَمِ الدُّنْيَا بِمَحْرُومَتِهَا مِنَ النُّورِ أَيْ
 الظُّلْمَةِ - وَلِقَاتِلِهِ : حُلُوُّ لَهْهُ بِمَحْرُومَتِهِ - رَبُّهُ : سَيِّدُهُ - رَجُومًا
 مُشَيَّطِينَ وَعَلَامَاتٍ يُهْدَى بِهِ - مِمَّنْ دَارِلَ فِيهِ تَمَرُّدُكَ فَهَذَا هَلَاكُ
 مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ - وَارْحُومَ حَمَمٍ رَحِمَ وَهُوَ مُصَدِّرُ سَمِيٍّ لَهُ مِنْ تَرْحِيمِهِ -
 وَمَعْنَى تَرْجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَنْ يَنْفَصَلَ عَنْهُ شَهَابٌ نَفْسٌ يَأْخُذُ
 مِنْهُ فَيَقْتُلُ الْعَبْدَ أَوْ يَحْدِلُهُ لَنْ الْكَوَاكِبِ لَا تَزُولُ عَنْ أَمَا كُنْهُ لَا بُدَّ
 وَرَدَهُ فِي أَعْيُنِكَ عَلَى حَالِهَا وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ الشَّيَاطِينِ
 عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ فِي الْحُورَةِ بَعْدَ الْأَحْرَاقِ بِالشَّهْبِ فِي الْحَالِ
 وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ دَرَكٌ مِنْ كُرْهَاتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَغَيْرِهِمْ
 عَذَابُ جَهَنَّمَ ۝ أَيْسَ شَيَاطِينِ الْمَرْحُومِينَ مَحْضُوعِينَ بِذَلِكَ
 وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ الْمَرْحُومُ جَهَنَّمَ إِذَا الْقَوَا فِيهَا طَرَحُوا فِي جَهَنَّمَ
 كَمَا يَطْرَحُ الْحَطَبُ فِي النَّارِ الْعَظِيمَةِ سَمِعُوا هَلَاكَ الْجَهَنَّمَ شَهِيْقًا



رَدَّهٗ اِی سَمَاءٌ حَتّٰی یَصْعَدَ عِنْدَكَ مِنْ حَمَرٍ مَّاءٍ مُّعَیَّدَةٍ وَلَا تَقْنُیْ

مَعَتْ سَبَّهٖ فِیْهِ هَلْ تَرٰی مِنْ فُطُوْرٍ ۝ صَدْرُوحٌ وَشَفَرُوحٌ حَمْعٌ وَطَارُوحٌ

وَهَاسٌ اِسْمٌ ثُمَّ اَرْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَیْنِ ۚ فَنَظُرٌ مَّرْبُوعٌ اِی تَرْبِیْعٌ

مَعَ اَرْبَعِیْنِ - وَفِیْلٌ - سَوٰی اَلْاَرْبَعِیْنِ فَتَمُوْنُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَفِیْلٌ لَمْ یَمُودْ

وَمَضَارِعُ اِی مَرْبِیْعٌ یَلُّ اَزَادَہٗ یَمُرُّ بِمَرْبِیْعٍ اِی یَمُرُّ بِطَرَفٍ وَدَقِیْقَةٍ

هَلْ تَرٰی حَلَا اَوْ عَمْدًا - وَحَوَابٍ - مَرَّ یَنْقَلِبُ بِرَجْعٍ اِلَیْكَ الْبَصَرَ

خَاسِئًا دَائِمًا اَوْ یَعِیْدًا مِمَّا یَمُرُّ وَیَعُوْدُ اِلَیْهِ مِنْ مَّاءٍ وَهُوَ حَسِیْرٌ ۝

لَیْلٌ مُّعَیَّاةٌ لَمْ یَرَوْهَا حَمْدٌ وَلَقَدْ زَیَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْیَا اَنْقَرَبُیْ

اِی اَسْمَاءُ الدُّنْیَا مَدْمٌ بِمَصَاصِیْحٍ اَنْقَرَبُیْ مَصِیغَةٌ مَصَافَاةٌ اَصْمٌ -

وَمِنْ مَصَاصِیْحٍ اَلْحَرْجُ - مَصْمُوحٌ بِهَا اَنْقَرَبُیْ - رَاوَدُوسٌ اَنْقَرَبُیْ مَسَاجِدُهُمْ

وَدَوْرُهُمْ نَابِغٌ اَلْمَصَاصِیْحُ فَعِیْلٌ - وَیَعُوْدُ رَدُّ سَعْفِ الدَّارِ اِی اِحْتِمَاعُهُمْ

فِیْهَا مَصَاصِیْحٌ اِی دَائِمٌ مَصَاصِیْحٌ اَلْمَوَارِیْغُ مَصَاصِیْحُکُمْ اَمَّاوَةٌ وَجَعَلْنَهَا



اسماءُ 'عمل الغفور' ۛ اسدور 'ادی' نیاں 'منہ اهل' اسما

و 'زل' الذی خلق سبع سموت طباقاً ط 'مصنعه' بعضہ 'دو'

عص من طاق 'اعمل' د' 'حصصه' طلق علی طلق - 'و هذا' و 'معب' و 'مصدر'

و علی دات طلق 'و علی' طوق صدق - 'و قبل' جمع 'معی' 'اعمل'

رحمال - 'و لعتاب' می 'ما تری فی خلق الرحمہ' رسول

ارمل 'مخاصب' من 'تقوت' ط 'تقوت حمزه' و 'عنی' - 'و معنی'

لدا 'نہ' واحد 'معه' و 'المعد' 'نی' من 'احداث' و 'مطراپ' - 'و عن'

اسدی 'من عیب' - 'و حقیقہ' 'الغار' 'عدم' 'د' 'سب' 'ہاں' 'نقص' 'الشی'

یقرت 'بعضاً' و 'لا لہ' - 'و عدا' 'الجماعہ' 'معه' 'لدا' - 'و اصنع' 'ما' 'یرى' 'میں' 'من'

معارف - 'موضع' 'خلق' 'رحمن' 'موضع' 'اصمیر' 'عظیم' - 'خلعہ' 'و ندیہا' 'عالی'

سبب 'سلامتہ' 'من' 'المعارف' 'و عدا' 'خلق' 'رحمن' 'و لہ' 'تذہر' 'قدرة'

هو الذی 'معی' 'مثل' 'ذلك' 'الخلق' 'المد' 'سبب' 'فارجع' 'البصر' لا



[١٢]

وحيث لم يبق حلقه ليلوكم بمحکم دمره و نهید فیه بین احوب

الدي بعم اغير و نسر و حياء الدي لا يفي دليل و لا طيب

فصير صدم ما علم انه بدون منم فوجدتم على علمه ا على عمه لم

ايكم مدد و حيره احسن عملا ط اي احصه و اصوره -

و هذا من فخر حده الله - و اصوات ن دون عبي اسد - و امراء

له اعد له الحياء الدي قدرون بها على العمل و سبب عليهم احوب

الدي هو داعيم ن حيدر عمل احسن على عسم ام و راده

بعت و الحراء الدي لا ان عده - و قدم احوب على حياء ن

افرى ناس د عبثي العمل من نصب مود ن عبيده مقدم انه

فيه طرح اي امسوقه الا هم - و هذا قدم احوب الدي هو ا ح

صيه اغير على حياء الدي هي ثر المصنف قدم صفة صبر على

صفة المصنف لغوه وهو العزيز اي الغالب الدي بعترة من



[١١]

سورة الملك مكية و هي ثلثون آية و فيها ركوعان
و تسمى الواقعة و المنجية لانها تقي فارتها
من عذاب القبر و جاء مرفوعا من قرأها
في ليلة فقد اكثروا طيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥

تَبْرَكَ تَعَالَى وَ عَظُمَ مِنْ صِفَاتِ الْمَعْلُومِينَ الَّذِي يَدُهُ الْمَلِكُ ز

اي يدبره ملك و السيد على كل موجود و هو مالك كل

شئ منه من شاء و انزعه ممن شاء وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

المقدورات او من العلم و العلم قدير ٥ قادر على كل

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ خَيْرٌ مُسَدِّدًا مُعَدِّنًا اراد ان يخلق من ادم خلقه

وَ الْحَيَاةَ اى ما يصح بوجوده الخاسر ارا حوت مدة - و معنى خلق

الموت و الحياة ابتداء ذلك المصمم و اعداده - و المعنى خلق موهم



إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ۖ أَيْ رَمَانٍ قَلِيلٍ فَأَصْدُقْ وَأَهْزِجْ
 رَ ۖ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - ر ۖ أَيْ فِي الْأُمُورِ

وَقِيلَ فِي الْأَمْثَلِينَ - ر ۖ ثَوْنٌ أَوْ عَمْرٌو فَأَصْبَحَ عَطْفًا عَلَى الْمَلْعُطِ - ر ۖ أَيْ جَرَمٍ
 عَلَى مَرْمَعٍ وَأَصْدَقَ - هُتَ قِيلَ : أَيْ أَحْرَبَنِي أَصْدَقَ وَأَكُنْ وَلَنْ يُوْخِرَ

اللَّهُ نَفْسًا عَنْ الْحَرْبِ إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۖ أَعْدُوهُ فِي مَرْجٍ مَحْشُورًا
 وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۖ تَعْمَلُونَ حِمَادًا وَرَهْبًا - ر ۖ مَعْنَى سَمِ

دَاعِلِينَ ۖ أَيْ خَيْرٌ مِنْ رَهْبٍ عَنْ رَعْدَةٍ مِمَّا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ۖ ر ۖ أَيْ هَاجِمٌ ۖ مَحْشُورًا

وَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ دَاعِيٌ ۖ سَمِ مَحْشُورٌ عَلَيْهَا مِنْ مَدْعٍ رَاحِبٍ وَغَيْرِهِ لَمْ يَلْقَ ۖ أَيْ

مَسَارَعَةً ۖ أَيْ الْخُرُوجَ عَنْ عَهْدِهِ الْوَرَاثَةِ ۖ وَالْإِسْتِغْدَادَ لِلْعَدُوِّ ۖ اللَّهُ

تَعَالَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَوْرَاقِ *



ان رجلا قال له : يا اخي اسبرعمون ان فيك بئس - قال : ليس بئس و الله

عنه ربطا هذه الآية وَلَكِنَّ الْمُتَّقِينَ لَا يَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَمُوا شَعْلَمَ أَمْوَالِكُمْ وَاصْبِرُوا فِيهَا رَاسِعِي

في تدبير امرها دائما و طلب النجاة وَلَا أَوْلَادُكُمْ وَ سِرُّهُمْ

و سَعَتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَ عِيَالَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَي عَنْ أَصْرَابِ

الْعَمَلِ عَنْ عِرَانٍ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْشَلْ دَائِمَهُ

عَنِ الْغَيْبِ - و قول : من يشعل بنمير مراه عن تدبير احواله و الموصلة

و هذه عن اصلاح معاده فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ هِيَ الْخَارِجَةُ

حُوسٌ بَاعُوا الدَّامِي دَائِمِي وَ انْفَقَوْا مِنْ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ تَقْصِصِ

و امره الاتفاق اراحب مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ

أَي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَى دَلِيلَ الْحَرْبِ وَ يُعْزِي مَا يَبَاسُ مَعَهُ مِنْ الْأَمْوَالِ

و بعدد عليه الاتفاق فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي هَذَا حَرْثَ مَوْتِي



[٨]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ

لَا تَنْفَقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ۖ فَتَعْرِفُونَ

وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ۖ بَلَىٰ ۚ رَافِعِ السَّمَاءِ

رَافِعِهِمْ مِنْهُ رُفْعُ أَهْلِ أَعْيُنٍ يَتَفَقَّهُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَلَكِنَّ

الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝ وَمَنْ عِنْدَ اللَّهِ رَافِعُ الْكَاذِبِينَ

۝ يَقُولُونَ مَا نَعْمَدُونَ ۚ بَلَىٰ ۚ نَحْنُ الشَّيْطَانُ يَقُولُونَ لِنَرْجِعُنَا

مِنْ عِزِّهِ نَحْنُ مَعْصِي أَمْرِ إِلَهِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُخْرِجَنَّهَا

الْأَذَلَّ ۖ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ الأَعْلَىٰ ۚ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَخُوضْ فِي سُرُورٍ ۚ وَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفْرَةٌ شَيْءٌ وَكَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِيمَانِ ۚ

بَعْضُ أَهْلِ الْكِتَابِ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۚ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ

حَدِيثًا مُبِينًا ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْيُنَ النَّاسِ وَمَا تُعْلِنُ فُهُورُهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ



انك صرون : رسول الله سبحانه و تعالی صدق عند الله و هم عسی

ان بتون قد وهم - فلما نزلت و ال رسول الله صلى الله علیه

و سم نزل : يا نعام ان الله قد صدقك و ادب جدوسین - هذا

بان ادب عند الله قبل له : قد نزلت و لك ای صدق و ذهب ای

رسول الله صلى الله علیه و سلم يستعقر لك - فدوی الله و قال :

مرمونی ان اؤمن و اعدت و مرمونی ان رى و مرمونی

وما نفي ای ان سعد محمد نزلت : و دا قبل لهم دعا و استعقرهم

رسول الله - و م نزلت : انما حی اشكر و م نزلت سواء علیهم

استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ^{لن} يغفر الله لهم ^ط

ای ما داموا عی الحیا - و معنی سر ، علیهم استعفا و عده " هم

لا یلقون ای و ان بعدون نه انهم - ان الله لا یفرهم - و عی

استعرب علی حدی حرف الاستعهم ان ام اعدده بدل علیه



[٦]

احد هذه 'يُجرحن الاعر منها' دل - على ذل اعز نفسه وذلاد دل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم - . قال لقومه : والله لو مسكنتم عن حلال ودينه
 فصل اصعظم له يردوا ، فأنكم قد تدفروا عليهم حتى ينصروا من حول
 محمد - فسمع ذلك رددن ارفع وهو حدث - فقال : يا الله
 دأيل اغيل اصعظ من قومك و محمد على رأسه باج المعراج
 في يوم من ارجع : فود من المسلمين - فقال عند الله : اسكن فانه اسكن
 العجب - وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال عمر رضي الله
 عنه : دعني عود على هذ 'مقامي' رسول الله - فقال : اذن يرد
 ما غيره يرد - ول : وان ردت ان تملك منها حربي وامرته انصارنا -
 فقال : صيف د محمد الناس ان محمدًا نقل صعد له وقال عليه
 صوره را سلام بعد له : انت صاحب السلام الذي يلعدني -
 قال : و الله الذي انزل عليك الحزاب ما قلت شيئًا من ذلك
 وان رددنا الحزاب فهو قوة تعالى : انعدوا ايمانهم حده - فقال



[٥]

اللَّهُ زِدْهُمْ عَلَيْهِمْ رُدِّعْهُمُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكَ أَنْتَ

يُؤْفَكُونَ ۝ يَوْمَ نَعْلَمُ مَنْ هُوَ الْغَافِلُ عَنْ صَلَاتِهِمْ وَرُحْلِهِمْ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا بِرُءُوسِهِمْ

عَصْرُهُ وَأَمَّا لَوْفَ عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

وَرَأَيْتَهُمْ يَصْذُونَ يُصَدِّقُونَ بِمَا يَكْفُرُونَ ۝ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

رَأَيْتُهُمْ يَصْذُونَ بِمَا يَكْفُرُونَ ۝ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَمَّا لَوْفَ عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

عَمْرُوٍّ مِنْ لَدُنْكَ فَاسْتَبْرَأْ - ذُرِّيَّةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَاعِمٍ

محل مستندة^١ أي الحائط - سبوا في اسد^٢ لهم وما هم " حرم

حاية عن السان را غير حسب المستندة^٣ أي الحائط - لأن الحشيب

إذا انقطع به من في سقف ارحدار از غيرهما من سلطان الاندع

ومردام مبرور^٤ غير منقطع به اسد^٥ أي الحائط فسيبوا^٦ في عدم

الانقطاع - ولأنهم سادح^٧ لا ارجح^٨ واحكام^٩ لا عدم - خشب^{١٠} ابو عمرو

غير عدس^{١١} وعني^{١٢} جمع حشبه^{١٣} نداء^{١٤} وشدن^{١٥} - وخشب^{١٦} كثرة^{١٧} ولهم^{١٨}

يحبسون^{١٩} كل صيحة^{٢٠} عليهم^{٢١} بل صيحة^{٢٢} مفعول^{٢٣} ول واحد مفعول

الثاني عليهم^{٢٤} وتم^{٢٥} اللام - أي يحبسون^{٢٦} بل صيحة^{٢٧} رابعة عليهم^{٢٨} ومارة^{٢٩} هم

اجنبهم^{٣٠} ورعيتهم^{٣١} على^{٣٢} دا^{٣٣} تادي^{٣٤} مدني^{٣٥} في^{٣٦} اعسر^{٣٧} رابعة^{٣٨} د^{٣٩}

اراسدت^{٤٠} ماء^{٤١} صوره^{٤٢} فاعلم^{٤٣} بهم^{٤٤} - ثم قال^{٤٥} هم^{٤٦} العدو^{٤٧} أي هم^{٤٨} الكافرين^{٤٩}

في^{٥٠} اعداد^{٥١} - لأن^{٥٢} عدى^{٥٣} الاعداء^{٥٤} اعدو^{٥٥} المداحي^{٥٦} الذي^{٥٧} تكسر^{٥٨}

وبعت^{٥٩} ملوعد^{٦٠} اد^{٦١} تدي^{٦٢} فاحذرهم^{٦٣} را^{٦٤} يعرر^{٦٥} ظاهرهم^{٦٦} قاتلهم^{٦٧}

في الاسلام م كبروا م طهر نعرهم بعد ذلك بقولهم : ان هـ م بقوله

محمد حقا فذكر حمير و ذكر ذلك - و تصفوا بالاسماء عند امر المؤمنين

م تصفوا بالاسماء عند شيا طيبتهم اسفراء الاسلام بقوله : و اذا عروا الذين

امدوا قالوا امدا الابه **فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ** مضم عليها حتى لا تدخبا

اليمان حراء على نعرهم فهم لا يفقهون ٥ م يدبرون ارا نعرهم

صحة الاسماء - و الخطب م و اذا رايتهم **تَعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ** ط

الرسول لله صلى الله عليه وسلم ارسل من يعطى و ان يقولوا

تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ط ان ابن ابي رجلا جسيما صديقا مصححا و مرم من

المدافعين في مثل صفته - فكانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه

وسلم فيسندون فيه و انهم حجارة الحداطر و صاحبه الاسن - فكان النبي

صلى الله عليه وسلم و من حضر يعجبون بها لهم و يسمعون الى كلامهم -

و مرمع كانهم **خَشَب** رفع على هم كأنهم خشب او هو كلام مسند ف

مكادون فيه لا بد من الحواطة لم تكن شهادة في الحقيقة - فهم

كادون في سمعة شهادة في الحقيقة - اراهم مكادون عند انفسهم

انهم لا يصدقون ان قراهم : انك رسول الله تدب و خذو على خلاف

عليه - ل محذر عند اتخذوا ايمانهم جنة رقة من اسلى

راسل - رقيه دليل على ان شهد امين فصدوا الناس عن

سبيل الله عن سبيلهم و سبيلهم ساء ما كانوا

يعملون ٥ من سبيلهم و سبيلهم سبيل الله - رقيه ساء معنى

يعتدب الذي هو عظيم امرهم عند السامعين ذلك اشارة الى قومه :

سواء ما كانوا يعملون اي ذلك اعول الشاهد عليهم فاجم اسوأ الناس

اعدا بانهم سبب انهم آمنوا ثم كفروا اراهم ما وصف من

حجم في الخلق والحداد والستجان والامان - اى ذلك كله سبب

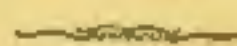
اجد أمرو اي تصفوا ببلده الشهادة و فعلو كما يفعل من يدخل



من

مدارك التنزيل وحقائق التأويل

لابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي



سورة المنفقون مدنية وهي احدى عشرة آية
وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ

ارادوا شهادة واطأت فيها قلوبهم السنتهم والله يعلم انك لرسوله

اي والله يعلم ان الامر كما يدل عليه قولهم : انك لرسول الله والله

يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ في ادعاء المرافقة - ارانهم



ز

النشر

الفهرس

(الف) اسماء الكتب المنتخب منها

صفحة

* النثر *

١	مدارك التنزيل وحقائق التأويل	١
٣٥	الصحيح لمسلم	٢
٤٧	البیان والتبيين	٣
٩٠	فتوح البلدان	٤
٨٢	كتاب الكامل	٥
٨٨	كتاب الاقاني	٦
١٥٢	احياء علوم الدين	٧
١٩٨	كتاب المستطرف في كل فن مستظرف	٨
١٨٨	مجانى الادب	٩



البكا لوريا

الاعتقادي

المتخبات العربية

طبعة مدققة

نشر

جامعة كالكتة

١٩٣١م